

كلنا جئنا من معطف الحزب

مشاركة المثقفين في الحركة الانصارية

فيصل الفؤادي



الجزء الاول

كلنا جنأنا من معطف الحزب

مشاركة المثقفين في الحركة الانصارية

فصل الفؤادي

2025



EHDAA

- الى زوجتي الغالية سهيلة زنكنة و ابنتي
الغالية شلير ..
- الى الانصار البواسل الذين ضحوا بحياتهم أو
بزهرة شبابهم من اجل حلم انساني بهي
وعلموا الدنيا معنى الإيثار ..

ان الحزب الشيوعي العراقي هو احد ابرز واهم الاحزاب السياسية اليسارية العريقة على الساحة السياسية العراقية وعلى طول مسيرته، تناول وعرض الكثير من القضايا الفكرية والمصيرية من خلال صحافته (القاعدة، كفاح الشعب، اتحاد الشعب، طريق الشعب، الفكر الجديد وغيرها من الاصدارات) والتي اهتمت بتوعية الشعب العراقي لمناهضة الاستعمار والاقطاع والبرجوازية وظروف الحياة الاجتماعية ومظاهر الطائفية والعنصرية. إضافة الى مساهمته في نشر وتكريس الوعي الوطني والطبقي والتثقيف بأهم القضايا والمسائل التي واجهتها الحركة الوطنية العراقية، التخلف الاجتماعي والتفاوت الاقتصادي والبطالة والفقر والعوز . ركزت نشرياته على اهداف المرحلة الوطنية التحررية في الاستقلال والسيادة الوطنية وقيام نظام حكم وطني ديمقراطي، والنضال من اجل الوحدة الوطنية بين القوميات المتآخية، والعمل من اجل علاقات متبادلة مع الشعوب العربية ، والنضال الحازم ضد الصهيونية كحركة عنصرية، وايجاد سبل التعاون مع الانظمة الديمقراطية.

ومنذ السنوات الاولى لنشوء الحزب، انضم في صفوفه الكثير من العمال والفلاحين والكادحين من الكسبة والطلبة وكثير من الفئات الاجتماعية الاخرى. ولم يتأخر المثقفون عن دخول الحزب، الذي مثل جهة معبرة عنهم وداعمة للجمال والفن والثقافة بكل اشكالها. لهذا حمل المثقفون وبكل اختصاصاتهم واهتماماتهم راية الحزب، التي جسدت الروح الثورية والعدالة الاجتماعية والخير والسلام، اضافة الى مكانته المتميزة في الدفاع عن حرية الفكر والتعبير والابداع.

من أبرز المبدعين الذين ارتبطوا بالحزب خلال سنواته الأولى الفنان التشكيلي رشاد حاتم، الذي انتمى للحزب في الاربعينات واشاد به الرفيق فهد وبفنه، حيث كان من بين الشيوعيين الذين حكم عليهم بالسجن مع الرفيق فهد سنة 1947، واستطاع خلال وجوده في سجن الكوت الحصول على كمية كافية من مواد الرسم التي

يحتاجها، نقلها معه الى نقرة السلطان. استطاع هذا الفنان رسم لوحات زيتية كبيرة ورائعة لمختلف مناحي حياة السجن، فسجل في عشرات اللوحات حياة السجناء وانشغالاتهم. تحدث الفنان رشاد حاتم للقاص عبد الرزاق الشيخ علي عن الرفيق فهد يوم كانا سوية في السجن وكيف كان يغرس الامل والتفاؤل في داخله رغم القضبان. فعندما اشتكى الرسام رشاد حاتم في يوم من الأيام من ان جدران السجن حرمت من الرسم، طالبه الرفيق فهد بأن يجعل من لوحاته طريقة يزيل بها الجدار وقال له: ادفع جدران السجن لترى الناس والطبيعة.

ويعود للرفيق فهد مؤسس الحزب فضل كبير في دعم الثقافة بكل اشكالها ابتداءً من إهتمامه بالصحافة وتطوير النشرية والإصدارات الخاصة بالحركة التقدمية منذ ثلاثينيات القرن الماضي، من خلال مجلة (المجلة) التي كان يكتب فيها عدد كبير من الكتاب التقدميين واليساريين.

وقد اصدرت قيادة الحزب المتمثلة بالرفيق فهد والرفيق حسين الشيببي عضو المكتب السياسي للحزب واخرين عددا من الكتب والكراسات التثقيفية والتعبوية والايديولوجية ومن أبرزها (الاستقلال والسيادة الوطنية)، (الجهة الوطنية الموحدة طريقنا وواجبنا التاريخي)، (مستلزمات كفاحنا الوطني) و(البطالة أسبابها وعلاجها) و(الوحدة والاتحاد العربي) وغير ذلك.

بفضل الشيوعيين تحولت السجون والمعتقلات في نقرة السلطان وغيرها الى مدارس وجامعات، درس فيها السجناء الفلسفة والتاريخ والاقتصاد والحركة الثورية، وتعلموا سبل نشر الوعي والثقافة بين السجناء. وكان الأدب حاضراً الى جانب السياسة، فبرز مناضلون مبدعون منهم، الشاعر الكبير مظفر النواب ، الناقد

فاضل ثامر، النقابي صادق جعفر الفلاح، الكاتب محمد ملا عبد الكريم، المهندس عبد الرزاق زبير وغيرهم.

هكذا، اقترن الابداع والثقافة بالحزب الشيوعي العراقي وباليسار بصورة عامة، فكان كبار المثقفين قريبين الى اليسار والقوى الوطنية، منهم الشعراء محمد مهدي

الجواهري، عبد الوهاب البياتي، بدر شاكر السياب ، سعدي يوسف، حسب الشيخ جعفر، محمد صالح بحر العلوم، الفريد سمعان، يوسف الصائغ، صادق الصائغ، لميعة عباس عمارة، بلند الحيدري، شمران الياسري (ابو كاطع)، هاشم شفيق، عريان السيد خلف، ناظم السماوي، كاظم اسماعيل الكاطع، عزيز السماوي والمئات غيرهم.

كما كان هناك الروائيون غائب طعمة فرمان، محمد خضير، عبدالخالق الركابي، ابراهيم احمد وغيرهم. وكان هناك الفنانون المبدعون يوسف العاني، خليل شوقي ، سامي عبد الحميد، عبد الجبار عباس، فاروق فياض، زينب وناهدة الرماح وحميد البصري، شوقية العطار، كوكب حمزة، طالب غالي، وفيصل لعبي وعفيفة لعبي والعشرات من الادباء والفنانين والشعراء بمختلف الاختصاصات.

ربط الحزب الثقافة بالموقف الوطني، ربطاً وثيقاً، استرشاداً بمقولة مؤسسه الخالد فهد (لقد كنت وطنياً قبل أن اكون شيوعياً وحين صرت شيوعياً أصبحت أشعر بمسؤولية أكبر تجاه وطني). كما وضع الرفيق فهد احترام الشيوعيين والتقدميين شرطاً من اشتراطات الشيوعي الجيد فحملت بطاقة العضوية توصية تقول: ايها الرفيق: كن تقدماً في نظرتك إلى المجتمع وفي نظرتك إلى المرأة، وشعباً في نظرتك للعلم والفن والأدب، واحترم القادة الاجتماعيين والعلماء والفنانين والأدباء الذين يخدمون الشعب وتحرره الوطني وسعادته.

وأصبحت المنطلقات النظرية الأساسية للفكر الماركسي في ميدان الأدب والفن ملكاً لا للشيوعيين فقط، بل وسلاحاً في يد جميع المثقفين التقدميين. وكانت برامج الحزب من خلال مؤتمراته، تنشد الى إقامة مشروع ثقافي وطني انساني النزعة وديمقراطي المحتوى، يكون حاضنة لكل التيارات الداعية الى تكوين هوية وطنية منفتحة متجددة تحترم التعددية الثقافية والفكرية والتنوع القومي.

وفي اعوام الجبهة الوطنية عام 1973-1979 لعبت صحيفة الحزب المركزية (طريق الشعب) دوراً ثقافياً وتعبوياً وتحريضاً هاماً في معارك الكفاح الوطني والطبقي،

كما لعبت مجلة (الثقافة الجديدة) دوراً مهماً في نشر خطاب ثقافي يتناسب مع وعي الطبقة العاملة والكادحين وسائر أبناء الشعب.

وعلى امتداد مسيرته الطويلة الغنية بالعطاءات والنضالات والتضحيات الجسام، واجه الحزب الشيوعي العراقي الكثير من المصاعب والمعوقات، وتعرض اعضاؤه للملاحقات والمضايقات السلطوية والبوليسية والاعتقالات التعسفية القمعية والمواجهات التصفوية، وذاقوا جميع ألوان القهر والكتب والتعذيب والترهيب والتصفية الجسدية وحبال المشانق. لكنه اجتاز كل العراقيل، وصمد أمام الطاغوت والقمع الارهابي، وتمكن من استعادة وتعزيز نشاطه وقيادته للحركة الوطنية في العراق، مواصلاً النضال البطولي والكفاح الوطني المثابر والدؤوب دون كلل، وعمل على زج كل الطاقات الشعبية في زخم العملية الثورية، ونجح في خلق أسس وتقاليدها، وفي تطوير مسيرتها الكفاحية المضفرة.

وأعار الادباء والمثقفون الشيوعيون اهتماما كبيرا بالحياة الادبية من خلال نشر الدراسات النظرية والتطبيقية في الأدب والفن، مما يؤكد رغبة الشيوعيين العراقيين المخلصة في تعميق الجانب الإنساني والثوري في أدبنا وفي بلورة مفهوم تقدمي واضح عن الأدب والفن. ويمكن القول إن الكثير من التجارب الفنية والإبداعية في الشعر والقصة والمسرح لم تتكامل وتكتسب ملامحها النهائية إلا خلال تفاعلها مع الفكر الماركسي.

وبهذا الصدد، يشير الاستاذ جمال العتابي الى أنه حينما بدأت الأفكار اليسارية والتقدمية تنتشر في الوسط الثقافي، أصبحت الحلقة الأهم لتمثيل الحضور الاجتماعي والانتماء لهذه الحركة النضالية الوليدة.

ان الإبداع في العراق هو صنو الحركة التقدمية، لإرتباطه بها وبالحزب الشيوعي العراقي، حيث لا يمكن الحديث عن الثقافة العراقية من دون الحديث عن دور الحزب الشيوعي فيها، ولا يمكن أن نذكر أسماء مثقفين ومبدعين مثلوا النواة الأولى لانتشار هذه الثقافة دون أن نشير الى علاقتهم بالحزب الشيوعي وتأثيره في عطائهم

الابداعي والثقافي. وهذا يشمل الشعر والقصة والرواية والنقد والتشكيل وغيرها من ميادين الإبداع.⁽¹⁾

كما يشير الاستاذ الناقد المعروف فاضل ثامر الى ان العلاقة بين الثقافة والحزب الشيوعي هي علاقة عضوية، ولا يمكن الحديث عن الثقافة العراقية ونموها بمعزل عن تأثير الحزب الشيوعي العراقي. لقد اقترن نضال المبدعين الشيوعيين بالوعي والثقافة واستخدموها أداة للتغيير، فرفضوا القفز للسلطة بالبيان رقم واحد الانقلابي كي يحققوا التغيير، ولم يعتمدوا على طائفة أو هوية فرعية معينة، وانما على وعي الجماهير، لأنه متى ما استطاع أن يخلق حالة اختمار داخل الوعي الاجتماعي، استطاع تحقيق التغيير المنشود في المجتمع، ولهذا وضع الحزب دائماً في برامج قضية الثقافة وقضية الوعي.

واهتم المبدعون الشيوعيون بلغة الكتابة وبجمال المفردة والشكل. ويشير الناقد فاضل ثامر هنا الى أن الكتابة والصياغة اللغوية في صحف الحزب بما فيها السرية، كانت انيقة ولا تشوبها أخطاء لغوية أو نحوية. وكانت مجلة "الثقافة الجديدة"، تعنى أيضاً بالمشهد الثقافي. ثم يستنتج قائلاً: نحن المثقفين خرجنا جميعاً من معطف الحزب الشيوعي العراقي، بمعنى انك قلما تجد مثقفاً كبيراً، شاعراً أو قاصاً أو روائياً كبيراً لم يتعلم أو يتدرب في مدرسة الحزب بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، ليس بالضرورة عن طريق الإنتماء التنظيمي وانما عن طريق الايمان أو الاقتناع أو ما شابه⁽²⁾.

لقد تبنى الحزب مهمة رفع المستوى الفكري والثقافي والوعي المجتمعي من خلال مجموعة من الاجراءات التنويرية في دعم الشعر الحر والثقافة والادب والفن وكل ما يجسد الحياة الطبيعية للمواطن. كما دعم الحزب الحركة المسرحية وفرقها، مثل

(1) فاضل ثامر الحزب الشيوعي والثقافة تشرين الثاني 2023

(2) المصدر السابق

فرقة المسرح الحديث، المسرح الشعبي، مسرح اليوم وكذلك المسرح في المحافظات، وعلى مستوى الحركة التشكيلية أيضا.

أولى الحزب الشيوعي الإهتمام بالمنظمات والاتحادات المهنية والنقابية، وعندما تأسس اتحاد الادباء في العراق عام 1959 اي بعد ثورة 14 تموز المجيدة، دعم هذا الاتحاد الذي انتخب لرئاسته شاعر العرب الاكبر محمد مهدي الجواهري وكذلك نقابة الفنانين ونقابة الصحفيين.

يقول الناقد فاضل ثامر: كنت رئيساً للاتحاد العام للادباء لمدة 10 سنوات، لم أشعر في يوم بتدخل الحزب بعلمي، كان رفاقنا في الحزب يعبرون عن اعجابهم وتضامنهم معنا في هذا الموقف او ذاك، وعندما نحتاجهم يقفون الى جانبنا، وكذلك بجانب بقية النقابات والمنظمات. ليس للحزب أية مساع للتسييس او لفرض منظوره، وانما يترك الحرية للادباء أنفسهم كي يقرروا ما يريدون. لهذا نرى ان الحياة الثقافية تسير بطريق ليس بعيدا عن قيم الحزب ومناضليه ومثقفيه، الذين دائما كانوا قرييين من الاخرين ولا شك ان أحد الجوانب المهمة للحركة الثقافية في الخمسينات والستينات والسبعينات، كانت الحركة المسرحية في العراق. ويتذكر أبناء ذاك الجيل النشاط المسرحي المهم والفرق المسرحية الكبيرة، كذلك الأسماء المهمة مثل زينب (فخرية عبد الكريم) وناهدة الرماح وغيرهما.

ان الحياة الثقافية بكل مفاصلها، التشكيل والمسرح والشعر وغيرها، كانت على صلة وثيقة مع الحزب الشيوعي العراقي.. فلو قرأنا مثلاً وثائق ليوسف العاني و خليل شوقي، سنكتشف ما تعرض له المسرحيون من ضغوط وسجن جراء ارتباطهم بالحزب الشيوعي، حيث كانت الحركة الثقافية والأفكار التقدمية التي تنظمها النقيض للتخلف، والأمل في منع الإنحدار نحو جحيم التخلف⁽³⁾.

ليس هذا فقط كونه منتج القيم الابداعية الادبية والفنية، بل دافع المثقف الشيوعي عن القيم الانسانية والاخلاقية، وكون له موقف اتجاه الدكتاتورية

(3) المصدر السابق

والاستبداد والاساليب التي تحط من كرامة الانسان عكس هؤلاء الذين يدافعون عن الاستبداد. وهنا يشير النصير الكاتب رضا الظاهر الى أن (دور معرفة السلطة يصبح البرهنة على أن شرعيتها الوحيدة هي الدفاع عن شرعية الاستبداد فيما يصبح الاستبداد قائما في عملية المعرفة، بمعنى آخر أن الاستبداد لايسمح بانتاج معرفة حقيقية ولا بممارسة ديمقراطية داخل عملية المعرفة، ويحول المثقف الى مبرر لاندماجه بالاستبداد وداعية وشارح لمعرفة السلطة المطلقة التي تفرض علاقات الامتثال وترفض النقد والاجتهاد والعقلانية والحوار. أما بشأن الموقف المطلوب موقف المثقف حيال الأزمة العراقية المستعصية، فان السلطة الدكتاتورية الحاكمة قدمت نموذجا لسلطة الاستبداد، وهو نموج استثنائي في نوعيته وفي قسوة مثاله، حتى حالة الثقافة في العراق تكاد تكون حالة استثنائية بسبب استثنائية القمع والاساليب الفاشية، ولولا الجذور العميقة للثقافة العراقية لما استطاعت أن تقاوم هذه الموجات من العنف والتدمير)⁽⁴⁾.

وهكذا فانه لا غرابة في القول إن تاريخ الثقافة في العراق الحديث قدم مثلاً على التأثير الذي مارسه الشيوعيون في إطار الثقافة وترسيخهم تقاليد ثقافة ديمقراطية. وليس مجانية للحقيقة القول إن تجربة الحزب الشيوعي العراقي المميزة في مجال الثقافة والعمل بين المثقفين، أياً كانت الاختلافات والتباينات بشأنها، تجربة جديرة بالدراسة باعتبارها أسهمت في تشكيل بعض ملامح الثقافة العراقية المعاصرة، وما تزال جذورها تمتد عميقاً فيها وفي التربة التي نشأت فيها هذه الثقافة ذات الإرث العريق.

ولا ريب أن "ثقافة الأنصار" تشكل صفحة مضيئة من صفحات الثقافة العراقية التقديمية. ومن هذا المنطلق واصل الحزب اثناء خوضه الكفاح المسلح من ذرى كردستان، دعم الثقافة والمبدعين من الانصار وتهيئة الظروف الملائمة لنشاطهم

(4) رضا الظاهر منشورات الثقافة الجديدة-مثقفون ومواقف، الازمة العراقية ، السلطة والحرب سنة 2002 ص 30

وتوفير مستلزمات تنفيذهم للفعاليات المختلفة في مواقع الانصار وثم الانطلاق الى الناس في القرى والمدن القريبة من خلال الأغنية والمسرح والندوة والشعر..الخ.

وعكست ما سمي لاحقاً بثقافة الانصار الجانب الفكري والثقافي للحزب الشيوعي العراقي، وعملت اللجان الثقافية في مقرات الانصار قدر المستطاع على كتابة النشرات الحائطية التي تعلق على جدران المقرات او تنظم في دفاتر توزع على المفارز الجواله في المنطقة، وجميعها بأقلام الانصار وعصارة افكارهم وما أفرزته التجربة. وقد أصبح الكثير منهم مهتماً بالكتابة والمتابعة اضافة الى القراءة اليومية، خاصة في المقرات أو في المفارز المتنقلة بين القرى وأثناء الاستراحة في الوديان.

وأكسب ذلك الانصار وعياً تراكمياً أدى بالتالي الى نتاجات مختلفة خاصة للذين يمتلكون أدوات العمل الصحفي أو القصصي أو المسرحي أو غير ذلك. وهذا التجسيد والابداع في مجال الادب والثقافة أعطى صوراً متنوعة عن الحياة التي عاشوها في تلك المناطق النائية ذات الطبيعة الصعبة، وكانت ذات مضامين جيدة من خلال هذا التطور. إن تواجد عدد غير قليل من المختصين في عدة مجالات قد خلق أجواء ايجابية وغنية في حياة الانصار. وشكلوا فصيلاً للفنانين وهم من مختلف الاختصاصات ومن ثم تأسيس رابطة المثقفين والفنانين والصحفيين الديمقراطيين في كردستان.

يشير النصير الكاتب عبد اللطيف السعدي بهذا الخصوص الى أن (الانصار بدأوا يمارسون طقوساً خاصة، تميزت بأشكال وأساليب الانعكاس وبشكل واع وحيوي، وبتفاعل مع كل مفردات الحياة الكردستانية وبالمزج بين ذلك وجماليات الطبيعة القاسية والخلابة في آن معاً. فكان لكل نصير، خاصة من الذين يملكهم هاجس التسجيل والتعبير بأشكال الكتابة والابداع، دفتر صغير يحمله معه وكأنه مكون هام الى جانب أدواته الضرورية، هذا الى جانب قطع من الخبز والمؤونة الشحيحة داخل (عليجته) اي حقيبة الظهر. وعند كل فسحة للاستراحة يتناول قلمه لتسجيل اللحظات المؤثرة في مسيرة يومه).

ويضيف (لقد ثابر العديد من الانصار وفي كل المواقع على أداء مهامهم الانصارية بكل جهادية، وهم لم يتوانوا في الوقت نفسه عن القيام بدفع جميع مفردات الحياة الثقافية وتعميمها بين الأنصار وفي اطار العمل لتطوير الحركة الأنصارية. ففي الوقت الذي كانوا يقومون بقطع الحطب وقلع الاشجار، كانوا يرسمون صورا لاشعارهم وشخوصا لنصوص قصصهم وأثناء أدائهم لواجبات الخدمة في الخبز والطبخ كانوا يفكرون في اعداد البرامج وكتابة المقالات أو في تنظيم الاحتفالات والأماسي).

وقد كان لتقديم الأعمال من خلال الكلمة والبوستر والاغنية والمسرحية، الأثر الطيب في نفوس الجماهير التي تعيش قريبة من مواقع الأنصار أو التي تصل لها مفارزهم.

وبعد الخروج من كردستان أصبحت ظروف الحياة أفضل، حيث الاطلاع على آخر منجزات العلم والتكنولوجيا واصبح الأدب والاعلام في متناول الجميع بصورة أسهل. وقد ثابر الأنصار من المبدعين في جميع المجالات على تطوير قدراتهم من خلال نتاجاتهم الأدبية والفنية والعلمية والتي صار لها صدى واسع بين المعنيين من النقاد والمتابعين.

فقد أصدر الكتاب الانصار عشرات الكتب والمؤلفات في الرواية والسياسة والمذكرات، وأقاموا عشرات المعارض في الفن التشكيلي والتصوير الفوتغرافي، وكتبوا القصائد والقصص والمقالات الصحفية والريپورتاجات وأنتجوا عشرات الأغاني والألحان والمسرحيات والأفلام وغيرها.

لنا الحق في الفخر بأنصارنا الذين واكبوا العمل الثقافي وتطور فيهم مفهوم الحياة وعيا واداركا وأصبحوا أسماء مهمة في مجالات الابداع. ومن هذا المنطلق نقول نحن جئنا حقا من تحت معطف الحزب.

في هذا الكتاب سعيت الى التواصل مع عدد كبير من المثقفين وقد أرسل لي بعضهم معلومات عن حياتهم وكتاباتهم ونشاطهم في الحركة الأنصارية في

كردستان. وللأسف لم أستطع التواصل مع آخرين بسبب عدم معرفتي بمكان تواجدهم وأرقام هواتفهم... الخ ، ولهذا أحاول أن يكون هذا الجهد جزءاً اول. أما الذين لم يتمكن من ضمهم في هذا الكتاب فسيكونون، حتماً، في الجزء الثاني عسى أن اوفق في انجاز هذه الكتاب، ليكون جزءاً من تاريخ الحركة الانصارية والحزب الشيوعي العراقي في الفترة المشار لها.

لايسعني هنا الا توجيه الشكر لكل الانصار من الناشطين المثقفين الذين بعثوا لي بالرسائل وكتبوا لي عن حياتهم، وبالاخص الأنصار رضا الظاهر (أبو نادية) وزهير الجزائري (أبو نصير) وغالب عودة محسن (أبو شاكر) وعلي ابراهيم (أبو عوف) وابراهيم اسماعيل (أبو دجلة)، وملاك مظلوم (يسار) وجاسم محمد (أبو سامر) وستار عناد (أبو بسام) وعدنان اللبان (أبو عجو) وعلي محمد(أبو سعد اعلام) وعبد اللطيف السعدي (أبو اثير) وسمير خلف (أبو سامر). والشكر موصول الى الانصار كريم حيدر(أبو حسين) وعمر خضر كاكيل لتزويدي بصور الانصار.

واتقدم بالشكر والامتنان الى النصير الكاتب يوسف ابو الفوز لدوره في التوجيه والمساعدة في تحرير نصوص الكتاب، وكذلك اتقدم بالشكر الى النصير الكاتب صباح كنجي الذي اتحفني بمقترحه، الكتابة عن الانصار المثقفين الذين شاركوا في الكفاح المسلح في كردستان العراق للاعوام 1978-1991. والى الغالية ابنتي شلير التي تابعت انجاز هذا الكتاب منذ بدايته، و الى جميع الاصدقاء من الانصار او من غير الانصار على دعمهم لي في انجاز هذا العمل.*

* اصل المقولة هو (كلنا خرجنا من معطف غوغول وهي من أشهر المقولات في تاريخ الادب الروسي وتنسب الى الكاتب الكبير فيودور دوستوفسكي (1821-1881) اي ان البذرة الاولى في كتاباته تعود الى الكاتب الروسي نيكولاي غوغول (1809-1852) في روايته (المعطف) أي (ان كل هذه الاجيال خرجت من معطف غوغول وتعلمت منه الكثير. واستعملت صيغة جننا لكي لاتفسر كلمة خرجنا بشكل اخر) ..

المجتنب

النصير والكاتب كاظم حبيب (ابو سامر)



ولد الدكتور كاظم حبيب (ابو سامر) في يوم 16 نيسان 1935 في مدينة كربلاء ودرس الابتدائية والمتوسطة والاعدادية فيها .

التحق بالحركة الانصارية في منتصف عام 1981 الى 1984 واصبح المسؤول السياسي لقاعدة بهدينان وانتقل الى منطقة لولان حيث عين مسؤول عن الاعلام المركزي الذي يضم الجريدة المركزية للحزب (طريق الشعب) والاذاعة والبيانات والنشرية الصادرة من المكتب السياسي واللجنة المركزية.

كان للنصير أبو سامر دورا مشهودا في تنشيط العمل الفكري والثقافي من خلال القيام بدورات حزبية لمجموعة من الانصار والدراسة في الاقتصاد والفلسفة والحركة وتاريخ الحزب..الخ وغادر كردستان الى الخارج. ثم عاد واشترك مرة اخرى في الحركة الانصارية منذ منتصف 1987 حتى عام 1988.

أكمل دراسة الإعدادية في كلية المقاصد الإسلامية بمدينة طرابلس في لبنان بتفوق في العام 1959. درس اللغة الألمانية في معهد غويته في بادأيلنك بألمانيا الاتحادية في العام 1959. وبعدها درس الاقتصاد في كلية الاقتصاد في جامعة برلين وحصل على البكالوريوس ثم الماجستير في العام 1964.

أكمل دراسته العليا وحصل على الدكتوراه بي اچ دي من نفس الكلية في 1968. في عام 1969 عمل عضوا في المجلس الزراعي الأعلى. عين في العام 1969 بدرجة مدرس في الجامعة المستنصرية قسم الاقتصاد. منح درجة أستاذ مساعد عام 1973.

أحيل على التقاعد لأسباب سياسية في العام 1978 وغادر العراق إلى الجزائر في نهاية العام. عُيّن في عام 1979 استاذا مساعدا في معهد العلوم الاقتصادية التابع لجامعة الجزائر العاصمة. مُنح في عام 1980 درجة أستاذ واستمر في التدريس حتى نهاية العام الدراسي 1981.

في الجانب السياسي

التحق مبكراً بالحركة الوطنية العراقية وبالحزب الشيوعي العراقي عام 1952، سجن وأبعد في العهد الملكي في 1955 حتى 6 يوليو 1958 لأسباب سياسية. أصبح عضواً في اللجنة المركزية في العام 1972، وعضواً في المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي في العام 1985 حتى عام 1989. وفي العام 1990 قدم استقالته من اللجنة المركزية للحزب، وقبلت في العام 1993.

انتدب ممثلاً عن الحزب الشيوعي العراقي في هيئة ومجلس تحرير مجلة قضايا السلم والاشتراكية ببراغ/تشيكوسلوفاكيا بين نهاية عام 1985 وبداية عام 1987.

- عضو في هيئة تحرير الثقافة الجديدة وجريدة طريق الشعب

- عضو نقابة الصحفيين العالمية

اصدر 15 كتابا والكثير من الدراسات والبحوث والمقالات الاقتصادية والسياسية وفي مجال حقوق الانسان باللغتين العربية والالمانية.

• بعض خصائص وممارسات البرجوازية الصغيرة في العراق، بأسم ب. السامر، 1984.

• الاستعمار الجديد والبلدان النامية، باسم ب. السامر، 1984.

• الفاشية التابعة في العراق 1984 .

• حول بعض خصائص الفاشية والدكتاتورية الفاشية من الطراز الخاص 1985 .

• ساعة الحقيقة، مستقبل العراق بين النظام والمعارضة 1995.

• بلدان الجنوب، المشكلات والآفاق 1996.

• المجتمع والدولة في الوطن العربي في ظل السياسات الرأسمالية الجديدة، 1998 .

• المأساة والمهزلة في عراق اليوم 2000.

• فهد والحركة الوطنية في العراق، بمشاركة زهدي الداوودي 2003 .

• الإيزيدية ديانة قديمة تقاوم نواب الزمن 2003 .

• العراق: أمس واليوم 2003.

• العولمة من منظور مختلف 2005 .

• لمحات من نضال حركة التحرر الوطني للشعب الكردي في كردستان العراق 2005 .

- الاستبداد والقسوة في العراق 2006.
- اليهود والمواطنة العراقية أو (محنة يهود العراق بين الأسر الجائر والتهجير القسري الغادر) 2006.
- مقالات حول بعض المسائل الملتهبة في العراق، 2005-2006
- حوارات فكرية وسياسية واقتصادية مع الدكتور كاظم حبيب، تقديم وإصدار د، حسن حليوص، 2006.
- الفاشية التابعة في العراق 2008
- مقالات حول القضية الكردية 2008.
- حملات مذابح الأنفال وحلجة في كردستان العراق 2008.
- حوارات ونقاشات فكرية وسياسية واجتماعية واقتصادية خلال الفترة 2008-2009.
- اليسار... الطريق الصعب، رؤية نقدية وتطلع نحو مستقبل أفضل، حوار وتقديم مازن لطيف، 2011.
- شرطة التحقيقات الجنائية في العراق بين المهمات النبيلة والأفعال الدنيئة، 2013
- لمحات من عراق القرن العشرين، 2013 كتب 11 مجلدا.
- يهود العراق والمواطنة المنتزعة، 2015 .
- عوامل تفاقم النزوح والهجرة واللجوء من منطقتي الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، 2016.
- الإيزيدية ديانة عراقية-شرق أوسطية قديمة، 2016-2017.
- مسيحيو العراق.. أصالة... انتماء... مواطنة 2018 .



كتب الاستاذ سامي العامري عن صدور كتاب حوارات فكرية وسياسية واقتصادية مع الدكتور كاظم حبيب وهو من اعداد الدكتور حسن حلبوص:

في الواقع كنتُ أمل منذ زمانٍ أن أجد ما يلبي فضولي في معرفة ما هو أكثر وأهم عن حياة الأستاذ حبيب فكراً و نشاطاً وسيرةً، وها هو السيد الدكتور حسن حلبوص أحد المقرَّبين منه يقوم بهذه المهمة مشكوراً وقام بكتابة مقدِّمة جميلة وشجية عن أسباب إنجازه للكتاب هذا وعن حياة الدكتور حبيب وكذلك معاناته من جهل صدام وتزمّته بطرح أفكار في مجالات علمية وإقتصادية هي ليست من إختصاصه وكيفية معارضة حبيب له وكشف بطلان طروحاته ممّا أوصله عام 1978 الى الإعتقال وأنواع

التعذيب في زنازين النظام بكلّ وحشية وهمجية، حيث كان الدكتور فاضل البراك مدير الأمن العام الذي خاض معه أيضاً نقاشاً كما يذكر، أنتقد فيه النهب الحاصل في أموال القطاع العام وغيره، يتحدث الدكتور حبيب مثلاً عن الضرب المبرح والمتكرر بكعب الحذاء على منطقة نخاعه الشوكي لإحداث عاهة عقلية لديه وما يشبهه المرجل تحت زنزانتة لترتفع درجة الحرارة الى 70 درجة مئوية ثم تنخفض الى حد البرودة ممّا سبّب له كثرة (التبول) وغيرها كما يذكر، وكان هذا عقب إنعقاد مؤتمر زراعي حضره صدام الذي يقول عنه : على العموم كان صدام باطنياً معقداً شرساً إذ كان يلوذ بالصمت عندما تعوزه الحجة ويبتّ الغدر فيما بعد لمن يختلف معه.



الانصار ثابت حبيب العاني(ابو حسان) وكريم احمد(ابو سليم) وكاظم حبيب (ابو سامي)
(اعضاء قيادة الحزب)

النصير الكاتب حمودي عبد محسن (أبو كاظم)

ولد في مدينة النجف عام 1953
وترعرع في اجواء الشعر والادب والثقافة ثم
درس في كلية الفقه في النجف.
سافر الى دولة اوكرانيا ودرس
الجيولوجيا في العاصمة كييف عام 1973-
1974 وانهى دراسته عام 1980 .



في خريف عام 1980 التحق بالحركة
الانصارية مشتركا في العديد من العمليات
العسكرية وأصبح مستشاراً سياسياً للسرية
الثانية في قاطع بهدينان. ثم اصبح
مستشاراً سياسياً للسرية المستقلة في عام
1981 في بهدينان ايضا. عام 1985 اشترك في المؤتمر الرابع للحزب في قاطع اربيل
واصبح عضواً في اللجنة المركزية. بعد المؤتمر توجهه للعمل في الداخل، بغداد
والمدن الاخرى، ثم رجع الى كردستان حيث شارك في انتفاضة اذار 1991.
سافر بعد 1993 الى السويد حيث استقر وعاد الكتابة في كثير من المجالات.
نشر عشرات القصص ومواضيع في النقد الادبي وقصائد في عدد من المجلات
والصحف واصدر عام 1997 رواية الدفان والغجيرة وفي عام 2001 صدرت له باللغة
السويدية مجموعة قصصية بعنوان حورية اكيشو (بحيرة البلوط) ثم صدرت عام
2006 باللغة العربية وفي عام 2005 اصدر رواية المزمار مثلما صدرت له عام 2006
ملحمة شعرية بعنوان الاله تموز وفي عام 2007 اصدر مجموعة قصصية بعنوان
تنبؤات كاسندرا كما اصدر عام 2008 رواية حكاية من النجف وفي عام 2009 اصدر
مذكراته عن الحياة التي عاشها في كردستان العراق عندما كان نصيرا بعنوان (عند

قمم الجبال) واصدر نقد خواطر نقدية عام 2010 وصدرت رواية امرأة الحلم بطبعتين 2013. ثم أصدر 2017 رواية حب في ظلال طاووس ملك وفي عام 2023 أصدر رواية الراية البيضاء (الدرفش). كما نشر عشرات المقالات باللغة السويدية والقى محاضرات عديده عن كتبه وهو عضو اتحاد الكتاب السويديين واتحاد الادباء في العراق.

الحديث عن الكاتب الروائي حمودي عبد محسن

مقتطفات من لقاء أمير الخطيب مع الكاتب

نشأ ضيفنا في بيئة أزدهر فيها الشعر وكان للشاعر مكانة خاصة في المجتمع النجفي، وكانت الحوارات المعرفية الهادئة تعم وتتوسع في أجواء المدينة الغافية على حافة الصحراء، في السراييب (القبو) أم في المجالس، ولا أبالغ إن قلت: كان في كل بيت نجفي مكتبة ، تتلقف ما يصدر من كتب ودواوين وصحف ومجلات، فما من كتاب فلسفي يصدر في اوربا، إلا ويبدأ الحديث عنه في النجف، ولذلك كانت النجف الحاضرة العلمية والثقافية والتجدد في رؤية العالم في مجال الأدب والمنطق واللغة ومراجعة التاريخ برؤية نقدية متسامحة هادفة، وما يؤكد حديثي هذا هو الكم الهائل من فطاحلة الشعر العربي الذين برزوا من النجف، والقائمة معروفة لك، أما النثر فقد برز في وقت متأخر خاصة القصة القصيرة التي يعتبر مؤسسها الصحفي والقاص جعفر الخليلي، ولعل كتابه الشهير (هكذا عرفتهم) يدلنا على ذلك.

نشأ الروائي حمودي عبد محسن، في حاضرةٍ ، تخلو من وسائل لهو للصبيان، عدا الكتاب والحوار، فكان الصبية يتبارون في إبراز مقدرتهم في تناول مواضيع الأدب سواء كان ذلك شعرا أم نثرا أم في النحو بإعراب الجمل.

كان الشبان في النجف ينشأون على بديع وفصاحة الكلام والبلاغة والبيان بحلاوة لغتنا العربية، وهي لغة القرآن الكريم التي وحدت العرب، وأنشأت حضارة إسلامية تتوشح بنغمة الحكمة.

حدثنا عن خطواته الاولى وعن تكوينه الشخصي في عالم الادب:

هذه الأصالة العربية ترسخت في شخصيتي وتكويني، وقد حملت تراثها الغني الصادق الذي تبلور في مدينتي النجف حيث الصدق في التألف مع الوجود الإنساني من منبع روافده أن تكافح الظلم، وأن تعيش حراً، وقد انعكس هذا في مجمل النصوص الأدبية التي كتبتها سواء في المضمون أو اللغة لأن جوهر تكوين شخصيتي نجفية، ولا يسعني هنا إلا أن أتغنى مثلما تغنى حنين :
أنا حنينٌ ومنزلي النجفُ.....

كتبت الشعر و انشدته وانت صغير احببته وحفظت منه الكثير. كيف تُعرِّفه ؟

الشعر هو لغة القلب سواء إن كان كلامه بليغاً ومقفى يراد منه الدلالة القصيدة في المعنى أو الرمز أو الصورة الشعرية، وكذلك هو دلالة النظم من بيت إلى آخر في وحدة اكتمال القصيدة الفصيحة البليغة كما قال عنها اللغويون العرب القدامى، وكما قالوا عن الشاعر فصيحاً بليغاً. هذا، وإن الشعر سواء أن كان موزوناً مقفياً أم حراً أم نثرياً هو معرفة فن اللغة في فصاحة الكلام وبلاغة المعنى وجمال الشكل لأن الشعر فردي كصرخة في أعماق الذات تغلي وتتبلور وتنضج لتخرج هادرة كوثبة وجدانية - حسية ذات مذاق حلو.

تمثل الكتابة متنفساً للكاتب يستنشق من خلالها النقاء والصفاء والاندكاك في

الروح، والولوج الى روح الاخر، ماذا تعني الكتابة لحمودي عبد محسن ؟

الكتابة هي لغة التخاطب مع القارئ، ولغة التخاطب هذه خالدة لأنها مدونة بالكلمات الحرة سواء كانت في مخطوطة أو كتاب، ولا يمكن إزالتها لأنها تحكي شيئاً مهماً بمعان مختلفة، ثم هي رسالة تتحدث بطريقة غير مباشرة للمتلقي عن هدف لتغيير الأفكار نحو عالم جميل، وقد يكون هذا الهدف جوهر وجود الكاتب، لذلك تتحول الكتابة إلى غاية عند الكاتب.



الانصار من اليمين سليم اسماعيل (ابو يوسف) وحמיד مجيد موسى (ابوداود) وحمودي عبد محسن (ابو
كاظم) وحيدر فيلي (ابو فيان)

النصير الكاتب والصحفي (زهير الجزائري) (أبو نصير)

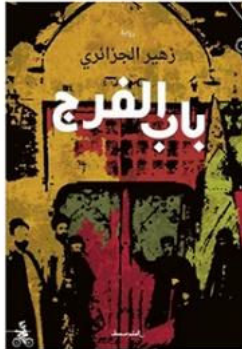
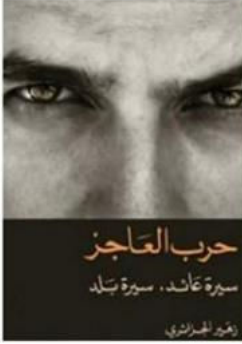
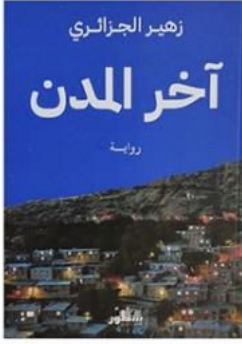


حياته

من مواليد النجف 1943 عاش طفولته في مدينة النجف مع أب علماني محتفظ بثقافة دينية، وتأثر بأخواله الشيوعيين الذين كانوا منخرطين في نشاط يساري قوي في المدينة. خريج الأدب الألماني في كلية اللغات بجامعة بغداد، ودرس اللغة الإنجليزية في جامعة

كامبردج بانجلترا. مع صعود الثورات الطلابية أواخر الستينيات، انضم إلى المقاومة الفلسطينية وزار مقارها في دمشق وبيروت وعمّان بصفته صحافياً منذ عام 1968. مع تفكك حركة المقاومة عام 1970، عاد من بيروت إلى بغداد وجدّد صلته بالحزب الشيوعي العراقي، وعمل في مجلة (الاذاعة والتلفزيون).

عمل بعض الوقت في صحف شيوعية، قبل أن تبدأ اغتالات الشباب اليساريين في نهاية السبعينيات. حينها، اكتشف أنه ممنوع من السفر، فاضطر إلى الاختباء حتى استطاع مغادرة العراق عام 1979. رحل إلى لبنان وعمل في إعلام المقاومة الفلسطينية من جديد إلى أن جاء الاجتياح الإسرائيلي، واضطر إلى ترك بيروت باتجاه الشام. رحل إلى لندن في عام 1990. شارك في العديد في الأمسيات والندوات بالعراق. غطى 9 حروب في الشرق الاوسط وافريقيا. ترأس تحرير جريدة المدى ووكالة اصوات العراق. كما سافر الى الصحراء الغربية -جبهة البوليساريو في منتصف السبعينيات لدراسة الاوضاع هناك والتعرف على المشكلة. وهو عضو هيئة تحرير الثقافة الجديدة حالياً.



التحق بالحركة الانصارية صيف عام 1981 وعمل في الاعلام المركزي وبعد جريمة بشتاشان ايار عام 1983 انتقل الى بهدينان فترة وتنقل مع الفوج الاول وقرأها العديدة. وبقي حتى عام 1984 ثم سافر الى الخارج.

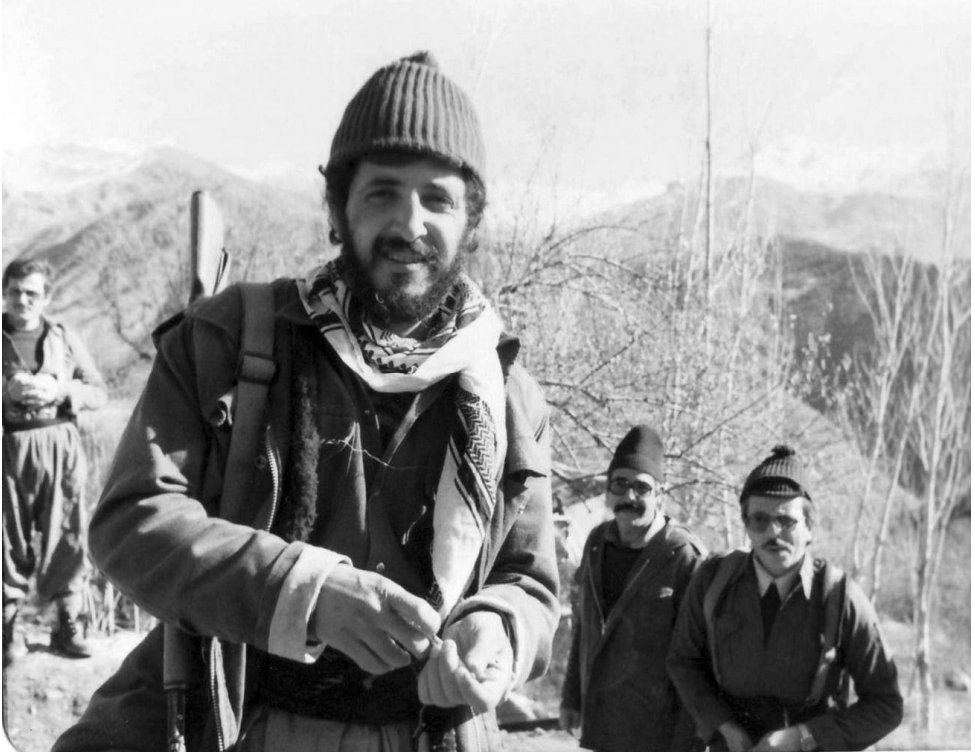
كتابات في الادب والسياسة

اصدر الكاتب 32 كتابا منها 9 روايات :

- المغارة والسهل ، 1974 .
- حافة القيامة، 1998 .
- الخائف والمخيف، 2003 .
- حرب العاجز: سيرة عائد، سيرة بلد، 2009 .
- أوراق جبلية، 2011 .
- الفاكهاني، 1981 .
- أوراق شاهد حرب، 2001 .
- المستبد: صناعة قائد - صناعة شعب ، 2006 .
- أنا وهم 2013 .
- ازرق وابيض 2022 .
- باب الفرج 2018 .
- النجف: الذاكرة و المدينة 2013

في 1974، صدرت روايته الأولى «المغارة والسهل» التي يتناول فيها مجازر «أيلول الأسود»، وتوالت بعدها كتبه عن المقاومة الفلسطينية، مثل «الفاكهاني» (1981)، و «أوراق شاهد حرب» (2001)، إضافة إلى كتاب عن «تل الزعتر» الذي لم يُنشر بعد، مع تفكك حركة المقاومة عام

1970. طيلة الأشهر السبعة التي قضاها مختفياً في حي السيدة في بغداد. قرأ كتباً ضخمة مثل الحرب والسلام لتولستوي، وكتاب الاغاني للصفهاني.
في عام 1979 استطاع الحصول على جواز سفر مزور، ليغادر الى لبنان، هناك استعاد تجربة المقامة الفلسطينية من جديد الى ان جاء الاجتياح الاسرائيلي اضطر الى ترك بيروت باتجاه الشام.



في الصورة زهير الجزائري (ابو نصير) ويحيى علوان (ابو علياء)

الروائي والصحافي العراقي الذي قضى حياته في البحث عن الحرية، وإدانة الاستبداد، يبدو متفائلاً بالربيع العربي، ف «الشبان الذين خرجوا إلى ساحات التحرير وغيرُوا، قادرون على فعل المزيد». قبل أن يودّعنا، يصرّ على قول عبارته الأخيرة: " الانقسام الطائفيّ هو الذي أعاق تحقّق الربيع العربي في العراق".

تكريم الكاتب والمناضل زهير الجزائري (ابو نصير)

. افتتح الحزب الشيوعي العراقي احتفالاته بذكرى تأسيسه الـ 85 بالاحتفاء بالمبدع الكاتب والروائي زهير الجزائري. وجرت جلسة الاحتفاء في قاعة "بيتنا الثقافي" ببغداد، وشارك فيها حشد من الشخصيات الثقافية والمواطنين المعنيين بالآداب والفنون والفكر. وقد استمع الجميع باهتمام الى كلمات ومدخلات متنوعة ومتميزة، نقدم اليوم على هذه الصفحة نصوصها او مقتطفات منها".

كلمة الحزب الشيوعي قدمها عضو لجنته المركزية الرفيق رضا الظاهر (مقتطفات)

الحضور الاعزاء ..

أحييكم في هذا اليوم الربيعي، في حفلنا التكريمي الذي تقيمه اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي العراقي، احتفاء برفيقنا العزيز المبدع الكاتب والروائي والباحث والصحفي زهير الجزائري، وهو احتفاء موشى بدلالة الاقتران بالذكرى الخامسة والثمانين لتأسيس حزبنا التي تحل بعد أيام.

واذ نحتفي اليوم بأبي نصير، فانما نحتفي بالابداع الأدبي الأصيل، وبالفكر التنويري، والقيم الجمالية الرفيعة، والسيرة الكفاحية الملهمة التي انطوت عليها حياته المفعمة بالعذابات والتحديات والآمال.

في عقد الثمانينات كان زهير الجزائري يصوغ، مع رفاقه الأنصار في جبال ووديان كردستان، ملحمة بطولية عراقية، ظل الشيوعيون، على الدوام، حملة راياتها في الضمائر، ومشاعلها وهي تنير الدروب ..

ولعل تجربة العمل في "طريق الشعب" في عقد السبعينات تظل التجربة الأغنى والأكثر تميزاً في إنضاج اتجاهات السياسة والثقافة الفنية لهذا المبدع الشيوعي الذي تحول الى معلّم في الحياة وفي الرواية.

كلمة النقابة الوطنية للصحفيين قدمها رئيسها السابق عبد المنعم الأعسم

الحضور الكرام

زهير الجزائري إذا ما تحدثنا عن سيرته الصحفية سنضعه في قلب تلك الكوكبة التي جعلت من العمل الصحفي رسالة بكل ما تعنيه كلمة رسالة من معنى. فقد مارسها على خطوط النيران والمواجهات واصوات المدافع في حرب المقاومة الفلسطينية في مطلع السبعينات، وفي ثورة ظفار والجمهورية الصحراوية ومعارك بيروت، وانخرط في قتال الدكتاتورية ضمن حركة الانصار، وقد التقط جمرات مادته الصحفية من لهيب هذه المعارك واقتطف منها انتباهات نيرة في اعماله الروائية، واستحق بكل جدارة ان يسمى زهير الجزائري الاديب الصحفي، او الصحفي الاديب، مبدعا وخلاقاً وصاحب مواقف طليعية وبصمة لا تنطفئ، بل انه وظف هذه الخبرة النيرة حينما ادار مؤسسات ووكالات انباء وصحف داخل العراق وخارجه.



استراحة الانصار الواقف علي الشاهر والجالس من اليسار زهير الجزائري

ثم سالم الشذر (ابو وسام) واخرين

النصير والكاتب جمعة كنجي*



ولد جمعة حاجي كنجي عام 1933 في بحزاني ،
بعشيقة ، الموصل في كنف عائلة فلاحية وهو الابن
الثاني لأبيه الوحيد بعد فقدان شقيقه جمعة الاول..
وتبعه ثلاثة اشقاء هم حسو وحسين والياس مع خمس
شقيقات هن نازي وسورية وبكية وقطي وسناء ..

درس في مدرسة بحزاني وبعشيقة ومن ثم
كركوك وأنهى الدراسة الاعدادية القسم الادبي سنة
1953.. ومن ثم خريج الدورة التربوية لسنة 1954
وعين معلما في مدرسة جمسا في حمام العليل لكنه

رفض هذا التعيين ومن بعدها أعلن عن تعيينه في مدرسة بارة في سنجار ومن ثم نقل
الى مدرسة باعذرة عام 1955..

مارس النشاط السياسي وبدأ يكتب في الصحف والمجلات العراقية والعربية من
عام 1950..منها جريدة فتى الموصل واتحاد الشعب وطريق الشعب والفكر الجديد
وكذلك مجلة التراث الشعبي ومجلة طبيبك اللبنانية الشهيرة التي كان يصدرها
الدكتور صبري القباني..وبسبب نشاطاته السياسية وكتابات تمّت ملاحقته من قبل
السلطات الملكية بعد قيادته لتظاهرة جماهيرية كبرى في الموصل عام 1956
ترافقت مع الاضراب الواسع في ايلول الذي استمر لعشرة ايام الذي أسفر عن حملة
مدهمات بشعة أشرف عليها سعيد القزاز وزير الداخلية وكان من نتيجتها مدهمة دار
والده حاجي كنجي في بحزاني وورود معلومات مسبقة عن سؤال الشرطة عن الاوراق
والكتب الخاصة بجمعة مما دفع النسوة لحرقها بالتنور قبل وصول الشرطة للدار..
وهكذا فقدت اول وأكبر مكتبة سياسية ادبية في بحزاني..

بعد ثورة تموز 1958 برز دوره كسياسي وأشرف على نشاطات جماهيرية في نطاق
محافظة نينوى وبعد مؤامرة الشواف عام 1959 اعتقل من قبل سلطات عبدالكريم قاسم

* في الصورة زهير الجزائري (ابو نصير) ويحيى علوان (ابو علياء)

التي تراجعت امام المد الرجعي واودع في سجن كركوك مع زميله خضر حجي مادو وبقي في السجن لأكثر من سنتين وبعد اطلاق سراحه فصل من التعليم..

واثناء انقلاب شباط 1963 بادر لقيادة اول مجموعة مسلحة تصدت للانقلابيين في بحزاني وبعشيقه في الساعات الاولى من الانقلاب واصبحت فيما بعد نواة حركة الكفاح المسلح التي أعلنها الشيوعيون بالتنسيق مع قادة الثورة الكردية في كردستان.. ولهذا انتقلت زوجته مع ابنه وبنتيه للسكن في قرية بوزان بحكم قربها من مقر بيرموس لحين اعتقاله في قرية الحجف التابعة لناحية بعاج عام 1965 اثناء وجوده في مهمة حزبية في منطقة سنجار بسبب وشاية من العميل غازي الذي كان قد نسق مع اجهزة القمع بشكل سري قبل ان ينكشف امره.. وتنقل في عدة سجون بين الموصل والحلة ونكرة السلما لحين إطلاق سراحه عام 1967 وعمل في مقهى صيفي لسنتين قبل اعادته للتعليم وتنسيبه معلما لمدرسة الحجف في الجزيرة ومن ثم مدرسة ديلوخان ومن بعدها مدرسة جبران في جبل مقلوب قبل ان ينقل الى مدرسة المعتصم في موصل الجديدة منتصف السبعينات..

- في مجال الكتابة توزعت نتاجاته بين القصة القصيرة وقصص الاطفال والمسرحيات بالإضافة الى كتاباته في مجال الميثولوجيا والتاريخ والديانة والفلكلور الايزيدي وكان ينشر في مجلة التراث الشعبي قبل تعميم كتاب بمنع النشر له صدر عن وزارة الاعلام عام 1977.. كما عمل في الصحافة واشترك مع عدة كتاب من بينهم كاتب الاطلاع حسن والصحفي والاديب الراحل سعدي المالح وشمدين باراني وسعيد بامرني في تكوين وتأسيس المكتب الصحفي لجريدة طريق الشعب الذي كان من انشط المكاتب الصحفية في العراق لغاية عام 1978.. وكان قد انجز عدة فصول من مشروع كتابه عن الديانة الايزيدية قبل رحيله أثر نوبة قلبية مفاجأة اتته بعد مغادرته مديرية امن نينوى بتاريخ 20\10\1986 وهي نفس الطريقة التي ادت لوفاة شقيقه الاصغر الياس كنجي الذي كان قد استدعي هو الآخر من قبل مديرية امن نينوى وتعرض لنوبة قلبية قاتلة بعد ساعات من وصوله الى الدار..

وتم طرد وتسفير زوجته وابنائها الثلاثة المتبقين وملاحقتهم من قبل اجهزة النظام الدكتاتوري وجرى ابعاد والدته وشقيقته بكية مع زوجة شقيقه حسين كنجي واطفالها الاربعة الى مناطق كردستان بحجة تواجد ابنائها صباح كنجي وكفاح كنجي



وشقيقه حسين كنجي في صفوف الانصار.. وتم تغييبهم في عمليات الانفال لاحقاً عام 1988 ولم يعثر على أثر لهم حتى في المقابر الجماعية لحد اليوم..

- صدر له مجموعة قصصية بعنوان ذلك المسافر عن دار بترا للطباعة والنشر والتوزيع - دمشق عام 1966 احتوت على 14 قصة.

- نشر قصة بعنوان معركة اخرى خاسرة في مجلة طيببك البيروتية عام 1966

- وفي مجال ادب وقصص الأطفال صدر له:

- الثور المجنح عن دار ثقافة الاطفال عام 1979.. وطبعة ثانية منها في المانيا - هامبورغ عن مطبعة الشرق للنشر والتوزيع والترجمة.. كذلك جرى ترجمتها الى اللغة الروسية والالمانية وهناك مشروع لترجمتها الى الانكليزية ولغات اخرى..

- بنت الثلج .

- وضعت مجموعته القصصية (ذلك المسافر) في عدة

مواقع الكترونية كما انجزت عنه عدة ملفات ادبية وضعت في موقع الحوار المتمدن والناس وبحزاني وتللسقف ومواقع الكترونية عديدة.. كما وردت معلومات وافية عنه في عدة كتب منها مذكرات توما توماس وكتب عدد من المهتمين بنتاجاته عدة مواضيع عنه يمكن الحصول عليها من خلال البحث في الانترنت عن جمعة كنجي.. صدرت له السمكة الفضية.

- له عدة قصص ومسرحيات غير منشورة واتهم من قبل اجهزة الرقابة البعثية بكتابة القصة الملغزة وجرى التحقيق معه عن فحواها ومضمونها عدة مرات.

- انجز عنه صديقة الوفي الكاتب طلال حسن كتاباً بعنوان.. هذا هو جمعة كنجي.. ونشر فصولاً منه في مواقع الكترونية.. وتحت الطبع حالياً.

- يوجد في ملفات الدولة العراقية.. ارشيف وزارة الدفاع.. ملف كامل عن محاكمته عام 1961 - 1962 بعنوان.. جمعة كنجي ورفاقه..

- وردت معلومات مهمة.. مع وثائق رسمية للدولة العراقية عنه.. في كتاب عبد الفتاح بوتاني (تاريخ الحزب الشيوعي العراقي في لواء الموصل من 1934 - 1970



قبره الذي عبث به الدواعش

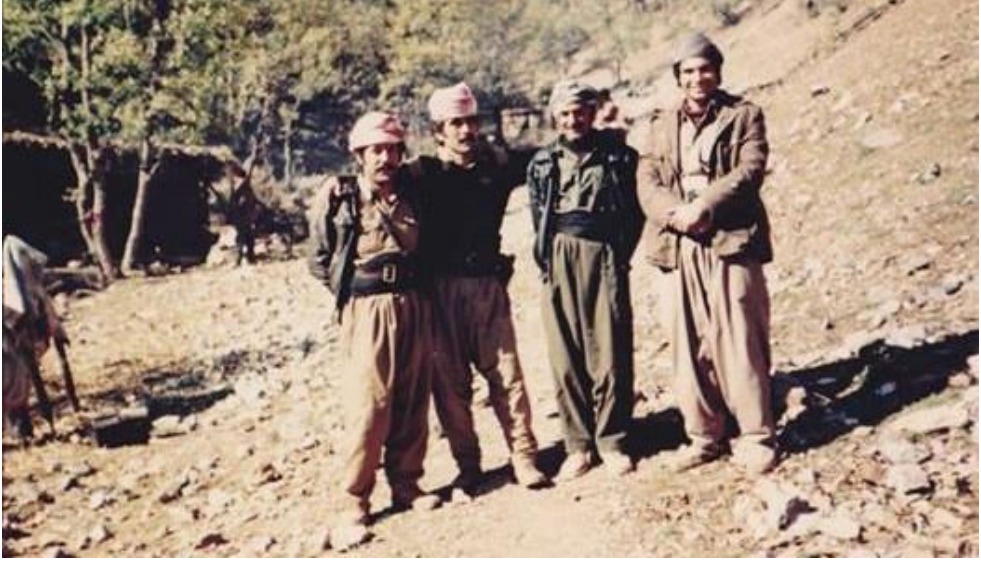


تجديد قبره من جديد بعد وصول ابنه كفاح كنجي - ماجد جمعة كنجي الى بحزاني

النصير الكاتب لطفي حاتم (ابو هندرين)



- الاسم : لطفي حاتم .
- المواليد : 1946-2023.
- التحق بالحركة الانصارية تشرين اول عام 1980، وكلف بالكثير من المهام الحزبية، مسؤول العمل الفكري، عضوية مكتب قاطع بهدينان ومستشار سياسي لسرية المقر . وكذلك في الاعلام ومسؤول التحقيق.
- التحصيل العلمي : ماجستير في القانون الدولي جامعة الصداقة / موسكو 1973/1980.
- الاختصاص : تاريخ ونظرية الدولة والقانون .
- دكتوراه فخرية في القانون من الأكاديمية العربية المفتوحة بالدنمارك بموجب الامر الجامعي الصادر في 9 تموز 2007.
- كاتب و باحث نشر عشرات البحوث والدراسات عن الدولة وتطور العلاقات الدولية والعولمة.
- قدم محاضرات لبعض النوادي والجمعيات العراقية والعربية في مدن السويد عن تطورات السياسة الدولية وأوضاع العراق والشرق الأوسط.
- عمل محاضراً في قسم القانون في الأكاديمية العربية المفتوحة 2005.
- عميد كلية القانون والعلوم السياسية منذ 2005.
- الفقيد من مواليد 1946 في قضاء الهندية التابع الى محافظة بابل. وبعدها انتقل الى بغداد وسكن في منطقة الشواكة ودرس في مدارسها وأكمل الابتدائية والمتوسطة والاعدادية المسائية. انضم للحزب الشيوعي العراقي في بداية الستينيات. وبعد انقلاب 8 شباط الاسود عام 1963 تعرض الى الاعتقال والسجن.



الانصار علاء الاحمر ولطفي حاتم (ابو هندرين) وعبد الزهرة اللامي (ابو تحسين) وسامي سلطان (ابو عماد)

يقول القيادي في الحزب الشيوعي العراقي جاسم الحلواني في مذكراته (عندما كنا - في موقف مديرية الامن العامة- جاؤا بشابين يافعين من مدينة الثورة، وهما نعيم الناشيء ولطفي حاتم (ابو هندرين) من منظمات حزبنا في مدينة الثورة، وكان موقفهما جيدا في التحقيق ويضيف الحلواني أصبح لطفي موضع ثقتنا وعندما نقلوه الى معتقل خلف السدة، وضعوه في قاووش اخر كنت ازوده سرا بأدبيات الحزب.

وفي عام 1964، يشير ايضا القيادي سليم اسماعيل (القي القبض بعد بضعة ايام على الرفيق لطفي حاتم وكان شابا يافعا تعرض للضرب عدة مرات وفي احدى جولات التحقيق مع لطفي، وكان موقفه صعبا قال له احد المحققين : ان قائدكم صالح الرزاقى اعترف على كل شئ وانت لاتعترف؟! وعندما اعيد لطفي الى التوقيف ارسل يخبرنا بذلك).

وقد كتب رفيقه في السجن، عبد القادر العيداني، بعد ان علم بوفاة الرفيق ابو هندرين (عرفتك مناضلا شيوعيا باسلا في زنازين الطغاة وفي زنزانتى في سجن نقرة السلطان عام 1964 بعد ان تم الحكم عليك بتهمة اغتيال مدير الأمن العامة، فبعد القاء القبض عليك من قبل مفارز الأمن تم العثور على ورقة فيها أرقام سيارات الأمن بما فيها رقم مدير الأمن العام، لكنك صمدت ببطولة قل نظيرها، وبعد أن خابت آمالهم أخذ الجلادون يعيرونك بصمودك حين يعيرونك بأحد المرتدين القيايين

وهو ممدد على فراشه ومدلل بعد ان خان الحزب، وبعد ان يأسوا منك قدموك للمحكمة ورموك في غياهب نقرة السلطان، في تلك الفترة تم التعارف والأخوة الرفاقية بيننا وصقلتها أيام السجن وما بعده تلاحما أخويا إلى أن سافرت إلى موسكو وأكملت الدراسة الجامعية والتحقت بفصائل الانصار في كردستان العراق).

وتقول زوجته شرمين عبد الكريم ام هندرين انه قضى عامين ونصف في السجن وكان موقفه بطوليا.



عندما وصل الى السويد 1991
اهتم بشكل كبير بالقضايا الفكرية
والسياسية العالمية والعربية والعراقية.
ألف 13 كتابا منها:

- (المنافسة الرأسمالية وسمات بنيتها
الايدولوجية 2017
- العولمة الرأسمالية والكفاح الوطني
الديمقراطي 2018
- موضوعات الفكر السياسي المعاصر
- آراء وافكار حول التوسع الرأسمالي
- الشرعية السياسية للدولة الوطنية-

كتب الكثير من المقالات عن العولمة والرأسمالية .. منها :

السلطة الوطنية وشرعيتها السياسية(مقتطفات)

تتعايش في الفكر السياسي المعاصر كثرة من المفاهيم والمصطلحات الحاملة لمعاني ودلالات متقاربة واستناداً الى ذلك التقارب والالتباس نحاول فحص مضامين الشرعيتين الديمقراطية والانتخابية بعد أن تبنت كثرة من الدول الوطنية اسلوب الشرعية الانتخابية معياراً وطنياً لتجديد سلطتها السياسية.

- تسود في المستويات المتطورة من دول التشكيلة الرأسمالية العالمية شرعية ديمقراطية متلازمة وقيادة الطبقة البرجوازية للحكم باعتبارها بديلاً تاريخياً عن نظم سياسية اقطاعية بائدة في القارة الاوربية.

- الشرعية الديمقراطية في النظم الرأسمالية المتطورة تعني سيادة الطبقة البرجوازية على المسارين السياسي والاقتصادي في البناء السياسي للدول الرأسمالية فضلا عن كونها -الشرعية الديمقراطية- منظومة سياسية كابحة لحدة التناقضات الطبقيّة في الدول الرأسمالية.

- التقدير اعلاه يشير الى قدرة الطبقات المنتجة في التشكيلات الرأسمالية الى استثمار الشرعية الديمقراطية السياسية لتنظيم كفاحها الوطني والحصول على مكاسب اجتماعية - اقتصادية مستندة على قوانين سنتها الدولة الرأسمالية لتوطيد السلام الطبقي.

- تزداد الشرعية الديمقراطية أهمية في الظروف الراهنة لتقنين النزاعات الاجتماعية لأسباب كثيرة أهمها :

- أ. انهيار النموذج الاشتراكي للتطور الاجتماعي.
 - ب. ميل الرأسمالية المعولمة الى تقليص الشرعية الديمقراطية وتحويلها الى شرعية انتخابية.
 - ج. محاصرة كفاح الطبقة العاملة وكفاحها السياسي - الاقتصادي.
- ان مرحلة الرأسمالية المعولمة والتي تتكاثر فيها التناقضات الدولية بين المراكز الرأسمالية الكبرى تفسح المجال امام كفاح القوى الوطنية - الديمقراطية لبناء دول جديدة ذات أنظمة وطنية تعتمد الشرعية الديمقراطية نهجا في بناء سياسيتها الوطنية.



النصير لطفى حاتم (ابوهندرين) وخلفه النصير حكمت الحكيم (ابو شهاب)

وبجانبه ابو سامر وعلاء

النصير والكاتب والصحفي رضا الظاهر (ابو نادية)



كاتب وباحث وصحفي ومترجم. من مواليد طويريج بمحافظة كربلاء في 7 آذار 1946.

نشأ في عائلة شيوعية مثقفة معروفة قدمت الكثير لقضية شعبنا عبر مواقف وتاريخ بناتها وأبنائها.

تعرض للاعتقال والتعذيب وقضى ما يقرب من عامين في سجن الحلة (1963 - 1964).

درس الأدب الانجليزي في جامعة بغداد وتخرج عام 1970. ومجال بحثه الأساسي هو جماليات الأدب والفن. وله دراسات في الفكر السياسي والجندر.

عمل مسؤولاً للمكتب الصحفي في منطقة الفرات الأوسط ثم تفرغ، أواسط السبعينات، للعمل في سكرتارية تحرير "طريق الشعب" حتى اضطراره الى مغادرة العراق أوائل عام 1979.

التحق بصفوف حركة الأنصار في كردستان عام 1985، وعمل مسؤولاً للإعلام المركزي حتى اضطراره، والأنصار الآخرين، بعد نهاية الحرب العراقية الإيرانية، الى المغادرة بسبب اجتياح السلطة الدكتاتورية في آب 1988 فيما سمي بعمليات الانفال. وعدا عن عمله الاعلامي كان من بين المساهمين.

في النشاط الثقافي وسط الأنصار في منطقة خواكورك (وادي لولان) في شرق كردستان العراق.

شارك في المؤتمر الرابع للحزب الشيوعي العراقي، الذي عقد عام 1985، في خيمة في منطقة خواكورك بكردستان.

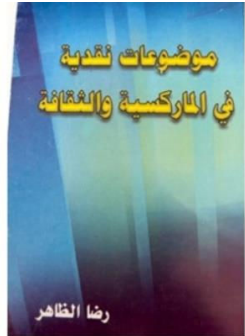
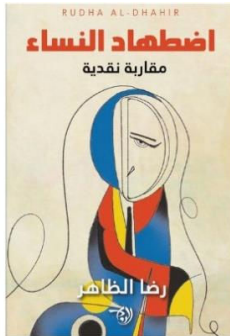
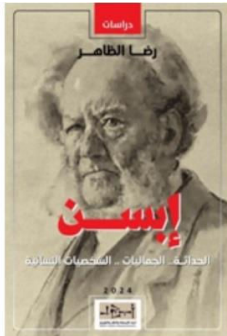
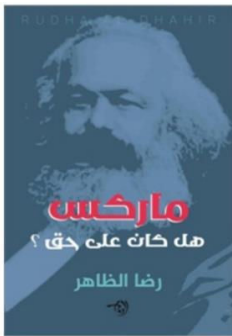
عمل في وسائل إعلام ومؤسسات صحفية مختلفة بينها (بي بي سي)، وكان محرراً ثقافياً في هيئة الإذاعة البريطانية في التسعينات.

وعرف رضا الظاهر بعموده الأسبوعي النقدي (تأملات) الذي ظل ينشر كل ثلاثاء على مدى تسع سنوات في صحيفة (طريق الشعب) وصدر في كتب عدة، العديد من الأبحاث والدراسات والمقالات في الثقافة الجمالية ونقد الرواية، فضلاً عن أربعة كتب مترجمة في هذا الميدان هي: "الدون الهاديء ليس هادئاً"، "جماليات الصورة الفنية"، "الوعي والابداع - دراسات جمالية ماركسية"، و"الثقافة الروحية والتفكير الجديد".

وفي إطار مشروعه النقدي درس العلاقة بين المرأة والأدب، ككاتبة وكشخصية في الرواية، وله في هذا المجال ثلاثة كتب: (غرفة فرجينيا وولف .. دراسة في كتابة النساء) و(الأمير المطرود .. شخصية المرأة في روايات أميركية) و(أمير آخر مطرود .. شخصية المرأة في روايات بريطانية).

وفي إطار بحثه في الماركسية والثقافة لديه كتابه الصادر عام 2005 والموسوم (موضوعات نقدية في الماركسية والثقافة).

وأصدر، عام 2009، كتاباً عن روزا لوكسمبورغ هو (النسر المحلق .. تأملات في مثال روزا لوكسمبورغ)، كما أسهم في إضاءة الحراك الاحتجاجي من خلال كتابه الموسوم (اقتحام السماء .. تأملات في الحراك الشعبي)، الصادر عام 2016.



وفي عام 2021 أصدر الظاهر كتابه (ماركس .. هل كان على حق؟)، فيما أصدر عام 2023 كتابه الموسوم (اضطهاد النساء .. مقارنة نقدية).
وآخر اصدار له هو (إبسن: الحداثة .. الجماليات .. الشخصيات النسائية) عام 2024.



في الصورة الانصار رضا الظاهر (ابو نادية) والدكتور نوري مال الله (ابو كوران) ويحيى علوان (ابو علياء) وابو حازم التورنجي

النصير والكاتب وعالم الاجتماع فالح عبد الجبار (ابو خالد)



فالح عبد الجبار، مواليد بغداد 1946م، عالم اجتماع عراقي، غادر العراق عام 1978. التحق بالحركة الانصارية عام 1982 وعمل في اعلام الحزب وغادر كردستان عام 1983.

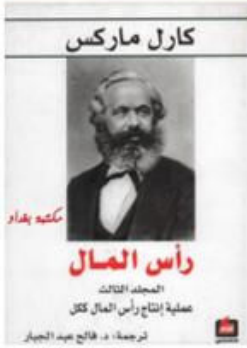
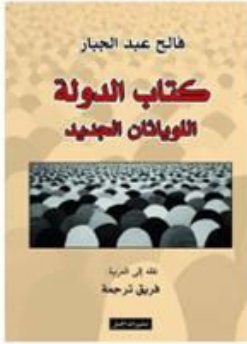
عمل أستاذا وباحثا في علم الاجتماع في جامعة لندن، مدرسة السياسة وعلم الاجتماع في كلية بيركبيك والتي كان قد حصل فيها على شهادة الدكتوراه. وقد عمل سابقا محاضرا في جامعة (London Metropolitan University).

ومنذ عام 1994 قاد مجموعة بحث المنتدى الثقافي العراقي في كلية بيركبيك. عمل سابقا كمدير للبحث والنشر في مركز الدراسات الاجتماعية للعالم العربي التي يوجد مقرها في نيقوسيا وببيروت 1983-1990. متخصص بدراسة الفكر السياسي والاجتماعي في الشرق الأوسط، وتتناول أعماله: الدين، دور القانون، والدولة، والديمقراطية والمجتمع الديني.. وقد ألف مجموعة كتب منها :

العمامة والافندي، دولة الخلافة، الاستلاب، في الاحوال والاهوال، دولة الخلافة التقدم الى الماضي، معالم العقلانية اي الخرافة في الفكر السياسي العربي، الاثنية والدولة، كتاب الدولة اللويثان الجديد، الديمقراطية المستحيلة، الديمقراطية الممكنة. وله من الترجمات الاقتصاد السياسي للتخلف. موجز رأس المال. رأس المال. نتائج عملية الانتاج المباشرة. وكتب عشرات البحوث والمقالات.

كتب اياد العنبر : رحل فالح و(بقيت الدولة المأزومة)

كان رحيلاً مفاجئاً، لأن زيارته الأخيرة إلى بغداد لم تكن توهي بأن اللقاء به سيكون الأخير، لكن الأقدار لا تخضع لرغباتنا، وهي تصرّ على أن تفجعنا كل يوم



بسرديّة الموت. لكننا كنا نراهن الأمل بأن تكون الوعكة الصحية التي ألمّت به أمراً طارئاً ومؤقتاً، وهو في لحظات تسجيل لقاء وثائقي عن العراق في قرن من الزمان .

كان الرهان على أن القلب الذي تحمّل مرارة تردّي الأحوال والانحدار نحو المجهول في العراق، لا يمكن أن يوقفه عارضٌ صحي، لكن يبدو أننا خسرنا الرهان، لنستيقظ في اليوم التالي على خبر رحيل المفكّر وعالم الاجتماع العراقي فالح عبد الجبّار، ونُحيي ذكرى رحيله الثالثة هذا العام .

ليس هدفي في هذا المقال الاستذكاري الاستغراق في الرثاء، لأنّ مفكراً مثل فالح عبد الجبار لا يمكن أن ترثيه كلمات شاعرية، وإنما يجب أن يكون حاضراً في قراءتنا وتشخصينا لأزمة الدولة في العراق، لاسيما أنه يؤسس إلى مدرسة فكرية تقدّم مقاربات نظرية وحفريات عميقة يمكن لها أن تقدّم لنا خارطة طريق لمعرفة الأزمة والطريق نحو تجاوزها، فمبدأ (التغيير بعد التفسير) الذي أراد الراحل عبد الجبّار أن يكون القاعدة العامة التي يجب أن نعتمدها في مشاريعنا البحثية.

يختصر فالح عبد الجبّار الخلل البنيوي في العلاقة بين الدولة والمجتمع بالمعادلة الآتية: "الدولة تملك كلّ شيء والمجتمع لا يملك شيئاً"، فالعراق كان ولا يزال "دولة تبحث عن أمة وليس أمة تبحث عن دولة" ومن هنا كان مشروع بناء الأمة يعطي أسبقية لأسلوب القسر، دون أن تقتصر عليه كلياً، ويولي أهمية قصوى لوسائل العنف والقائمين على استخدامها، أي الطبقة العسكرية. وبالنتيجة، إن

السيطرة على الدولة، بصفتها هيئة للحكم، لا تقل استعصاء عن إشكالية السيطرة على المجتمع، ولهذا فإن ثمة خصيصة مزمنة تتمثل في احتدام الصراعات التأميرية بين مختلف النخب الحاكمة..

ويعتقد فالح عبد الجبار بأن علّة الدولة المأزومة تكمن في: أولاً، نمط الاقتصاد الريعي الذي "حوّل الدولة عندنا إلى محض دكان لبيع النفط والتصرّف بموارده بلا حسيب"، فاختلّت المعادلة بين الدولة والمجتمع، وانفصلت الدولة عن المجتمع عندما أصبح الحصول على الرضا يتمّ من خلال وسيلة واحدة تتمثل في منظومة مشكّلة من مجموعة شبكات الزبائن (الأتباع) وتوزيع المنافع عليهم. وثانياً، البنية المؤسسية للدولة التي تتسم بعلوية السلطة التنفيذية التي تبسط سيطرتها على السلطتين القضائية والتشريعية وتقوم بصورة تدريجية بإلحاق هاتين الوظيفتين برمتيهما بها، والنتيجة غياب المحاسبة المؤسسية للماسكين بالسلطة، أو التداول السلمي للسلطة، أو استبدال القادة أو تجديد ولايتهم. ولذلك أن تقويض الفصل بين السلطات أو ثلمه، هو، مؤسسياً، تقنية نهوض الاستبداد...

الدولة لدينا تصاب بمرض النرجسية، كما يقول فالح عبد الجبار، ولذلك تنسى نفسها وغاياتها فتقع في مطبّ الفراق عن المجتمع الذي يفترض بها أن تمثله. وليس الحكّام وحدهم السبب في نرجسية الدولة، وإنما بلاهة الجمهور هو ما يؤسس لهذه النرجسية. ونظراً لضعف المؤسسات وضعف الوعي القانوني وغياب قدرة المجتمع على الفعل المؤثر، الدولة حالياً هي أجهزة نهايين من أبدأ الأنواع، والفرد المواطن مجرد ذرة صغيرة وتأثيره لا يتحقق إلا عبر المؤسسات، مثل النقابات المغيبة أصلاً أو أجهزة القضاء المسيسة لدرجة إفراغها من مضمونها الحقوقي وهلمّ جرّاً.

ويقرأ المفكّر، فالح عبد الجبار، الانتقال من العهد الملكي إلى العهد الجمهوري على أنه انتقال في فلسفة بناء الدولة - الأمة. إذ في العهد الأول كان العراق يتجه نحو النموذج البريطاني- الفرنسي لبناء الأمة على قاعدة إرادة العيش المشترك، لكنّ السياسة في العهد الجمهوري اختاروا النموذج الألماني للأمة الممركزة بقوة الدولة من فوق. ويبدو أن حكام العراق بعد 2003 قد اختاروا بناء دولة المكونات بدلاً من تحديد رؤية واضحة لبناء الدولة - الأمة. ومن هنا، يقول فالح عبد الجبار في كتابه الدولة..

اللويثان الجديد: "العراق بحاجة إلى أن يتصالح مع نفسه أولاً، وبخلافه لن تكون ثمة دولة.

يؤكد عبد الجبار أن أساس الديمقراطية الأول حرية التنظيم والانتخابات، وأساسها الثاني تقسيم السلطات، وأساسها الثالث "حكم القانون"، أي التزام القواعد الدستورية. ويعلق على ذلك بالقول: "لعلنا نحظى بالأساس الأول لكن الثاني مهزوز، والثالث مثلوم". وصحيح أن الديمقراطية تقوم على الرضا، "لكنها لا تولده. فالرضا يأتي دوماً من توسيع المشاركة الاقتصادية والسياسية والثقافية".

ولطالما اهتم فالح عبد الجبار بنشر الوعي لمفهوم الديمقراطية التوافقية، وعمل على أن ترجمة كتاب آرنت ليبهارت: (الديمقراطية التوافقية في مجتمع متعدد) من قبل معهد الدراسات العراقية الذي كان يترأسه. وكان يؤكد مراراً وتكراراً أن الديمقراطية التوافقية تكون على مستوى صنع ورسم السياسة العامة وليس توزيع المناصب الحكومية على أساس الأحزاب باعتبارها حصصاً للمكونات الطائفية والقومية. وكان يقول: "أخشى ما أخشاه أن نحول مفهوم الديمقراطية التوافقية، كما فعلنا سابقاً مع مفاهيم أخرى العولمة، المجتمع المدني، إلى مجرد بهلوانيات كلامية"، لكن ما كان يخشاه تحقق فعلاً على يد ساستنا الأشاوس.

كان فالح عبد الجبار عندما يتحدث عن الإصلاح لم يكن يعبر عن أمنيات ورغبات وشعارات، وإنما يستدلّ كعادته بالمقاربات العلمية، ولذلك نجده يقول: "لن تتغير الحال بكبسة على زر إصلاح شامل. فالبلد في انتقال، وبناء أساس متين لنظام ديمقراطي قد يستغرق حياة جيل كامل. لكن ذلك لا يعني الانتظار. فالتحول لا يأتي هبةً مجانية، ولا يحقق نفسه بنفسه، ولا بد من فعل جمعي متواصل لبلوغه. ينطبق هذا على العراق كما على بلدان الربيع العربي، وسواها. أودّ التذكير بأن ألمانيا النازية بقيت تحمل ملامح النظام الشمولي بعد سقوطه عام 1945، ولم تتحرر منه إلا في الثورة الطلابية عام 1968، ثورة الجيل الجديد على جهاز دولة عاش طويلاً على إرث الماضي. ويكاد هذا الملمح أن يكون في حكم القانون الثابت.

وفي آخر ندوة عقدها الراحل في بغداد، في اتحاد الأدباء والكتاب العراقيين، ختم محاضراته بالقول الآتي: "أنا أتوقع بأن هذه الدولة تنهار، ولا أقصد بالانهيار حزب معين أو حكم شخص معين... نحن نسير نحو الهاوية، لعجز هذا النظام عن استيعاب

الأجيال الصاعدة، لأنَّ كلَّ سنة ما بين 300 ألف إلى 350 ألف شاب من حملة الشهادات الجامعية يفترض أنه يدخل سوق العمل، هذه بروليتاريا غير معلنة من المتعلّمين وليس العمّال، وهم وقادرون على تنظيم أنفسهم في وسائل التواصل الاجتماعي. هذا الجيل سيعمل آفاق التغيير". ويبدو أن جزء من هذه النبوءة قد تحقق في احتجاجات أكتوبر 2019..

ختاماً، استحقَّ فالح عبد الجبّار صفةَ "العالم" و"المفكّر" عن جدارة وتميُّز، وكما يقول صديقه ورفيق دربه الدكتور رشيد الخيّون:

"وفي أحوال العراق المتردية ثقافياً وفكرياً، لما مرَّ به من حروب وحصارات واجتياحات، يُفتقد باحث صدوق مثل فالح عبد الجبّار، ومع أن الجميع بعد غيابه دعوه بالمفكّر، لكنّه لم يغتر باللقب، والسبب أن النَّاسَ جميعاً يُفكّرون.. فكم حامل لقب باحث ومفكّر وخبير استراتيجي لكنّه عالمة على جهود غيره".

يكتب الفقيه عبد الرزاق الصافي في نعيه-(مقتطفات)

لقد بدأت مسيرة الفقيه في طريق الشعب منذ صدورها في 16 أيلول 1973 حتى إغلاقها في نيسان 1979. فقد كان أحد ألمع محرريها وحين اضطر الحزب الشيوعي الى الانتقال الى المعارضة، إثر الحملة الوحشية التي شنها حكم البعث الفاشي المقبور في العام 1978 وما بعده. واللجوء الى الكفاح المسلح، لم يتخلف عن الالتحاق بفصائل الانصار الشيوعيين، وانخرط في صفوف الاعلام الحزبي في جبال كردستان ولم يكتف بالإسهام فيه بفعالية كبيرة، وانما شفع ذلك بنشاط علمي مرموق في مناقشة طروحات الاسلام السياسي اللاديمقراطية. وواصل ذلك فيما بعد، عند توقف الحركة الانصارية. وانتقل الى بريطانيا حيث كرس وقته لمواصلة نشاطه العلمي ودراسته الاكاديمية. وحصل على شهادة الدكتوراه بجدارة عالية أهلته لأن يكون أحد أنشط العاملين في مجالات الدراسات العليا في علم الاجتماع. وأصبح قطباً مرموقاً فيه. وأغنى المكتبة العربية والانكليزية بالعديد من المؤلفات التي كتبها منفرداً او الندوات والدراسات التي شارك في اقامتها مع العديد من الكوادر العلمية المرموقة من عراقية وعربية وعالمية. وتبوأ مكانة مشهورة بينها.

وكأستاذ جامعي أسهم كثيراً في إفادة طلبته في مجال علم الاجتماع في بريطانيا فيما يتعلق بالوضع العراقي. وكانت آخر مبادراته المبدعة في نشاطه العلمي إنشاؤه

منظمة للدراسات الاستراتيجية في بيروت قامت بنشاطات مرموقة، وفي اعداد دورات علمية لكوادر عراقية. ولم تشغله كل هذه الاعمال والنشاطات عن متابعة ما يحدث في العراق الذي كان شغله الشاغل ودراسته وتقديم المساهمات العلمية والعملية الجادة لمعالجته.

ولا يسعني في هذه العجالة ان احيط بكل نشاطات الفقيه العلمية والنضالية الكثيرة التي تتيح لي القول بثقة وألم ان فقدانه خسارة لا تعوض.
توفي الكاتب وعالم الاجتماع فالح عبد الجبار في 25 شباط 2018 وهو يسجل حلقة وثائقية عن تاريخ العراق من قناة الحرة.



في الصورة الكاتب زهير الجزائري(ابو نصير) والشاعر عريان السيد خلف(ابو خلدون) والقائد الانصاري طه صفوك (ابو ناصر) والكاتب فالح عبد الجبار(ابو خالد)

النصير الكاتب علي ابراهيم (ابو عوف)



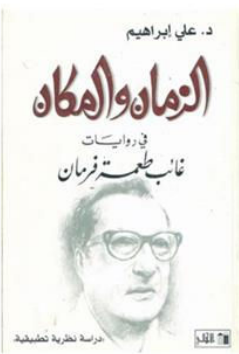
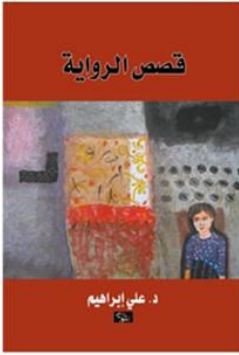
الاسم الكامل : الدكتور علي إبراهيم محمد
السعيد الزرفاتي. من مواليد العراق -بابل- 4/8/
1950.

التحق بالحركة الانصارية عام 1980 في
قاطع بهدينان في دهوك واستلم عدة
مسؤوليات اخرها مستشار سياسي للسرية الثالثة
التابعة للفوج الثالث ومقره في كلي
هسباه(الخيول). كتب الكثير من القصص

ونشرت في مجلة السرية، لكنها فقدت بسبب التنقل في المنطقة. بعد الهجمة
الشرسة على حزبنا الشيوعي العراقي ومحاولات اعتقاله من قبل شرطة " الأمن" أكثر
من مرة واستطاع التخلص من مدهاماتهم في الشارع، فاتصل برفاقه في الحزب
فطلبوا منه السفر خارج العراق إذا لم يستطع الاختفاء. فأضطر لترك زوجته التي لم
يمض على زواجه منها ثمانية أشهر، وترك وظيفته معلما جامعيا في تربية بابل وبعد
جولة بين ليبيا والجزائر ويوغسلافيا، عرف أن تجمع الرفاق في بلغاريا، فالتحق هناك
موافقا على وجهة الحزب في العودة إلى كردستان عن طريق لبنان.

وما أن وصل إلى بيروت، انخرط في صفوف المقاومة الفلسطينية في لبنان لأكثر
من سنة. ضمن اتفاقية الحزب الشيوعي العراقي مع المقاومة الفلسطينية لغرض
التدريب والاستعداد للعودة إلى كردستان العراق.

كان ناشطا في قوات الأنصار والبيشمركة ولمدة ما يقارب عشر سنوات في
كردستان العراق منذ 1980 مقاوما لعنف واستبداد نظام صدام حسين. وبعد عمليات
الأنفال سيئة الصيت، لجأ مع المناضلين وجماهير كردستان إلى تركيا وعاش في خيمة
مع رفاقه في مدينة ماردين لمدة سنة تقريبا محاصرين من قبل القوات التركية ...



وقف ضد احتلال العراق. وفي الخارج أسهم في تنظيم مظاهرات، أمام السفارة الأمريكية، بعد كل ضربة عسكرية أمريكية للأراضي العراقية.

عاد إلى كردستان - العراق قبل سنة من سقوط النظام الدكتاتوري للمساهمة في العمل التنظيمي متطوعاً، تاركا هولندا لمدة عشرين سنة ومازال خارجها لمدد طويلة... ورجع إلى مدينته الحلة بعد سقوط النظام بخمسة أيام وبتكليف من الحزب لإعادة التنظيمات في بابل ثم كلف بقيادة محلية كربلاء إضافة إلى قيادته لمحلية بابل والاشراف على النجف والديوانية والسماوة . لم يتوقف عن الكتابة في كل المحطات التي مر بها . ففي بيروت نشر في مجلات المقاومة الفلسطينية (فلسطين الثورة، الحرية، الهدف، وفي جريدة لبنانية معارضة باسم الشغيلة) وساهم بعدد من الندوات التي أقيمت في بيوت الرفاق أو في معسكرات المقاومة.

ولم يتوقف عن النشاط الثقافي في كردستان فقد كتب كثيراً في المجلات الدفترية التي كانت تصدرها السرايا، وفي مجلة قاطع بهدينان، وفي العدد الثاني والأخير الذي صدر في كانون الأول 1985 من ثقافة الأنصار، وساهم في كثير من الأماسي الثقافية، ومنها على الحدود العراقية الإيرانية وكان ضمن قوات الفوج الثالث قاطع بهدينان الذي اشترك في معارك بشتاشان الثانية، وكان مسؤولاً عن الإعلام إضافة إلى كونه مقاتلاً ومستشاراً سياسياً وعضواً في لجنة الفوج الحزبية.

يكتب النصير ابو عوف عن حياته:

اكملت الابتدائية عام 1963 (في الغربية النموذجية- بابل) والمتوسطة عام 1965 (في متوسطة الأحرار - بابل) والثانوية عام 1968 (في اعدادية الحلة - بابل).
تخرجت من كلية الآداب -قسم اللغة العربية - الجامعة المستنصرية- بغداد
للعام الدراسي 1973- 1974 حيث حصلت على بكوريوس (ليسانس) في اللغة العربية وآدابها.

ناقشت أطروحتي يوم 23 / 10 / 1996 وحصلت على شهادة الدكتوراه بدرجة (امتياز) في جامعة صوفيا (الجمهورية البلغارية) وكانت حول الكاتب العراقي الراحل (غائب طعمه فرمان) والموسومة (الزمان والمكان في روايات غائب طعمه فرمان).
متخصص في الأدب الحديث واختصاصي الدقيق (النقد الأدبي - السرد الروائي).
لدي مجموعة من المقالات في مجال النقد الحديث (القصة القصيرة، الرواية، الشعر) نشرت في مجلات أدبية ودوريات متخصصة تصدر في كل من: سوريا، الأردن، العراق، لندن، النروج، بلغاريا وهولندا. لبنان ومنها الثقافة الجديدة، طريق الشعب، مجلة عمان، جريدة الزمان، رسالة العراق، الثقافة (مجلة المرحوم صلاح خالص)، الراصد، العراق، المرفأ البصري، ثقافة 11 (يصدرها الناقد ياسين النصير)، مجلة المدى...ومقالات كثيرة على المواقع العراقية (صفحات الأنترنت).

التدريب والسفر الى كردستان

التحقت في صيف عام 1979 بالمقاومة الفلسطينية - الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين - وهناك نشرت في بعض الصحف اللبنانية والفلسطينية مثل: فلسطين الثورة، الهدف، الحرية، الشغيلة. وبعد فترة تدريب ضمن اتفاق ما بين الحزب الشيوعي العراقي والجبهة، التحقت بحركة فصائل الأنصار الشيوعيين في كردستان العراق 1980 وبقيت حتى نهاية الحرب العراقية الإيرانية وهجوم قوات صدام حسين على مقراتنا ثم احتلال القرى الكردية وتشريد المواطنين واعدام العوائل التي وقعت في أيديهم، واستخدام كل الأسلحة ضدنا بما فيها السلاح الكيميائي مما اضطررنا إلى الانسحاب إلى تركيا ثم تمكن بعضنا من الوصول إلى سوريا وكنت من ضمنهم... وفي تلك السنوات العجاف التي عشناها على قمم جبال

كردستان وسهولها ووديانها وقراها ودخولنا في مدنها ليلا، ورغم كل الصعوبات كان لنا نشاطات أدبية وفنية إلى جانب عملنا العسكري والسياسي، فقد أسهمت بالجانب الثقافي في المكاتب الإعلامية التابعة للسرايا التي عملت فيها، وساهمت في امسيات قصصية وثقافية كثيرة ونشرت في أغلب المجلات الأنصارية التي كانت تصدر عن مكاتب السرايا ومجلة قاطع بهدينان وكنت عضوا في رابطة الكتاب والأدباء والفنانين الأنصار ونشرت في مجلتها (ثقافة الأنصار) التي لم يصدر منها سوى عديدين.

نشرت في الدوريات الجامعية المحكمة: مجلة بابل للعلوم الإنسانية، تصدرها كلية التربية - جامعة بابل ، مجلة جامعة بابل، دراسات نجفية تصدر عن مركز دراسات الكوفة/ جامعة الكوفة و مجلة القادسية تصدرها جامعة القادسية.

كتبت القصة القصيرة ونشرت بعضها في الصحف العراقية والعربية. مارست الكتابة الصحفية وبخاصة الأدبية ونشرت في الصحف العراقية، أجريت مقابلات مع عدد من الكتاب والروائيين منهم الروائي الكبير المرحوم فؤاد التكرلي، والروائي الكبير برهان الخطيب، والروائي جاسم المطير، والقاص المعروف إبراهيم أحمد، كلها نشرت في مجلات عربية معروفة.

ساهمت في ندوات أدبية كثيرة، قدمت محاضرات في العراق، سوريا، بلغاريا، الدنمارك ، ألمانيا وهولندا، وفي عدد من المدن العراقية.

كنت مشاركا في غالبية المؤتمرات الثقافية التي أقامتها جامعة بابل.

عضو رابطة بابل للكتاب والفنانين العراقيين في هولندا.

عضو جمعية الكتاب والصحفيين العالميين في هولندا.

لدي كتابان مطبوعان عنوان الأول (الزمان والمكان في روايات غائب طعمه فرمان) والثاني (القص العراقي بعيدا عن سماواته) وكتابي الثالث (قصص الرواية) سيصدر قريبا عن دار تموز في دمشق، ولدي مخطوطات جاهزة للنشر.

كتبت مقدمتين نقديتين لكتابين الأول (أنشودة الوطن والمنفى) وهو مجموعة قصص لكتاب عراقيين معروفين والثاني (الرئيس وعشيقته) وهي رواية للكتاب المعروف جاسم المطير.

عملت تدريسيا للغة العربية وآدابها في جامعة روتردام الإسلامية وجامعة أوروبا الإسلامية- في هولندا. وجامعة السليمانية وجامعة بابل في العراق، درست طلبة البكالوريوس في كلية التربية، مادة النقد الأدبي، وفي الدراسات العليا مادتي الفنون الأدبية، والسرد القصصي والروائي.

وعقدت لي عشرات الندوات الأدبية الخاصة في بابل وبغداد، وكربلاء. حضرت وأسهمت في الكثير من المؤتمرات السياسية والندوات الفكرية في الداخل والخارج. ومنها ملتقى الكويت الأول للشعر العربي في العراق، برعاية مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري.

ويمكن الإشارة الى ان النصير الكاتب ابو عوف ناقش كثير من الاطاريح في محافظات العراق (بابل وبغداد والنجف والديوانية). وأشرف على عدد من طلبة الماجستير والدكتوراه.

حصل على عدة تشمينات وورسائل شكر من رئاسة جامعة بابل ومن عمادة كلية التربية. وتم ترقيته إلى استاذ مساعد بتاريخ في 13/5/2005 و حصل على الإستاذية (برفسور) بتاريخ 18/4/2011. وهو عضو اتحاد الادباء في العراق.



في الصورة من اليسار ابو روزا وابو عوف وابو حنان وملازم رياض
وابو سامر وسامر والجالس جلال.

النصيرة الكاتبة جمانة ميخائيل القروي (شهلة)



التحقت في صفوف حركة الانصار للحزب الشيوعي العراقي، وحملت السلاح لمقاومة النظام الفاشي في العراق مع عدد من النصيرات الشيوعيات حيث قضت خمسة سنوات في كردستان /بهدينان. وغادرت بعد حملة الانفال الشرسة لنظام صدام المجرم على كردستان العراق عام 1988.

الكاتبة تنحدر من عائلة سياسية مناضلة اضطررتها ظروف الملاحقة من قبل النظام البعثي

المقبور الى مغادرة الوطن نهاية السبعينات من القرن الماضي، حيث كانت محطتها الاولى في جيکوسلوفاكيا، لتكمل دراستها الاكاديمية والحصول على شهادة الدكتوراه في الصحافة. بقيت تتقرب هموم الوطن الجريح في غربتها القسرية، عملت كرابطية وناشطة طلابية في فضح مايتعرض له ابناء شعبها العراقي من ارباب وتعذيب على يد جلاوزة النظام، خلال عملية الانفال خرجت من كردستان الى ايران، وجدت نفسها تعود الى غربة قسرية اخرى ليحط بها الترحال في السويد.

مسيرة نضالية طويلة كان لها الدور الكبير، في أن تأسر القاريء بقصص وتجارب عاشتها او عاشها ابطالها، بقلق يساورهم من حاضر ومستقبل مشدود بذكريات ماضي، موجع وآليم من فراق احبة واهل ووطن، وأن تخللته حلاوة ذكريات جميلة.

لابد من الاشارة الى ان الكاتبة سلطت الضوء على واقع المرأة العراقية، بمرارة وقساوة مجتمع يغلب عليه الطابع الذكوري والعشائري، في الوقت ذاته لا تعكس الكاتبة شخصياتها النسائية بشكل ضعيف ومستسلم لواقع مرير، بل اتسمت بروح الجرأ والتحدي والانتفاض على هذا الواقع.



رغم ان الزنايق البيضاء هي المجموعة القصصية الاولى للكاتبة جمانة الا انها تترك عند القارئ ومضة في ذهنه عند نهاية كل قصة. كما كتبت مجموعة قصص باسم (طريق وعرا) وهي تتحدث عن تجربتها في كردستان مع الحركة الانصارية وبطولاتهم.



ولدت النصيرة الكاتبة لأسرة تهتم بالقراءة وكان لوالدها مكتبة كبيرة، بالإضافة الى كونها ناشطة اعلامية اثبتت تميزها عبر مراحل حياتها وتجربتها الابداعية في الاعلام والأدب.

الكاتبة عملت لأعوام طوال في المؤسسات السويدية، ومن ثم أصبحت أستاذة جامعية درّست الإعلام سنوات عديدة. اتجهت بعد ذلك لما احبته منذ الطفولة وهو الادب العربي الذي

عكسته على شكل منتجات فكرية في صورة قصص قصيرة، فكانت خطوتها الأولى في عالم الكتابة بتشجيع من القاص والروائي العراقي إبراهيم احمد، الذي قرأ إحدى قصصها واعجب بها واعطاها ما يلزم من الملاحظات المهنية التي قومت القصص وانضجتها ادبياً.

تتبنى النصيرة والكاتبة جمانة ميخائيل في كتاباتها الدفاع عن المرأة بالدرجة الأولى



النصيرة شهلة مع زوجها أبي علي

كونها تعاني الظلم المثل في المجتمعات العربية، وتقول (عندما يكون التعليم في



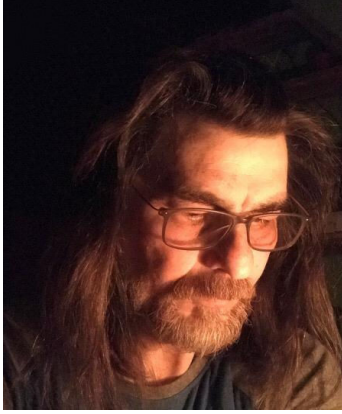
العراق حقيقي، وبمستوى راقى، وعلى أسس صحيحة، سيتحصن المجتمع ثقافياً، واجتماعياً، وبالتالي يهيئ الأرضية للنهوض الاقتصادي الذي سيدعم بدوره المرأة من النواحي كافة، ويتخلص المجتمع

بذلك تدريجياً من النظرة الدونية لها). كما اضافت (ان لفصل الدين عن الدولة) اثره الإيجابي الذي سينعكس على المجتمع ككل.

اصدرت كتاب بعنوان (أقمار عراقية في سماء المنافي) يتضمن مسيرتهم المهنية في مقابلة مبدعي العراق بمجالاتهم المختلفة المنتشرين في بقاع العالم. وتعكف الان على اصدار روايتها الأولى التي تجمع فيها بين الرومانسية وتاريخ العراق. تقول عندما أصل الى مطار بغداد ترجع روعي حيث في الغربية أفقدها مع ان اولادي يعيشون بالقرب مني في السويد.



النصير الكاتب عامر حسين (ابو نتاشا)

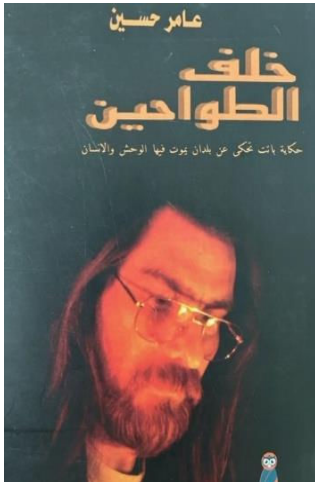


النصير والكاتب من مواليد 1957 انتمى في المرحلة الاعداية ينتمي الى الحزب الشيوعي العراقي واثناء الهجمة الشرسة على الحزب غادر الى خارج العراق.

التحق بالحركة الانصارية في كردستان العراق عام 1981 وشارك رفاقه بعدة مهام وأستلم عدة مسؤوليات وهو من المختصين في تصليح

الاسلحة. وعاش مأساة معركة بشتاشان. كتب رواية (خلف الطواحين) التي صدرت 1991، وهي رواية واقعية تصور ظروف المعارضة التي خاضت حرب العصابات في جبال كردستان في ثمانينيات القرن الماضي.

(وخلف الطواحين) هو معنى الكلمة الكردية لاسم (بشتاشان) المعركة التي حدثت اثناء الهجوم الغادر لقوات الاتحاد الوطني الكردستاني على مقرات الحزب الشيوعي العراقي في الاول من ايار عام 1983 وتحالفه مع النظام الدكتاتوري-نظام صدام حسين وكان الهجوم عربونا لهذا التحالف.



صدرت الرواية عن دار ابن رشد بحلة جديدة اخذ فيها الخيال مساحة واسعة دون ان يؤثر على الحقيقة سلبا. حيث المشاهد الممتعة والاحداث المشوقة والافكار الغريبة التي تحمل بين طياتها غموضا لا ينبئ الا بخراب مبرمج يقاد اليه الناس باعين معصوبة وعقول مشلولة.

في الرواية الاولى (القرف) 1979 صودرت (مخطوطه) قبل ان تطبع بسبب الافكار التي تعارض المؤسسة الدينية.

اما رواية (المأزق) الصادرة عام 1993 والتي اعادتها طباعة دار الفارابي 2008، وهي رواية اجتماعية احتوت على افكار علمية فريدة دعمتها الاكتشافات الحديثة بأدلة عززت من قوتها حتى لتكاد ان تكون مدخلا جيدا لنظرية كل شيء التي يعكف الكاتب على انجازها منذ عقود.

رواية المجانين التي انجزت عام 2002 صدرت من دار الفارابي. تدور احداثها عن حي في كوبنهاغن عاصمة الدنمارك يحيط به سياج مرتفع ويقطنه اناس كانهم من بقايا الهيبز. والحياة في هذا الحي بدائية مقارنة بحياة الناس في المدينة. انها رواية تجسد الشلل الفكري في عصر الانحطاط.



النصير ابو نتاشا وابو غريب

النصير الكاتب غالب عودة محسن (ابو شاكر)



مواليد 1955 البصرة- العراق، التحق بصفوف الحزب الشيوعي العراقي كصديق قبل أن يبلغ سن الثامنة عشرة. عمل بصفوف المنظمات الطلابية والشبابية وهو مازال طالباً في الثانوية العامة وكذلك بعد ألتحاقه بجامعة البصرة - كلية الإدارة

والاقتصاد. بسبب نشاطه السياسي والاجتماعي تعرض مثل بقية المناضلين لاضطهاد ومطاردة نظام صدام الدكتاتوري فأضطر لمغادرة العراق في 31 آب 1979 للكويت ثم إلى اليمن.

في عام 1980 عاد من جديد لوطنه وأنضم إلى حركة المقاومة المسلحة في كردستان العراق - حركة الأنصار (البيشمركة). تولى عدة مسؤوليات حزبية وأدارية. في مقر قيادة الحزب في كردستان ساهم في اصدار مجلة جدارية أسبوعية بأسم "الرماة" نشر فيها بعضاً من كتاباته وأشعاره كما ساهم في تنظيم العديد من الأمسيات والندوات الثقافية.

أصيب في معارك بشتاشان في آيار 1983، واضطر لمغادرة العراق للعلاج في الخارج. في عام 1985 حصل على منحة للدراسات العليا في بلغاريا وحصل في العام 1990 على شهادة الدكتوراه في الاقتصاد السياسي.

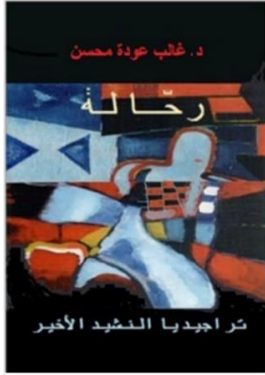
في بلغاريا عمل في قيادة المنظمة الحزبية وقادة العمل الحزبي في العاصمة صوفيا وأشرف على العمل الفكري والثقافي. بعد أنهيار (المنظومة الاشتراكية) في بداية العقد الأخير من القرن العشرين أضطر لمغادرة بلغاريا فأختار الهجرة إلى السويد في العام 1990. في السويد بدأت رحلة مختلفة في تحدياته، مجتمع جديد تماماً وقبل أن يمر وقت طويل وجد فيه آفاقاً واسعة في للعمل والتطور وللتعرف على تجربة الاشتراكيين الديمقراطيين في بناء دولة الرفاهية. وقد لخص تجربته هذه في كتابه الرابع أسفار واقدار والذي اهداه للدولة السويد.

عن أعماله الأدبية:

كتب ونشر العديد من المقالات عبر الأنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي. ما يميز أسلوب الكاتب هو محاولة التخفيف من وطأة ثقل الموضوعات وحساسيتها من جهة وخلق التوازن بين لغة البحث الأكاديمية وبساطة التعبير من جهة أخرى. ولا تتعارض جرأة النقد لدى الكاتب، بما فيها المقدس والتراث الديني على وجه الخصوص، مع احترام الرأي الآخر، المختلف، دون التضحية بفكرة المقال. تحتوي كل كتبه بعضاً من قصائده القصيرة أو النثر المركز فتبدو وكأنها واحات صغيرة للراحة ولتغني الفكرة من منظور آخر دون أن يشعر القارئ أنها مقحمة قسراً في ثنايا النص، كما أختار ترتيب صفحات كتبه ببعض اللوحات العالمية المعروفة، ذات صلة مباشرة بموضوع المقال وأحياناً غير مباشرة، مع شرح خلفياتها لتضيف أطلالاً جمالية ومعرفية تدعو القارئ عند رؤيتها، للتأمل دون تطفل مُفتعل مثل زخرفة بناء جديد.

- أول عمل رئيسي للمؤلف هو كتاب "تأملات وطن مهاجر - نقد في التاريخ والسياسة والدين" صدر في عام 2013 وهي مختارات من سلسلة مقالات نقدية وبحوث نُشرت أغلبها في مواقع الأنترنت. وبالطبع تناول عدد منها التجربة الأنصارية بالخصوص وتجربة الحزب الشيوعي العراقي وتأريخه بشكل عام.

- أصدر كتابه الثاني "رحالة - تراجيديا النشيد الأخير" في عام 2014، وهو جزء من سيرة الكاتب الذاتية منذ



أضطراره لمغادرة العراق 1979 ثم عودته والالتحاق بحركة الأنصار 1980. كتب في مقدمته "هو نَشِيدُ رَجُلٍ مرَّ بمحطاتٍ وأحداثٍ في رحلةٍ أمتدت لأكثر من عشرين عاماً. كثيرون ممن شاركوا في هذه الرحلة أو كانوا جزءاً منها قد غادروا وتركوا على الأرجح أثراً عميقاً يُذكر بهم وبتلك المحطات، آخرون غادروا بهدوء متلحفين بغطاء النسيان". وتحتل تجربته في إطار حركة الانصار في كردستان حيزاً كبيراً في هذا الكتاب وبشكل خاص معارك بشتاشان حيث أصيب فيها. في الكتاب تمجيد لعدد من شهداء الحزب الذين عرفهم الكاتب عن قرب.

لظروف صحية توقف الكاتب مؤقتاً عن النشاط الثقافي والاجتماعي ثم عاود نشاطه وأصدر كتابه الثالث "أسطورة في المنفى- تأملات وأسئلة" في عام 2020. كتب في مقدمته "... هذه حكاية قد تجد نفسك فيها، أو من تحب أو ربما بعضاً ممن حولك. ليس القصد أنك تؤمن بالأساطير أم لا تؤمن إنما التأمل في خلفية موضوعاتها ودلالاتها دون الغرق في تفصيلاتها أو تأويلاتها القسرية... أيضاً أجتهدات الكاتب في موضوعات سايكولوجية واجتماعية، ربما بنكهة فلسفية، كالحكمة والتأمل، العقل والمنطق،



الهاجس والشك، الإيمان والقلب وغيرها... هي بمثابة تمهيد للحكاية الرئيسية في الكتاب، الحب المستحيل، ولفهم شخوصها وهم من الخيال وأن تشابكت بالصدفة أحياناً وبالضرورة الدرامية أحياناً أخرى مع التجربة الاجتماعية".

أصدر كتابه الرابع "أسفار وأقدار- إشكالية البحث عن وطن تناول فيه وبجراحة دون تهور (كما

يقول في مقدمته) اشكالية تحول بلد المهجر (السويد) الى وطن جديد. وكان من الطبيعي أن تكون مشكلات المهاجرين في تلك البلدان من بين الموضوعات الرئيسية للكتاب فضلاً عن تأملات في السياسة والتاريخ ، الأخلاق والدين وغيرها. كتب في المقدمة " ... سيكون من الصعب على من لم يعيش تجربة الهجرة (مختاراً أم مجبراً) تفهم أن الغالبية العظمى من المهاجرين، مع مرور الزمن تنبت لهم جذور وروابط جديدة في تلك البلدان، وتنمو مثل أشجار البامبو، بمعنى أنها صيرورة "طبيعية" تنشأ معها مشاعر جديدة لا تسعى بالضرورة للقطيعة مع الوطن الأم. هذه العملية تتم "دائماً" في صراع مع ما يحمله المهاجر في حقيقته من بلده الأصلي". ومثل بقية كتبه السابقة يحضى التراث الديني والإسلامي تحديداً بالنظرة النقدية المباشرة حيناً وغير المباشرة في غيرها، وترد متفرقة في كل فصول الكتاب تقريباً دون التعرض للمؤمنين بها.

"فهذا حقٌ لهم مثلما هو حقٌ لغيرهم". ويلخص الكاتب فكرته "حاولت أن أسلط المزيد من الضوء على الجزء المغيّب وربما المهزوم في معادلة الوطن رغم ثقل خطواتي مثل محاربٍ جريح وسط حقلٍ من الألغام".

رحلةٌ امتدّت في الزمان لأكثر من عشرين عاماً. من قرى ومرافئ الجنوب، ومدن المآتم



والرمال، فوق قمم الجبال وفي باطن الأرض والوديان. دموعٌ وعواصفٌ وأمطارٌ وثلوجٌ ووابلٌ من النيران. لكنها كانت أيضاً تحليقاً في سماواتِ الأحلام والخيال، وعبرَ غاباتٍ من فرح النساءِ وصمود الرجال. كثيرون ممن شاركوا في هذه الرحلة أو كانوا جزءاً منها، قد غادرونا وتركوا على الأرجح أثراً أو جُرحاً يُذكر بهم وبتلك المحطات. آخرين غادروا بهدوء متلحين بغطاء النسيان.

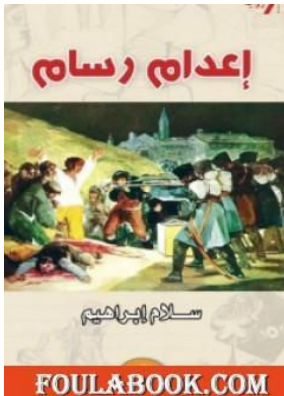
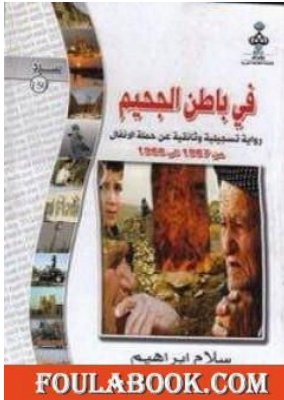
النصير الكاتب الروائي سلام ابراهيم (ابو الطيب)

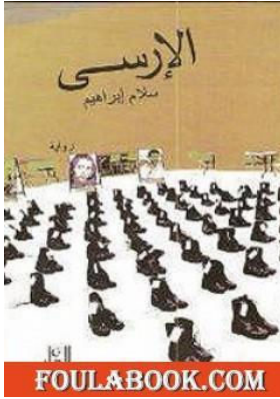


ولد في 1954/12/8 في محافظة الديوانية. كتب القصة القصيرة في عمر مبكر ونشر اول قصة في صحيفة التأخي 1975. كتب اكثر من 50 قصة قصيرة ونشر نتاجاته في المجلات والصحافة العراقية والعربية، مثل مجلة الثقافة الجديدة العراقية، وعيون، والبديل، والحياة اللندنية، والسفير، والزمان.

نشر العديد من الروايات :

- رؤيا اليقين 1994 عن دار الكنوز الادبية بيروت،
- رؤيا الغائب عن دار المدى 1996
- سرير الرمل مجموعة قصص عن دار حوران دمشق 2000
- الارسي، رواية دن دار الدار القاهرة 2008
- الحياة لحظة، عن الدار المصرية اللبنانية -القاهرة 2010
- باطن الجحيم، رواية عن وزارة الثقافة بغداد 2013
- وترجمة الى اللغة الانكليزية عن دار صافي الولايات المتحدة الامريكية 2014
- حياة ثقيلة، رواية عن دار الادهم القاهرة 2015
- طفلان ضائعان 2015
- اعدام رسام





التحق في الكفاح المسلح مع الانصار في كردستان عام 1985 .. اصاب بشكل كبير اثناء ضرب السلطة الدكتاتورية الصدامية عند قصف مقرات الحركة الانصارية بالسلاح الكيماوي في كلي زيو خلف مدينة العمادية في 5 حزيران 1987. وبعد حملة الانفال وهجوم السلطة الدكتاتورية الصدامية بجيوشها، خرج مع الكثير من الانصار والاهالي الى ايران ومكث في معسكرات اللجوء والاحتجاز القسرية، معسكر الخوي الذي يقع شمال مدينة تبريز. وصل الى الدنمارك في عام 1992.

أجرى الصحفي عامر القيسي لقاء مع الكاتب سلام إبراهيم (مقتطفات):

أفضل الروايات العراقية كتبت في المنفى

سلام ابراهيم.. روائي عراقي خارج من الجحيم، هكذا يمكن توصيف تجربته الحياتية التي تداخل فيها السياسي المؤمن بالتغيير الثوري بالأديب الذي عكس تجاربه الشخصية بمجموعة اعمال قصصية وروائية كتبت في منافيه المتعددة من مراكز اللجوء الى

الاستقرار في الدنمارك. اشتغل على مشروع نقدي مؤجل لصالح مشروع السرد الروائي، فقدم للمكتبة الروائية نصوصاً أثارت الكثير من الجدل وامتنعت بعض دور النشر من نشرها لدخولها الى عمق دائرة التابوات العربية.

تجاربتي ليست شخصية

- تبدو في اعمالك أسير تجاربك الشخصية، كما في " رؤيا الغائب " مثلاً وترى بعض القراءات لرواياتك انها تقترب من اعمال السيرة الذاتية...هل هي قراءة صحيحة ؟
- وهل تجاربتي الشخصية شخصية؟..بأختصار : نشأت في عائلة ساهمت بشكل فعال في النشاط الوطني منذ تأسيس الدولة العراقية والذي "أكتب الآن عن ظروف نشأتي رواية "دونت إسيك" نشرت فصول منها في الصحافة العربية، أنضم

بوقت مبكر للحلقات الماركسية الأولى بالمدينة التي شكلها سرّاً فهد مؤسس الحزب الشيوعي العراقي، أعتقل مرات عديدة وحكم عليه لمدة عام بعد إعدام فهد ١٩٤٩، أعمامي ساهموا بالنضال الوطني، وجميعهم أعتقلوا بعد إنقلاب ٨ شباط ١٩٦٣ وبوقت مبكر تورطت في العمل السياسي بتنظيمات الحزب الشيوعي وأعتقلت بوقت مبكر بعمر ١٦ وبين عام ١٩٧٠-١٩٨٠ أعتقلت خمس مرات تعرضت فيها للتعذيب الجسدي والنفسي بالرغم من عدم عملي التنظيمي، في عام ١٩٨٢ ساقوني جندياً احتياطاً لجبهة الحرب هربت ١٩٨٢ والتحقت بالثوار في الجبل تاركا زوجتي وأبني وعدت متسللاً ٢-١٩٨٣ وأختفيت مدة عشرة أشهر عدت بعدها إلى الجبهات كجندي كان هارباً وعاد بعفو عام، في هذه الأثناء أعدمّت السلطات أخي الصغير طالب الهندسة والرسام كفاح الشيوعي المختفي دون تسليم جثته الضائعة حتى الآن وهذا موضوع روايتي "رؤيا الغائب" شاركت بمعارك مجنون كلها والتحقت بالثوار مرة أخرى بصحبة زوجتي عام ١٩٨٥ تاركين ابنا الصغير في الديوانية، في ٥-٦-١٩٨٧ أصبت في قصف كيمياوي أعطب رئتي، تشردت مع جموع الأكراد مع زوجتي ١٩٨٨ في معسكرات اللجوء في تركيا، ثم إيران، فسوريا فموسكو ثم الدنمارك، وهناك تفاصيل كثيرة. .

- ليس من السهولة القول بان المنفى مكان مناسب، هذا ماتعتقده، واعتقد ان هذه الفكرة واحساسك بالتطفل على مجتمعات المنفى ، جعلاك تغرق في " منفى الطفولة " حتى مغادرتك البلاد ..الى أي مدى تتفق او تختلف مع هذا الطرح؟
- فعلاً المنفى يتطفل على مجتمعات حققت الحد الأعلى من القيم الإنسانية والعدالة بنضال أجيال من البشر لنأتي نحن على الحاضر ونقطف تلك الثمرات بعد أن لفظتنا بلداننا بسلطاتها الجائرة وحروبها. فحين وصلت الدنمارك كنت على حافة الموت بالكاد أتنفس، ولم أكن أعرف بأن قصف ١٩٨٧ الكيمياوي حطم ٦٠٪ من قدرات رئتي، وما زلت أدخن وقتها. قدم لي العلاج والنصائح وقتها، والتسهيلات كي أستمر في العيش، وعلاج مستمر كل هذه السنوات حيث كل عام أنام مستشفى مرتين أو أكثر بسبب التهاب الرئتين، والعلاج طبعاً مجاني. لو كنت في بلدي أو أي بلد آخر لمت من زمان، وبفضل ذلك تمكنت من كتابة القسم الأكبر من كتبي،

لكن أشعر ويشعر كذلك من يشتغل أنه غريب عن وطنه وخصوصا حينما ينتبه
ويجد نفسه شيخاً وأيام عمره طواها الزمن

- بدأت بقصة قصيرة "رؤيا اليقين" 1989 وانت في معسكر للاجئين في إيران، أي
في المنفى، ثم سحبتك هذه القصة الى عالم الرواية ، هل وجدت في هذا العالم
فضاءات اوسع لاحتواء خطابك الروائي؟.

- لا لم أبدأ برؤيا اليقين عام ١٩٨٩، منذ مطلع سبعينيات القرن الماضي وقبل
التحاقى بالثوار كنت قد كتبت أكثر من خمسين قصة قصيرة تركتها لدى أهلى
وعثرت عليها عقب الاحتلال ولدي الآن وظهرت ثلاث منها في مجاميعي. عدا
القصص التي كتبتها بين الثوار في الجبل وكلها موجودة لدي ليس لدي وقتاً لها
- أما قصة "رؤيا اليقين" التي كتبتها في معسكر لجوء إيراني فهي من فتحت لي
باب الرؤيا لعالم جديد تمكنت من تصويره في روايتي إعدام رسام والإرسي حيث
تمكنت من تصوير الأحلام والكوابيس ومزجها بالواقع ومسار الأحداث والحبكات.



صورة الناصر الكاتب سلام ابراهيم (ابو الطيب) بعد تأثره بالسلاح الكيماوي في مقر زيوه قاطع
بهدينان -دهوك 5 حزيران 1987.

النصير الكاتب علي محسن مهدي (ملازم ماجد)



تولد البصرة عام 1958، درس في مدارس مدينة المعقل الابتدائية والمتوسطة والاعدادية. وبعد الهجمة على الحزب الشيوعي العراقي من اجهزة النظام الدكتاتوري البعثي، غادر العراق الى سوريا.

التحق بالحركة الانصارية في 15 ايار عام 1980 في قاطع السليمانية

والتحق بدورة الضباط في اليمن الجنوبية عام 1982 وتخرج من الدورة العسكرية برتبة ملازم وعاد الى كردستان عام 1984 واستلم عدة مسؤوليات في القاطع منها معاون امر سرية قرداغ، حتى بداية عام 1991.

- عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي
- عضو المكتب التنفيذي للتيار الديمقراطي
- نائب رئيس مركز بغداد للتنمية القانونية والاقتصادية.
- رئيس الهيئة الإدارية لمنظمة ل ملتقى رواد المتنبى الثقافي (تحت التأسيس).
- رئيس منتدى بيتنا الثقافي.

التحصيل العلمي

- خريج الكلية العسكرية 1984
- الحصول على البكالوريوس في القانون- الأكاديمية العربية في الدانمارك - كوبنهاغن - 2010.
- دبلوم عالي في القانون بدرجة جيد جداً، القاهرة 2012



- ماجستير في القانون العام، معهد البحوث والدراسات العربية في القاهرة- 2014، بدرجة امتياز.
- دكتوراه في القانون الدستوري، معهد البحوث والدراسات العربية في القاهرة، عام 2017، بدرجة مرتبة الشرف الثانية.
- شهادة باحث سياسي في برنامج الديمقراطية وحقوق الإنسان/ كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة عام، 2011.
- شهادة مستشار التحكيم الدولي - النقابة العامة للمحامين المصرية- لجنة الشؤون السياسية .
- غرفة التحكيم وفض وتسوية المنازعات- القاهرة عام 2013.
- شهادة مهارات التدريس الفعال، جامعة القاهرة، 2017
- شهادة التأهيل التربوي بوحدة طرائق التدريس في كلية التربية/ الجامعة المستنصرية، 2017، نتيجة التقييم: الامتياز.

الإصدارات

- الوثائق التقييمية لمسيرة الحزب الشيوعي العراقي النضالية، إعداد وتقديم، دار الرواد المزدهرة، بغداد، 2015.
- الإجراءات الشكلية والموضوعية لتعديل الدستور العراقي لسنة 2005 - دار الرواد المزدهرة، بغداد، عام 2014.
- حدود السلطة التنفيذية في النظام البرلماني، دار الرواد المزدهرة، بغداد 2018.
- موضوعات دستورية في الشأن العراقي، دار الرواد المزدهرة، بغداد 2019.
- انتفاضة تشرين 2019 قضايا ومعالجات دستورية، دار الرواد المزدهرة، بغداد، 2020.

- نشر عدد من المقالات في المجلات والصحف والمواقع الالكترونية.

كتب تحت الإصدار

- النظام البرلماني في العراق

- حل البرلمان في النظم الديمقراطية

- الظروف الاستثنائية وحالة الطوارئ في النظم البرلمانية

- إعلان حالة الطوارئ في العراق

- الانتخابات مصدر اساسي لإسناد الحكم

المشاركات في المؤتمرات

- عضو المؤتمر الثاني للمصالحة الوطنية الذي عقد في بغداد نيسان 2008

- عضو مؤتمر هيئة الدفاع عن الديانات والمذاهب في العراق / السليمانية 2016،

اربيع 2017

- المشاركة في ورشة حول المصالحة الوطنية، للأمم المتحدة، بغداد، 2017

- المساهمة في الندوات ومناقشة عدد من الرسائل العلمية

- اقامة العديد من المحاضرات العامة في مختلف المحافظات

المقابلات واللقاءات.

- إجراء الحوارات مع العديد من

الإذاعات والقنوات الفضائية.

كتب الشكر

- الحصول على عدد من كتب

الشكر من: المحكمة الاتحادية

العليا، جامعة بابل، وزارة الثقافة،

وزارة الدفاع.



النصير ملازم ماجد في الوسط مع مجموعة من الانصار

النصير والكاتب باسل كنجي (صباح)



- مواليد 1957 الموصل / العراق.

التحصيل الدراسي : سادس ادبي

المهنة: عامل

- درس وتنقل في مدارس ابتدائية عديدة.. بحكم

تنقل عائلته واختفائها بعد انقلاب شباط 1963، بين

مدارس بجزاني وسنجار وبعشيقه وبوزان، والموصل،

أكمل الإعدادية في الموصل، الدراسة المسائية وكان حينها عامل فرن.

- عمل في صفوف اتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية منذ عام 1972 وأصبح

عضواً في اللجنة التنفيذية في محافظة نينوى لغاية تجميد المنظمات الديمقراطية

ومنعها من العمل في منتصف السبعينات.

- تعرض للمضايقات والاعتداءات البعثية المتكررة والاستدعاءات الأمنية المستمرة

لغاية 1978.

- عمل في المكتب الصحفي لجريدة طريق الشعب في الموصل، صفحة الطلبة

والشباب، ونشر أول قصة للأطفال فيها عام 1974.

- بدأ العمل منذ نهاية عام 1978 في بناء القواعد الأنصارية في سوران(ناوزنك

وتوجلة) ومن ثم بهدينان (كوماته، وكلي هسبه، ومراني، وزيوه) والمحطات الأنصارية

السرية في سهل الموصل وجبل مقلوب، لغاية عام 1995.

- اشترك في انتفاضة آذار في اعقاب غزو نظام صدام حسين للكويت وكان مشرفاً

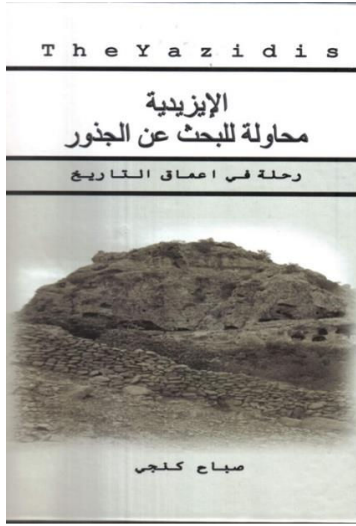
ميدانياً على دهوك والموصل.

- عمل في ريكاى كوردستان وكتب في صحافة المعارضة، المؤتمر، الوفاق، مجلة

سرهلدان.

- ساهم في اصدار صحيفة الوركاء الأدبية التي اصدرها ورأس تحريرها الشاعر فائز

العراقي في دمشق.



- عمل في رابطة المثقفين الديمقراطيين العراقيين في كردستان ودمشق

- عمل في شركة ألمانية (ليلاً) منذ عام 1998، وانتسب لثقافة العمال الألمانية لغاية حصوله على التقاعد..

- ساهم في تأسيس منظمات حقوق الإنسان في سوريا وكردستان وواصل عمله في المنظمة العراقية لحقوق الإنسان- ألمانيا، منذ عام 1997. لديه مساهمات في مجال حقوق الإنسان حيث نشر مواضيع عن الإرهاب والقمع في نشرات خاصة لحقوق الإنسان

- لديه مساهمات وبحوث عن الأيزيدية والسومريين.. سعى من خلالها لتوضيح العلاقة والربط بين الطرفين من خلال الميثولوجيا واللغة.

- لديه كتاب عن السجون العراقية بعنوان (دهاليز الموت..جولة في أروقة المعتقلات العراقية) انجزه عام 1995 وصادرته مخابرات دولة عربية أثناء مدهمتها للمطبعة.. يكتب وينشر في مواقع الكترونية.. منها الحوار المتمدن والناس وبحراني واصداء وتللسقف وعفرين..الخ.

- ساهم في اصدار مجموعة قصصية مشتركة بعنوان (انشودة الوطن والمنفى) دارالبراق 1996 مع كتاب آخرين.

- أصدر كتابه البحثي عن تاريخ الأديان بعنوان (الإيزيدية محاولة للبحث عن الجذور.. رحلة في أعماق التاريخ) عام 2012 ولاقى صدى إيجابياً في الأوساط الثقافية والأكاديمية..

- اعد كتاباً في الذكرى التسعين لميلاد الحزب الشيوعي العراقي بعنوان (الحزب الشيوعي العراقي رسائل وملاحظات) ووضعه على شبكة الأنترنت في آذار عام 2024..

- بادر مع مجموعة من الكتاب والمثقفين في العراق وأوريا نهاية عام 2022.. لتأسيس مركز الشمس للدراسات والبحوث.. وأشرف على اصدار أربعة اعداد من مجلة الشمس الالكترونية لحد الآن..

- له كتاب تحت الطبع بعنوان (سنجار.. حكايا الموتى في زمن داعش)..
- له كتاب نشر فصولاً منه بعنوان (حكايا الأنصار والجبل).. سيتم اعداده للنشر لاحقاً
- اعد كتاباً عن شهداء وضحايا الحزب الشيوعي العراقي بعنوان (ببلوغرافيا الدم الشيوعي) تجاوز الالف صفحة.. يعتمد على دورة الزمن وتاريخ الاستشهاد للانطلاق في البحث عن قصة الشهيد وتثبيت المعلومة وفقاً للمصادر والوثائق.. بما فيها الوثائق الأمنية لأجهزة القمع في الدولة الاستبدادية في العهدين الملكي والجمهوري..

- يعد عدة أجزاء من مجلدات بعنوان منظومة الإجرام الإسلامية ستصدر لاحقاً..
يقول عن نفسه.. (أعتبر الكتابة هواية امارس من خلالها حريتي واحدد من خلالها مواقفني)



النصير صباح كنجي في موقع بين معبر فيشخابور وزاخو في اليوم الاول للانتفاضة اثناء العبور من سوريا الى العراق الذي ترافق مع اعلان الانتفاضة والانصار هم سعيد دوغاتي.. و الفقيد سردار

دهوكي آزاد المختار مع النصير خيرافي وهذا كان لقبه..بالإضافة الى ساهر وزى - عماد من القوش
وفرهاد شيخكي (تمو) والفقيد ابو فهد الذي لحق بنا بعد العبور.. مع منتفضين اخرين .



الانصار نعيم الزهيري (ابو واثق) وصباح كنجي وناظم حتاري وفرهاد شيخكي وسعيد خدر علي من
ابطال العمل السري وعلي ردو من قرية ملا جبرا

النصير والكاتب الروائي كريم كطافة (ابو امل)



ولد في عام 1961 في محافظة بغداد . التحق بالحركة الانصارية عام 1983 في بهدينان وانضم الى الفوج الاول وبسبب نشاطه وتفانيه أصبح امر فصيل ثم أمر السرية الثانية.

يكتب القصة القصيرة والرواية وعمل في الصحافة. كتب أربع روايات هي:

- حمار وثلاث جمهوريات 2008 عن منشورات الجمل/بيروت

- حصار العنكبوت 2014 عن دار نون للنشر في راس الخيمة في الامارات العربية المتحدة.

- ساعة نزهة حرة معروضة للنشر

- عودة الى وادي الخيول 2020

- ليالي ابن زوال 2007

- ذاكرة يد 2022

- قرابين الظهيرة 2017 منشورات المتوسط/ايطاليا

- كتب سيناريو عن فلم تجربة النصيرات في العمل الانصاري -الكفاح المسلح للحزب الشيوعي العراقي.

مقتطفات من لقاء صحفي اجراه سمير خلف

كنت في حيرة معه. له ستّ روايات واحدة لا تشبه الأخرى لا بالأسلوب ولا باللغة ولا بالثيمات، كما لو أن كل واحدة لكاتب مختلف. حازت على اهتمام الجانب الأكاديمي، حيث قُدمت عنها اطروحات للماجستير والدكتوراه. كما يكتب القصة القصيرة والسيناريو، وتكاد كل رواياته متضمنة للسيناريو بنوعيه الأدبي والفني. كنت أعرف عنه أنه لتحق بتشكيلات الأنصار الشيوعيين 1983 وشارك بمهام عسكرية وسياسية كثيرة حتى انتدب آمراً للسرية الثانية للفوج الأول. وما زاد في حيرتي، أنني

سمعتة في إحدى الندوات يقول (أنه تعرف على المدرسة لأول مرة في الصف الرابع الابتدائي، قادماً من مراكز محو الأمية!). مازحته بالسؤال: أنت شنو؟! من أنت...؟ رد عليّ وهو يضحك: هل تعرف أن هذا أصعب سؤال...؟ من هذا الذي يمتلك مهارة الادعاء: هذا أنا.. دون أن يقع في مطب الخيال والكذب.. اعبر على هذا السؤال...! إذن، لنقل متى بدأت الكتابة.. ما الذي حفزك.. ماهي الظروف والعوامل التي ساعدت في ذلك...؟

علاقتي بالكتابة جاءت من الطريقة التي كنت أكتب بها الرسائل إلى أصدقائي حين كنت ضمن تشكيلات الأنصار في الجبل. لم نحظ حينها كما تعرف بترف الموبايل وما معروف الآن من وسائل التواصل. وبسبب تشتت الأصدقاء في قواطع عمليات مختلفة، المسافة بين قاطع وآخر تحسب بالأيام لا بالساعات، فكانت الرسائل التي تنقلها البغال مع الأحمال وسيلة تواصل لا غنى عنها. وجد بعضهم في تلك الرسائل التي كنت أكتبها أشياء أكثر من كونها رسائل، وجدوا فيها نصوصاً أدبية لها طعم خاص. أغلبهم مثقفون وقراء لم تنقصهم الذائقة الأدبية والفنية. قالوا أنت لا تكتب رسائل بل نصوصاً أدبية نستمتع بقراءتها. وهذه كانت المرة الأولى التي اكتشفت أن لي قدرة على الكتابة الأدبية. أكثر من هذا وهو المهم، كنت أشعر خلال الكتابة بمتعة وشغف لم أتعرف عليهما بأي وسيلة أخرى. شيء يشبه التعويض عن قسوة وجفاف حياتنا في تلك الجبال المنقطعة عن الحياة. سألهم فيما بعد أن متعة الكتابة هي متعة الخلق، بالنسبة للفنان والأديب. متعة لا تشبه أي متعة أخرى من متع الوجود. وهي سبب الإدمان عليها. ظللت أكتب لنفسني ولبعض الأصدقاء، حتى جاء من دلني على وسائل النشر.

بعض رواياتك حُضيت باهتمام الجانب الأكاديمي انجزت حولها اطروحات للمجستير والدكتوراه هل من الممكن توضيح ذلك ولو باختصار ؟

- صحيح. هناك ثلاث أطاريح للمجستير ورابعة للدكتوراه تقدم بها طالبات وطلاب في جامعات عراقية مختلفة. أثنان منها اقتصرتا على أعمالتي فقط، وواحدة اعتمدت على رواية حصار العنكبوت من بين روايات أخرى لعراقيين وعرب، والدكتوراه كذلك اتخذت من رواية حصار العنكبوت نموذجاً للرواية التي تتضمن سيناريو فني في داخلها، من بين روايات عراقية وعربية أخرى تضمنت السيناريو الأدبي فقط.



على ذكر السيناريو.. أنا الآخر جلب انتباهي وجود السيناريو حاضراً في كل رواياتك وليس فقط في حصار العنكبوت.

- هذا لأنني أعشق كتابة السيناريو ربما أكثر من الرواية. لقد درسته بشكل شخصي دراسة متأنية. أُلّمت بالتجارب العالمية عبر مصادر مهمة، الأمريكية، الفرنسية، الإيطالية، والمصرية. لي تجارب عملية في كتابة السيناريو. أصلاً رواية (حصار العنكبوت) كتبها في البدء على شكل سيناريو لمسلسل من أربعين حلقة. كذلك رواية (قرايين الظهيرة) كتبت منها قرابة 120 مشهد، قبل أن أحولها إلى رواية. لكن لأسباب شخصية تتعلق بافتقاري لمهارات الانسجام مع الشلية في العمل السينمائي المحكوم بعصبويات واخوانيات مقبلة، منحت جهدي كله للرواية والقصة القصيرة والنص المفتوح. عمل يعتمد الجهد الفردي غير مرتبط بأمزجة غيرك.

وما هي حكاية محو الأمية التي ذكرتها في الندوة..؟

أنها حكاية تخص أبي. كان اسمه الحقيقي من الأسماء المطلوبة أثناء إنقلاب شباط 1963. كان شيوعياً. بحث عن وسيلة للهروب من الاعتقال والموت؛ فاتخذ لنفسه وثائقاً ثبوتية باسم مختلف عائد لشخص آخر. مناورة أنقذته مرتين من الاعتقال. لكن، لا أدري لماذا هو استمر على استعماله لذلك الاسم. وحين قارب عمري العشر سنوات وأنا بلا وثائق وبلا مدرسة انتبه إلى جنايته بحقي. أخرج لي أخيراً جنسية

بالاسم الجديد. قبلوني في البدء لكبر سني في مركز لمحو الأمية خلال العطلة الصيفية لتعلم القراءة والكتابة، ومع بدء العام الدراسي الجديد، نسبوني إلى الصف الرابع. بفضل له لم أمر بمرحلة (دار دور وقدري قاد بقرنا) ..
أخيراً؛ ما الذي تركته تجربة الأنصار من أثر على كتاباتك؟

- كتابة الرواية بلا تجربة حياتية حقيقية لن تكون سوى خواء مضروب في نفسه. تجربة الأنصار بالنسبة لي كانت تجربة استثنائية، هي حتى أكثر استثنائية من تجربتي حين كنت جندياً على جبهات الحرب العراقية الإيرانية. شحذت في داخلي الأحاسيس إلى مدياتها القصوى. كأن أشعر بالخوف المرعب قبل القتال ليعقبه استعداد مذهل للإقدام على الموت. أو أن ينهش الجوع أحشائك من الداخل، ثم ينقلب إلى سعادة بمجرد حصولك على رغيف خبز. أو تعطش خلال المسيرات الجبلية الطويلة إلى حد إحساسك أن عروقك نشفت لينقلب هذا الإحساس إلى سعادة ما أن تصل إلى عين ماء جبلية. ولا أريد الحديث عن قسوة الحرمان الجنسي وما يخلقه من أخيلة مجنونة لكيفيات التعامل مع جسد المرأة. هذه وغيرها شكلت لي ذخيرة هائلة في الكتابة.



النصير والكاتب علي عبد العال (ابو ثائر)



من مواليد 1956 في الديوانية درس في كلية القانون والسياسة في جامعة بغداد 1975-1979 عمل في الصحافة العراقية والعربية والسويدية هو عضو اتحاد الادباء السويديين حيث مقيم في السويد منذ عام 1990.

نتيجة هجوم النظام الدكتاتوري المتمثلة بسلطة

البعث على الحزب الشيوعي العراقي غادر العراق في بداية عام 1979 ثم دخل دورة عسكرية في بيروت في معسكر الناعمة/الدامور في نيسان 1979 وتخرج في 16 ايار وبعدها انتقل الى طرابلس لبنان لتعليم الامور العسكرية ثم التحق بالحركة الانصارية في كردستان في بداية تشرين الاول عام 1979 حتى خروجه منها في عام 1981 .

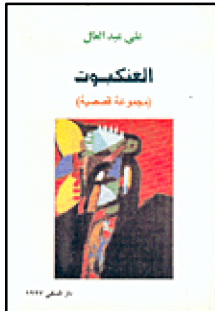
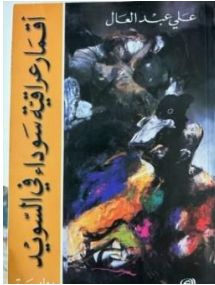
كتب الدكتور حسين سرمك حسن عننتاجات الكاتب بعنوان (علي عبد العال ..اختصاصي أدب المنفى) (مقتطفات) ايلول 2010

لقد أصدر علي عبد العال - حتى الآن - الأعمال التالية وكلها تدور حول ظاهرة المنفى. وهي حسب تسلسلها الزمني :

1- المشي في الحلم - قصص - 1987 .

2- مقتل علي بن ظاهر ومتهاته - رواية - 1996 دار المنفى السويدية .

3- أنشودة الوطن .. أنشودة المنفى - قصص مشتركة - 1997 .



- 4- العنكبوت - قصص - 1998 .
- 5- أقمار عراقية سوداء في السويد - رواية - 2004.
- 6- ميلاد حزين - رواية - 2005 .
- 7- أزمان المنافي - ثلاث حكايات - 2005.
- 8- عالم صغير جدا - قصص - 2006.
- 9- جمر عراقي على ثلج سويدي (جيسكا) - رواية - 2008.

لعلي عبد العال قدرته الفذة في ملاحقة أدق التفاصيل النفسية والسلوكية لأبطال قصصه ورواياته من المنفيين والمهاجرين تتيح لنا أن نجترح له وصفا آخر، بالإضافة إلى اختصاصي أدب المنفى، هو " اختصاصي سيكولوجيا المنفيين " لأنه يستكشف بنظرة ثاقبة وحيّة كل مسارات التحولات الظاهرة والدفينة التي تصيب شخصية المنفي / المهاجر . في تفكيره .. تداعياته .. صلات ماضيه بحاضره .. تقلبات مزاجه .. توترات حياته العائلية .. اضطراب مفهومه للزمن .. علاقاته بالموجودات في الوطن الأم والبلد المنفى .. موقفه من الحياة والموت .. نظرته إلى الجنس كطريق دفاعية .. تساؤله عن الهدف من الوجود .. أساليبه التكيفية مع الحياة الجديدة .. حاجز اللغة وإشكالاته في تأسيس الهوية الجديدة .. الهوية الجديدة وصلتها بالهوية القديمة كديمومة أو انقطاع .. وغيرها بدءا من اللمحات السلوكية "الصغيرة" لكن الكبيرة بمعانيها الشائكة وتعبيراتها الدفاعية عن الارتباك النفسي وانتهاء بالانجرافات الشخصية الكبرى التي يوغل علي في عملية " تأملها " من جوانب غير مسبوقة ليعتصرها ويحصل على خلاصتها الفلسفية والنفسية التي كثيرا ما تتكشف في صورة أقوال بليغة مركزة. في قصته القصيرة " رسائل ميتة إلى الفردوس المفقود " يتحدث عن عراقي منفي سياسيا يعيش في السويد، أقام له أهله العزاء للتخلص من مضايقات الأجهزة الأمنية .. وهو يواصل كتابة الرسائل مع إدراكه استحالة إرسالها إلى أهله، خصوصا أمه، في العراق .. في لمحة "بسيطة" جدا لكن هائلة الدلالات من

الناحية السلوكية يقول الراوي الذي يعمل في مكتبة عامة هناك : "الطريق الذي اسلكه إلى المكتبة هو الممر الخلفي، حيث مرآب السيارات والمركبات الأخرى وليس الطريق الاعتيادي العام. لا اعرف لماذا على وجه التحديد، لكنني استطيع التخمين من خلال اللذة القصيرة التي تراودني عند المرور من الطريق الخلفي، إن هذا الطريق يخصني وحدي. أوه.. كلا، لم تكن الفكرة دقيقة بما فيه الكفاية. أقصد عند المرور يوميا عن طريق المرآب أشعر وكأنني أعرف المكان أكثر، والناس الغرباء لا يفكرون بالمرور من هنا عادة، ذلك يمنحني إحساسا بالخصوصية له نكهة المعرفة بالمكانعلى وتر هذا التناقض المدوي بين ولادة جديدة ينبغي أن تعود فيها طفلا في كل شيء، حتى في تعلم اللغة من جديد مثلا وبين ماض أنضجته تجارب طويلة وممريرة يطلب منك نبذه إلى الأبد، يضرب علي عبد العال بقوة ..وبقوة عاتية توقظ عنقاء قلق المنافي التي لا تموت والتي سيكون هذا التمهيد مدخلا لولوج جحيم الجانب التطبيقي القائم على تحليل نماذج من النتاجات القصصية والروائية لهذا المبدع الاختصاصي ؛ اختصاصي أدب المنافي.

النصير و الكاتب يوسف أبو الفوز (ملازم كرم)



الاسم الصريح: يوسف على هداد

مواليد مدينة السماوة 1956، جنوب العراق، لعائلة عمالية. في سن الثالثة عشر، اكتشف استاذ اللغة العربية، في (درس الانشاء)، كتابته لنص اعتبر أول محاولاته في كتابة القصة القصيرة .

في عام 2004 وخلال زيارته السماوة بعد غياب 27 عاما، قدم له أهله، وكأجل هدية، الدفتر المدرسي، الذي احتفظوا به كل هذه السنين، حيث قرأ من جديد (قصته) الأولى.

كتب في الشؤون الثقافية والسياسية والهجرة واللجوء المئات من المقالات، اشترك وحاضر في العديد من الندوات والمؤتمرات في البلاد العربية والاوربية وأمريكا وكندا. وخلال مسيرته الادبية أصدر العديد من الكتب القصصية والروائية والأدبية، ومتواصل في نشاطه الاعلامي والادبي، وظهرت كتاباته الصحفية والقصصية في العديد من الدورات والنشرات العراقية والعربية والفنلندية والكردستانية لأسباب سياسية وبعد ان عاش أكثر من سنة مختفياً ومطارداً في بلاده، اضطر لمغادرة العراق صيف 1979، مشياً على الاقدام عبر الصحراء الى المملكة العربية السعودية ثم دولة الكويت .

في دولة الكويت وللأعوام 1979 - 1980 كتب في الصحافة الكويتية بأسماء مستعارة عديدة، خصوصا في مجلتي العامل والطليعة وصحيفتي الوطن والسياسة، وحرر عمود سياسي اسبوعي ساخر باسم (دردشة) في مجلة الطليعة الكويتية، ووقعه باسم (أبو الفوز) الذي من يومها صار أسما فنياً له تنقل وتشرّد بين أكثر من بلد عربي وأوربي، بحثاً عن سقف أمن في هذه الرحلة ولعدم امتلاكه جواز سفر حقيقي تعرض للكثير من المضايقات، اعتقل حوالي شهر في دمشق بعد قدومه من إيران

بدون أي تهمة، واعتقل في استونيا لعدم امتلاكه فيزا، وقضى عام 1994 في السجون الاستونية في السجن الإستوني .

اختاره السجناء من العراق، وكانوا 98 سجيناً، موزعين على ثلاثة سجون ليكون ممثلاً لهم امام السلطات الاستونية، وساهم في تنظيم حياتهم داخل السجون والعمل للافراج عنهم وقبولهم كلاجئين في بلد أوروبي، وحرر من السجن نشرة صحفية بأسم "إحتجاج" كانت تطبع في السويد، وصدرت منها عدة اعداد، وساهم في تنظيم وقيادة اضراب عام عن الطعام، الذي أجبر السلطات الاستونية للاستجابة لتنفيذ الاتفاق مع ممثلي المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والجهات المعنية القتلندية، الذي توصل اليه السجناء بدعم من حملة تضامن ساهمت فيها منظمات عراقية وأوربية.

- يقيم ويعمل في فنلندا منذ مطلع 1995، عمل منسق برامج ثقافية.
- صحفي مستقل وباحث جامعي.
- عضو نقابة الصحة بين في كردستان العراق / عضوية فخرية تقديراً للموقف من الحقوق الكردية المشروعة.
- عضو الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق
- عضو النقابة الوطنية للصحفيين المراقبيين عضو نادي القلم الفنلندي
- عضو منظمة السلام الفنلندية.
- عضو المنظمة الثقافية للكتاب والفنانين الفنلندية المعروف بأسم (كيلا) التي تأسست عام 1937، وانتخب لعضوية هيئتها الادارية لعدة دوراته منذ 2006، كأول كاتب من الشرق الأوسط ينتخب لهذا الموقع.
- وفي أيار عام 2009 ومن خلال موقعه، وبالتنسيق بين منظمة (كيلا) ووزارة الثقافة في اقليم كردستان، ساهم في تنظيم اسبوع الثقافة الفنلندية في اقليم كردستان)

- عضو شبكة الصحفيين الأوروبيين فرع فنلندا
- درست بعض المدارس الفنلندية الثانوية وجامعة هلسنكي نماذج من قصصه ونوقشت بحضور الكاتب.
- اضافة إلى لغته الام العربية يتحدث الكردية والانكليزية والروسية و الفنلندية.

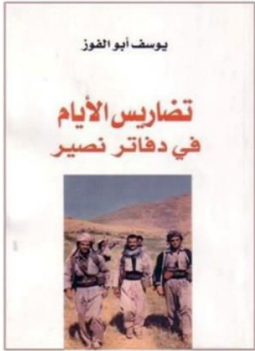
تكريم وجوائز

منحته وزارة الثقافة في إقليم كردستان العراق في أيار 2010 درع الثقافة في حفل توقيع روايته (تحت سماء القطب). اختير عام 2014 من قبل جمعية الادب الفنلندي ليكون أول كاتب من الشرق الأوسط تحفظ أعماله الأدبية وتسجل قصة حياته وتفاصيل عن علم ونشاطه الإبداعي في أرشيف الجمعية، وهذا يكون متاحا للباحثين ويحفظ للأجيال القادمة، وتجدر الإشارة إلى أن الجمعية تأسست عام 1831 وتملك واحدة من أكبر المكتبات في فنلندا والتي تحتفظ بأرشيف المئات من الكتاب الفنلنديين منحه منظمة "كيلا" الفنلندية جائزتها للإبداع لعام 2015 (مناصفة مع شاعر فنلندي) ولأول مرة تمنح لكاتب من أصول غير فنلندية.

في اذار عام 2016، في حفل تكريمي خاص، منحه مدينة كيرافا (ضواحي العاصمة هلسنكي)، محل اقامته، راية المدينة، تقديرا لمجمل نشاطه الثقافي والاجتماعي، ولأول مرة تمنح المدينة رايتها لشخص من أصول غير فنلندية. احتفت به مدينته السماوة في كانون الأول / ديسمبر 2021 في حفل خاص (اهلا ابو الفوز) ومنحته غرفة تجارة المدينة درعها تكريما لمجمل جهوده الأدبية.

من إصدارات الكاتب

1. عراقيون - مجموع العراق
2. في انتظار يوم آخر - سيناريو تسجيلي (عن معاناة اللاجئين العراقيين في روسيا خلال بحثهم عن سقف أمن) السويد عام 1993 .
3. انشودة الوطن والمنقى - قصص مشترك مع مجموعة من الكتاب العراقيين) عام 1997 توزيع دار الكنوز الأدبية - بيروت .



4. إطار الدهشة - قصص عن المنفى واللجوء العراقي - دمشق - دار المدي 1999.

5. تضاريس الأيام - مذكرات ونصوص عن تجربة الكفاح المسلح في كردستان العراق دمشق - دار المدي 2002 .

6. شقائق النعمان خواطر وشهادات مشترك مع كتاب عراقيين عن شهداء الحركة الوطنية العراقية منشورات طريق الشعب - بغداد 2003 .

7. أطفال الانفال - لدي اسئلة كثيرة. (شهادة نصير عن احداث الانفال من زاوية ما تعرض له الاطفال الكرد) السليمانية - وزارة الثقافة الكردية 2004

8. تلك القرى - قصص (عن تجربة الكفاح المسلح في كردستان العراق) اربيل - وزارة الثقافة في كوردستان العراق 2007

9. تحت سماء القطب - رواية - مؤسسة موكرياني - اربيل كردستان العراق - 2010 (المنفى العراقي، الجذور والهوية والتلاقح الحضاري وواقع الجيل الثاني من المهاجرين) .

10. كوابيس هلسنكي. رواية دار المدي - دمشق - 2011. (عن نشاط الجماعات التكفيرية في فنلندا وأوروبا وعلاقتها بالعنف والارهاب في العراق

11. جريمة لم تكتبها اجاثا كريستي رواية الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة 2020 (موجة الهجرة من العراق الى أوروبا وفنلندا في الاعوام 2017 - 2015، ومعاناة الشباب العراقي في مجتمع مغاير وتأثير الهجرة على

المجتمع الفنلندي.

12. مواسم الانتظار . رواية دار المدى . - بغداد - 2022 (العراق من الاربيعينات حتى نهاية السبعينات واحوال المجتمع العراقي في ظل حقبة حزب البعث والسيف والإرهاب السياسي ضد قوي اليسار)
13. للكاتب عدة كتب أدبية مخطوطة تنتظر فرصة للطبع، وعدة مشاريع أدبية قيد الانجاز.

ترجمة

الطائر السحري - مجموعة "طائر الدهشة" باللغة الفنلندية ترجمة الدكتور ماركو يونتونين. هلسنكي عن دار LIKE عام 2000

نشرت مجلة الجبل الكردي / جى وباللغة الكردية عام 2009 - سلسلة قصص قصيرة من ترجمة الكاتب الكردي جلال الدباغ، عمل المترجم لإصدارها في كتاب.

أطفال الانفال. ترجمة الى اللغة الكردية الاستاذ محمد حمه صالح توفيق. صدر أولا ملحق كتاب في جريدة كردستان نوى. السليمانية 2019/ ثم صدر ككتاب عن دار سردم عام 2020

افلام وثائقية

1. رحلة السندباد - فلم تلفزيوني وثائقي. سيناريو وإخراج 30 دقيقة . (عن المنفى واللجوء العراقي) انتاج التلفزيون الفنلندي عام 2000
2. عند بقايا الذاكرة. فلم تلفزيوني وثائقي. سيناريو وإخراج 30 دقيقة (انطباعات الكاتب عند زيارته العراق أثر سقوط نظام صدام حسين، من بعد غياب 27 عاما) انتاج التلفزيون الفنلندي 2006. واختير الفلم لتمثيل فنلندا في مهرجانات دولية عن الحرية والسلام.

سيرة أنصارية

❖ الاسم الأنصاري: ملازم كرم – أبو الفوز

- ❖ التحق بقوات الأنصار في 28 أيار 1982 بمقر ناوزنك في نفس اليوم مع مجموعة أنصار، من ضمنهم النصيرة الشهيذة أحلام وزوجها النصير ملازم علي، والفقيذ النصير ملازم فائز والنصير ملازم هشام والشهيد ملازم سامي.
- ❖ عمل لعدة شهور في (هيئة الحركات) الملحقة بالمكتب العسكري المركزي للأنصار ومقرها بشت آشان
- ❖ نسب خريف 1982 لمكتب الفوج التاسع / سليمانية، وعمل معاوناً للشهيد نصر الدين هورامي آمر الفوج حتى خريف عام 1984.
- ❖ نسب لمهمة خاصة مع التنظيم الحزبي المدني حتى ربيع عام 1985، حيث سافر للعلاج لحوالي شهرين في إيران.
- ❖ نسب من جديد للعمل في قاطع بهدينان، وتولى مسؤوليات متعددة في الفوج الثالث والأول.
- ❖ نظم وأدار أكثر من دورة تدريبية للأنصار على مختلف الأسلحة الهجومية ومنها دورات للمتحمقين الجدد حول أسلوب عمل الأنصار.
- ❖ نشط أيضاً في الجانب الثقافي وكانت له مساهمات متعددة، في أحياء أماس قصصية وثقافية وظهرت كتاباته في أغلب النشرات الانصارية الدفترية.
- ❖ كان له مساهمة في مسرح الأنصار، في الكتابة والتمثيل والإخراج
- ❖ صدر له في آب 1985، عن (رابطة الكتاب والصحفيين والفنانين الديمقراطي - فرع الأنصار) مجموعة قصصية بعنوان عراقيون، وتعتبر أول إصدار أدبي بالإمكانات الطباعية المتواضعة للأنصار.
- ❖ من مؤلفاته عن تجربة الأنصار باللغة العربية (عراقيون 1985، تضاريس الأيام في دفاتر نصير 2002 تلك القرى ... تلك البنادق 2007 و أطفال الانفال 2004)
- نشرت مجلة الجبل الكردي / وباللغة الكردية عام 2009 - سلسلة قصص قصيرة من ترجمة الكاتب الكردي جلال الدباغ، يعمل المترجم لإصدارها في كتاب، وصدر كتاب أطفال الانفال بالكردية . ترجمة الى اللغة الكردية الاستاذ محمد حمه صالح توفيق.
- صدر أولاً ملحق كتاب في جريدة كردستان نوى. السليمانية 2019/ ثم صدر ككتاب عن دار سردم عام 2020 .

نشر العديد من المقالات في مختلف الصحف التي تناولت تجربة الأنصار وعرفت بشهداء الحركة الانصارية، الى جانب تقديمه العديد من المحاضرات في مدن عراقية واوربية عن التجربة الثقافية للانصار

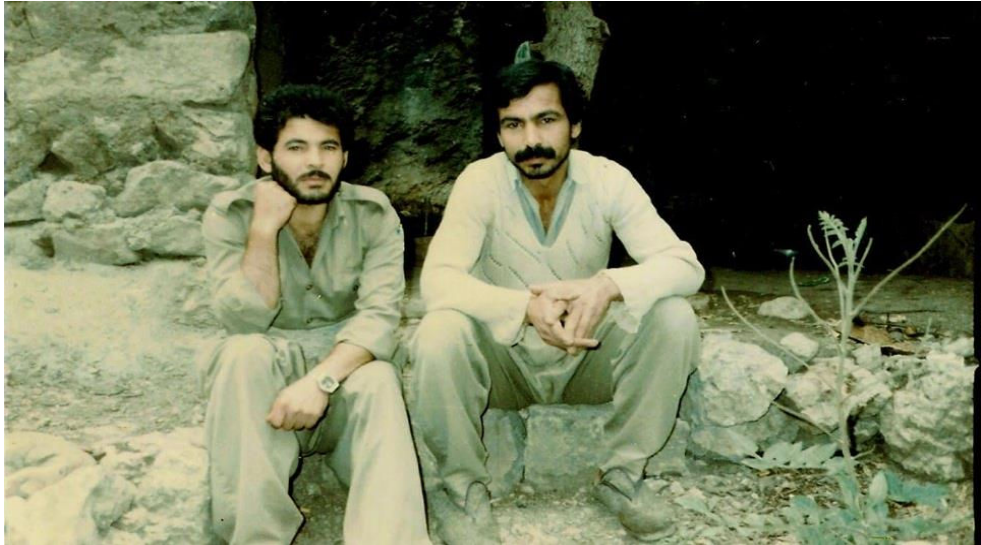
مقتطفات من لقاءات صحفية

من حوار مطول لموقع كتابات أجرته الصحيفة المصرية سماح عادل في ديسمبر: كانون الاول 2020 ..

سؤال: انضممت إلى الأكراد للنضال معهم احكي لنا عن تلك الفترة والتي أثرت أدبك فيما بعد؟

الجواب : من بعد حوالي أربعة أعوام من العيش خارج العراق وعشت وعملت في العربية السعودية والكويت واليمن الديمقراطي، كان قراري بترك الحياة في المنفى، والعودة للوطن والالتحاق بحركة الكفاح المسلح ربيع 1982، ضمن صفوف مقاتلي وفدائي الحزب الشيوعي العراقي، الذين عرفوا باسم (قوات الأنصار)، وكان قرارا واعيا. وكانت منظمة سياسية عسكرية عراقية مستقلة عن التأثيرات الإقليمية والدولية، عملت في مناطق كردستان العراق، الجبلية، ونالت تأييد ودعم أبناء الشعب الكردي الذين فتحوا أبوابهم لها، وكانوا مصدرا أساسيا لاستمرار ودوام الحركة، وتعاونت منظمة الأنصار مع القوى الكردية العاملة في المنطقة لأجل زوال النظام الديكتاتوري هذه الفترة، التي استمرت بالنسبة لي حوالي ثمان سنوات، كانت غنية جدا، ليس فقط بتفاصيل الحياتية اليومية، وصعوباتها التي كنا نواجهها كل يوم بل وكل ساعة، حيث تفتقد حياة الأنصار لأبسط متطلبات الحضارة، في أبسط قرية، إذ كنا نعيش في كهوف ووديان زاحمنا الذئاب والثعالب عليها، بل لأن تلك السنوات الوعرة كانت فرصة لاختبار النفس والمبادئ ولفهم أهمية الحياة الأفضل ومواصلة العمل لأجل ذلك حد الاستشهاد، خصوصا كوني عشت تلك السنين البهية مع كوكبة رائعة من شباب العراق من كل المكونات، يربطهم الانتماء للوطن، والذين وهبوا أنفسهم وحياتهم لقضية سامية متخلين عن حيواتهم في البلدان الأوربية، حالمين مثلي بيوم سقوط القتلة.

وبينهم جمهرة كبيرة من المثقفين والكتاب والفنانين المحترفين ذوي الخبرة، ومنهم من صاروا أصدقاء لي تعلمت منهم الكثير. وهكذا، وجدت نفسي هناك أكتب باندفاع وحيوية وأتعلم كل يوم، فكتبت القصة القصيرة ونصوص نثرية وشعرية والمقالات، نشرت في دوريات أدبية مختلفة وصدر بعضها لاحقا بكتب مستقلة. في كل هذه النصوص، كان للمستقبل الذي نحلم به ولأجل الأجيال القادمة المساحة الأرحب، وكنا ندرك بأننا نعمل لمستقبل لن نراه، وكنا نواصل الكفاح بإصرار واستشهد لنا على يد قوات ومرترقة النظام الديكتاتوري العشرات من خيرة شباب العراق، بينهم أعداد ليست قليلة من الكتاب والفنانين الواعدين. لقد رسخت سنوات الحياة في الجبال فكرة أن الأعمال العظيمة لا يمكن إنجازها دون مشاركة الآخرين، وأن بناء المستقبل الأفضل للناس ليس مشروعا فرديا أبدا. في الجبل، كانت الحياة قاسية، وخشنة جدا، وحقيقية بشكل مريع. لا يوجد زيف فيها، فتعلمنا عمليا بأن الشجاعة فعل مكتسب، والشجاعة هنا ليس على صعيد الأعمال العسكرية، إذ كانت هذه في الغالب دفاعا عن النفس، لأن حركة الأنصار لم تكن ذات إستراتيجية هجومية أبدا، وأقصد هنا الشجاعة الفكرية والاجتماعية.



النصير يوسف ابو الفوز مع ناظم ختاري

النصير و الكاتب جبار شهد عواد الخويلدي (ملازم حسان)



من مواليد الناصرية 1957 ولد لعائلة فلاحية انتقلت من ريف الناصرية الى المدينة بعد ان غادر والده الى الكويت.

عمل في اتحاد الطلبة واتحاد الشبيبة الديمقراطية اكمل دراسته الاعدادية 1975-1976 ودخل جامعة الموصل كلية الهندسة. كما انتمى للحزب في عام 1975.

له اهتمامات كثيرة ومنها كتابة القصة القصيرة وقد كتب العديد منها ونشرت في بعض المجلات

وأشهرها (الكنة والحماة) والتي نال عنها جائزة عراقية عام 1977 لاحسن قصة.

كما كتب قصة (السنباب) وهي تعطي تصور عن الهجوم على مفارز الانصار ويحاكي هذه الصورة في قصة جميلة. (يهفّف حين يمرق قبّالتي سريعاً، ألّتقط نبض قلبه، وأحاوره بصمت، وأرقبه بعطف، ألحظه أغلب الوقت يقفز ببهجة.. ويرنو بإشراقة جميلة، وحين سرت النار اليوم بعد القصف، نطّ من مسكنه، في جذع شجرة الجوز، ليسكن الدهشة، تحت خيمة من رعب يتناسل، ليستحيل إلى ارتفاعات لا حد لها.

النار قاسية، تسري وهسيسها بإصرار، يتسلق جذع الشجرة المنخور، فوق غصن في أعلاها، تكوّر باستكانة، يرى إلى الأشجار، بعينين كستهما نظرة حائرة منكسرة، فارقتها ألق أليف، لمن كان يراه كل يوم، ينطّ بخفة ويخطو برشاقة ساحرة.

نطّ إلى غصن أعلى، يجرجر استنكاره وعجبه، المغلفين بوشاح اكتشاف هدهده، فاتكاً مستسلماً يسربله البله، كلما أمعن النظر، في النار تنحني، أمام الأشجار الضخمة بهيبة زائفة، تزوغ لتحاصرها، لكنها تندحر بعيداً.

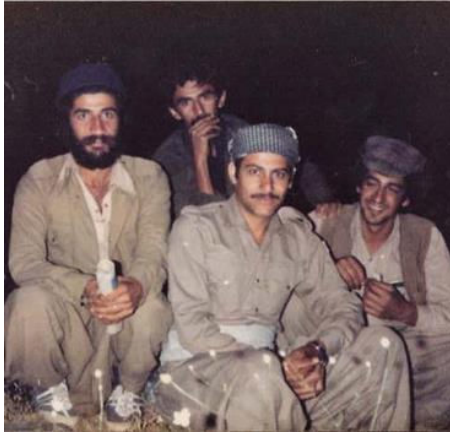
يجلله بؤس المخيلة، وهو يرى إليها، تتسلق كل شجرة، حفر فيها حجراته من قبل، وتتسلق مسكنه الآن، وقحة تمد له لسانها هازئة متوعدة)!.

اثر الهجمة البعثية الفاشية على الحزب غادر العراق عام 1978 وهو في الصف الثالث كلية الهندسة في جامعة الموصل. عام 1980 وصل اليمن الديمقراطية حيث

عمل معلما ثم التحق بالكلية العسكرية وتخرج برتبة ملازم في نيسان عام 1982 . التحق بالحركة الانصارية في 28 ايار 1982 وكلف بمهمة مساعد امر الفوج الثالث في قاطع بهدينان اب 1982. ألف كتابا في الخبرة العسكرية والفنون القتالية. في اليمن الديمقراطية سميت قاعة في الكلية العسكرية اليمنية باسمه (قاعة الملازم حسان).

من الابطال البارعين في لعبة الشطرنج، حرم من المشاركات في المسابقات الدولية بسبب كونه شيوعي. يذكر رفيقه يوسف ابو الفوز انه في لعبة ودية، على ساحل البحر في مدينة عدن اليمنية ،وبحضور اصدقاء اخرين، تغلب الشهيد حسان ،بسهولة على لاعب يماني بلعبة الشطرنج ، تبين لاحقا انه بطل اليمن الديمقراطي في الشطرنج.

استشهد في معارك بشتاشان في 1 ايلول 1983. ويذكر كتاب (شهداء الحزب شهداء الوطن الجزء الثالث الصادر 2019 شهداء الحركة الانصارية) الى ظروف استشهاده (اثناء القتال مع الاتحاد الوطني الكردستاني اصيب رفيقه الشهيد الدكتور



غسان عاكف اصابة بالغة، فابى الشهيد ملازم حسان الا ان يخلي رفيقه، وتمكن من اخلائه مسافة ليست بقليلة، الا ان الاعداء لم ترق لهم تلك الشهامة الثورية والرجولة والبطولة الحققة فوجهوا رصاصهم الغادر على الشهيدين فتعانقا العناق الاخير والابدي في مشهد بطولي).

النصير ملازم حسان مع مجموعة من الانصار

النصير و الكاتب والشاعر سهيل ناصر فاضل (أشتي)



ولد في عام 1953 في قضاء الرفاعي في محافظة الناصرية ودرس في مدارسها وبعد اكمال الاعدادية انتقل الى بغداد ودرس في كلية الآداب حتى المرحلة الثالثة. انضم الرفيق أشتي للحزب الشيوعي العراقي منذ صباه، وعاش الظروف الصعبة والأوضاع الغير طبيعية وعاني من شتى الملاحظات

والمطارادات خاصة بعد الهجمة البوليسية 1978 من قبل الأجهزة الأمنية للنظام الدكتاتوري البعثي على منظمات الحزب الشيوعي العراقي. غادر العراق الى سوريا ثم الى لبنان والتحق بدورات تدريبية عسكرية في معسكرات الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين قبل التوجه الى كردستان. التحق بالحركة الانصارية في آذار عام 1980 في منطقة بهدينان. وكلف بعدة مهام ومسؤوليات.

منذ صباه كان مهتما بالقراءة وأكثر بالشعر الذي كتبه بشكل مبكر عام 1969. وقد غنى العديد من الفنانين المعروفين من نصوصه الشعرية السياسية والعاطفية. يعتبر من الاجيال التي تأثرت بالشاعر الكبير مظفر النواب وعريان السيد خلف وكاظم اسماعيل الكاطع وغيرهم. بعد سقوط النظام الدكتاتوري انتقل من الدنمارك الى العراق وعاش بين بغداد واربيل وعمل في صحافة الحزب الشيوعي العراقي والصحافة الانصارية.

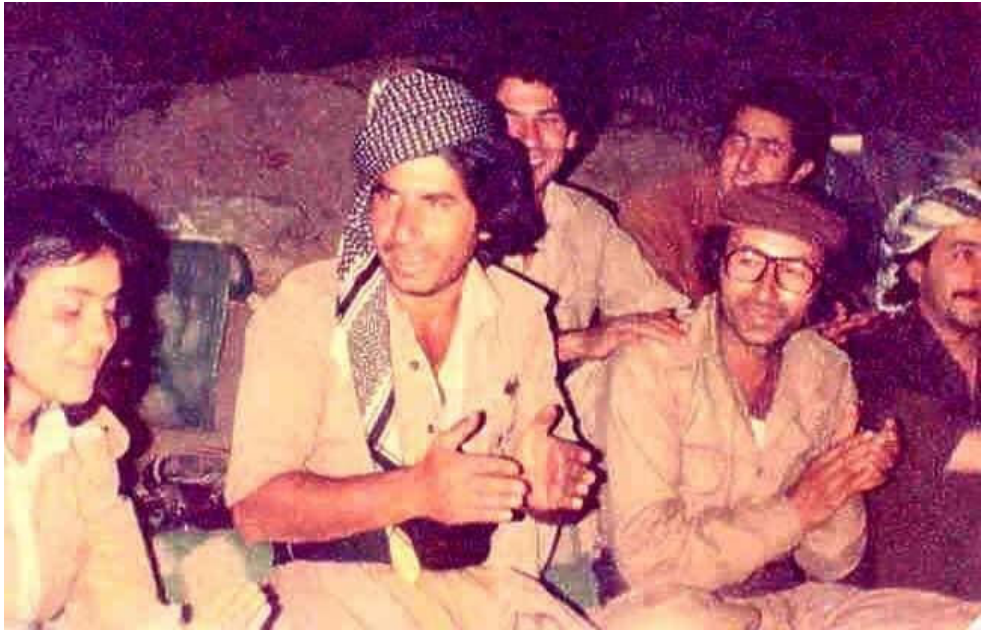


كان صحفيا حيث كتب الكثير من المقالات السياسية والاجتماعية ومنها في صفحة المرأة في جريدة طريق الشعب معالجا في كتاباته قضايا المرأة العراقية المعاصرة وكانت التجربة الاولى (هموم امرأة العقد الرابع) و (من اوراق معلمة متقاعدة) وكان يتحدث فيها عن انقلاب شباط الاسود عام 1963 و(يوميات طالبة جامعية) وكان ينشر باسماء مستعارة.

الف كتاب (الحركة الانصارية ...حياة وشهداء) ، يتحدث عن جزء من تاريخ الحركة الانصارية وشهداءها الذين قدموا حياتهم من اجل خلاص شعبنا من ظلام الدكتاتورية الذي خيم عليه. ويستعرض مجموعة من الانصار الابطال الذين استشهدوا في سوح النضال، وهم كثيرون وتحت عناوين مختلفة فيها التضيحة والايتار ..الخ

وكتاب اخر (نساء عراقيات) وهذا الكتاب اهداء الى الرفيقات النصيرات اللواتي خضن تجربة الكفاح المسلح هذه التجربة الكبيرة بكل فخر واعتزاز.

توفي النصير الصحفي والكاتب اشتي في 17 اذار 2021 في الدنمارك ودفن فيها.



فوقي واشتي وسميرة فصيل

النصير والكاتب مزهر بن مدلول (أبو هادي)



مواليد 12 / 7 / 1954، قرية (البيضان) التابعة الى مدينة الناصرية. عاش طفولته في كنف عائلة ريفية متوسطة الثراء، حيث يمتلك والده مساحات واسعة من الاراضي الزراعية والبساتين، اضافة الى مكائن الحراثة والطحين وغير ذلك من اساليب التجارة والعمل.

اكمل دراسته الابتدائية في الريف، وبعدها انتقل الى مدينة الناصرية ليوصل دراسته المتوسطة والثانوية. في هذه الفترة وهي فترة صباه، انضم الى اتحاد الطلبة العام، ثم الى الحزب الشيوعي العراقي. كان من نشطاء الاتحاد والحزب، لذلك كُلف بمهمة (عضو في سكرتارية اتحاد الطلبة في محافظة ذي قار)، ثم تولى مسؤولية (عضوية اللجنة الطلابية الحزبية القيادية) بعد قرار حل الاتحاد والمنظمات الديمقراطية الاخرى. وبالإضافة الى عمله الطلابي والحزبي، عمل في الاستقبال بمقر محلية الناصرية، ثم مراسلا للحزب بين الناصرية والبصرة.

لم يحقق نتيجة النجاح في السادس الثانوي، لذلك إلتحق بالخدمة العسكرية الالزامية، كان ذلك في عام 1977. واستمر في اداء الخدمة لمدة سنة كاملة، لكنه تمكن من الهرب منها قبل القاء القبض عليه، حيث كان من المتهمين بالعمل الحزبي داخل الجيش.

في عام 1978، عبر الحدود الى الكويت بطريقة غير شرعية، لكنه لم يتحمل الحياة خارج العراق، خاصة وان الحملة الهمجية التي شنتها اجهزة النظام البعثي ضد منظمات الحزب الشيوعي العراقي لم تشتد بعد.

عندما عاد الى بغداد، اتصل بالتنظيم، وساهم في العمل بالرغم من الظروف الصعبة، خاصة وهو هارب من الجيش، وهذه وحدها تؤدي الى الاعدام.

في ايلول 1979، القي عليه القبض بتهمة تزوير جوازات، وتم توقيفه في مركز شرطة (الميدان)، لكنه تمكن من الهرب منه بطريقة كانت مميته (نشر القصة كاملة في كتابه الدليل).



بعد شهر من التشرّد والتخفي، استطاع عبور الصحراء، لكنه لم ينجح، حيث تم القبض عليه في نقطة (العبدلي) / الكويت، ثم تسفيره الى العراق. عندما وصل الى نقطة (صفوان) الحدودية مع الكويت، ادّعى بأنه سوري الجنسية، فأعادته سلطات (صفوان) الى الكويت مرة

اخرى (قصة العبور كاملة منشورة في كتابه "متهات أبو المعيد").

في بداية عام 1980، ساعده الحزب مع مجموعة من الرفاق بمغادر الكويت الى اليمن، وحال وصوله قدم الى امتحان خارجي، فحصل على شهادة الثانوية العامة وعمل مدرسا للغة العربية في احد ثانويات محافظة (ابين).

غادر اليمن في صيف 1981، متوجها الى كردستان العراق، وفي ايلول عبرت مفرزتهم المتكونة من 25 رفيقا نهر دجلة من النقطة التي تفصل سوريا عن تركيا، فتعرضت المفرزة الى كمين قاتل، استشهد على اثره (الدليل) وهو من حزب (كوك) التركي، واصيب احد الرفاق بجروح بليغة، فاضطرت المفرزة الى العودة الى الاراضي السورية. ثم، وبعد شهر تقريبا، عادت المفرزة لتعبر من جديد، فاستغرق وقت مسيرها 16 ليلة مظلمة، كانت من اصعب الليالي، حيث لا يجوز المشي في النهار، حتى وصلت الى (كلي كوماته)، وبعد فترة انتقل، مزهر بن مدلول، الذي عُرف في حركة الانصار بأسم (أبو هادي)، مع مفرزة يقودها الرفيق الشهيد (أبو أكريم) الى موقع بشتاشان.

بعد احداث بشتاشان التي اشترك فيها، باستخدامه سلاح المدفعية مع الرفيق (ازاد بهديني)، انسحب مع غيره من الرفاق باتجاه الاراضي الايرانية، لكنه لم يبق هناك الا اياما قليلة، حيث عاد مع عشرة رفاق بقيادة الرفيق (مام خضر روسي) الى منطقة (روست)، ثم قرية ليلكان والهضاب التي خلفها، حتى استقروا في (دراو) و (لولان).

يقول (أبو هادي): "دفعنتي معارك بشتاشان والأزمة التي مررنا بها، لان اتعرف على الجبل، واسبر خفاياه، واتعلم اسراره، فخرجت من المقرات الى العالم الفسيح، حيث القمم الشاهقة، والوديان المظلمة، والطرق المعقدة، والقرى والبساتين، وعيون الماء، بالاضافة الى المخاطر والمغامرات والكمائن الكثيرة".

اختار الرفيق (أبو هادي) ان يكون ضمن مجموعة الرفاق (أبو رائد الشايب، أبو العباس، أبو لطيف، أبو مكسيم، أبو هادي). هؤلاء عملوا كأدلاء في تلك الفترة، وحظي عملهم باحترام وتقدير الرفاق والحزب، نتيجة للجهد الذي بذلوه في قيادة المفارز وعبورها من مكان الى اخر، وايصال البريد المستعجل، ونقل الاسلحة، ومهمات اخرى كثيرة.

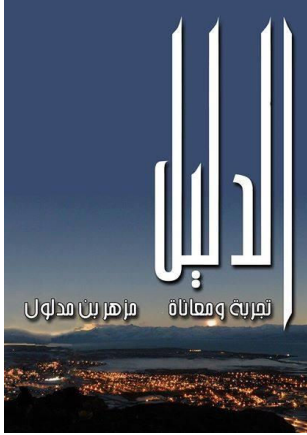
استمر في عمله كدليل، حتى اخر ايامه في جبال كردستان، ومن خلال ذلك اصيب برصاصة في الجهة اليسرى من الصدر وقريبا من القلب، ونجا من الموت بأعجوبة، وذلك في المفزة التي تعرضت لكمين تركي كبير، واستشهدت فيه الرفيقة (أنسام) وتعرض اخرين لاصابات مختلفة. كما نجا الرفيق (أبو هادي) ومفزة اخرى، كانت في مهمة لايصال الرفيق يوسف اسطيفان (أبو عامل) من سوران الى قاطع بهدينان، من التجمد وسط عاصفة ثلجية، جعلت المفزة ان تفقد الطريق، حيث وصف الرفيق أبو عامل تلك الليلة بانها: (اصعب من قطار الموت).

أصيب النصير مزهر بن مدلول، بالاسلحة الكيماوية، وذلك خلال الضربة التي نفذها النظام الفاشي على مقرات حزبنا في (زيوه) / بهدينان، وفقد البصر لمدة ثلاثة ايام، بالاضافة الى المعاناة الاخرى التي شملت جميع النصيرات والانصار المصابين. تعرف الرفيق أبو هادي من خلال عمله كدليل، على مناطق كثيرة، مثل ((الولان، خوا كورك، روست، بشتاشان، رزكة، دولي كوكا، ناوزنك، كوماته، هيركي، قيادة القاطع (زيوه)، الفوج الثالث (كلي حسبه)، كيشان، مراني (الفوج الاول)، كافيا، ريزان، برزان، ناسته / قاطع اربيل). اشترك أبو هادي بمعركة قبر (زاهر) المشهورة في منطقة (خوا كورك)، والتي استمرت لمدة اكثر من 50 يوما، وبعد الانسحاب الى ايران، توجه مع رفاقه الى منطقة (دولي كوكا) على جبل سارد احد جبال سلسلة قنديل، وهناك استمر حتى بداية عام 1990، حيث خرج في يوم 1 / 1 / 1990، باتجاه ايران، ثم تركمانستان، فموسكو، واخيرا في سوريا. من سوريا، وبعد عدة محاولات فاشلة، وصل الى الدنمارك لا جنأ سياسيا.

مزهر بن مدلول، يعيش حاليا في كوبنهاغن عاصمة الدنمارك، متزوج وله ثلاث بنات وولد واحد اسماء (هادي).

ألف ثلاثة كتب، عكست باساليب مختلفة، سيرته الذاتية المليئة بالمغامرات والخوف والجوع، وقصص اخرى اغرب الى الخيال منها الى الواقع، الكتب تحت عناوين:

(الدليل، تجربة ومعاناة) و (مناهات ابو المعيد) و (الضوء الاسر). كما له الكثير من المقالات والقصص السياسية والادبية المنشورة في جريدة طريقة الشعب والمدى ومواقع اليكترونية عديدة..



ابو هادي وابو مكسيم

الصرفيه

النصير الصحفي والكاتب والمترجم عبد الرزاق الصافي (ابو مخلص)

(1931-2019)



ولد النصير الكاتب والصحفي عبد الرزاق الصافي في مدينة كربلاء في 1931. ويعد واحداً من الشخصيات السياسية البارزة في تاريخ العراق في النصف الثاني من القرن الماضي، ولحوالي أربعين عاماً، كان الفقيه عبد الرزاق الصافي، العضو السابق في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي ومكتبها

السياسي والذي تولى رئاسة جريدة الحزب المركزية (طريق الشعب) في مراحل متميزة من تاريخها، قد احتل مكانة مرموقة بين الشخصيات الوطنية العراقية وفي الحركة الشيوعية العالمية، وظلّ وفياً لمبادئه الوطنية والأممية أميناً على سيرته النضالية حتى أيامه الأخيرة وهو يصارع المرض الذي أودى به عام 2019 في لندن.

ينحدر من عائلة معروفة في كربلاء. أنهى دراسته الابتدائية والمتوسطة والثانوية في كربلاء 1948 والتحق في كلية الحقوق في بغداد عام 1948-1949 وتخرج في عام 1953-1954 إلا أن عمادة الكلية حجبت عنه الشهادة كونه ناشط سياسي، ولم يستلم الشهادة إلا بعد ثورة 14 تموز 1958. بعد ذلك انضم إلى نقابة المحامين.

إنغمس في النشاط الوطني منذ كان في الثانوية وتلقى عقوبة إنضباطية مدرسية، مع عدد من زملائه، بسبب مشاركتهم في مظاهرة ضد توصية لجنة التحقيق الإنكليز-أمريكية بتقسيم فلسطين في خريف 1946. وعقوبة أخرى لمساهمته في شجب معاهدة بورتسموث بكلمة في حفل طلابي بعد إعلان التوقيع عليها بالاحرف الأولى

في كانون الثاني(يناير) 1948 قبل ان تندلع الاعمال الاحتجاجية ضد المعاهدة، التي انتهت بـ " وثبة كانون الثاني(يناير) 1948. "

جرى تقديمه للمحاكمة أمام المجلس العرفي العسكري في صيف 1948، مع بضعة عشر شاباً وطنياً من كربلاء، بتهمة الشيوعية، من دون ان يكون بينهم من له إرتباط تنظيمي بالحزب الشيوعي العراقي.

التحق بكلية الحقوق في بغداد في العام الدراسي 1948-1949

أعتقل في العام 1950 لتوزيعه بيان الحزب الشيوعي في الذكرى الثانية للوثبة. وجرى تقديمه للمحاكمة أمام محكمة جزاء بغداد الاولى، وحكم بالسجن أحد عشر شهراً مع وقف التنفيذ. وهكذا توالى عمليات الاعتقال ،بسبب نشاطاته السياسية في صفوف الحزب الشيوعي، عام 1952 اعتقل وقدم للمحكمة وارسل للسجن.

عاد الى الكلية بعد جهود مضنية، هو وعدد من المفصولين الاخرين الذين خرجوا من السجون، في العام الدراسي 1953-1954، وتخرج فيها بدرجة جيد، غير أن عمادة الكلية حجت عنه شهادة التخرج تحت ضغط جهاز الامن. ولم يحصل على الشهادة إلا بعد ثورة 14 تموز(يوليو)1958. وإنتمى في تلك السنة الى نقابة المحامين.

عندما اعتقل عام 1955 في البصرة، حيث كان مختفياً عن أنظار الشرطة لمواصلة نشاطه السياسي، وسيق امام محكمة جزاء بغداد الاولى، بتهمة "التشرد"! و"عدم وجود وسيلة جلية للتعيش"! رغم إن اعتقاله جرى في اثناء عمله في حسابات "شركة التجارة والاعمار" في البصرة. ولذا اضطرت المحكمة الى الافراج عنه. وبدلاً من إطلاق سراحه من قبل مديرية التحقيقات الجنائية سيق الى الدورة العسكرية للمضباط الاحتياط التي كانت وسيلة لتحجز فيها سلطات العهد الملكي المئات من الموظفين والطلبة والمعلمين والمدرسين وأساتذة الكليات المفصولين. وكان الصافي من بين المدعوين للالتحاق بالدورة في وجبتها الاولى عام 1954، ولم يلتحق بها طوعاً،

وأختفى عن أنظار الشرطة لمواصلة نشاطه السياسي . أكمل الدورة العسكرية في ربيع 1956

ترأس صيف عام 1956 وفد "إتحاد الطلبة العراقي العام" الى المؤتمر الرابع لاتحاد الطلاب العالمي في براغ ، وأتيحت له فرصة زيارة الاتحاد السوفيتي بعد إنتهاء أعمال المؤتمر واللقاء بالراحل ياسر عرفات.

عمل كادراً قيادياً في منظمة بغداد للحزب الشيوعي العراقي قبل ثورة 14 تموز (يوليو) 1958 في المجال الطلابي: الحزبي والديمقراطي (إتحاد الطلبة العام). واستمر عمله في هذا المجال بعد الثورة لفترة وجيزة . وعمل بعدها في قيادة منظمة بغداد، وفي مجال التنظيم العسكري في الفرقة الثانية ، ومقرها مدينة الديوانية . وكان يمثل الحزب لدى قائد الفرقة السيد حميد حصونة . وبعد ذلك عمل في التنظيم العسكري في بغداد حتى تشرين الاول (اكتوبر) 1960..

أرسله الحزب الى بلغاريا للالتحاق بالمدرسة الحزبية العليا في صوفيا التي تحولت في ما بعد الى (اكاديمية العلوم الاجتماعية) وتخرج فيها بامتياز في العام 1963.

وعمل من حزيران (يونيو) عام 1963 حتى تموز (يوليو) 1968 في "إذاعة صوت الشعب العراقي" التي كانت تبث برامجها من صوفيا. أي منذ بدء البث حتى نهايته. عاد الى الوطن سراً في 12 تموز (يوليو) 1968 والتحق بالعمل الحزبي، فور عودته، في مجال العلاقات الوطنية وتحرير الجريدة المركزية للحزب "طريق الشعب" السرية. ثم تفرغ للعمل في مجال الاعلام: "الثقافة الجديدة" و"الفكر الجديد". وعند صدور "طريق الشعب" علنية في 16/9/1973 كان رئيساً لتحريرها. انتمى الى نقابة الصحفيين العراقية.

انتخب عضواً في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي في المؤتمر الوطني الثاني للحزب ايلول عام 1970. إنتدبه الحزب لتمثيله في قيادة "منظمة الانصار" التي شكلتها الاحزاب الشيوعية في المشرق العربي: اللبناني والسوري والاردني

والعراقي، للاسهام في المقاومة الفلسطينية ضد الاحتلال الاسرائيلي. وتولى خلال ما يقرب من سنة (من أواخر عام 1970 الى تشرين الاول/اكتوبر 1971 تزويد الصحافة في لبنان بتقارير ومقالات تفصح الارهاب الذي كانت سلطة البعث الحاكم في العراق تسلّطه على الحزب الشيوعي العراقي وسائر القوى الوطنية.

كان عضواً في مجلس السلم والتضامن العراقي ، وعضواً في مجلس السلم العالمي . شغل عضوية مجلس نقابة المحامين العراقية وعضوية هيئة تحرير مجلة القضاء التي تصدرها النقابة فترة قصيرة في النصف الاول من سبعينات القرن العشرين.

ساهم في أعمال المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب بإعتباره عضواً مرشحاً في عام 1974، وصار عضواً أصيلاً فيه في أعقاب المؤتمر الوطني الثالث للحزب عام 1976. وشغل هذا الموقع الحزبي حتى المؤتمر الوطني السادس عام 1997.

التحق بالحركة الانصارية عام تموز 1982 وعمل في كردستان واصبح مسؤول الاعلام المركزي في لولان مقر المكتب السياسي ، وبقي حتى آذار 1987. وعمل قبل ذلك (79-82) وبعده (87-92) في بيروت ودمشق بصفته عضواً في المكتب السياسي في مجالات الاعلام والعلاقات الوطنية والقومية والاممية. وشارك في جميع الجهود التي قامت بها قوى المعارضة العراقية لاقامة الائتلافات السياسية ممثلاً للحزب الشيوعي العراقي.

وعمل في قيادة الحزب في كردستان منذ بداية 1992 حتى صيف 1997، إذ غادر كردستان الى دمشق في حزيران /يونيو 1997.

أصيب في تموز/يوليو 1997 بذبحة صدرية حادة جداً اضطرتته الى ملازمة الفراش طيلة اربعة أشهر، وحرّمته من المشاركة في أعمال المؤتمر الوطني السادس للحزب الذي إنعقد في نفس الشهر. وكان قد ساهم، قبل مغادرته كردستان، في إعداد مشاريع الوثائق والقرارات التي طُرحت في المؤتمر.



غادر دمشق الى لندن في 18 تشرين الثاني/نوفمبر 1997. وبقي في لندن بسبب وضعه الصحي . وواصل نشاطه في مجال الكتابة في الصحافة العراقية المعارضة والصحافة العربية ، دفاعاً عن سياسة الحزب وتاريخه وتاريخ الحركة الوطنية وفضح التشويهات والتخرصات المعادية للحزب والحركة الوطنية .



ساهم في أعمال المؤتمر الوطني الرابع عام 1985 والخامس 1993. والمؤتمر الوطني السابع عام 2001 والمؤتمر الوطني الثامن في بغداد 2007.

توفي الرفيق والنصير عبد الرزاق الصافي (ابو مخلص) في 14 ايار 2019 في لندن.
كتب وترجم عدة كتب منها :

- شهادة على زمن عاصف- من جزئين عن دار المدى 1998
- القاموس السياسي ترجمة - بنونوماريوف 1975
- من ذاكرة الزمن-احداث وشخصيات عراقية- عن دار المدى..



عندما تعايش إنساناً مركباً من وعي التجربة ومنحدرًا من بيئة ثقافية، ومتعلماً وخبيراً بالممارسة الثقافية، وعارفاً بتنوع مصادر المعرفة، وماركسياً وتجريبياً وعملياً، مثل عبد الرزاق الصافي، لا يكون حديثك عنه مكتملاً دون أن تضعه بكلية معارفه على طاولة النقد. هناك حقيقة ربما لا يعرفها الكثير منا، هي أنّ الفكر الماركسي ليس فكر أشخاص عملوا عملاً استثنائياً، بل هو منهج لبنية حياتية قد نجدها في ظاهرة دون اشخاص وقد لا توفيقها مجموعات من الأشخاص. هذه الظاهرة التي نعيش ابعادها هي اجتماعية، وإنسانية وثقافية، ولكن الوعي بها يحتاج إلى منهج عملي يركّب من كل ابعادها الطبيعية والاجتماعية والنفسية تشكياً معيناً يمكنه أن يكون نموذجاً للدراسة.

عبد الرزاق الصافي ليس مثقفاً فقط، ولا هو ماركسي بالولادة، إنما هو تكوين من وعي بأن المشكلات ليست فردية وأن حلولها ليست ذاتية. وأن أية ظاهرة يجب أن تتعمق بابعادها كي تفهمها، وهذا الوعي تلمسته شخصياً من خلال العمل مع الاستاذ عبد الرزاق الصافي، في مجلة الثقافة الجديدة وفي طريق الشعب، وفي المعاشات اليومية التي تولدها العلاقات بين رئيس التحرير والعاملين في المؤسسات الثقافية. وأول ما لمستته هو انسانيته وتصرفاته العادية ومبادئه دون أن يشعرك أنّه عضو لجنة مركزية أو في قيادة الحزب. واستمر هذا التشكيل المعرفي عندما حتى حين لم يبق في قيادة الحزب، أقول أنّ عبد الرزاق الصافي ليس شخصانياً، بل هو ظاهرة حزبية تنظيمية، خرجت من رحم الممارسة التي يحترم فيها حتى من يخلفه الرأي. ودائماً يقول لنا: أن الحزب ليس اشخاصاً، نتفق معهم أو نختلف، بل هو مؤسسة اجتماعية فكرية ذات منهج، والانتماء إليها اختياري وليس شخصاني.

من المعرفة العامة يمكن أن تدخل الى عقل وتفكير عبد الرزاق الصافي، كنموذج للمفكرين الممارسين، وليس المفكرين التجريديين الذي يمتنون الكلام على توصيف أفلاطون للسفسطائيين. من السهولة أن تعيد تصورك عن الرجل الذي زاملته لسنوات العمل في "الثقافة الجديدة" ومن ثم في جريدة "طريق الشعب" لثمانى سنوات متصلة، ثم لم ينقطع عن زيارتي في دمشق، وعمان، وهولندا ولندن،

ولم ينقطع سؤالي الدائم له عما وصل إليه التنظيم والعمل في ظل الظروف الدراماتيكية التي مر العراق بها بعد عام 1968 وما تلاه. كان الرجل تيار تجربة لم تتوقف عند جرف دون آخر ولم تمنعه الحشائش الضارة وما أكثرها- عن مواصلة مسيرته ورؤيته. كان معلماً واستاذاً وقائداً مناضلاً، وكان أيضاً مرحاً وصاحب نكتة وطرفة وسخرية رمزية، دون أن يختل له رأي أو يتبدل له موقف. وكان فوق هذا وذاك، لا يتكبر على أصغر العاملين معه، كما لا يدعي بغير ما ينتجه بنفسه.

كل ما كان يفعله عبد الرزاق الصافي هو الوضوح، سواء في كتاباته وترجماته خاصة الكتب الماركسية، او في عمله في الثقافة الجديدة وطريق الشعب. تعلمنا منه كيف يكون الوضوح سلاحاً معرفياً لمواجهة الآخرين. ومن عمل معه يجد أن مبدأ البساطة يقترن بالوضوح، فكم من مرة رأيته يكنس مقر الثقافة الجديدة، ويمسح طاولات العاملين وغرفة هيئة التحرير، ومرة رأيته وأنا مستغرب يسلك مجاري المياه والتواليت في طابق الثقافة الجديدة، سلوك من يمتلك الحق في ان يقول للآخرين أنكم كذا وكذا. فالوضوح هو ان تمترس الفعل الذي يلغي اي تمييز لك مع الآخر.

بل ان أحط رحالي في بغداد عام 1970، كنت أزور بغداد مرات عديدة، ويوم انتجنا اوبريت بيادر خير، وطلبت السلطة الثقافية ان نعرضه في بغداد، جئت استفسر من الرفيق الصافي عن امكانية ان نقدم عملاً لسلطة قتلت الشيوعيين وهجرتهم وسجنتهم. قال لابد للفن أن يستمر، هذه فرصة لأن يتعرف الآخرون على اعمالكم الفنية، فلا تحرموا بقية العاملين معكم من الانتشار وربما الفائدة، وهكذا كان: عرض الأوبريت وشاهده معنا واثنى على العمل وطلب مواصلة ما ابتدأنا.

عبد الرزاق الصافي رجل ثقافة قبل أن يكون رجل سياسة، فالثقافة عنده كما توحى مذكراته مواقف في التحقيق والسجون والمظاهرات والتحقيقات، هي مواقف منهجية ممتدة في اعتقالاته وفي عمله الثقافي والصحفي، فالمثقف لا يكون بوجهين، وجه يعمل برؤية ماركسية ووجه يعمل بنفعية براجماتية، من عايش الصافي في مؤسسات الحزب الثقافية ويجده واحداً في كل مواقفه. عندما نجتمع كان يقول: تجاربنا عديدة ومن عاش تجربة مرة سيتذوق الأمر منها، وليس بصعوبة من يعيشها أول مرة، ويعني ذلك أن الخبرة أساسية في كل عمل. والخبرة تعني التجربة، ومنها تجديد الوعي وتجاوز الأخطاء. وفي كل اجتماع كان يحث العاملين على القراءة وتجديد

المعرفة. وكان يضع في حسابه أنه يبني جيلاً من العاملين صحفيين ومثقفين، ليشكلوا نواة لمجموعات ثقافية جديدة. والغريب أنه، وبالرغم من الفارق بين ثقافتنا، كان يستمع لأي مقترح ويناقشه بعلمية. فهو لا يفرض رأياً، ولا يعتمد الرأي دون مناقشة، وهذا ما جعله منفتحاً على المثقفين الشباب ومتابعاً لأنشطتهم وأعمالهم. ويوم جعل من جدران بناء طريق الشعب معرضاً لفنانين تشكيليين، عرفنا أن الثقافة لا تحتاج إلا إلى إدارة عقلانية توفر من الأشياء البسيطة ما يجعلها مؤثرة.

اذكر انه كلفني شخصياً أن أكون ممثلاً لجريدة طريق الشعب بتقديم باقة ورد لكل عمل مسرحي يعرض على مسارح بغداد، مهما كان نوع واتجاهات الفرقة، شرط أن يكون العمل متقناً فنياً، وفيه رؤية جمالية، وبالفعل كنت أحضر كل العروض - وهي طريقتي الخاصة في الكتابة النقدية قبل التكليف - لمشاهدة العروض ومن ثم تقديم باقة الورد باسم طريق الشعب لمخرج العرض المسرحي، وبهذه الطريقة كانت الجريدة ليست حاضرة فقط، بل كانت مسؤولة عن إشاعة الفنون الجميلة.

عندما يفترش العاملون حديقة البناية لتناول الغداء، كان الصافي يقف معنا بالصف ليأخذ غداءه، ابداً لم ينزو ولم يبتعد عن نبض وحياة العاملين اليومية. وفي آخر أيام تواجدها في الجريدة والدخان يتصاعد من براميل الاوراق المحترقة، كان عبد الرزاق يعرض نفسه في كل لحظة للاعتقال، انني أتذكر كنت معه في يوم او يومين الى ان قال لي ابتعد واسلك طريقك للاختفاء.

عندما التقيته في لندن بعد أن أصبح خارج هيئات الحزب العليا، وكان قد اشتد المرض عليه، اعدنا بعض ما كان من مواقف، ويوم دعوته وزوجته لحضور فعاليات مؤسسة أكد في هولندا، حيث قدمت زوجته محاضرة ورسوماً صورتها على جدران محطات المترو في لندن، تجولنا في لاهاي معيدين تلك السنوات التي كانت نبضاً لا يهدأ في حياة كل من عمل في مؤسسات الحزب الثقافية.



عبد الرزاق الصافي وعزيز محمد وان كلويد النائبة العمالية ورحيم عجينه ولييد عباوي

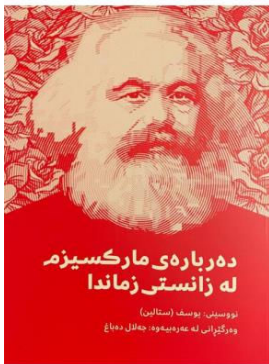
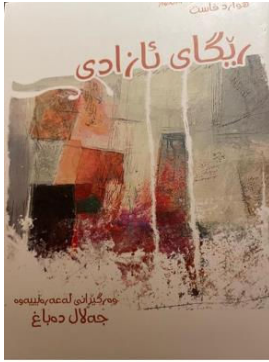


الانصار اسو ورحيم عجينه(ابو شهاب) وعبد الرزاق الصافي (ابو مخلص) وابو حمدان والجالس
على اليسار دكتور حسان عاكف (ابو يسار)

النصير الصحفي والكاتب والمترجم جلال الدباغ (ابو محمود)



- النصير الصحفي والكاتب والمترجم جلال الدباغ من مواليد مدينة السليمانية 1939.
- خريج دار المعلمين الإبتدائية السليمانية 1959، خريج معهد العلوم الإجتماعية في بوخارست - رومانيا 1964.
- خريج معهد العلوم الإجتماعية في موسكو 1976..
- أُنْتُخِبَ في المؤتمر الأول لإتحاد الأدباء الاكراد الذي إنعقد في شباط 1970.
- عضوا في الهيئة الإدارية، ثم أُنْتُخِبَ سكرتيرا إداريا للإتحاد لغاية عام 1978.
- مثّل الإتحاد مع الزميل حسين عارف وضمن وفد إتحاد الأدباء العراقي في المؤتمر الخامس لكتاب آسيا وأفريقيا - ألمائاتا- كازاخستان 1975.
- عمل سنوات طويلة في مجال الصحافة والأعلام، وكان نائبا لرئيس تحرير (الفكر الجديد_ بيرينوي) وعضوا في هيئة تحرير (طريق الشعب) وسكرتيرا لتحرير مجلة (طريق السلم والإشتراكية) الكردية وعمل مديعا ومسؤولا للقسم الكردي في إذاعة صوت الشعب العراقي السرية، بعد إنقلاب 8 شباط 963 الفاشي.
- عضو نقابة صحفيي كوردستان .
- عضو رابطة البيشمرکه القدماء في كوردستان، وعضو هيئة تحرير مجلتها الشهرية (چيا).
- ناضل في صفوف الحزب الشيوعي العراقي والحزب الشيوعي الكوردستاني لأكثر من نصف قرن وتسلم مسؤوليات قيادية وإعلامية عديدة



- ترجم وألف أكثر من 25 كتابا وكراسة وهو أول من ترجم البيان الشيوعي- لماركس وإنجلس، وأول من ترجم نشيد الأممية ليوجين بوتيه شعرا الى اللغة الكوردية إلخ.

مؤلفاته

- حاجي قادري كۆيي 2009 .
- 28 نجمه في سماء الخلود 1985 .
- طريق الحياة 1978 مذكرات في حياة ونضال ديمتروف 1973 الزعيم الشيوعي البلغاري.
- ديوان اغاني الانتصار مجموعة من القصائد 1998

كتب في يومياته :

إختفيت بتوجيه من قيادة الحزب الشيوعي العراقي في تموز عام 1978 ولمدة شهر واحد في بغداد ومن ثم ظهرت إلى العلن مرة أخرى حيث التحقت بعملية الحزبي الصحافي في بغداد حيث كنت عضوا في (هيئة تحرير طريق الشعب والثقافة الجديدة والفكر الجديد) ونائبا لرئيس التحرير الفعلي لصحيفة الفكر الجديد التي كانت تصدر باللغتين العربية والكردية، وكان الرفيق الفقيد محمد كريم فتح الله (أبوسامان) هو رئيس التحرير الفعلي، وكان الرفيق فخري كريم (أبو نبيل) صاحب الإمتياز والرفيق الفقيد الدكتور حسين قاسم العزيز رئيس التحرير. وفي نهاية عام 1978 إختفيت مرة أخرى ثم قررت قيادة الحزب مواصلة الإنسحاب التدريجي والإنتقال إلى العمل السري وإخراج أعداد كبيرة من الرفاق إلى خارج

الوطن بهدف الصيانة ومواصلة النضال، وذلك تحت ضغط إشتداد الضربات والحملة الإرهابية الظالمة ضد منظمات حزبنا الشيوعي العراقي. وكنت عضوا في نقابة الصحفيين في العراق وقد طردت منها لأسباب سياسية ولكوني مناضلا شيوعيا. وبتوجيه من مسؤولي الحزبي الرفيق سليمان يوسف إسطفان (أبوعامل) إختفيت من جدى ولمدة شهر أيضا حيث ذهبت إلى مدينتي السليمانية، ثم رجعت إلى بغداد وزرت مقر اللجنة المركزية للقاء بمسؤولي. ولكن الرفيق جاسم الحلواني (أبو شروق) الذي كان عضوا في سكرتارية اللجنة المركزية (ولتم) آنذاك، قد إستغرب من تواجدي في المقر وأخبرني عن تفاصيل حملة إعتقالات شملت عددا من الرفاق العسكريين السابقين من الضباط وخاصة من العاملين في (دار الرواد) ببغداد ومنهم الرفيق سليمان يوسف إسطفان (أبوعامل) وأحمد الجبوري (أبو إزدهار) ومجموعة أخرى من الضباط السابقين من خارج دار الرواد..

وكانت السلطة الدكتاتورية تخاف من دار الرواد التي كانت مؤسسة إعلامية، حيث إدعت السلطة فيما بعد أنها كانت مؤسسة لتجميع الضباط والعسكريين السابقين للقيام بانقلاب ضد السلطة.

مهمات حزبية جديدة

كلف الرفيق جلال الدباغ من قبل قيادة الحزب بعدة مهمات سرية لاجراء الصلات الحزبية بين رفاق من القيادة الحزبية والعديد من المحطات الحزبية في بغداد والسليمانية واربيل ، والمساهمة في تنظيم اجتماعات فيما بينهم للتحضير لمهام الكفاح المسلح ومتطلباته، ولهذا سافر سرا الى دمشق للقاء الرفاق في قيادة الحزب الشيوعي السوري ، وتحديد اللقاء مع الرفيق خالد بكداش، وثم السفر الى طهران واللقاء ضمن وفد من قيادة الحزب، ضم الرفيق كريم احمد وعادل حبه، مع قيادات من حزب تودة والحزب الديمقراطي الكردستاني الايراني (حدكا)، وثم التوجه الى اراضي كردستان العراق وتحديد في مقر ناوزنك الانصاري.

ويذكر الناصر ابو محمود في كتاباته حول بدايات الكفاح المسلح ..

وقد إلتقيت الرفاق أبوسرباز و سيد توفيق ومسؤول السليمانية نائب عبدالله وأبوشوان وأبو حكمت وإجتمعنا في 08-01-1979 في دار أحد أشقائي وبعد مداولات تفصيلية وإنقادية هامة قررنا تنظيم الوصول إلى المناطق الحدودية وإيران

والبدء بالانتقال إلى الكفاح المسلح والمشاركة في الكفاح المسلح جنباً لجنب مع القوى الوطنية الأخرى المعارضة للنظام والمتواجدة في الجبل ضد السلطة الدكتاتورية. وقد تمكن شقيقي كمال مساعدتنا في إصدار جوازات السفر لي وللرفيق أبو سرباز وأم سرباز..الخ. بمساعدة معينة من أصدقائه في السليمانية وقد قرر الرفاق وأبوسرباز بعد أيام وبعد إنتهاء إجتماعاتنا أن أسافر أنا بواسطة جواز السفر إلى سوريا ولبنان وألتقي برفاق قيادة الحزب وأضعهم في صورة الأحداث ووجهة الرفاق نحو الكفاح المسلح ووصول عدد من الرفاق هنا وهناك الى جبال كردستان. ومن هناك أسافر إلى إيران ثم الوصول إلى منطقة ناوزنك. وهو الرفاق الآخرين يحاولون تنظيم العبور إلى هناك. وقد زودتهم ببعض المعلومات عن الإخوان في الحزب الديمقراطي الكردستاني إيران للإستعانة بهم والإستفادة من إمكانياتهم.



من اليمين ابراهيم صوفي (ابو تارا) وجلال الدباغ (ابو محمود) وعزيز محمد (ابو سعود) وفخري كريم (ابونيل) وعمر علي الشيخ (ابو فاروق) ونجيب حنا (ابوجنان)

النصير الصحفي مفيد محمد جواد الجزائري (ابو نيسان)



ولد مفيد محمد جواد الجزائري العام 1939 في ناحية ألمدحتية التابعة لمحافظة بابل.. تعلم والده القراءة والكتابة عند الملا، أكمل مفيد دراسته الابتدائية والمتوسطة في ناحية المدحتية .

كان لأبيه الحاج محمد دور الاستثنائي في توجهات أبنائه نحو الثقافة والتسامح والالتزام بقضايا الوطن والتضحية من أجلها.. فهو أول قروي يدخل ابنته في المدرسة.

حدث غير مألوف أن يسجل الاب ابنته الكبيرة في مدرسة للبنين.. واستمرت في صفوف البنين حتى الصف الخامس الابتدائي.. بعدها تركت الدراسة في الصف الخامس مع الأولاد وهذا لم يحصل على مستوى الاقارب والقرية .. وذلك بفضل جرأة وانفتاح الاب. الدليل على ثقافة الاب في اختياره لأسماء أولاده وبناته التي لم تكن تقليدية أيامها .. ولا وجود لها بالقرية.. الاخت الكبيرة اسمها (حياة).. وفي وقتها لا يوجد مثل هذا الاسم بالقرية .. وهكذا : مفيد، مفيدة، فريد، فريدة، سليم، ومزاحم.. وهي أسماء غريبة على منطقة الفرات المتدينة المحافظة.

السنوات التي قضاها مفيد الجزائري في قرية المدحتية تلقن فيها الدروس الأولى للتعاطف مع آلام الفلاحين .. الذين استوحى منها : (ثيمة) قصته الأولى التي فاز بها بالجائزة الأولى لمجلة فنون .. وهي أشهر مجلة في ذلك الوقت .. وكانت هذه الجائزة بوابة دخوله الى عوالم العاصمة بغداد والتعرف على وجوهها الثقافية والأدبية.

شاءت الصدف أن تكون سنة انتقاله لبغداد للدراسة الاعيادية حيث درس في الثانوية المركزية في بغداد.. في عام 1953 - 1954 .

كان هناك حدثان مهمان كان لهما تأثير كبير في شخصيته.

أولهما: فيضان بغداد

ويذكر مفيد الجزائري :

كيف كنا نخرج نحن طلاب الإعدادية.. ونسهم في الجهود الرامية الى وقف تدفق المياه الى الشوارع والأزقة .. وكيف كنا نضع الأكياس الرملية على السدة الشرقية.. لمنع وصول الفيضان.

الحدث اثر بي جداً من خلال العمل الطلابي المشترك (اتحاد الطلبة العام).. والمساهمة في حماية عاصمتنا من خطر الفيضان .. بحق كانت معركة من نوع خاص.

الحدث الثاني : الانتخابات النيابية

كانت أول انتخابات النيابية.. يسمح بها بحرية الحملات الانتخابية.. وخاضت القوى السياسية المعارضة للنظام الملكي آنذاك معركة شرسة. استطاعت المعارضة الحصول على عشرة مقاعد برغم التزوير والتدخل المباشر، هذه المعركة الانتخابية كانت له فيها مشاركة مباشرة حيث كان ناشطا في اتحاد الطلبة.

كتب النصير مفيد الجزائري :

عندما تخرجتُ من المدرسة الابتدائية تأسست متوسطة في القرية.. وفي الفترات السابقة كان الميسورون يرسلون أولادهم الى متوسطات الحلة.. وهذا أمر صعب ومكلف لا تستطيع غالبية عوائل الفلاحين عليها.

انتقلتُ الى بغداد في الإعدادية المركزية، وسبب ذلك إن ابن عم لي يدرس في كلية التجارة فكان القرار أن أذهب الى بغداد، وأسكن معه في بغداد في عكد النصارى وأكمل دراستي الإعدادية.

لم أكمل دراستي حيث واجهتني مشكلة آنذاك عند عودتي الى الحلة بدأت أنشط من جديد ضمن اتحاد الطلبة.

وعلى ما يبدو إننا كنا مراقبين من قبل السلطات آنذاك.. تم استدعائي من قبل مدير المدرسة ووجدت الشرطة في انتظاري وبعد تفتيشي بصورة دقيقة عثروا على ورقة كانت تتضمن قصيدة ثورية قد كتبها. أحلت الى المحكمة وتم الحكم عليّ بالحبس لمدة ستة أشهر مع وقف التنفيذ.

- بناء على هذا الحكم تم فصلي من المدرسة .. تركت الحلة الى بغداد.. عملت في شركة التميمي للمقاولات التي كانت مهمتها بناء دور سكنية للمهندسين الأمريكيين المسؤولين عن تشغيل سد دربندخان

العلاقة بالصحافة

في العام 1956 كتب قصة قصيرة لمجلة الفنون بعد إعلانها لمسابقة عن القصة القصيرة ومجلة الفنون كانت مجلة فنية وتكاد تكون أولى المجلات العراقية المختصة، وهي القصة التي تأثر بها من خلال وجود الفلاحين الذين يشترون بعض حاجياتهم من القرية من قماش وحاجات بيتية والمواد الغذائية الاخرى حيث يشتروها بالدين (بالاقتصاد) على امل دفع الدين بعد نهاية الحصاد الذي يستلم ثلث منه والاقطاعي يستلم الثلثين.

عمل محرراً صحفياً في جريدة الشعب.. وأنجز الكثير من التقارير والحوارات الصحفية.. العام 1957 انتقل للعمل في جريدة البلاد.

النشاط بعد ثورة 14 تموز 1958-

في العام 1959 وإثناء عمله في جريدة البلاد مرت الذكرى العاشرة للثورة الصينية وبهذه المناسبة وجهت دعوات لبعض الوفود العراقية وكان اسم مفيد الجزائري ضمن هذا الوفد، كان عمره آنذاك عشرين عاماً.

كتب النصير مفيد الجزائري عن ذلك قائلاً:

كانت سفرة خرافية بالنسبة لي.. وأنا قبل ذلك لم أغادر العراق. الصين بلد عجيب يمتاز بالكثير من الأشياء المثيرة والغريبة.. وبالرغم من إنها تحسب على البلاد الشرقية.. لكن الصين تختلف اختلافاً كلياً عن باقي البلدان بكل التفاصيل.

شاهدنا أماكن عديدة وسور الصين العظيم.. وأماكن اغرب من الخيال كانت هذه
سفرتي الأولى..

مراسلا لتلفزيون ألبك

يكتب النصير ابو نيسان عن ذلك:

سبقتني في هذه التجربة صديقي صادق الصائغ العام 1959 حينها طلبت الإذاعة
العربية في براغ شخصا يجيد اللغة العربية ومحرراً جيداً للأخبار السياسية فوق الاختيار
على صادق الصائغ.

بعد مرور سنة تمت مفاتحته على اختيار شخص آخر فتم ترشيحي.. واذكر حينها
تم افتتاح أول خط للخطوط الجوية بين براغ وبغداد وعادة في هكذا مناسبات تتم
دعوة وفود عدة.. من بين هذه الوفود والشخصيات رئيس القسم العربي في إذاعة
براغ الذي كانت لديه فكرة عني وفاتحني بالموضوع وقبلت شرط إكمال دراستي
هناك.. وسافرت.. وبقيت في الإذاعة منذ العام 1960 الى 1982.

خلال تلك الفترة أكملت دراستي.. وعملت بإعمال عدة .. وهناك تزوجت وكونت
عائلة.. أنا بصراحة لم يكن في نيتي البقاء طوال هذه الفترة .. لكن انقلاب 8 شباط
1963 في العراق .. واعتقال وسجن وتعذيب وقتل اغلب أصدقائي جعلني أعيد
حساباتي في العودة.

النصير مفيد الجزائري .. في كردستان:

التحق النصير ابو نيسان بالحركة الانصارية عام 1982 وعمل في الاعلام
المركزي كمذيع في ذاعة الشعب العراقي او كاتب في صحافته المتنوعة اضافة الى
مهامه المختلفة.

ونشط ضمن فصائل الأنصار.. التي عمل فيها إعلامياً.. ومقاتلاً في نفس
الوقت..

كانت بالنسبة له تجربة فريدة عدها من أهم التجارب التي عرفها رغم سيرته
المليئة بالمغامرات والمخاطرات والتغرب.

عمل الجزائري، في الصحافة وتولى مسؤولية تحرير صحيفة طريق الشعب منذ المؤتمر الخامس 1993 للحزب حتى سقوط النظام الدكتاتوري. وكان رئيساً لتحرير صحيفة طريق الشعب .. الناطقة باسم الحزب الشيوعي العراقي.. في كردستان. استمر في صفوف المعارضة السرية لنظام صدام حتى انهيار النظام السابق في 9 أبريل / نيسان العام 2003.

مفيد الجزائري بعد 2003

الجزائري وزيراً

عين مفيد وزيراً للثقافة في الحكومة المؤقتة الذي تولاه في حكومة مجلس الحكم المؤقت العام 2003..

اعتبرت فترة وزارته للثقافة ما بعد سقوط الدكتاتورية مباشرة فترة استثنائية في تاريخ وزارات الثقافة العراقية.. لكنها لم تستمر طويلاً بسبب نظام المحاصصات الذي حكم العملية السياسية ما بعد الدكتاتورية.

عن الوزير مفيد.. يقول موظفي وزارة الثقافة : أطيبت الناس وأبسطهم. وهو الوزير الوحيد.. بلا حماية.. لا كبكبه.. ومرة أجه لمقر الوزارة وحده.. ساهم في تظاهرات ساحة التحرير ، وقال عنه المتظاهرين : إنسان بسيط وحبوب.. اعتقد مكانه بين متظاهري ساحة التحرير مو بغير مكان.. فلم يغيب عن ساحة التحرير.. كأني متظاهر آخر!!

مفيد الجزائري نائباً

فاز في الانتخابات النيابية العام 2006 عضواً في مجلس النواب العراقي.. عن محافظة بابل.. عن: (القائمة الوطنية العراقية.. التي يترأسها أياد علاوي).. بعد المؤتمر العاشر أصبح نائب لسكرتير الحزب الشيوعي العراقي وعضواً في مكتبه السياسي..

عن نزاهته:

- الوزير الوحيد للثقافة حتى الآن.. لم تسجل عليه شبهة فساد.

- لم يستغل منصبه.. حتى في تعيين أقاربه.. أو أبناء عشيرته...
- لا يملك دار سكن.. ولم يستلم من الدولة لا قصراً، ولا بيتاً .. ولا قطعة ارض
الخاصة بالوزراء، ولا قرص 100 راتب .. ولا غيرها.



من اليمين الانصار حسن بلبل وكاروان وابو زويا ومفيد الجزائري (ابو نيسان) وستيرا والشهيد راويز



النصيرة نوروز في تحضيرها مواد للجريدة (طريق الشعب)

النصير الصحفي والكاتب والمترجم يحيى علوان (ابو عليا)

التحق في الحركة الانصارية في عام 1983 وعمل في الاعلام المركزي في لولان الواقعة في المناطق الشمالية من محافظة اربيل. كاتب ومترجم عراقي مقيم في برلين. درس الأدب الانكليزي وعمل في الصحافة والترجمة منذ العام 1968.



من مؤلفاته

- "الجثة لا تسبح عكس التيار". 2003
- "تقاسيم على وطن منفرد". نصوص نثرية عام 2012

من ترجماته:

- "أيها القناع الصغير أعرفك جيداً". 2005.
- و"المشط العاج" ترجمة (رواية فيتنامية) 1969
- كتاب "مطارد بين ... والحدود 2018 "
- و"حوارات المنفيين" 2002 .

حمل أفكارا وأحلاما في الحرية والعدالة. وثق بلغة خاصة عن الذين حملوا أحلامهم وغادروا وصارت لغتهم هي الوطن والملاذ في البلاد التي يقيمون فيها. اختبر يحيى علوان السجون والعذابات قبل ان يستقر نهائيا في برلين. سجن وعمره 19 عاما لاسباب سياسية. ويقول انني محظوظ حيث اعيش في الوقت الضائع، وانا ضد الامل الخامل الذي لا تتوفر فيه الامكانيات المادية للتحقيق، وضد اعطاء الاوهام ولن اساهم على بيع الاوهام الا بوعي ثقافي فكري، ان المسار طويل هذا يدعو الى العمل، نحن المثقفين لدينا حوامل ولا بد من تأثيرها في الجمال والحرية العامة للفرد والبشرية ويأمل ان يحقق العالم ذلك ويكون اكثر جمالا وحرية.



يكتب الناصر كاظم حبيب عن كتاب الناصر ابو عليا :

قراءة حزينة وممتعة في كتاب "مطارد بين ... والحدود" /... كاظم حبيب

في هذا النص الأدبي الحزين والمكثف يسجل يحيى علوان ما وقع لحركة الشيوعيين الأنصار في صيف عام 1987، وبالتحديد في الرابع والخامس من حزيران، ومن ثم في فترة لاحقة. وما تعرض له الشيوعيون في هذه الفترة، كان جزءاً من هجوم همجي دموي وفاشي شنته قيادة النظام الدكتاتوري البعثي بقرار من صدام حسين على كل الحركة الأنصارية والپيشمرگة وشعب كردستان بكل قومياته، في حملات أطلق عليها بـ "حملات الأنفال"، التي تحولت في الفترة بين عامي 1987 و1988 إلى عمليات إبادة جماعية عنصرية مريعة، حيث استخدم فيها السلاح الكيماوي، بما في ذلك كارثة مدينة "حلبجة"، حيث أطلق النظام على السلاح الكيماوي في تقارير الاستخبارات العسكرية العراقية مصطلح "العتاد الخاص"! لم تكن حلبجة وحدها هدفاً للسلاح الكيماوي، بل مناطق أخرى من الإقليم، ومنها بهدينان!.

لقد شنت مدفعية النظام وطيرانه الحربي موجات من القصف المدفعي والجوي بالقنابل الانفلاقية والعنقودية وبالسلاح الكيماوي على مقرات الحزب الشيوعي العراقي والحزب الديمقراطي الكردستاني في منطقة بهدينان، استخدم فيها غاز

الخردل على مدى يومين سقط فيهما ثلاثة شهداء للشيوعيين و125 جريحاً ومعوّقاً، وفي الحملة الثانية سقط ثلاثة شهداء أيضاً، منهم أبو الوسن، إضافة إلى عددٍ آخر من الجرحى والمعوّقين. وعانى الجرحى فيها من إصابات شتى، فمنهم من أصيب بعَمِي موقت، ومنهم من لم يعد قادراً على التنفس، ومنهم من لم يعد قادراً على السير، وكان بين المصابين نصيرات وأنصار.

كانت الدلائل كلها تشير إلى أن النظام بدأ باستخدام جميع ما لديه من أسلحة هجومية وسلاحه الكيميائي المحرم دولياً، مثل غاز الخردل وغاز السارين، ضد قوات البيشمركة الكردستانية والأنصار الشيوعيين والسكان المدنيين في مختلف محافظات إقليم كردستان، وأنه سوف يشمل بهذا الهجوم جميع المناطق دون استثناء. ومع ذلك لم تتخذ قيادة الحزب والحركة الأنصارية الاستعدادات الضرورية لمواجهة احتمال توجيه ضربات كيماوية ضد مقرات الحزب الشيوعي في قاطع بهدينان القريب من الحدود التركية، وكذلك ضد مقرات قوات البيشمركة التابعة للحزب الديمقراطي الكردستاني. فعلى سبيل المثال يشير أحد المقالات الذي كتبه النصير فائز الحيدر، وهو شاهد عيان، إلى ما يلي:

".. ومع الأسف لم تتخذ أية إجراءات احتياطية بعد أن قام الطيران بمهمته وهو يحوم حول المقر، وواصل القاطع أعماله الاعتيادية لليوم التالي وكأن شيئاً لم يكن!!!!، بالرغم من أن القاطع قد امتلأ بالرفاق من أعلى المستويات الحزبية والمواقع الأنصارية جاءوا إلى بهدينان لحضور اجتماع المكتب العسكري والسياسي للحزب".

"تم توجيه ضربة جوية ب (العتاد الخاص) إلى مقر الفرع الأول لمقر البارزاني في منطقة زيوه الكائنة شمال شرق العمادية- محافظة دهوك والتي يتواجد بالقرب منها مقر القاطع الشمالي (قاطع بهدينان) للحزب الشيوعي العراقي وكانت الضربة مؤثرة وان شهيدين و100 مصاب".



في العيد الثمانين للصحافة الشيوعية كتب (ابو عليا) رسالة الى الرفاق العاملين في طريق الشعب :

كانت بداية مسيرة الصحفي يحيى علوان مع الصحافة الشيوعية، ترجع إلى عام 1970، حين إنتدبت للعمل مترجماً في مجلة قضايا السلم والإشتراكية "الوقت"، في العاصمة التشيكية - براغ -

وحين صدرت " الفكر الجديد" عام 1972، تقرّر تشكيل مكتب صحفي في لايبزك بالمانيا الديمقراطية لرصد الصحيفة بالمواد المختلفة. أنيطت مسؤولية المكتب بالرفيق والمربيّ الفذ، الفقيد د. صفاء الحافظ ، ضمّ المكتب في عضويته الرفاق ممتاز كريدي، زهدي الداوودي ويحيى علوان. وأعتبر المكتب آنذاك من المكاتب الصحفية النشطة خارج الخارج.

في صيف 1973 ألغى حزب البعث الحكوميات الغيابية، وأعلن عن عودة طريق الشعب للصدور بشكل علني، فقرر يحيى علوان العودة الى الوطن.

يكتب الناصر يحيى علوان:

وصلتُ بغداد بعد ثلاثة أيام على الإنقلاب الفاشي في شيلي ، الذي سمعنا به ونحن في تركيا . وصلتُ برّاً ، صحبة الرفيق النقابي البصري كاظم معتوك - كان حينها في درز دن - بألمانيا الديمقراطية - للعلاج مما لحقَ بظهره من تعذيب، خلال " بغّي الثورات " كما كان يسميها الرفيق الراحل زكي خيري رداً على ما درجَ إعلام البعث على تسمية الإنقلاب الدموي عام 1963 بـ "عروس الثورات"!

لم أكن أعرف عنوان " الفكر الجديد " ، الذي كانَ حينها مقراً لقيادة الحزب أيضاً. توجّهتُ إلى ما كنتُ إحتزنته في ذاكرتي، مكتب " الثقافة الجديدة " الكائن في الباب الشرقي .. رحّبَ بي حينها الرفيقان أبو شروق - ألفريد سمعان ، والرفيق أبو كاطع، الذي أوصلني إلى " الفكر الجديد في رزاق يتفرّع من شارع السعدون ، جهة اليسار ، نحو البتاويين. " ، دخلتُ مع حقائبي، (ذلك أنني لم أكن قد إتصلتُ بعدُ بعائلتي لأخبرهم بوصولي) ، غرفة صغيرة نسبياً . كان فيها الرفيقان كريم أحمد وآرا خاجادور .. رحّبَا بي، ثم قال ر. أبوسليم (كريم أحمد) ضاحكاً :

- " شكّو جاي عدنا .. روح بابا، روح .. رزاق ينتطرك !"

كان يقصد الرفيق عبد الرزاق الصافي - رئيس تحرير "طريق الشعب " آنذاك. بعدَ دقائق كنتُ مع حقائبي في مطبعة الرواد عند " القصر الأبيض ". في الإستعلامات إستقبلني الرفيق عبد الرزاق الصافي (أبو مخلص) ، معانقاً ، قال :

- الله جابك .. خَلّي الجُنط مالتك هنا يم الرفيق أبو مكسيم (عامل البدّالة والإستعلامات) تعال، أعرفك على الملحق الصحفي مالكم -

عُدتُ عصراً إلى "طريق الشعب " . تبينَ لي أن الأمرَ يتعلّق بأول بيانٍ يصدرُ عن الحزب الشيوعي التشيلي بعد إنقلابِ السي.آي.إيه ضدّ حكومة سلفادور ألييندي ..

البيانُ كانَ صفحةً كاملةً في جريدة " نويَس دويتشلاند موقعاً من قبل ر. فالوديا تيتلبويم عضو م.س وأحد أهم مثقفي الحزب، نجا صدفة، إذ كان وقتَ الإنقلاب في جولة بأوروبا لحشد الدعم لحكومة ألييندي.

قيلَ لرشدي العامل أنْ يتركني وحيداً في الغرفة - الكابينة ، كي أنجز الترجمة بأسرع وقت ممكن.. جوارنا كان الرفيق غانم حمدون ينتظر فراغي من الترجمة ، لتدقيقها سوية مع الراحل الروائي غائب طعمة فرمان، الذي سيعجَبُ لاحقاً ، في رسالة أعدّها لبيعها لي بعدَ عودتي من " كردستان " عام 1988 وإطلاعه على بعض نصوصي ، سيعجَبُ بـ "اللغة " التي أستخدمها ..

أحتفظ بالرسالة ، وبخط يده، أنقذها - بعد رحيل غائب - الصديق والرفيق الراحل سعود الناصري).

كانت "طريق الشعب" أول مطبوع باللغة العربية، ينفرد بنشر البيان / الوثيقة وعنها سيجري الإقتباس لاحقاً في الكتابات، التي تمسُّ الموضوع في الكتب والدوريات العربية بالإشارة إلى (ترجمة طريق الشعب).

منذُ ذلكَ اليوم، غدوتُ مُتفرغاً، كليةً، للعمل الحزبي والصحفي، إلى الحدِّ الذي سكنتُ في مقر الجريدة وليس مع أهلي في الكاظمية، حتى وفاة والدي عام 1976.

وكتب ايضاً:

في ربيع عام 1978، كانت حملة البعث ضدنا قد أخذت شكلها المفضوح بأعدام كوكبة من الرفاق بتهمة العمل في الجيش .. إلخ، ذات ليلة كنتُ فيها المحرر الخفر، في حوالي الساعة العاشرة ليلاً فوجئتُ بزيارة الرفيق عزيز محمد - سكرتير الحزب آنذاك - سألني عما سيكون في الصفحة الأولى وأهم موادها، قلتُ له أن الجريدة على وشك الجاهزية للطباعة، لكنني أنوي حشرَ خبر مهم عن السلفادور، حيث قامت السلطات هناك بحملة إعتقالات ضد المناضلين ... وأطلعته على صياغتي للخبر، قال لي : " نعم رفيق، عاشت إيدك، خليه بالصفحة الأولى، شبك وبالأحمر، إذا ممكن خلّي الناس تعرف شديسوون السفلة بالمناضلين .. إحنه مهمتنا تنوير الناس .. مو هيجي؟! "

وغمزني

مبتسماً."

ويضيف في رسالته عن الذكرى الثمانين للصحافة الشيوعية في العراق:
مع كل التحفظات كانت " طريق الشعب " مدرسةً وفضاءً .. رئةً تنفّسُ من خلالها
المئات،

إن لم أقل الآلاف من المثقفين والمبدعين وأصحاب الفكر، فوجدوا فيها ظالّتهم، لنشر
الفكر العلمي والإنساني بشكل عام. وساهمت إلى حدٍّ بعيد في فتح آفاق رحبة ...
كانت نافذةً للقراء يطلّون من خلالها للتعرف على التراث الإنساني العظيم ومجريات
الأحداث في العالم العربي والعالم أجمع.



الواقفون من جهة اليمين، الانصار صباح المندلاوي (ابو النور) ويحيى علوان (ابو عليا) ومعن جواد
(ابو حاتم) وابو سلوان وابو ايار وابو نضال وابو خالد وكاظم حبيب واخرين

النصير الصحفي والكاتب ابراهيم إسماعيل (ابو دجلة)



ولد العام 1952، واكمل دراسته في كلية الزراعة والغابات بجامعة الموصل، العام 1974. إهتم بالكتابة الصحفية وكانت له محاولات لنظم الشعر، أسفرت عن ديوان مخطوط. عمل في المكاتب الصحفية لجريدة (طريق الشعب) في السبعينات، ونشر فيها بعضاً من المواد المتعلقة بإختصاصه العلمي. ترك العراق

في 1979 ، حيث عمل في الجزائر ثم التحق بصفوف الأنصار العام 1980. كُلف مع رفاقه بإصدار صحيفة لقاطع بهدنان بأسم (النصير) كما شارك في النشاط الإعلامي والثقافي في القاطع وفي مراسلة صحافة الحزب في سوران والخارج. عمل رئيساً لتحرير الصحيفة في العام 1982. يعيش في السويد منذ 1991، وعاش قبلها في اليمن الديمقراطية وسوريا وهنغاريا..

في السويد أكمل شهادة الدكتوراة PhD ودكتوراه في العلوم DSc بمادة فلسجة النبات، وصار استاذاً للمادة في جامعة علوم الحياة السويدية حتى احواله على التقاعد. تم منحه جائزة التفاحة الذهبية لما قدمته ابحاثه من خدمات للإقتصاد السويدي. صدرت له ثلاثة كتب في تخصصه، باللغتين السويدية والإنكليزية.

ورغم نشاطه العلمي والسياسي، لم يتخل عن اهتماماته في الكتابة، فنشر عشرات المقالات والدراسات في الصحف العربية والعراقية، تعنى بالقضايا السياسية والاجتماعية، وقد جمع بعضاً منها في كتاب بعنوان (هكذا رأيت الأشياء)، والذي صدر ببغداد 2020. عمل في صحافة الحزب الشيوعي العراقي لسنين طويلة، وهو عضو هيئة تحرير صحيفة الحزب (طريق الشعب) وعضو مجلس تحرير مجلة (الثقافة الجديدة).

ومن كتابه الأخير نقتطف:

رغم وضوح الرؤية، منذ سنوات الشباب الأولى، بقيت الروح مغرقة في تأمل ممتع، تناجي مدناً بلا حزن وصحباً بدون شقاء وأنين، ولا ترى في الإنتماء لليسار، غير تويج فرح وتعويذة صدق وشموع وفاء وراية مبرأة من أية أدران وكفاً من حنين! ولعل في هذا كمن سر التمسك بقيم العدالة والحرية، بالتلذذ على المآثر التي إجترحتها الشهداء، بالقدرة على إستبدال نواح الفقد بشميم فضاءٍ لاتدركه الأبصار، وبتساؤل عن الأجدى الذي يجعل الغد أجمل كما حلمت به قبل نصف قرن من الزمان!

ومن أجل هذا، حاولت أن أبحث في مجموعة من المقالات التي يضمها هذا الكتاب، عن أسباب ما حل بوطني وأهلي من مأس وخراب، وأن أكتب تساؤلاتي، كما أرى أنا، لا كما يريدوني أن أرى، وأن أسجل بتواضع المتعلم، ما إرتأيت من أفكار وروى وحلول للمشاكل.



يكتب الدكتور فاخر جاسم مقدمة الكتاب فيقول :

مؤلف الكتاب، باحث قدير، متنوع الاهتمامات، بين العلم والفكر والسياسة والثقافة والصحافة، ففي مجال العلم، حاصل على شهادتي دكتوراه في علم النبات، احدهما من جامعة دبرستن في هنكاري، والثانية من كلية علوم الحياة السويدية، التي عمل فيها استاذًا وباحثًا علميًا، لسنين طوال أهلكته لنيل جائزة التفاحة الذهبية في عام 2020 تكريماً وتثميناً لجهوده في التدريس والبحث العلمي. وفي مجال السياسة، امتدت علاقته بالحركة اليسارية لأكثر من نصف قرن، في الوطن وفي المنافي الجزائر واليمن وسوريا والمجر وجبال كردستان! .

كتاب الصديق الدكتور ابراهيم اسماعيل، مكثف في موضوعاته، عميق في رؤيته، يعبر عن نظرة نقدية لمواقف وسياسات ومفاهيم ترسخت في أذهان كثير من المثقفين والسياسيين، موضوعات يتناولها من خلال موقفه النقدي الذي يؤمن به، والذي يستند الى، ان الغاية الرئيسية في الكتابة، ليست اضعاف الشرعية على البرامج والشعارات المرفوعة، بل الكشف عن حقيقة الواقع.

ومن موضوعات كتابه نقرا في ص 255 (مقتطفات)-في الذكرى الاربعين لثورة تموز 1958 (لقد جاءت ثورة 14 تموز تتويجا لسفر كفاحي طويل،خاضته الجماهير الشعبية وقواها السياسية. وادركت من خلاله، ولاسيما بعد قمع انتفاضتي 52 و56 وعلى يد العسكر، بأن تحييد وكسب بعض القطاعات العسكرية لصف الشعب، امر في غاية الضرورة ، الامر الذي دفعها الى تعزيز نفوذها داخل الجيش، فوجدت أن ذات المشاعر الوطنية التي كانت تجيش في اعماق الناس، كانت تعتمل في اعماق الجيش، الذي كان يعكس المجتمع بطبقاته المختلفة، وخاصة الوسطى والدنيا، جراء التجنيد الالزامي ونفور أبناء الذوات من الانخراط في الجيش وحياته القاسية.

وعلى الرغم من اني لا اجد مايقيب الثورة، قيام قطعات عسكرية، تتمتع بحس وطني، باطلاق شرارتها الاولى، فان انجاز الثورة قد تم على أيدي الجماهير الشعبية.

لقد كانت القوى السياسية العراقية الفاعلة ،على صلة منتظمة مع الضباط الاحرار وقائدهم عبد الكريم قاسم⁽⁵⁾ الذي ابلغ هذه الاحزاب بموعد الحركة، فلم تحتج هذه القوى لاكثر من ساعة واحدة، حتى حشدت اكثر من 100 الف مواطن لدعم 3 الاف عسكري ساهموا في التحرك.

لقد توقفت عجلة الثورة واقتربت من شكل الحكم العسكري الفردي، مذ كبحت قيادتها، النهوض الجماهيري، ومذ نأت عن وعودها بالديمقراطية، ومذ سلمت مقاديرها لآعدائها، مما يسرّ الامر على حفنة من المرتزقة من اسقاطها واغراق البلاد في حمامات الدم ، دون أن تخرج الملايين ممن كانوا يرون قاسم في القمر للدفاع عنه).



الانصار قاسم الساعدي (ابو عراق) وبثينه شريف (ام سعد) ورياض محمد (ابو صبا) وابراهيم اسماعيل (ابو دجلة) والشهيد كاظم طوفان ضاحي (ابو ليلى) وابو نصار والجالس ابو هيمن.

(5) كانت لعبد الكريم قاسم علاقات منتظمة مع الحزب الشيوعي العراقي عبر الزعيم الركن اسماعيل علي أمر مدفعية الفرقة الاولى وعبر المقدم وصفي طاهر وعبر صديقه رشيد مطلق وعبر القيادي الشيوعي السيد كمال عمر نظمي ،وكذلك مع زعيم حزب الاستقلال صديق شنشل وزعيم الوطنيين الديمقراطيين كامل الجادرجي.

النصير الصحفي والكاتب علي محمد (أبو سعد / اعلام)



في مدينة العمارة، المدينة التي تصحو على ثلاثة أنهار، دجلة وأبنائه الكحلاء والمشرّح، ولد عام 1945 في محلة المحمودية.

جاء إلى هذا العالم قبل أن يحض بيّتهم بماء الاسالة أو الكهرباء حتى بضع سنوات من

مرحلة الدراسة الابتدائية. على نور الفانوس وفي أحيان نور اللالة، كان يدرس ويكتب واجباته المدرسية. وبلا قصد أو توجيه، بدأ يحبو نحو الرسم. كانت رسومات كتاب القراءة الخلدونية أولى محركات الإلهام.

كان محظوظاً حين وصل للصفوف في الطابق الأول، لحظوته بمعلم فنان قدير. الصفوف الثلاث الأولى كانت في الطابق الأرضي.

كانت مدرسة السلام الابتدائية تطل مباشرة على نهر الكحلاء.

برزت موهبته في الصفين الخامس والسادس وكان ينال تثمين الأستاذ عبد الأحد حين يعلق ما يرسم على لوح السبورة بعد أن يدون في أعلاه درجة 100/100. فصار يزهو بهذا التقدير.

في المتوسطة كان لديهم فنان في النحت ملأ قاعة المدرسة بتمائيل كولياث وفينوس وشخصيات تاريخية أخرى، لكنه لم يول مواهب الطلاب اهتماماً، رغم أن المدارس في ذلك الزمن، كانت تشترك في معارض فنية سنوية.

قبل ولوج عالم الثانوية، وبسبب وفاة أمه، اعتزل الزقاق والأصحاب في عطلة الصيف بعد الاتفاق مع الأخ إسماعيل أمين مكتبة العزيز أن يوافيه كل أسبوعين بخمسة عشر كتاب في الرواية والقصة القصيرة. في تلك العطلة قرأ أكثر من مائة كتاب في الأدب العربي والعالمي فتطورت ملكته الأدبية وبدأت كتابة رواية .

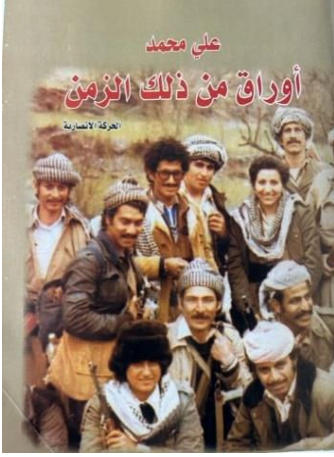
في مرحلة الدراسة الثانوية حول مادة الانشاء إلى قصة قصيرة ونال ذلك الأسلوب تثمين أستاذ اللغة العربية عبد المطلب، وتوقع له مستقبلاً في كتابة القصة القصيرة . وفي الجانب الآخر حين بدأ يعرض بعض اللوحات التي رسمها بالباستيل على مدرس الفنية الأستاذ منعم مسافر طلب منه الحضور بعد الدوام إلى مرسوم المدرسة لبدء الرسم تحت اشرافه. لكن ذلك لم يحصل رغم تكرار طلبات الاستاذ ويعتبر النصير ابو سعد ان هذا كان احد اخطائه .

اول تعيين لابي سعد في البصرة ، ثم انتقل من متوسطة العشار عام 1968 الى ثانوية المجر الكبير، وثم انتقل الى بغداد عام 1972 على أمل التقديم للدراسة المسائية في اكاديمية الفنون الجميلة التي افتتحت ذلك العام ، ولم يكن الامر ممكناً. اقترح عليه الرفيق عز الدين الحيدري، الذي يعمل محرراً متطوعاً في جريدة "طريق الشعب" في صفحة "التعليم والمعلم" الانضمام اليهم.



النصير على محمد (ابو سعد) وام نصار وابو صارم

في عام 1975 بدأ العمل في جريدة طريق الشعب "صفحة التعليم والمعلم" حتى عام 1978 ثم غادر صوب بلغاريا بعد تعرضه إلى تحقيقات عسيرة في متوسطة سيناء. بعد ثمانية اشهر غادر إلى الجزائر وفي منتصف عام 1980 إلى كردستان. عمل لمدة سنتين مقاتلاً متجولاً ي مفرزة زاخو التي سميت حين تشكيلها بـ "المفرزة 47" تيمناً بمناسبة تأسيس الحزب الشيوعي العراقي. ساهم في اصدار أول مجلة دفترية في المفارز تحت عنوان "المفرزة



عام 1983 انتقل الرفيق ابو سعد إلى المقر في كوماته الثاني كمصمم ومحرر في جريدة القاطع "النصير- بيشمه رگه" وبعد ذلك في جريدة الجبهة الوطنية الديمقراطية (جود) "طريق النصر- ريگاي سه ر كفتني" والمساعدة في جريدة الحركة الآشورية.

بعد غلق جريدة النصير من قبل الاعلام المركزي لأسباب اعتبرها النصير ابو سعد (غير مقنعة)، نشط اعلام بهدينان بعمل البوسترات والبيانات التحريضية واصدار كراسات: مجموعة للقصص القصيرة باسم " الطريق" ساهم فيها معظم كتاب القاطع، وديواني شعر لأبي طالب و أبي رعد، وكتاب عن فهد باللغة الكردية لأحمد بداخ. واستمر عمله الاعلامي ونشاطه حتى 1988 عام بدء عمليات "الأنفال" الإرهابية ضد قرى كردستان وقوات الحركة الأنصارية والكردية "البيشمرگه".

أمضى عامين قاسيين في ثلاث مخيمات إيرانية للاجئين "زيوه وخوي وكرج". خلالها ساهم في تصميم واخراج جريدة (الصفارة) التي كان يحررها النصير يوسف ابو الفوز، بالتعاون مع عدة رفاق من الانصار، كجريدة رياضية، صدر منها 15 عددا، تتابع نشاطات الانصار الرياضية، خصوصا دوري كرة القدم الذي اشتركوا فيه شباب القرى الكردستانية الموجودين معهم والمحاصرين في المخيم القسري (الخوي).



ثم لحقتها ثلاثة أعوام أخرى في سوريا للعمل كمدير إدارة الاعلام المركزي للحزب. نشر بعض القصص في الثقافة الجديدة ثم انشغل لفترة في رفد إذاعة "صوت الشعب العراقي" التي افتتحت في دمشق بموضوعات سياسية يومية، أذيع معظمها. نشر عام 1990 مقالة بعنوان "الأصالة والوجدان في شعر رشدي العامل" في جريدة الحزب الشيوعي اللبناني "النداء"، بعد وفاته في بغداد.

يقول النصير ابو سعد:

- في هولندا بتشجيع من صديقتي الفنانة "ميكا فان زندرت" Mieke van Zundert عدت بتوجس للرسم، بعد أن تركته في عام 1975. الرسم كما باقي الفنون يحتاج إلى تمرين يومي متواصل وإلا تنحسر المهارة ويكون من العسير العودة إلى سابق عهدها .
- اعد زاوية في صفحة الحزب الشيوعي العراقي بعنوان " تجربة الأنصار" واستكتب الأنصار واستجاب عدد غير قليل. تجاوز عدد الموضوعات المنشورة بعد تحريرها المئة.
- أنجزت كتابي عن تجربة الأنصار" أوراق من ذلك الزمن ."
- أنجز مجموعة قصصية وروائيتين تنتظران فرصة النشر.
- أيضا كتب رواية تاريخية، يعتقد من الصعب نشرها وفق الظروف الحالي.

النصير الصحفي والكاتب داود امين منشد (ابو نهران)

التحق النصير ابو نهران في تموز 1981 في الحركة الانصارية وضم الى سرية زاخو السرية التي شكلت بمناسبة ذكرى 47 لتأسيس الحزب في عام 1981.

وعمل مثل بقية الانصار في كثير من المهام واخرها كما يصفها في الاعلام المركزي.

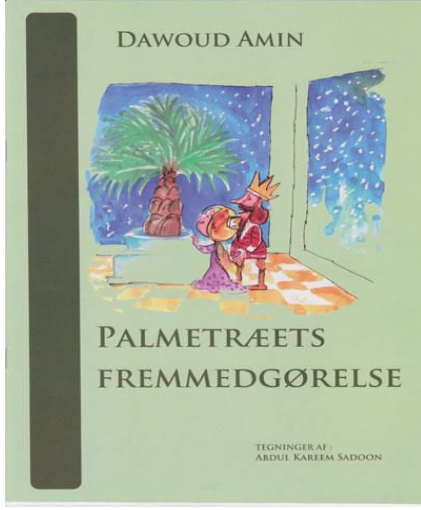
مكان وتاريخ الولادة : البصرة _



20|5|1948

التحصيل الدراسي : دبلوم تعليم _ بكالوريوس وماجستير إعلام.
_ كتب الشعر في وقت مبكر، ونشر أول قصيدة في تموز 1968. يكتب الشعر العمودي (الكلاسيكي) والشعر الحر، والشعر الشعبي بكل أنواعه.
_ عمل كممثل في المسرح لسنوات طويلة، وكان في الخط الأول لممثلي الناصرية، وحصل على الجائزة الثانية كأحسن ممثل في المنطقة الجنوبية عام 1971.
_ عمل في الصحافة منذ حزيران 1972 كمراسل لصحيفة (طريق الشعب) وشارك في دورتين صحفيتين في بغداد عامي 1974 و1976، وكانت مدة كل دورة شهراً، وهي دورات نظرية وعملية.
_ واصل العمل كمراسل صحفي لصحافة الحزب الشيوعي العراقي حتى نهاية عام 1978، وإنفراط التحالف الجبهوي مع حزب البعث. وغادر العراق اثر الهجمة من قبل الدكتاتورية.

_ عام 1979 عمل كمحرر في القسم العربي والدولي لصحيفة (14 أكتوبر) اليمنية، الصادرة في عدن، وإستمر لسنة ونصف.
التحق بحركة الأنصار بين عامي 1981 وعام 1989.



_ عام 1981 عمل في الصحافة الأنصارية، وأصبح مسؤولاً لمكتب إعلام قاطع بهدينان، ورئيساً لتحرير صحيفة (النصير)، وكذلك رئيساً لتحرير صحيفة الجبهة الكردستانية (طريق النصر).

_ عمل في إذاعة الحزب الشيوعي العراقي (صوت الشعب العراقي) كمحرر ومذيع، وكذلك عضو في هيئة تحرير صحيفة الحزب المركزية (طريق الشعب) وعضو في هيئة تحرير صحيفة (نهج الأنصار).

_ عام 1990 عمل كمذيع ومحرر في إذاعة (صوت العراق) في دمشق ولمدة عام ونصف.

_ ينشط حالياً كعضو في مكتب إعلام الخارج التابع للحزب الشيوعي العراقي، ويكتب في صحافة الحزب وفي العديد من المواقع الإلكترونية.

_ شارك في دورتين صحفيتين خاصة بالصحافة الإستقصائية في أربيل عام 2012، وكتب تحقيقاً إستقصائياً بعنوان (طلاق العراقيين في الغربية).

_ صدر له مجموعة كتب خاصة بقصص الأطفال وهي (شيوخوخة زورق) و (زهرة وقمر) التي صدرت في عدن عام 1984، كما صدر له مجموعة قصصية مترجمة للغة الكردية عن دار آراس وتضم ست قصص للأطفال، كما صدر له كتابان هما (إغتراب نخلة) و (إضراب ديك) باللغتين العربية والدانماركية، ولديه أربع كتب أخرى ستصدر قريباً بالعربية والدانماركية.

كتب الشاعر محمد المنصور في 2019/6/22

(الإعلامي داود أمين عطاء في المسرح وجمال في الشعر)

ولد في قضاء شط العرب في البصرة عام (1948)، وانتقل مع عائلته إلى الناصرية عام (1951)، وتخرج من دار المعلمين عام (1969)، وغادر العراق أوائل عام (1979) لأسباب سياسية، متوجهاً إلى بلغاريا واليمن الديمقراطية، ثم إلى كردستان

العراق حيث ساهم في حركة الأنصار هناك. بعدها سافر إلى الاتحاد السوفيتي ومن ثم إلى سوريا، وحط رحاله في الدانمارك ليستقر أخيراً في العاصمة كوبنهاغن.

إنه الإعلامي والشاعر والمسرحي العراقي داود أمين منشد (أبو نهران). الذي ولد في بيت تحتل جزءاً منه مكتبة كبيرة تحتوي على المئات من الكتب، ونشأ في وسط ثقافي مع أب مدمن على القراءة وأم حنونة وطيبة وأخوة يمتهنون الثقافة. في زمن كان فيه التعليم رصيناً ومبنيّاً على أسس علمية حديثة وعلى أيدي معلمين ومدرسين وأساتذة أكفاء.

وما زال داود يتذكر وهو طالب في الصف السادس الابتدائي نبوءة معلمه (ستار طاهر) الذي كان يراجع مواضيعه الإنشائية ويقول له:

"أنت يا داود سيكون لك شأن في المستقبل وستصبح كاتباً مرموقاً."



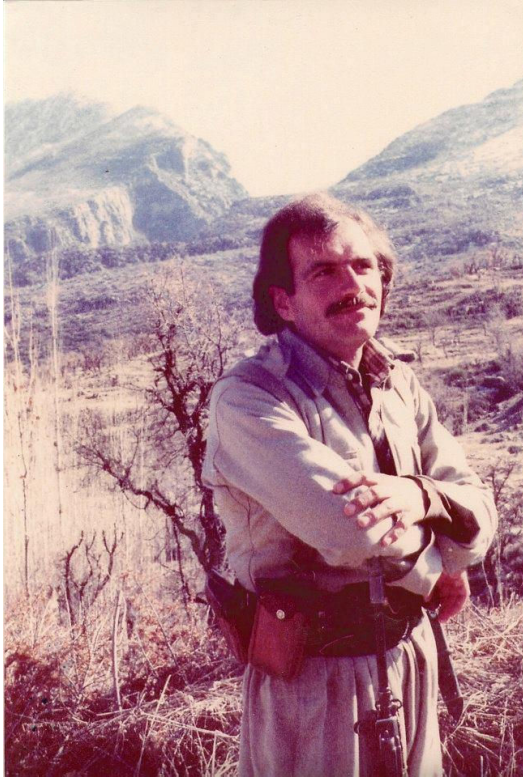
الجالسلون من اليمين ابو سلام العبيدي ووابو طالب وعادل ليبرالي وابو رغد وكوكب حمزه ابو جميلة وابو وسيم الواقفون من اليسار ابو حازم والدكتور ابو ظفر وابو نسرین وابو حسنه وابو نهران وخلفه ابو دجلة وونوزاد واخيرا ابو عماد

النصير الصحفي محمد الكحط (أبو صمود)



- الأسم: محمد كحط عبيد الربيعي.
- المواليد: بغداد 1954. الكرادة الشرقية
- الابتدائية الصف الأول والثاني في مدينة الحرية مدرسة المكاسب، ومن الثالث حتى السادس في بغداد الجديدة مدرسة الكمال الابتدائية.
- المتوسطة طارق بن زياد في مدينة الضباط زيونة.
- الاعدادية الرابع والخامس في طارق بن زياد، السادس العلمي من الاعدادية النظامية. كان في جميع المراحل من الطلبة المتفوقين. أنتمى للحزب الشيوعي العراقي منذ الرابع العام ومن خلال الحزب تم ارتباطه باتحاد الطلبة العام وساهم في تأسيس فرع للاتحاد في اعدادية طارق بن زياد ومعه الرفيق الفقيه عادل طه سالم، حيث لم يكن اتحاد للطلبة العام فيها.
- أكمل كلية الزراعة جامعة بغداد سنة 1978م، قسم البستنة، وكان من الأوائل على القسم رغم المحاربة العلنية، والمضايقات والتهديدات.
- بعد اكمال الخدمة العسكرية بظروف صعبة، غادر العراق بعد اختفاء الى سوريا ومن ثم ليبيا للعمل هناك، وعمل كمهندس زراعي ووصل الى درجة رئيس قسم وبعد اعلان الحزب رفع شعار الكفاح المسلح قدمت طلب للالتحاق .
- وتوجه الى الخارج والتحق بقوات الأنصار في صيف 1982، بعد وصوله كردستان تم تنسيبه لقطاع بهدينان، وعمل ضمن تشكيلات الفوج الثالث السرية الخامسة منطقة العمادية ونشط اعلاميا، بعدها في مقر الفوج وعمل في اعلام الفوج مع الانصار سلمان علي (أبو حامد) وحليم، وبعدها في مقر القطاع، وبعد الضربة الكيميائية بعدة أشهر انتقل الى سوران وعمل في الاعلام المركزي، وبعد الهجمة الاجرامية الأنفال على كردستان، توجه الى الحدود بعد دفن الاذاعة والمطابع، ودخل الانصار الأراضي الايرانية بأسلحتهم التي اضطروا لدفنها في أماكن سرية.

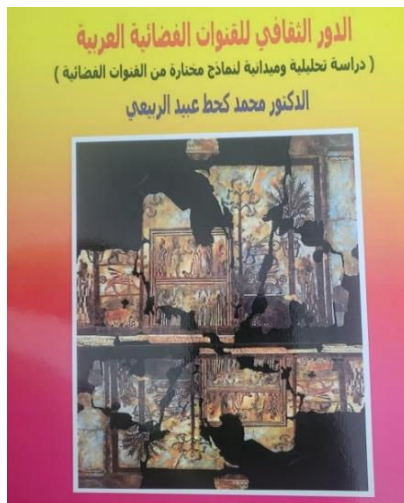
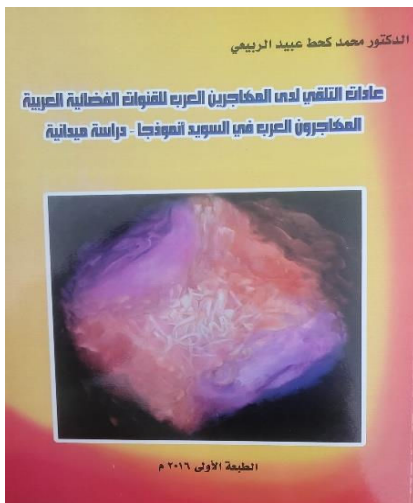
- وبعد رحلة طويلة متعبة وشاقة أستقر في السويد وتوجه للدراسة الاكاديمية
فحصل على- شهادة دراسة تحضيرية للماجستير بدرجة أمتياز 2006 من
الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك.
- حاصل على شهادة الماجستير بتقدير جيد جداً من الأكاديمية العربية المفتوحة
في الدنمارك بتاريخ 12/3 /2007م عن أطروحته الموسومة "البرامج الثقافية في
القنوات الفضائية العربية، المضامين والاتصال والتلقي".
- حاصل على شهادة الدكتوراه بتقدير جيد جداً من الأكاديمية العربية المفتوحة
في الدنمارك بتاريخ 8/30 /2011م عن أطروحته ((اعادات التلقي لدى المهاجرين
العرب للقنوات الفضائية العربية)).
- حصل على لقب استاذ مساعد
بعد نشاطه الأكاديمي ونشره
عدة بحوث محكمة.
- استاذ مساعد في الأكاديمية
العربية المفتوحة في
الدنمارك في كلية الإعلام
والاتصال.
- عضو نقابة الصحفيين
العراقية والعربية والسويدية
والعالمية.
- عضو اتحاد الكتاب والأدباء
العراقيين في السويد.
- عضو اتحاد الكتاب والأدباء
في العراق.



- عضو استشاري في المجلة الأكاديمية المحكمة "التكامل" في الجزائر -عناية-، وحاصل على رسالة شكر وتأمين من ادارتها.
- مراسل ومحرر في العديد من الصحف والمجلات والمواقع العراقية.
- هناك المئات من الكتابات والمقالات منشورة في الصحافة العراقية المطبوعة والإلكترونية في مجال الإعلام والصحافة والثقافة والسياسة.
- مساهم في العديد من النشاطات الاعلامية والثقافية للجالية العراقية والعربية في السويد.
- خبرة أكثر من 15 سنة في الأخراج والبتث الإذاعي في السويد.
- ناقش العديد من رسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه في الاعلام والاتصال.
- يقوم بالتدريس في الأكاديمية منذ 2006، في الأكاديمية لمراحل البكالوريوس والماجستير والدكتوراه
- حاصل على العديد من شهادات التقدير ودبلومات من العديد من مؤسسات وجهات ومنظمات المجتمع المدني.
- ناشط في العديد من منظمات المجتمع المدني العراقية والعربية المتواجدة في الساحة السويدية.

التأليف:

- كتاب "الدور الثقافي للفضائيات العربية" 2014 طبعته وزارة الثقافة العراقية.
- كتاب "عادات التلقي للمهاجرين العرب للقنوات الفضائية العربية" 2016.
- كتاب ((المجلات التلفزيونية الصباحية في الفضائية العربية دراسات في المضمون وتقييم التقديم)) 2023.
- مهتم بشأن التلفزيون الفضائي وتأثيره على المجتمع في كافة المجالات.



النصير الصحفي الشهيد باسم محمد غانم الساعدي (ابو صلاح)



من مواليد ميسان - (1952-1983)

التحق في الحركة الانصارية عام 1979 مع المجموعات الاولى في بناء قواعد الانصار في بهدينان وقاعدة كوستا في اربيل.

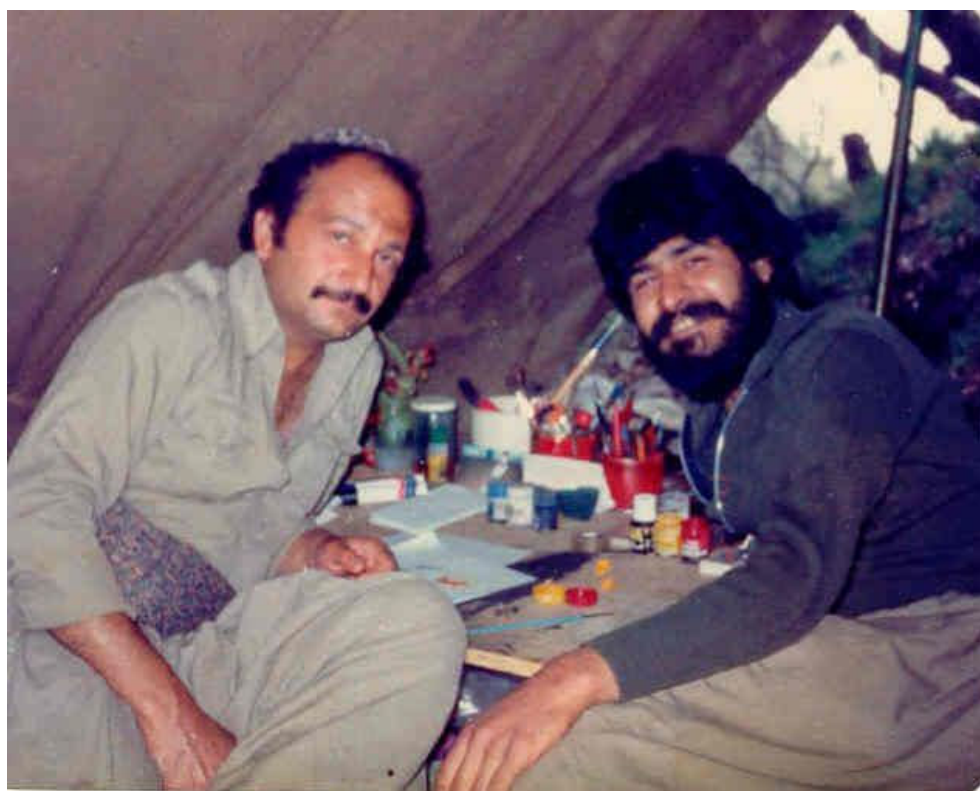
عمل مراسل الصحفية المركزية للحزب الشيوعي العراقي طريق الشعب من محافظة ميسان بين عامي 1974 و 1977 وتفرغ في مكتب العمارة للمراسلة حيث كتب الكثير عن الاهوار وحياة الفلاحين.

كما كتب بعض القصائد الشعبية والمقالات ونشرت في صحيفتي طريق الشعب والفكر الجديد والصحف اللبنانية منها السفير.

بعد عام 1979 سافر الى لبنان في نيسان ودخل دورات عسكرية في منطقة الدامور- الناعمة. وبعد التخرج في ايار ارسل مع المجموعة الى طرابلس لبنان ل 4 اشهر ثم سفر الى كردستان العراق والتحق بالحركة الانصارية في بداية تشرين الثاني ،ثم انتقل مع مجموعة من الانصار الى اربيل لبناء قاعدة كوستا، والذي شارك رفاقه في الكثير من المهمات العسكرية والاعلامية والحزبية حتى انتقل الى موقع بشتاشان في اقصى محافظة اربيل.

عضو نقابة الصحفيين العراقيين ونادي الاعلام في بغداد ثم عضوا في رابطة الكتاب والصحفيين والفنانين الديمقراطيين العراقيين.

استشهد بهجوم من قوات الاتحاد الوطني الكردستاني على مقرات الحزب في بشتاشان في الاول من ايار 1983.



ابو الصوف وابو نسيم التحضير مواد للنشر



ستيرا وسلام مروكي

النساء

النصير الشاعر احمد مصطفى دلزار

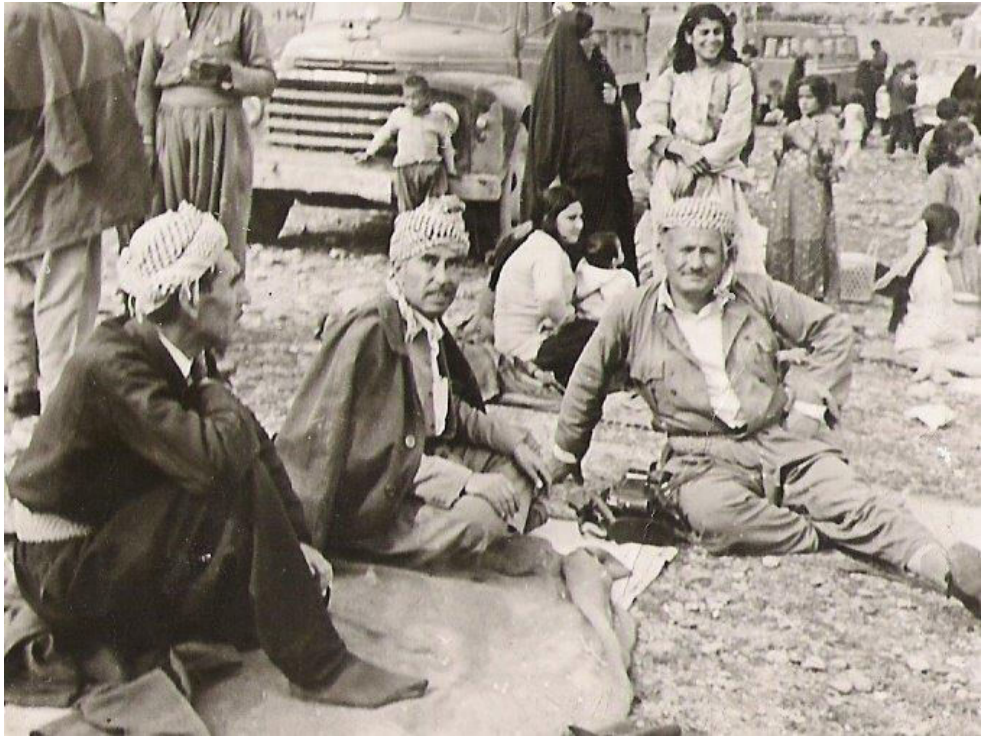


ولد النصير الشاعر أحمد دلزار في مدينة الشعر والشعراء كويسنجق الجبلية الجميلة في الثامن من كانون الثاني عام 1920، من اسرة مثقفة معروفة وملمة بالأدب والفنون والشعر. كانت جدته (أم والده) شاعرة شعبية معروفة وكان لها تسعة اخوان جلهم شعراء واشهرهم أمين أغا المعروف بـ(اختر)، ووالدهم الحاج ملا ابو بكر الحويزي (قاصد) رأس اعيان كويسنجق، كان عالماً دينياً وشاعراً معروفاً.

أكمل دلزار دراسته الابتدائية والمتوسطة والتحق ببعض الدورات الثقافية والسياسية خارج الوطن حصل على الدبلوم في التاريخ والفلسفة والاقتصاد السياسي وحركة العمال العالمية في بلغاريا .

يقول دلزار: (فتحت عيني منذ الصغر على الأزهار والأشجار والمياه والاطيار في بستاننا الجميل (ثومه ر خوجان) في ضاحية كويسنجق الشرقية، وفي حديقتنا المنزلية التي كانت مزادانة بشتى انواع الزهور والرياحين وأشجار النارنج والليمون. كذلك رأيت الكتب والدواوين الشعرية في مكتبة والدي حيث كان مولعاً بمطالعة الشعر والأدب والتاريخ، وكان يُجيد اللغتين التركية والفارسية إجادة تامة و حافظاً لكثير من ملاحم الشاهنامة، الفردوسي الطوسي ويقرأ علينا بين وقت وآخر وبصوت مسموع أجمل المشاهد من الشاهنامة ويترجمها لنا، فكنت ابهر في بحر هذه الروائع وافكر بها طويلاً وحتى داخل الفراش، مما نمى لدي ملكة التخيل والانشراح الفكري والفرحة تغمر وجداني، وكنت اتمنى ان أكون شاعراً في يوم من الأيام).

تعلم دلزار اللغة العربية عن طريق مطالعته لكتاب ألف ليلة وروايات التاريخ الاسلامي للأديب والروائي والمؤرخ والصحفي اللبناني الكبير جرجي زيدان، كما قرأ القرآن بامعان. وعن طريق تعلم اللغة العربية والاعجاب بها، درس دلزار الشعر الجاهليّ وصدر الإسلام والاموي والعباسي وخاصة شعر المتنبي وابي تمام والبحتري، واعجب بقصائد ابي علاء المعري. كما قرأ أشعار محمود سامي البارودي، اسماعيل صبري، احمد شوقي، حافظ ابراهيم، الزهاوي، الرصافي، المتنبي، الجواهري وجبران خليل جبران. كما قرأ ابداعات طه حسين، العقاد، توفيق الحكيم، والروايات الفرنسية المترجمة من قبل مصطفى لطفي المنفلوطي.أضافة إلى قراءة جميع ما طُبِع من الشعر الكردي من بابا طاهر الهمداني وحتى شعراء النصف الثاني من القرن الماضي.



يقول دلزار:

(بدأت بنظم الشعر في ربيع 1940 ولكن قبل هذا التاريخ بشهور كنت أشعر بين حين وآخر وحتى أثناء المناسبات وحفلات الزفاف بثقل هم غامض كان يستولى على كياني وكنت انعزل عن الناس وافراحهم وأشعر كأن قلبي قطعة من الزبدة تذوب وتصعد إلى عيني كي تتحول إلى عبرات ساخنة تنهمر مدراراً. ففي هذه الحالات كنت اتناول القلم واكتب على دفقات ثلاث أو أربع أبيات أو أكثر دون أية معاناة وكأن أحداً يملئ عليّ وأنا اكتب ثم تتوقف الدفقة).

يستطرد دلزار ويقول : (ان خميرة حبي للشعر تكونت من كل ما ذكرت أعلاه، بالإضافة إلى حبي لوطني وشعبي وللكادحين وشغيلة اليد والفكر وللعنصر الانساني). ومن الجدير بالذكر ان قصيدة (دارى نازادى - شجرة الحرية) هي من اجمل القصائد التي كتبها دلزار عام 1946، والتي غناها الفنان الكردي الكبير طاهر توفيق.

لقاؤه الأول مع الشاعر الكبير عبدالله كوران في يافا

كان دلزار جندياً أثناء الحرب العالمية الثانية وتحديداً منذ شباط 1943 وحتى اكتوبر 1946، وخدم في السرية الثامنة الكردية التابعة للجيش الليبي. قضى ما يقارب عام في الحبانية وبغداد والزبير والشعبية، ثم انتقل مع سرية إلى فلسطين. وهناك التقى لأول مرة بالشاعر الكبير (عبدالله كوران).

و اثناء الحرب العالمية الثانية كانت (محطة الشرق الأدنى) التابعة لوزارة الخارجية البريطانية تبث باللغة العربية من يافا. وكان القسم الكوردي فيها يسمى إذاعة (راديو كوردستان) وكان الاستاذ الشاعر عبدالله كوران مديراً للقسم.

وهناك التقيت للمرة الاولى الاستاذ الشاعر عبدالله كوران وتعارفنا. وبعد هذا اللقاء بدأت علاقتنا تتطور وكنت ازوره باستمرار ونتجاذب اطراف الحديث حول اوضاع الوطن وتطورات الحرب، سيما وان هزيمة المانيا الهتلرية كانت قاب قوسين أو ادنى. في اواسط اكتوبر 1946 عاد دلزار من الخدمة العسكرية واستقر في مدينته

كويسنجق، وفي نفس العام انتسب إلى حزب التحرر الوطني الذي انضم بدوره إلى الحزب الشيوعي العراقي في اواخر عام 1948 وتحديداً بعد اعتقال قادة الشيوعي العراقي، الشهيد المؤسس يوسف سلمان يوسف المعروف باسمه الحركي (فهد) و الشهيد المقدم زكي بسيم المعروف بـ(حازم) والشهيد القائد حسين الشيببي (صارم).

عمل دلزار كمحرر بارز في الصحافة الشيوعية العراقية وترك بصمة ذهبية على تاريخ الصحافة اليسارية في العراق.

في صيف 1960 عمل دلزار في بغداد مع رفاقه وزملائه من امثال الشاعر الكبير عبدالله كوران والعلامة محمد الملا عبدالكريم المدرس والأديب الكبير حمه كريم فتح الله والأديب القاص حسين عارف محرراً في صحيفة (أزادي - الحرية - لسان حال الفرع الكوردي للحزب الشيوعي العراقي التي كانت اسبوعية ثم اصبحت تصدر مرتين في الاسبوع) وكان صاحب امتيازها الرفيق الشهيد الصحفي والمحامى نافع يونس والذي كان يكتب افتتاحيات الصحيفة في اغلب الاحيان باللغة العربية، فيصوغها الاستاذ محمد كريم فتح الله باللغة الكوردية، وكان الاستاذ عبدالله كوران يحرر صفحة الأدب والاستاذ محمد الملا عبدالكريم المدرس يكتب شتى المواضيع ويرفد كل الصفحات ما عدا صفحة الأدب، والاستاذ حسين عارف يكتب صفحة الشيببية والطلبة. واما شاعرنا الكبير دلزار فكان يكتب ويعد صفحاتي العمال والفلاحين.

وقبل عام 1959 أصبح دلزار عضواً في اتحاد الأدباء العراقيين، وفي 1970 أصبح عضواً في الهيئة الإدارية لاتحاد الأدباء الكرد.

وفي فترة السبعينات وتحديداً من عام 1974 وحتى أيار 1979، كان دلزار محرراً في المكتب الصحفي للجنة إقليم كردستان التابعة للشيوعي العراقي، مشرفاً على المكاتب الصحفية في كركوك والسليمانية والموصل.

كتب دلزار في (بيري نوي) القسم الكوردي من مجلة (الفكر الجديد) وكذلك في صحيفة طريق الشعب لسان حال الشيوعي العراقي وكذلك في مجلة رسالة العراق.

كما كان ينشر ابداعاته الادبية وقصائده ومقالاته النقدية والتاريخية في مجلة (الثقافة الجديدة) التي كانت ولا تزال لها وزنها بين جميع الأدبيات اليسارية والتقدمية على نطاق العالم العربي والمنطقة.

وفي عامي 1985 - 1987 عمل محرراً في مجلة (ريكاى ناشتى و سوسياليزم) - طريق السلم والاشتراكية.

نضال دلزار السياسي ومشاركته في الكفاح المسلح ضد الانظمة العراقية المتعاقبة:
يقول دلزار :

(أعتقلت في عام 1948 وارسلت إلى سجن أربيل، وهناك تعرفت على الرفيقين جمال الحيدري وعادل سليم، بقينا في معتقل اربيل فترة قصيرة و ثم ارسلونا إلى سجن (غازي) في كركوك ، وبعد ان أكملت فترة السجن في الكوت وسجن بغداد المركزي والمراقبة في قضاء بدره أطلق سراحي في عام 1952 بكفالة وعدت إلى مدينتي. وبعد انقلاب الثامن من شباط المشؤوم عام 1963 إنضم دلزار مع قوات الحزب الشيوعي العراقي إلى ثورة أيلول وعمل مع انصار حزبه في جبل (اوه كرد)، منطقة (برسرین)، (وبه رزيوه)، (ودركه له)، وبيتوين.

في عام 1973 عمل مع الشهيد عادل سليم في لجنة العلاقات مع الحزب الديمقراطي الكوردستاني. و بعد ان ارتبط الشيوعي العراقي بعلاقات تحالفية رسمية مع حزب البعث في عام 1973، اصبحا دلزار وعادل سليم عضوين في لجنة الجبهة في اربيل. وفي عام 1975 اصبحا عضوين في مجلس السلم والتضامن العراقي برئاسة الاستاذ الخالد الذكر عزيز شريف منذ اواسط 1975 إلى أيار 1979.

اصبح دلزار عضواً في المجلس التشريعي لمنطقة "الحكم الذاتي" في كوردستان في دورتيه الأولى والثانية 1974 - 1979.

وفي ايار 1979 وتحديداً بعد انفراط عقد الجبهة عملياً وعجزها عن النهوض بمتطلبات المشروع الوطني ، التحق دلزار بقوات البيشمرکه التابعة للحزب الشيوعي العراقي في قرية (ناوزه نك) على الحدود العراقية الإيرانية ، وعمل محرراً في المكتب

الصحفي للجنة إقليم كردستان، كما شارك في اصدار العديد من الصحف الثورية والانصارية المطبوعة والمخطوطة في قرى وكهوف جبال كردستان والتي انارت الدرب أمام عشرات بل مئات الألوف من أبناء وبنات شعبنا المناضل وخاصة في فترة الكفاح المسلح ضد النظام البعثي الفاشي.

لقاؤه الأول مع الشاعر محمد مهدي الجواهري

تعرف دلزار على الشاعر محمد مهدي الجواهري عن طريق قصائده اثناء الحرب العالمية الثانية منها قصيدة (ستاليتغراد) المشهورة وغيرها من القصائد المدوية انداك. وبعد انتصار ثورة 14 تموز 1958، اجيز اتحاد الأدباء العراقيين برئاسة الجواهري، فانتسب اليه دلزار وطالما تفاخر باحتفاظه بهويته تلك والمرقمة (200) والمؤرخة في 21 تموز عام 1959، وفي العام نفسه انعقد المؤتمر الثاني للاتحاد، وهناك تعرف دلزار على الجواهري ورحب به ترحيباً حاراً.

يقول دلزار: (كان الجواهري فخور بنا وعبر عن اعجابه بنضال شعبنا عندما التقيناه انا والشهيد انور المائي وجهاً لوجه في المؤتمر الثاني للاتحاد الادباء العراقيين، كان الجواهري معجباً و فخوراً بنضال الشعب الكوردي ولم تفارق الطاقية الكوردية مفرقه طيلة ما يقارب الخمسين عاماً).

له راسته وه: هاوړيان برازای بهانه ددين نوری* - حيكهت** - دارا -
برازای بهانه ددين نوری - ماموستا ته محمد دلزاری شاعر .
شونين: ناوزهنگ . سالی ۱۹۸۲..

* ناوی همرينو برازاکي (بهانه ددين نوری)م ليام نه ماوود..

**کړی (ته يو حيكهت) ه



في الصورة ابن اخ بهاء الدين نوري وحكمت ودارا ابن اخ بهاء الدين نوري والاستاذ احمد دلزار

النصير الشاعر رفيق صابر



ولد رفيق صابر عام 1950 في مدينة قلادية إحدى مدن محافظة السليمانية في كردستان العراق. تلقى تعليمه الابتدائي في القلادية والسليمانية. وبعد النضال التحرري للشعب العراقي ضد الانظمة الحاكمة جورا، سرعان ما انضم إلى المقاتلين.

في عام 1970، وبعد اتفاق بين الحكومة العراقية والمقاتلين الكرد وتحقق سلام نسبي، التحق رفيق صابر بكلية الآداب في جامعة بغداد لمواصلة دراسته وحصل على درجة البكالوريوس في الأدب الكردي عام 1974. وفي عام 1978، غادر كردستان إلى بلغاريا وعاش في صوفيا، عاصمة بلغاريا. وبعد أقل من عام عاد إلى العراق وانضم إلى المقاتلين الانصار في مناطق كردستان. ذهب رفيق صابر إلى بلغاريا للمرة الثانية عام 1982 ودرس الفلسفة في أكاديمية العلوم الاجتماعية وحصل على الدكتوراه في الفلسفة عام 1987. وبعد ذلك عاش في جورجيا وأفغانستان وسوريا لفترة طويلة بسبب ظروف العمل والنشاط السياسي. هاجر رفيق صابر إلى السويد في صيف عام 1989 وأقام هناك. وبعد سقوط نظام صدام عام 2003، عاد إلى كردستان العراق في أواخر عام 2005 ودخل برلمان كردستان العراق. يدير رفيق صابر الآن "مركز أمراض القلب" في السليمانية.

الترجمة إلى لغات أخرى

أشعار وأعمال رفيق صابر مكتوبة باللغة الكردية، وترُجمت إلى العديد من لغات العالم، بما في ذلك العربية والفارسية والتركية والإنجليزية والفرنسية والإيطالية والسويدية والنرويجية والدنماركية والأيسلندية والفنلندية.

كتبوا عن رفيق صابر

يقول الشاعر والناقد السويدي بو غوستافسون عن ديوان فيهراري سيهولبندان: "تعد قصيدة موسم الجليد من أعظم القصائد المعاصرة، والتي لا تحكي فقط عن الروح الداخلية لـ "أنا" في القصيدة، ولكنها تمثل أيضاً الإقامة والحرب". والصراع في عصرنا. يمكن مقارنة هذه القصيدة بقصيدة T. S. Barren Land. يقدر إليوت".

يقول الرسام سيسيل ستانغانيس: "بعد قراءة قصائد فيهراري سيهولبندان، كنت أضع الديوان جانباً وأبدأ في الرسم المستوحى منها. وبعد هذا العمل اتضح لي مدى ارتباط القصيدة والدور ببعضهما البعض وتأثرهما ببعضهما البعض".

يقول ريكارد هولمي: "إذا كان من الممكن رؤية الحب إلى جانب الحرية، إلى جانب المساواة والأخوة، فيمكن تصور جوهرة قصائد رفيق صابر. الرفيق صابر يحمل شوقاً أبدياً، شوقاً يفوق قوة الإنسان، للانضمام إلى الصاعقة، شوقاً للعودة إلى البداية الجديدة. تتوقع قصائد رفيق الكثير من القارئ؛ وأي خطوة خاطئة ستؤدي إلى نتائج خاطئة».

الجوائز

تشمل جوائز رفيق صابر جائزة كلاس دي فيلدر السويدية عام 2002؛ وتمنح هذه الجائزة كل سنتين لكاتب أو شاعر أجنبي. وأعلنت لجنة منح جائزة كلاس دي فايلدر في هذا الصدد: لقد حول رفيق صابر واقع المنفى والمنفى إلى أرض شعرية في قصائده.

وفي السليمانية أيضاً حصل على جائزة "بلاه" التي تحمل اسم الشاعر والأديب الكردي الراحل إبراهيم أحمد.

اصدر مجموعته الشعرية البكر المسماة (الجدوات تتقد) عام 1976 وقد اعيد نشرها في ايران عام 1979.

ثم اصدر مجموعته الشعرية الثانية المسماة (فيض) عام 1979.

لاحقا اصدر الاعمال الشعرية التالية :

- احتراق تحت المطر-لندن 1987
- لاوك هلبجة-بيروت 1989
- مثنوى-السويد 1990
- وه رزه به ردينه-المانيا 1992
- ديوان رفيق صابر -السويد 1993
- المرأة والظل-السويد 1996
- ملتقى الضياء-السويد 1997، واربييل -العراق 1997
- راز وجومان 2006 المجموعة الشعرية الكاملة في مجلدين.

من شعر رفيق صابر

عندما أرادوا
أن يمنعوا عن السنديانة
هواء كويستان*
عندما أرادوا أن يقطعوا عنها
مياه الثلج الجبلية
و أرادوا لها أن تفترق عن حبيبها
عندما أرادوا اجتثاثها
و راحوا يذبحون ظلالها
بحضرتها
راحت هي تبكي
أوراقها المتساقطة

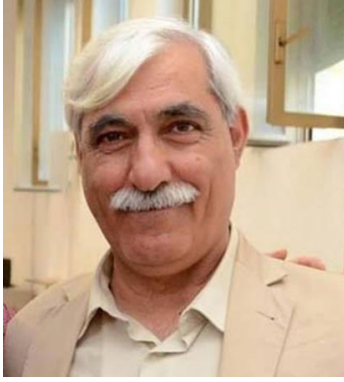
*كويستان : المناطق الجبلية الباردة

حتى ترنحت
و انحنت فوق الأرض...
فوق التراب
غارسة أغصانها
و قمتها في الأرض
واضعة قلبها
فوق صخرة خشناء
و أذابته فوق جذورها
و أغصانها و ذروتها! ..



(
له راسته وه: شه مال جهويزى - تاسو كهرىم - شاعير ره فبق سايبر -
سامان - نهوړوز -
شوين: نوكان -
سال: پايزى ١٩٨١

النصير الشاعر والاعلامي عبد اللطيف السعدي (ابو اثير)



- الاسم الكامل : عبد اللطيف داود علي السعدي
معروف في إيطاليا باسم - لطيف السعدي -
LATIF AL SAADI
- تاريخ ومحل الولادة: بغداد الكرخ في
1949/11/20
- مقيم في روما - إيطاليا منذ أوائل شهر كانون
الأول / ديسمبر من عام 1994
- التحصيل الدراسي: أنهى الدراسة الثانوية_ العلمي العام 1967. في ثانوية الكرخ
للبنين. ثم تخرج من معهد إعداد المعلمين للتربية الرياضية في بغداد (دبلوم
لمدة سنتين) عام 1969.
- حاز على الجنسية الإيطالية عام 2004
- اللغات : الى جانب اللغة العربية يجيد اللغة الإيطالية كتابة وقراءة. ويتكلم اللغة
الإنكليزية
- مسيرة تأهيل مهني
في إيطاليا حصل على شهادات دبلوم متنوعة ومتعددة، وحسب ميادين العمل،
في التأهيل لمهنة (الوساطة الثقافية) في العاصمة الإيطالية روما.
كما شارك ومنذ العام 1997 في العديد من الندوات والسيمينارات التأهيلية في
ميدان الهجرة والمهاجرين واللجوء السياسي في إيطاليا وأوروبا.
وهو الآن من بين الوسطاء الثقافيين المعترف بأهليتهم ومؤخرا نال لقب الخبير
ضمن قائمة على الصعيد الإيطالي، في ميدان الصحة .

سيرة عملية ومهنية

عمل معلما في قرى نينوى منذ آذار لعام 1970 ومن ثم في مدينة تلعفر حتى عام 1975 حيث انتقل الى بغداد/ تربية الكرخ الثانية وتحديدا في منطقة حي العامل، وفي مدرسة ابتدائية كان يطلق عليها اسم (الشهيد عبد الوهاب ...).

وبعد ملاحظات أجهزة أمن النظام الدكتاتوري السابق والإعتقال والتعذيب لثلاث مرات عامي 78- 1979 والإختفاء، والتهديد بالقتل والتصفية في حال رفض التعاون مع حزب السلطة وأجهزة الدكتاتورية الأمنية، اضطر الى ترك العمل ومغادرة العراق في صيف عام 1979.

وبعد السفر عبر تركيا وثم سوريا وليبيا اضطر للذهاب الى الجزائر. وهناك عين للعمل مدرساً للغة العربية في معهد اعداد المعلمين في مدينة تمنراست في أقصى الجنوب الجزائري.

وبسبب ارتباطه بالعراق والتفكير بالاستمرار في الكفاح من أجل الخلاص من النظام الدكتاتوري البغيض، ترك العمل بعد سنة دراسية وانتقل هو وعائلته إلى بيروت حيث رفاقه وعمل في الصحافة الفلسطينية، حتى الاجتياح الإسرائيلي للبنان ومحاصرة بيروت. وبعد حصار دام أكثر من سبعة أيام اضطر للخروج مع المقاومة الفلسطينية، على سطح الباخرة قبل أخيرة متجها الى سوريا.

وبعد وقت قصير، ولإتمام الكفاح، التحق بصفوف حركة الأنصار الشيوعيين في كردستان العراق 1982 وعمل في المجال الاعلامي واللجان الثقافية في سرية المقر في زيوة في قاطع بهدينان وشارك رفاقه الانصار في كثير من المهام، وبقي حتى نهاية الحرب العراقية - الإيرانية. وبعد هجمات الأنفال والضربات الكيميائية في جميع مناطق كردستان، اضطر مع رفاقه للخروج عبر الحدود التركية، ومن ثم إيران. وبعدها انتقل وتمكن من الخروج عبر الحدود وصولاً إلى أراضي الاتحاد السوفيتي السابق، وثم إلى سوريا مجددا وذلك عام 1989.

وفي سوريا نشط في العمل مع منظمة الحزب الشيوعي العراقي، وفي ميدان الاعلام وتحديدًا في تحرير جريدة طريق الشعب، ومجلة الثقافة الجديدة. ولأسباب مختلفة وبينها عائلية اضطر للمغادرة، إلى العاصمة الإيطالية روما، وأقام مع زوجته الإيطالية، حتى عام 2006، حيث انفصل وعاد للعيش وحيداً. بعد العام 2003 عاد إلى بغداد وعمل ناشطاً في صحيفة طريق الشعب. وفي عام 2012 تزوج من زوجته العراقية الحالية. ومواصلة العيش معاً في روما.

نشاطاته في إيطاليا

بعد وصوله إلى إيطاليا، انكبّ على دراسة اللغة الإيطالية، وثم انجاز العديد من الدورات التأهيلية المهنية في ميدان الوساطة الثقافية، وبدأ العمل في ميادين الهجرة والمهاجرين كوسيط ثقافي منذ عام 1997 وحتى اللحظة. وعمل وما يزال، في ميادين مختلفة الخاصة بتقديم الخدمات الاجتماعية والصحية الخاصة بالمهاجرين وطالبي اللجوء والحماية الدولية. وقام بتقديم محاضرات وتدريس آخرين في دورات تأهيلية متعددة، للإعداد للعمل في ميدان الوساطة الثقافية. وخاصة مواد الهجرة والمهاجرين، تأريخاً ومسيرات مختلفة للوصول، وفي أوروبا. وكذلك موضوعاً خاصة بالانثروبولوجيا وعلم الاتصال . كما عمل عبد اللطيف السعدي، في ميدان الصحافة الإيطالية. فإضافة على نشر العديد من المقابلات التلفزيونية والصحفية في عدد من القنوات والصحف اليسارية الإيطالية، فاضحاً جرائم النظام الصدامي المقبور، وداعياً للتضامن مع كفاح الشعب العراقي من أجل الخلاص من الدكتاتورية، وضد الحرب والحصار الظالم على العراق وشعبه المضام، عمل محرراً للأخبار العربية في وكالة آجي للصحافة والاعلام الإيطالية لمدة عامين. وفي ميادين الإبداع والصحافة والثقافة بشكل عام وفي إيطاليا تحديداً.

الشعر والصحافة

كان قد بدأ الكتابة شعراً وثم في الصحافة بوقت مبكر ونشر عدداً من المواد في جريدة طريق الشعب بدون الاسم الصريح. ومنذ العام 1980 بدأ وامتحن العمل

الصحفي في بيروت حيث عمل في الصحافة الفلسطينية وفي صحافة المعارضة العراقية، ونشر العديد من المقالات والدراسات في العديد من الصحف العربية وبينها: الهدف، الحياة، النداء....الخ.

عمل بشكل فاعل في صحافة واعلام المعارضة العراقية قبل سقوط النظام الدكتاتوري منذ العام 1980 ولحد هذه اللحظة: الحقيقة (وكانت صوت المنظمات الديمقراطية وصدرت أوائل الثمانينات في بيروت)، الثقافة الجديدة، طريق الشعب، رسالة العراق وعمل مديعا ومحررا ومعد برامج في اذاعة (صوت الشعب العراقي) للحزب الشيوعي العراقي وفي شقلاوة عام 1991.

وفي أعوام 1990-1991-1992 وحتى أواخر ال 1994 واصل العمل في تحرير الثقافة الجديدة وطريق الشعب وكتب العديد من المقالات السياسية والثقافية والفكرية في الصحافة وبعض المجلات العربية وبشكل خاص منها مجلة المدى.

عند وصوله الى العاصمة الإيطالية روما أواخر العام 1994، مضطرا، واصل عمله الإعلامي والصحفي وقدم مراسلات وخدمات تلفزيونية لمحطات تلفزيونية عربية ومنها الجزيرة والتي رفضت خدماته بسبب تدخل أزام الدكتاتورية. وأيضا في قناة ال (أي أي أن) . وواصل الكتابة لعدد من المجلات والصحف العربية وخاصة في صحيفة الحياة اللندنية.

في العاصمة الإيطالية نشط في الميدان الاعلامي والثقافي. فساهم بتأسيس مجموعة روما للثقافة العربية وتنظيم الموقع الخاص بها على الانترنت باسم (عرب روما).

بعد دراسة اللغة وانجاز العديد من الكورسات ذات الطابع المهني بخصوص العلاقة بين الثقافات والوساطة الثقافية على قاعدة استيعاب الاختلافات الثقافية بين الامم والشعوب وبين الجاليات المقيمة في ايطاليا والمجتمع الايطالي... بعد ذلك عمل في ميادين مختلفة في مجال الوساطة الثقافية.

شارك محاضرا ومنظما في العديد من المؤتمرات والندوات حول الاختلافات الثقافية والدينية وسياسات العلاقة بين الجماعات ذات الانتماءات والاصول الثقافية المتباينة وبما يعزز دور الثقافة العربية والتعريف بالحضارة العربية والاسلامية. وحاضر أيضا في كورسات لاعداد آخرين في هذا الميدان من بين الأجانب والايطاليين. في ميدان الشعر استطاع من ترجمة العديد من قصائد سبق وأن كتبها بالعربية الى اللغة الايطالية. وفاز بجائزة ماريا ماريني الوطنية للشعراء العرب المقيمين في إيطاليا، وفي القسم الخاص بالأجانب. كما فاز بجائزة احدى المجلات الأدبية المعروفة (أوريتزونتي- الآفاق).

لهذا أختيرت قصيدته (غفوة على التيفر) من قبل بلدية روما ضمن مشروع لتبريز العلاقة بين الثقافات ووضعت على لوحة باللغتين الايطالية والعربية وهي مازال معلقة وسط العاصمة وأمام قلعة سانت أنجلو على نهر التيفر، وسط العاصمة الإيطالية.

نشرت له قصيدتان بالعربية والايطالية في كتابين لشعراء عرب وأجانب مقيمين وغير مقيمين في ايطاليا. كما ساهم مقدما ومتحدثا في المهرجان الذي اقيم في مدينة مارسيليا في جزيرة صقليا الايطالية كان مخصصا لثقافات البحر الابيض المتوسط ومن أجل التسامح.

شارك بفعالية في النشاطات الثقافية التي تعزز التسامح والعلاقات المتكافئة بين الثقافات المتعددة في روما وفي تشكيل عدد من المجموعات والمنظمات المهتمة بهذا الجانب الحيوي.

في عام 2010 شارك بفعالية في تدريس بطل الفيلم الايطالي (زهور كركوك)، ومخرجه شاب من أصل كردي ايراني فاريبوز كامكاري، كما ترجم السيناريو في الفيلم غلى العربية وساهم في دوبلاج بعض مشاهده .

في عام 2012 صدر أول كتاب له للشعر في بغداد بعنوان (نصوص من سيرة أنصارية)

وفي شهر تشرين ثاني / نوفمبر عام 2013 صدر له في روما كتاب الشعر بالعربية والإيطالية (أناشيد للخب والحنين). وصدر كتابه الثالث للشعر في عام 2015 بالعربية وبالعنوان (نوافذ على باحات الروح).

وفي عامي 2015 - 2016 نشرت له قصائد بالإيطالية في كتابين شعريين مع مجموعة هامة من الشعراء الإيطاليين. وكانا بعنواني (آثار وشم ألوان) وذلك من قبل دار النشر الإيطالية (باجنه - صفحة).

في شهر تشرين ثاني/ نوفمبر من عام 2016 خرج الفيلم القصير، المكرس لحياته من قبل المخرج الإيطالي ماسيميليانو زانين، وهو بعنوان (لطيف ... شاعر مكافح). وكان قد عرض في إطار مهرجان البندقية الإيطالي للسينما العالمية، وضمن مشروع وزارة الثقافة الإيطالية (ميغرا آرت). (MIGRART - وكان قد اختير من بين المئات من الأفلام وضمن 14 قلما بلغوا النهاية.

في عام 2017 نال كتابه الشعري (أناشيد للحب والحنين)، جائزة الأدب- أوسكار، (BOOK AWORDS- MUSLIM INTERNATIONAL)، وذلك من قبل أكاديمية الفنانين في إيطاليا.

وفي شهر تموز / يوليو عام 2018، صدر كتابه الشعري (من سيمفونيا الروح) باللغتين الإيطالية والعربية من قبل دار نشر في جزيرة سيراكوزا في الجنوب الإيطالي.

في أيار عام 2022 صدر كتابه الشعري بالعربية، (أعماق بحر) من قبل دار النشر (داري بوكس) في كندا.

وفي آيار / مايو نشرت له قصائد في أنطولوجيا الشعر " رؤية أفق أجمل" - فيديريتشانو بلو. من قبل دار النشر الإيطالية المعروفة آليت.

وفي تموز / يوليو من عام 2022 صدر كتابه الشعري بالإيطالية فقط، وضم قصائد مترجمة من العربية وبالعنوان (أعماق حياة). ومن قبل دار النشر الإيطالية (بورتو سيغورو).

وفي شهر تموز / يوليو من عام 2023 صدر كتاب (غفوة على التبر ... لطيف السعدي قصة عراقية). وهو للكاتب والناشط الصحفي ستيفانو نانّي. وقدم الكتاب تسجيلًا يكاد يكون مفصلاً عن سيرة حياة الشاعر عبد اللطيف السعدي، وهو بوجه آخر مسيرة لتأريخ العراق المعاصر منذ العهد الملكي وحتى اليوم. وجرى تقديم الكتاب أربع مرات في روما وفي مدينة بيرغامو شمال إيطاليا.



من نصوص الشاعر:

لعالم تعلقتُ...

بجمالياته...

رغم الصعاب...

الجفاف.

لرفاق أعانقهم،

جمعتني وإياهم...

أعماق الجذور...

الضفاف.

لأهلي ... أحبتي،

أحبهم...

أشدّ أسرهم...

رغم الخلاف.

لامرأة...

عانقتني...

شريكة حياة،

لنمضي معاً...

آخر المطاف.



كتب النصير والكاتب يوسف أبو الفوز،
في صحيفة طريق الشعب العدد 93 الأثنين
24 كانون الأول 2012، عن كتاب النصير ابو
اثير (في ذاكرة نصير - نصوص من سيرة
انصارية) قائلا:

أن الكتاب جاء تحت عنوان (محاولة
للتقييم ، ادب الانصار : ملامح وكوابح)، وهي
محاولة دراسة تجربة نشاط الانصار الثقافي،
وعلى ما اذكر سبق للكاتب ان نشر هذه
المساهمة في صحيفة (ريكي كوردستان /
العربي) قبل سقوط النظام الديكتاتوري
بسنوات طويلة، وفيها حاول ان يسجل
ملاحظات عن النشاط الثقافي لحركة الانصار
التي اعتبرها (تجربة تأريخية ناصعة في تاريخ
الحزب الشيوعي العراقي والشعب والوطن)
ص 5 ، ويشير الى ان (الحياة الانصارية) ثمة
مجموعة عوامل تفاعلت (لتشكل نمطا لحياة
متميزة بتفاصيلها ومفرداتها) ص 5 ، منها
الوجهة الفكرية والسياسية والتنظيمية،
الطبيعة الكردستانية وايضا المعيشة للحياة
الاجتماعية لاهالي كردستان

ويشيد الكتاب بالمتقنين الانصار ومساهماتهم في جوانب العمل الانصاري ومنها
الاعمال العسكرية ، ... و يعود ليؤكد بأن حركة الأنصار(ماثرة نضالية ستبقى اجيال

الوطنيين الشرفاء والشيوعيين والجماهير الشعبية تتذكرها كواحدة من انصع المراحل التاريخية في سجل نضال الشيوعيين والحركة الوطنية) ص 20.. الصفحات 23 - 64 حوت نصوصا تحت عنوان (نصوص من سيرة انصارية) أشار الكاتب الى أنها (ليست شعرا، لكنها تلامس ايقاع الشعر وتستعير بعض بناه) ص 23 وهي (لا تدخل تحت خيمة النثر بالوانه المعروفة تماما، رغم انها تتسم بسمه المباشرة منه).



الانصار من اليسار الشاعر عبد اللطيف السعدي وداخل (ابو حسن بوريات) وكاوة

النصير والشاعر نجم محمد خطاوي (رياض قرجوق)



- الاسم الكامل: نجم خطاوي
- (نجم عبد محمد علي)
- مواليد مدينة الكوت 1957 - محافظة واسط
- اهتم بالشعر والثقافة مبكراً في مدينته الكوت
- ترك وطنه مضطراً عام 1979.

درس الادارة والاقتصاد - جامعة الموصل، أعوام 1976 - 1978، وفي جامعة كارل للاقتصاد في براغ عاصمة جمهورية تشيكوسلوفاكيا بين عامي 1980 - 1982، وفي جامعة الثقافة في مينسك-عاصمة جمهورية روسيا البيضاء، بين عامي 1990 - 1992..

انضم لصفوف حركة الأنصار الشيوعيين العراقيين في كردستان العراق، خريف عام 1982. وبعد سبع سنوات وبسبب حملات الابداء الجماعية (الأنفال) اضطر في خريف عام 1989 لمغادرة كردستان العراق.

عاش في سوريا لمدة عام، وبالتحديد في مدينتي حلب و دمشق ، منذ عام 1992 يعيش في السويد التي قدم اليها لاجئاً.

عضو في إتحاد الادباء والكتاب في العراق، الكتاب السويديين في السويد، الكتاب العراقيين في السويد.

صدرت له ست مجموعات شعرية :

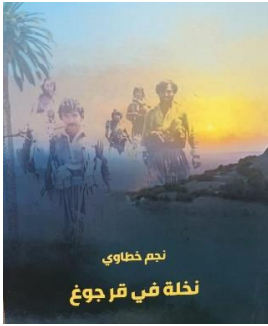
- وداعاً للسفوح 1993.
- تحت السماء السويدية 1996.
- تحليق فوق الثلج 2006.

- نصوص الحكمة 4201 (من اصدارات وزارة الثقافة في العراق).
- فصول و نصوص 2017.
- نصوص ستوكهولم 2021 (اصدارات الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق).
- وجهي في قصائدي (دار ميزر للنشر ٢٠٢٤).
- كما أصدر كتابا بعنوان (نخلة في قرجوغ) حوى على العديد من صور السرد النثري الجميل لحكايا وقصص عايشها في أزمان مختلفة.
- بعد زوال النظام الدكتاتوري في 2003 عاد لوطنه وأهله ومدينته الكوت، بعد فراق 24 عاماً ..
- يكتب وينشر، في الشعر ومواضيع الثقافة والفكر والسياسة، وله مساهمات في النشاط المدني والإعلامي والسياسي. له اهتمامات بالطبيعة وبهواية التصوير الفوتوغرافي..
- عن الشاعر نجم خطاوي وصور لسفوح الجبال ، كتب النصير ماجد لفته العبيدي (كريم كرمياني) (مقتطفات):

ولد الشاعر نجم محمد في مدينة الكوت، بمحلة الشرقية الشعبية، وعاش



طفولته في شاعر الخطاوية، وشكلت هذه البيئة الأساس للعديد من موضوعات أعماله الشعرية التي جسدها في صوره الشعرية، استمد قسم منها من أحاديث النسوة اللاتي يجلسن على عتبات البيوت ليحكين الحكايات والقصص الخيالية للأطفال، ومن صوت والدته التي تنشد أشعار جده في هدهدة الاطفال، ولم تغادر مخيلته صور الاطفال



المتراكضة في شوارع الشرقية الترابية، وألوان قبتي
مرقدي السيد الغريب وسيد نور وتلك النذور والأدعية
الخضراء التي يتبرك بها الاطفال والنسوة.

في هذا المحيط الاجتماعي الذي تختلط فيه القرية
بالمدينة ويفصل بينهما خيط رفيع، رسم الشاعر أول
صوره الشعرية التي استمدت كلماتها من شعر جده،
ليعرضها على معلمه الذي لاحت ابتسامته التي تبشر
بولادة شاعر جديد ، يخطو أولى خطواته في شارع
الخطاوية.

للشاعر نجم محمد ثلاث مجاميع شعرية، صدرت
الأولى منها في عام 1993 في السويد تحت عنوان [
وداعا للسفوح] ضمت في طياتها 32 قصيدة شعرية.

حاول من خلال مجموعة كبيرة من القصائد الشعرية،
رسم العديد من الصور الشعرية لمقاومة الشعب
للتاغية، عبر الكفاح الثوري المسلح في جبال كوردستان،
والرفض السلبي لاعمالها المشينة، وكان الفضاء الشعري
حاضرا بكل تفاصيله، فالمكان الذي تتناول تفاصيله
القصيدة الشعرية بمختلف صورة الافتراضية والمكانية
الملموسة تجده متجسدا من قبل الشاعر بأدق التفاصيل
الصغيرة، وفي ذات الوقت يعزف الشاعر من خلال
الكلمات الشفيفة أجمل الالحن للموسيقى الداخلية
للقصيدة، في قصيدة جبل شيرين، من مجموعته
الشعرية تحليق فوق الثلج ، يقول فيها الشاعر نجم

خطاوي في شيرين تبدو الكهوف كالطلاسم والدروب الصغيرة تكتم الاسرار في أعماق
الصخور الجبارة ، وفي قصيدة (نصير) من مجموعته الشعرية تحت السماء السويدية
عشرة أعوام مضت على رحيله وما زال قنديل أبيض.....



النصير نجم خطاوي (رياض قرجوغ) من الجالسين الثالث من جهة اليمين

النصير الشاعر اسماعيل محمد اسماعيل (ابو محمد)



من مواليد 1943 في السماوة. شارك في مظاهرة عام 1956 في العدوان الثلاثي على مصر، انتمى للحزب الشيوعي في عمر مبكر ونشط في تنظيمات الشبيبة الديمقراطية حتى اصبح في بداية السبعينيات سكرتيرا له في السماوة.

التحق النصير في الحركة الانصارية عام 1981 في قاطع بهدينان وانضم الى سرية 47. وقد ساهم مع رفاقه في اصدار

مجلة اسموها 47 نسبة الى ذكرى تأسيس الحزب الشيوعي العراقي. بعد ذلك نقل الى منطقة لولان . بعد 4 سنوات في الحركة الانصارية نزل الى الداخل للمساهمة في اعادة التنظيم الحزبي في السماوة والمدن الاخرى، ونشط في توزيع النشريات.

من خلال وشاية خائن تم القاء القبض عليه ووضع في السجن وقد احيل الى محكمة المخابرات كونه عبر الى دولة مجاورة (الكويت) وبعد العفو خرج من السجن في تموز عام 1995 ثم غادر العراق الى الاردن ثم الى امريكا كلاجئ.

كتب عن حياته:

الحالة الاجتماعية

متزوج وله 4 اولاد وبنتان، استشهدت البنت الكبرى بانتفاضة 1991 بطلق طائش في يوم عقد قرانها وكان عمرها 21 عاما.

الدراسة

- لم يكمل الدراسة الجامعية التي ارادها بمصر-القاهرة، لاسباب عائلية وتكفل وهو بعمر 16 عاما اعالة والدته واخوته الصغار اليتامى.

- اعتقل بسبب نشاطه السياسي في السنوات 54 و 56 و 63 و 78 و 91 و 94 و 1995

- عانى من الملاحقات الامنية بسبب انتمائه الى الحزب الشيوعي العراقي حتى غادر العراق مرتين الاولى في عام 1979 مشيا على الاقدام الى دولة الكويت، والثانية هو وعائلته في عام 1995 الى الاردن.
- اواخر 1997 وصل لاجئا الى امريكا التي سبق وان وصل اليها ثلاث من اولاده الذين شاركوا معه بانتفاضة 1991.
- عضو جمعية الشعراء والادباء الشعبيين العامة في العراق.
- عضو جمعية الشعراء وكتاب الادب الشعبي في ذي قار.
- عضو الاتحاد العام للكتاب في العراق
- عضو الاتحاد الكتاب في المثنى.
- عضو الاتحاد الديمقراطي العراقي في الولايات المتحدة الامريكية.
- عضو الجمعية العراقية لحقوق الانسان في الولايات المتحدة الامريكية
- كتب الشعر بلغته الفصحى والدارجة.
- اصدر مطبوعتين بالشعر الشعبي (الدارج) ويعد الطبع باللغة الفصحى.
- كتب الاوبريت الذي عرض في تلفزيون العراق ردا على نكسة 5 حزيران 1967.
- كتب اوبريت (زحف السلام) لمدارس السماوة عام 1974.
- له اغنيتان في الاذاعة والتلفزيون (رايح ياريح وين و اغنية مدلين) الحان الفنان كمال السيد وغناء الفنان سامي كمال.
- تعامل مع شعره السياسي الفنانون (كمال السيد وكوكب حمزه وطالب غالي وطارق الشبلي وجيل البصري ورعد بركات).
- شارك في مهرجان الشعر الشعبي لفترة 1970 - 1974.
- عقدت له عدة لقاءات في الاذاعة والتلفزيون العراقي.
- اقيمت له الامسيات الشعرية في عدة مدن عراقية

- نشرت قصائده في عدة صحف ومجلات عراقية .
- كتب عن تجربتيه الشعرية نقاد وادباء عراقيون في صحف طريق الشعب والزمان والعراق اليوم والحقيقة.

نشاطه الاعلامي

- اصدر نشرة البيت العراقي النصف شهرية منفردا عندما كان في زمن المعارضة للدكتاتورية 12 صفحة و4 ملاحق و7 اعداد.
- محرر الصفحة الثقافية في جريدة الوركاء في المثنى.
- قدم برنامج (الوجه الثقافي) من تلفزيون السلام في ديترت للتعريف بوجوه الثقافة والمثقفين العرب والعراقيين.
- قدم برنامج حقوق الانسان من اذاعة كربلاء.
- محرر صحيفتي شمس العراق والاتحاد في امريكا.
- مدير صحيفة الرأي الحر-امريكا.
- مسؤول النشاط الثقافي في الاتحاد الديمقراطي العراقي في الولايات المتحدة سابقا.

اغنية (شباب انصار)

يعتبر النص الذي كتبه الناصر الشاعر اسماعيل محمد اسماعيل (ابو محمد) ولحنه الناصر الفنان كوكب حمزة (ابو جميلة)، من اشهر الاغاني الانصارية:

شباب أنصار يا هلنه وضوء العين

يا غنوة تدور ببيوت المحبين

الشمال يصيح وجنوب

ياشمس المالها غروب

الوطن بوجوهكم كمره وبساتين

وفشكم صوت للثورة

شباب أنصار حلويــــــــــــن

شباب أنصار ويلالى اعله المتون

ضوه ركاب التفك وغصون

ولكل خطوة الهله تصير

ضوه ودروب ومناشير

لوطنه، وناسنه، وعين الحبيبه

وكتيبه بشوكمك تسبك كتيب

شباب أنصار حلويــــن

شباب أنصار و بدمكم مواعيد

الشعب والمعركه، وحنه

سهارى بليــــل وجبال

فصايل والوفه هلال

وحلاة الدوشكه بجفكم تهاهل

وتصيح العيد، يسمعها ويجي

شباب أنصار حلويــــن

ديوان نوم الهلاهل

صدر هذا الديوان في عام 1973 من مطبعة
النعمان في النجف عن منشورات المثنى وهذا الديوان
يحمل عدة قصائد، من اجواءه:

كحيلة ابهواهه.. ايميل هدوه الزمل

تمشي وترقص الكاع رنة حجل

ميل الهدب بالعين.. جرة كحل

والگصة گمريه.. ابروايح تهل

لمنه.. ودوانه طيوف نبع الوصل

وابروحي مشط الشوك ينسل نسل

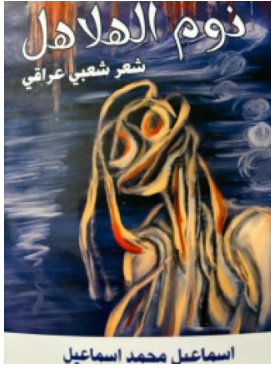
ضي الأمل روجات... بيه گيلينه

حطنه اعله جرف الشوك و اتر افگينه

يعتبر الشاعر اسماعيل محمد اسماعيل بشهادة
العديد من الشعراء والنقاد من أحد رواد الحداثة
الشعبية.

تحدث عن بداياته قائلا:

بدايتي رد على بيت أبوزية قاله صديق بحضوري
طالباً أن أرد بأبوزية وفعلت ثم أعطاني مطلع مربع
(يا لوجنتك نور ونار) وطلب ان اكتب عليه وكتبت وكانت
بدايتي مع الشعر الشعبي بعد الإنتكاسة العربية في
حزيران ١٩٦٧ ولكني أكتب القريض قبل هذا بزمن،
ويبقى الشعر بنوعيه عندي حتى الآن هواية مسلية رغم
أهميته المتشعبة وما يحملنا من مسؤولية. ولأني لم



أكن جيد الإطلاع على ما كان من الشعر الشعبي الحديث وكنت في وقته منفيا في ناحية جصان (1966- 1970) التابعة لقضاء بدرية بالكويت، ساعد ذلك في أن يكون لي أسلوبى الخاص خاصة وأني كنت أفكر في ما أستطيع إضافته في الشعر الشعبي - وعلى حد اطلاعي - كانت لي أغنية كسرت فيها عمودية الصدر والعجز، دون معرفة أن عديد من الشعراء قد فعلوا هذا بدءاً من النواب وما بعده!! (يحوريه .. الغلب مليان حنيه..) ، أضفت القافية الداخلية بما يسمى بـ(المكاسير) داخل شطور القصيدة المقفاة والتي اتبعها معظم الشعراء فيما بعد حتى دخلت الآن في (الهوسه) أيضا، والأصوات التي تطلق ولا تكتب كقصيدة (أصوات للطيره الغريبة)، وإسقاط الأسطورة والحدث التاريخي على الواقع المعاش وهذا موجود في الشعر الفصيح ولم يحصل في الشعبي من قبل، والشعر المدور غير المقفى وهذه موجودة في مطبوعي الصادر في 1973 بعنوان (نوم الهالهل).

ومن نصوصه الشعرية التي تحولت الى اغاني:

رايح يارايح وين ياويلي يابويه

وبياها اوصيك يابويه يابويه

لاگدراروح وياك

لاگدراظل وانساك

ولاگدراخليك

ياويلي يابويه

غناها الفنان سامي كمال. من الحان الفنان الراحل كمال السيد ، هذه الأغنية فازت واصبحت (أغنية الموسم) للعام 76 – 1977.

* للأسف لم احصل على صورة للنصير اسماعيل محمد اسماعيل (ابو محمد) في الحركة الانصارية ..

النصير الشاعر عواد ناصر (ابو سلام)



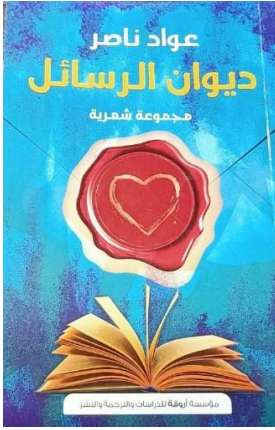
من مواليد 1950 في محافظة
ميسان وقد هاجر مع ابويه الى بغداد
وهو في عمر ثلاث سنوات. درس
الابتدائية والاعدادية ثم دخل معهد
المعلمين وتخرج عام 1971-1973.
نشر شعره منذ عام 1972 في الصحافة
المحلية ومنها في صحيفة طريق الشعب والفكر الجديد والتأخي وغيرها من الصحافة
العراقية.

لاسباب سياسية غادر الى لبنان عام 1979 وعمل في مجلة (الحرية) التابعة
للمقاومة الفلسطينية. بعد سنة غادر الى كردستان اي في عام 1980 لينضم الى
فصائل الحركة الانصارية وليعمل في اذاعة (صوت الشعب العراقي) في مقرات الحزب
في محافظة اربيل. بعد ثلاث سنوات عاد الى دمشق وظل متنقلا بين بيروت ودمشق.
التقى في محطات مختلفة كبار الادباء العرب منهم عبد الرحمن منيف وممدوح عدوان
ومحمود درويش وادونيس .

عمل سكرتيرا في مجلة البديل التي اسسها الشاعر المعروف سعدي يوسف.
وعمل في الثقافة الجديدة محررا في باب ادب وفن.

حصل على اللجوء في بريطانيا في عام 1991 ليواصل مشواره الادبي في الكتابة
في جريدة الزمان التي تصدر في لندن ومشرفا على الملف الثقافي. ونشر الكثير من
نتاجاته في الصحافة العربية .

من مؤلفاته



• أحاديث المارة، مختارات شعرية، دار المدى، دمشق، 2011م.

• هنا الوردة فلترقص هنا، مجموعة شعرية، دار صحارى، بودابست 1991م.

• حدث ذات وطن، نصوص نثرية/ شعرية، دار بابل، دمشق 1986م. (منع توزيعه في دمشق)

• من أجل الفرع أعلن كآبتي، مجموعة شعرية، دار الفكر الجديد، بيروت 1982م

• بيت الحلازون عام 2017.

• احاديث المارة عام 2011.

صدر عن "مؤسسة أروقة للدراسات والترجمة

والنشر"، مجموعة شعرية جديدة للشاعر العراقي عواد ناصر . المجموعة التي حملت عنوان "ديوان الرسائل"، تضم أكثر من 80 قصيدة، كتبت بين الأعوام بين 2016 و2018، وجاء أغلبها على شكل رسائل "إليها"، وإلى "البنت المتبناة"، و"الأصدقاء"، و"ديفيد"، و"الجار الجاميكي"، وإلى "الأم"، وغيرها..

ومن قصائده

تتجمعُ حول بقيّة نهرت ..

وحول بقيّة نهر تغيبُ،

وتترك آثارها واضحة .

لم تزلْ منذ ألفٍ من السنوات مهددة

"ذبحَ التركُ أرمئها الأولين

ويحتلها الآنُ أعرابنا .."

ليها وحشةٌ وهواها انهيارٌ وأشواقها مذبحة

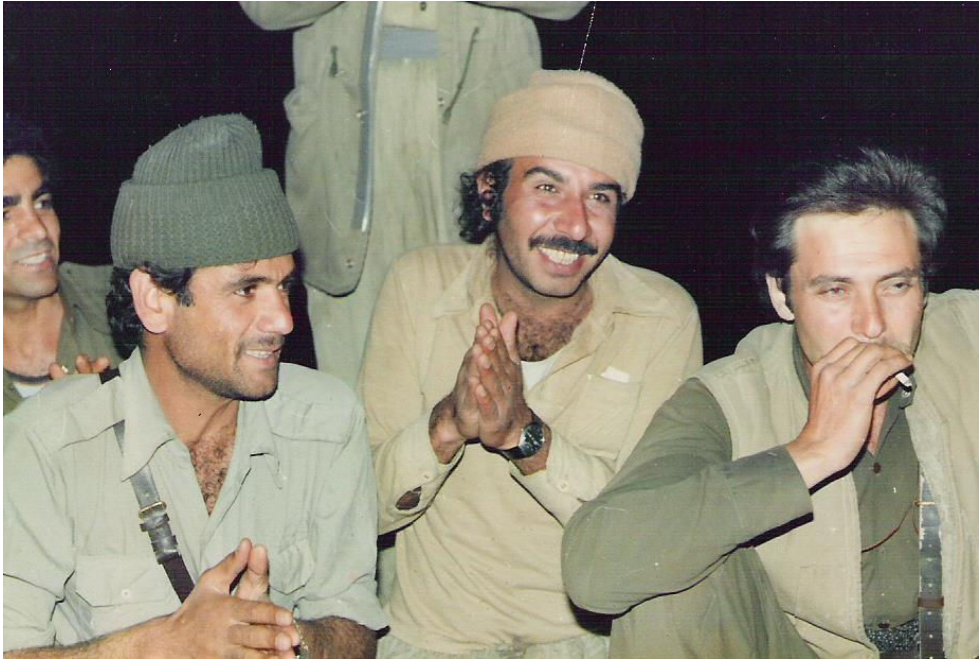
إمحت منذ ألفٍ

ولكن أشواقها والغصون التي اختبأ

العاشقون ..

لم تزل ..

وكأنهم ارتحلوا البارحة



النصير عواد ناصر (ابو سلام) ومجموعة من الانصار

النصير الشاعر كامل الركابي (ابو رعد)



السيرة الذاتية .

عام الولادة 1953 في مدينة الناصرية

(في ظهيرة صيف الناصرية قرب التنور

ولادة

اللهب بالتنور والدم بالحمل

والشمس بالبيت والفي مشتعل

ورجعت الام ابطبكها

عشر خبزات وطفل)

- عاش منذ الطفولة في البصرة حيث درس الابتدائية في محلة الساعي (اشهر احياء البصرة الفقيرة حيث تضي صرائفها الفوانيس والشموع).
- اكمل المتوسطة في ثانوية الجمهورية وانضم في تلك الفترة الى تنظيم طلابي سري هو اتحاد الطلبة
- 1972 انتقل الى ثانوية العشار حيث تعرف على صديقه المرحوم مرتضى غالي الذي قام بايصال قصديته (اريدك) الى اخيه الفنان طالب غالي حيث قام بتلحينها ومن ثم غناها الفنان فواد سالم .
- 1975-1979 تخرج من معهد التكنولوجيا في البصرة وبعد الخدمة العسكرية، عمل موظفا في المقاولات الانشائية في الزبير وابي الخصيب والقرنة.
- عام 1975 طبع ديوانه الاول (الكمره وسواليف النهر) بتعصيد وتوزيع من اتحاد الطلبة .

- 1978 غادر العراق الى الجزائر حيث عمل مدرسا في متوسطة مهنية في مدينة عزابة-سكيكدة.
- 1983 التحق بقوات الانصار وعمل في اعلام الفوج الاول مع الشهيد الفنان فؤاد يلدا ابو ايار و الشاعر عبدالقادر البصري ابو طالب.
- 1986 طبع مجموعة ثائية وهي قصيدة مطولة- سوررات الدم والنار- كتبها عن شهداء معركة كانيكا .
- 1988 وعلى اثر هجوم قوات السلطة على منطقة كردستان (الانفال) غادر مع الانصار الى تركيا وعاش في مخيمات اللاجئين في ماردين التي غادرها سرا عبر الحدود الى الشام حيث عمل في الصحافة
- لحن وغنى كلماته الفنان فؤاد سالم -حميد البصري-طالب غالي-جعفر حسن وابو شمس كما غنت له الفنانة الشابة بيدر البصري بعضا من قصائده الحديثة
- نشر في الصحف والمجلات العراقية وشارك في الكثير من الامسيات الادبية والمهرجانات الشعرية ومواقع الانترنت
- مقيم في السويد التي طبع فيها مجموعته الاخيرة فوانيس بتعاون مع الجمعية الثقافية العراقية في مالمو
- قدم الشاعر ابو رعد العديد من الامسيات الشعرية المتميزة وكتب عن العديد من الشهداء الذين عاصروهم وعاش معهم، مثل الشهيدة مونايزا (انسام) ، الشهيد المهندس رعد يوسف (ابو بسيم) ، الشهيد (أبو علي النجار)، والشهيد فؤاد يلدا (ابو أيار).
- في الاحداث التي خاضها أنصار الفوج الأول في قاطع بهدينان والتي أستمزت لاسبوعين في شهر كانون الثاني عام ١٩٨٧، حيث خاضوا معاركا ضارية ظروف جوية قاسية، ضد الحملة العسكرية الشرسة التي شنتها قوات الانظام الديكتاتوري على مناطق نشاط انصار الفوج الأول للحزب الشيوعي العراقي



والحزب الديمقراطي الكردستاني لجنتي عقرة والشيخان حيث زجت السلطات
بوحدات عسكرية مدرعة من الجيش والجحوش * ، وابدى الأنصار آيات من
البطولة والمقاومة والصمود والبذل فكان أيام اسطورية، كتب عنها النصير أبو
رعد الذي عاش احداثها قصيدة مطولة منها:

قلعة اكل جف من جفوف الأنصار

اتعاند بالملكه اجفوف الريح

قلعة اتساوم

قلعة اتطيح

اتظل (مراني) ** ، نجمة تحني الليل،

لو كل العالم تحاصرنا

ما تطفه اشמוש الانصار

كتب النصير كامل الركابي عن صديقه

النصير الفنان ابو ايار الذي انهى حياته بيده، حيث وجه الى راسه طلقة من
مسدسه عندما ارادت قوات السلطة الدكتاتورية القبض عليه أيام الانفال في اب-
ايلول 1988 .

المطر موحش وريح الليل غيم اسود

ولا نجمة تبشر بالصحو

وكلبي حزين، هاجرت من وجهه دورات الفصول

وخلت بدمه الحنين، والثلج للخاصرة، وممشاي طين

.....

* الجحوش : من كلمة جحش وهو تعبير ساخر يحمل استهانة وعدم احترام الشعب الكردي لأبناء
جلدتهم الذين يشكلون قوام وحدات المرتزقة التي يديرها النظام تحت اسم قوات الفرسان)
** مراني: هو المقر الأساس الخلفي لانصار الفوج الأول ، تأسس في عام ١٩٨٢ كقاعدة انصارية
في وادي ليس بعيدا عن مدينة دهوك.

وعاتبت عتبة الدار، القافلة أبوجهي
شبابيج الحباب
واستحيت انساك، نساني غيابك مستحاي
وماجيت هواي ، يلما ودعتني!
ويكتب عن النصيرة الشهيدة انسام (موناليزا)
طايفة اشموعج بيوت الناصرية
سمرة وايامج محطات
وسفر دمعه وسواليف وقضية
وياحنين الوجه يشرب ظلمه الليل
وسهر آخر نجم مالمته الدنيه الضوية
....

كامل الركابي



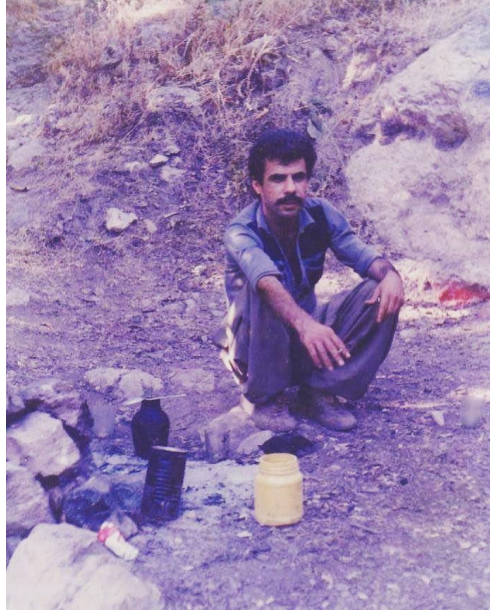
شذرات
شعر عامية عراقية

SHETHRAT

KAMEL ALRIKABY



الشجرة
رسمت نهر
واتلمست حسه
والنهر
جي نر جسي
ظك يرسم
بنفسه

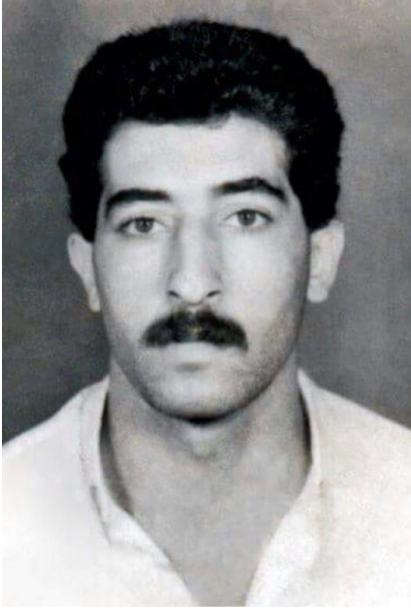


النصير ابو رعد مع الشاي (الجاي)



النصير الشاعر كامل الركابي الثالث من اليمين

الشهيد الشاعر جماهير امين الخيون (ياسين)



التحق الناصر ياسين بالحركة الانصارية عام 1983 وهو شاب في مقتبل العمر، متفاني جسور، له افكاره الخاصة وهو من عائلة معروفة حيث والده المناضل امين حسين علي الخيون الذي اغتالته السلطة بداية السبعينيات في الكاظمية حيث رميت جثته قرب الكورنيش ووالدته الشهيدة بتول حسين التي اعدمها النظام في 1983/12/27 وخالته الشهيدة سمية حسين الخزعلي التي اعدمها النظام شنقا في شباط 1983 .

أصدر الفوج الأول التابع لقطاع بهدينان مجموعة من الكراريس لشعراء وكتاب ومنهم مؤلف للشهيد الناصر ياسين كراس (قافلة نحو الشمس) يعرض فيها حياة ثلاث من شهداء الحزب وحركتنا الأنصارية في قطاع بهدينان وهم خيرى القاضي (أبو زكي) وجبار شهد (ملازم حسان) وعبد الكريم جبر (أبو هديل) متناولاً بلغة شعرية شفافة حياتهم النضالية الحافلة واستشهادهم البطولي. وقد تضمن الكراس مقدمة كتبت من قبل الشهيد والفنان مؤيد مصمم غلاف الكراس بلغة نثرية جميلة.

كتب الناصر يوسف ابو الفوز:

الناصر ياسين هو (جماهير امين الخيون) شاعر من مواليد 1961 ابن المناضل الشيوعي الاسطوري امين خيون الذي اغتيل في سبعينات القرن الماضي من قبل النظام الديكتاتوري البعثي.

ساهم ياسين بفعاليات في مختلف النشاطات الثقافية الانصارية. في اثناء اداءه لمهام حزبية في بغداد نهاية ثمانينات القرن الماضي، اعتقل وغيبته اخباره، حتى سقوط النظام الديكتاتوري حيث عثر على اسمه في سجلات المودومين من قبل النظام المقيبور

اصدر اعلام قاطع بهدينان للانصار، كراسا شعريا للنصير الشاعر ياسين بعنوان (لنغن رغم الحزن)، لم يوزع لان طباعته توافقت مع بدأ حملة الأنفال، صيف 1988، من أجوائه وجدت في ارشيفي سطورا منه:

(ما الفرق ؟ بين الحزن في عيون النيل، والحزن المؤبد على أزقة الكرك الندية. بين الحزن الهائم بالنخيل والحزن المتكئ على غصن زيتون أو في قلب بيروت، شظية بين الحزن الممتزج بالمطر يغسل بيوت الطين في البحرين والحزن المنبعث في شحوب القمر، فوق ماردين، بين الحزن في عيون " بشت ئا شان والحزن في عيون الناصرية)..

ويكتب النصير عدنان اللبان عن الشهيد جماهير : كان صديقي في البيشمركة ياسين شديد الشبه بصديقي شلال، ليس بالمواصفات الخارجية ، ولكن بطريقة تعامله مع الحدث. كان الحزب قدرا عليه أيضا، كتوما وصبورا، ويعمل بعشق في اخطر مواقع الحزب، كان مراسلا بين القيادة في كردستان ومنظمة بغداد. لم يتذمر، ولم يدعي البطولة، ولم يتحدث في أي يوم عن الخطورة، كان يعتمد على ذكائه في تدبير الكثير من المستلزمات.

ياسين واسمه الحقيقي (جماهير) هو ابن الشهيد أمين الخيون الذي أسس منظمة " الكفاح المسلح " المستقلة في الاهوار، ولم يذهب مع القيادة المركزية بعد انشقاقها كما يتصور البعض. ويصف الأستاذ عزيز الحاج في مذكراته " شهادة للتاريخ "

الشهيد ابو جماهير: " كان مأخوذاً بمنبته العشائري، واعتداده بنفسه كفارس جرى، وهو ما لا ينكر فيه. فعائلته هم رؤساء قبيلة " بني أسد " في جنوب العراق المتاخمة لمنطقة الاهوار. وجده هو " سالم الخيون " الذي قيل انه كان مرشح القبائل في مطلع القرن العشرين – أي بعد ثورة العشرين – ليكون ملكاً على العراق " .. أطلق سراح ابو جماهير بعد ان اعتقل في الموجات الدموية التي شنها البعث لإنهاء حركة الكفاح المسلح في الاهوار مع إطلاق سراح الدفعات الأخيرة لأعضاء القيادة المركزية. ولكنه بعد أيام اغتيل من قبل عصابات الأمن في وضح النهار ليتخلصوا من دمه ويقولوا : نحن أطلقنا سراحه، وتسجل الحادثة ضد مجهول. كما تم اعدام والدته الشهيدة بتول حسين الخزعلي وشقيقتها سمية حيث حكمت بتول بالاعدام في 27 اذار 1982 ونفذ فيها الحكم بتاريخ 1983/12/27

ومن المعروف ان بتول الخزعلي وزوجها امين الخيون دخلا احوار الناصرية عام 1967 وشكلا اول تشكيل معارض لحكومة عبد الرحمن عارف في عمق احوار الجبايش.

ياسين (جماهير) استشهد بعد ان اعتقل مع البريد الحزبي في بغداد، ولم يعرف قبره لحد الآن. كنت أدرك سبب اعتداد ياسين وتمسكه بأصعب حلقات العمل الحزبي، فالقضية احد مكونات دمه، والوراثة لا يمكن لأحد تجاوزها.

النصير والشاعر حميد جبار

مطلب الموسوي (ابو مازن)



مواليد ١٩٥١ بغداد كراة الشرقية. اضطر لمغادرة العراق نتيجة الهجمة على الحزب سنة 1978 . في لبنان انهى الدورة العسكرية في منطقة الدامور في بيروت ايار عام 1979 ثم انتقل الى طرابلس لبنان لغرض التدريب وبقي مع مجموعة من رفاقه حتى نهاية ايلول. بعدها سافر إلى

کردستان في تشرين الاول ١٩٧٩ للمساهمة في العمل الأنصاري كنت من ضمن المجاميع الأولى. تتألف مجموعته من ستة رفاق منهم الشهيد احمد يحيى برين (أبو سلمى)، الشهيد غسان عاكف حمودي دكتور (عادل)، جعفر حسين عباس (أبو آمال)، حميد الساعدي(ابو وفاء) وابو عدنان. غادر كردستان لعلاج عينيه اليمنى التي فقد النظر فيها سنة ١٩٨٢ وللأسف لم يسعفه الحظ بعلاجها نتيجة تأخر سفره إلى خارج الوطن.

انتمى النصير الى الحزب في نهاية الستينيات ونشط في اتحاد الشبيبة الديمقراطية كونه لاعب كرة قدم ولاعب منتخب الجيش والفرق الشعبية في مدينة الثورة، واقام علاقات واسعة مع ابناء منطقته. النصير ابو نغم او ابو مازن من محبي الشعر الشعبي حيث تأثر بكبار الشعراء منهم مظفر النواب وعريان السيد خلف واسماعيل وكاظم اسماعيل كاطع. كتب الشعر الشعبي بشكل مبكر ونتيجة الظروف السياسية لم يطبع نتاجاته. وكتب المراثيات عن رفاقه الانصار الذين استشهدوا في كردستان والي عايشهم سنوات النضال. من كتاباته الشعرية:

يا شهيد

اليوم إحييتك أعتذر
اليوم أطفئ أورد
فوك إترابك
وجاي أعتذر...
الوكت للغمان صاير
وكت ذله..
وكت عار..
والوطن طعنوه
بطعنات الغدر..
يا شهيد.
ذاك يوم
وهذا يوم..
بين صحو
وبين نوم..
غابت إنجوم الليالي
وطلعت إنجوم
الظهر
وناسنه صارت
سكاره بلاخمر...
واحنه نتأمل بعدنه!
إحنه نتأمل نصر

٦ شباط ٢٠١٩

وكتب عن الشهيد حاتم محمد نمش (ابو كريم)

شوصفك ياكرم ياطيب
العشره
شوصفك يامسح فواح
يا بشر مصباح..
ياشمع الافراح
شوصفك
يا نسيم إوهاب من عماره
والثوره
يبوكريم ..
ياالكلك وفه ياطيب العشره
تصير انتة الجسر من نوصل
العبره!
يبو العبره...
زفولي خبر عن عرسك الوردى
يا عريس بامرني..⁽⁶⁾
غالوا طلعت ديانا
وباطوفه...
يك ماله..
وقصرين
وسرسي⁽⁷⁾
لزفتك تشدي

(6) مطار بامرني

(7) قرى في كردستان للشهيد علاقات طيبة مع أهالي هذه القرى.



النصير حميد الموسوي والنصير الفقييد كاظم ابراهيم خضير المسعودي (ابو داود) والنصير حميد الساعدي (ابو وفاء)



الانصار حميد الموسوي وحيدر فيلي وطه صفوك (ابو ناصر) عام 1980 في سوران

النصير والشاعر مشرق الغانم (ابو الوجد)



الشاعر مشرق (ابو الوجد) مواليد 1956 في الديوانية، وانتمى للحزب الشيوعي العراقي وهو في ريعان شبابه كان نائب ضابط فني للطائرات، كانت لديه معلوماته جيدة في مجال المدفعية. تعرض للمضايقات وهو عسكري، حتى استطاع الخروج من العراق بعد الهجمة الفاشية على الحزب. التحق في اول دورة رسمية في معسكر الدامور في منطقة الناعمة في بيروت في اذار 1979 وتخرج منها 16 ايار

1979. بعد انتهاء الدورة العسكرية نقل مع المجموعة الى طرابلس في شمال لبنان. التحق بقوات الانصار في 13 تشرين اول 1979. ثم نقل الى منطقة كوستا لتأسيس مقر للحزب وبعد سنة غادر كردستان قاصدا بلغاريا ثم لبنان وهناك عمل في الصحافة الفلسطينية. كما عمل في ليبيا في صحافتها قبل ان يغادر الى الدنمارك. منذ بداية شبابه كان مهتم بالشعر وقد كتب الكثير من القصائد ونشرت في الصحافة الفلسطينية وفي مجلة المقاتل الثوري وكانت اولى قصائده التي نشرت (الخيول تصهل في العراق).

قراءة في مجموعة مشرق الغانم " طير تستحم بالرماد "

الشاعر بوصفه كاهناً ومتنبئاً / احمد الحلي

يبدو أن الشاعر الحديث ما زال بمقدوره أن يضطلع بدوره القديم مجدداً بوصفه كاهناً وساحراً ومتنبئاً في آن معاً، وهذا ما ينطبق بدرجة أساس مع شاعر المجموعة التي نحن بصدها والمعنونة " طير تستحم بالرماد " للشاعر العراقي مشرق الغانم والتي أصدرتها له في العام 1997 في طبعة أنيقة دار جفرا للدراسات والنشر في



دمشق، وعلى الرغم من صغر حجم المجموعة، إذ لا يزيد عدد صفحاتها عن 63 صفحة خالية من الفهرست، فإنها مليئة بالدلالات الموحية.

يقول الشاعر في مفتتح المجموعة من فضاء تلمع في الأعالي، حتى المصب الأسود لنهرين تخثر فيهما الدم، حشدت سرباً من الإوز العراقي وبدأت الطيران عالياً صوب ممالك مندثرة كنت اسمع النشيد القديم مختلطاً بالريحتصف في البراري، والنجوم هائمة على الرمال.

ولعل أبرز شيء يمكن أن تلاحظه العين الفاحصة في هذه المجموعة المعبرة هو لغة الشاعر المتمكن من أدواته وإيقاع جملة المتواتر، بالإضافة إلى الصور الشعرية الخلابة التي لا يكف عن صوغها وابتكارها والتي سرعان ما ستذكرنا بصور الشاعر الكردي الشهير شيركوبيكس.

جلس الفاطن في ظلمته أشعل سيجارة على تلة كي يسدد قناص آخر الليلى رأسه طلقته! أو مائدتي حديقة وقلبي سرير نهر لا يفيض فلماذا لا يهب من الشرق سوى عصف الحريق ..

كتب الشاعر خلدون جاويد

مشرقُ مشرقُ " مجردُ اسمٍ

انما الغيمُ مطبقُ

والليالي

كثياب الجِداد!
أَيْنَ النهارُ
كل أحلامه العذارى سجونُ
كل آماله العراض
حصارُ
وجه مشرقُ
هو للحزن سياجُ
وللعذاب صليبُ
ولرمي الرصاص فهو جدارُ
وجهه
كلما تململ وَهْنًا
كاد يهوي الجبينُ أو ينهارُ
انه نخلةُ
نسي الله شكلها
فتهاوتُ
شبَّ فيها حريقها والنارُ
وجهُ مشرقُ:
كل السنين البواكي
كل المحطات
كل السماوات
والارض!
التي لا يمر فيها القطارُ



لعدم توفر صورة للنصير الشاعر مشرق الغانم (ابو الوجد) في الحركة الانصارية وضعنا هذه الصورة مع الانصار الفقييد محمد خلف ابو شروق والشهيد رحيم عودة ابو سلام-في طرابلس لبنان بعد انتهاء الدورة التدريبية في معسكر الدامور في بيروت ايار 1979.

الشاعر عبد القادر مجر البصري (أبو طالب)



وُلد في بغداد عام 1953، وفيها أكمل دراسته الابتدائية والثانوية. ثم درس في جامعة الموصل وتخرج منها مختصاً في الكيمياء. في مرحلة الثانوية، اكتشف أستاذ اللغة العربية في إعدادية النضال آنذاك، الأستاذ جواد أمين الورد، موهبته الشعرية، حيث قال له: "أنت مشروع شاعر"، ومن هنا انطلقت الطموحات في نفسه ليصبح شاعراً.

في المرحلة الجامعية، ساهم بقراءة قصائده

في مهرجانات الجامعة. في عام 1979، اضطر إلى مغادرة الوطن بسبب الأوضاع السياسية وانتمائه للحزب الشيوعي العراقي. وفي عام 1980، توجه إلى كردستان العراق للالتحاق بحركة الأنصار الشيوعيين العراقيين في مقر كوماته على الحدود العراقية-التركية شمال دهوك ثم انتقل الى فوج مراني شمال محافظة نينوى، حيث شارك إضافة إلى واجباته الأنصارية في الحياة الثقافية للأنصار. كانت له مساهمات عديدة في مجالات الإعلام والأدب وغيرها

في عام 1986، صدرت له مجموعته الشعرية بعنوان "أصوات في زمن الحرب" عن رابطة الكتاب والصحفيين الأنصار فرع نينوى. وهي عبارة عن عمل ملحمي، قام الفنان النصير حيدر أبو حيدر بتحويلها إلى عمل مسرحي قدم في مقر مراني. كما صدر له كراس شعري بعنوان "أشعار مقاتلة". وبعد هجوم النظام على قوات المعارضة في كردستان والتي اطلق عليه ب(الانفال)، انتقل الى ايران في معسكر (الخوي) شمال مدينتي الرضائية وتبريز. بعدها انتقل الى سوريا، وغادرها في عام 1992.

يعيش النصير أبو طالب في الدنمارك منذ عام 1992، حيث لا يزال يواصل نشاطه الإبداعي والثقافي من خلال المنتديات الثقافية، ومشاركته في العديد من الأمسيات الشعرية، خاصة في جامعة كوبنهاغن، حيث كانت تُترجم قصائده من قبل الأستاذ جون ضاحي. كما شارك في أمسيات مؤسسة السنونو الثقافية. نشر العديد من قصائده في الصحف والمجلات والمواقع الإلكترونية الوطنية والعربية.

شارك في مهرجان المريد الشعري السابع في البصرة عام 2010، وفي مهرجان المريد
العاشر عام 2013. وله عدد من المخطوطات الشعرية التي نأمل أن ترى النور قريباً. من
اشعاره:

أيام زمان

صباح كل يوم
يزيح ستارة النافذة
يرى الى جاره العجوز
يسقي إصص الورد
فيما المرأة العجوز
تنشر الغسيل ،
في الشرفة المقابلة
البنات المراهقة الجميلة
من النافذة
تبعث قبلاها الهوائية
لجارها المراهق
الواقف تحت
نافذتها المفتوحة
على الباحة
حيث تدوي عالياً
صرخات العجوز
كما شتائمهُ
ليلوذ الفتى هارباً
من أقرب بابٍ
للنجاة!

30/05/2020

في وادٍ يدعى مراني ...

كلما ضاق بنا المساءُ
نتزاورُ ،
نعتدُّ بالكلام المتدفق
كضوءِ الفجر
نتحلقُ حول نارٍ نَعْرِفُنا
ونعرفُ ...،
ايَّ حطبٍ نُطْعِمُها ،
وايَّ اشتهاٍ يمنحها الصقيع
وايَّ دفءٍ يورثه الجمرُ
لرمادٍ وحشتنا..
وقد صمت الوادي
حين البسه الليلُ رداءه
ولهب حكاياتنا
يدنو من ضفافِ الموقدِ
وعما قريب..
سنجمعُ أشياءنا
ونطفئُ "نار اللصوص"
ونتهياً للرحيل
حيثُ تنبسطُ صخورُ المعابر
وتلمُ الرياحُ بقاياها
متواريةً خلفِ خطانا
التي تشقُّ الثلجَ ...،
وتروضُ الطريقَ...

2016/6/20



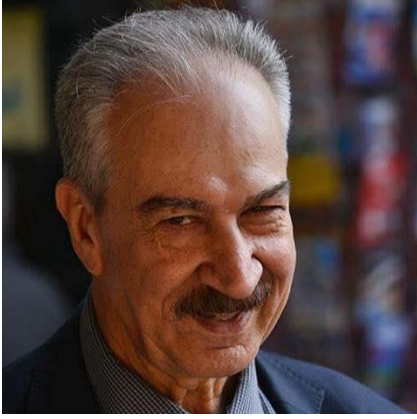
التخطيط داخلي لمجموعي أصوات في زمن الحرب ... للفنان النصير سريست



الانصار أبو طالب و خليل أبو شوراب وأبو ليلى

المسرحيون

النصير الفنان صباح المندلاوي (أبو النور)



الفنان المسرحي صباح ناجي المندلاوي من مواليد مدينة مندلي عام 1950م، أكمل دراسته الابتدائية الإعدادية فيها، دخل أكاديمية الفنون الجميلة قسم الفنون المسرحية- بغداد، ليتخرج فيها عام 1971م، وأصبح عضواً في الفرقة القومية للتمثيل عام 1974م، ثم تخرج في الدورة

السينمائية التابعة لمعهد التدريب الإذاعي عام 1974م، وعضو في نقابة الفنانين العراقيين، وفي الإتحاد العام للكتاب والأدباء العراقيين، وإتحاد الصحفيين العرب وفي الهيئة الإدارية لفرقة مسرح الصداقة التي تأسست في جمهورية اليمن الديمقراطية عام 1979م برئاسة الفنانة الراحلة زينب، وعضو الهيئة الإدارية لرابطة المثقفين الديمقراطيين.

في تشرين الاول 1981 التحق بالحركة الانصارية في بهدينان وأدى مختلف المهمات من خدمة رفاقية الى الحراسات. ونشط في مجال اختصاصه كونه فنان ومؤلف ومخرج، فكتب توليفة مسرحية (تداعيات في ليلة رأس السنة) وهي مأخوذة من اشعار سعدي يوسف والسياب وبابلو نيرودا وهي توليفة تفاؤلية للحياة والامل، فكانت المسرحية فيها المتعة والفرح والاثارة والتي ساهم فيها مجموعة من الفنانين خريجي معهد الفنون الجميلة وقد حضر هذه الامسية عدد كبير من الانصار الذين اثاروا نقاشا طويلا عن هذا العمل.

ثم كتب مسرحية شعبية اخرى بعنوان (دم الشهيد) والتي تبرز دور الشهداء في سبيل قضية شعبهم ووطنهم، وقد اخرج المسرحية الفنان سلام الصكر وبمشاركة عدد من خريجي معهد واكاديمية الفنون الجميلة يوسف (فلاح مهدي) وانوار البياتي)

أم بسيم) وابو سامر (سمير خلف) اضافة الى الأنصار) ليلى وابو حسين وابو قتيبة والشهيد سلام نفط وغيرهم). وقدمت في اذار 1981 في كلي كوماته وفي مقر يك ماله في قاطع بهدينان. بعد حوالي فترة انتقل الى اربيل والتحق في فصيل الفنانين.

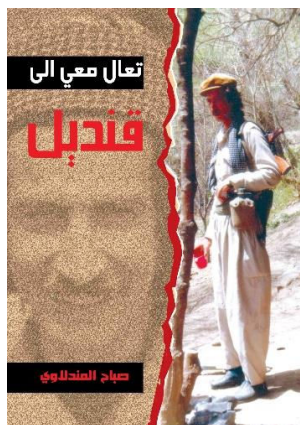
قضى الفنان ابو النور 6 اعوام في القواعد الانصارية التي تنتشر على سفوح وديان جبال كردستان وكما يقول: كانت حقبة زمنية تختلف كثيرا عن حياة المدنية المألوفة. هنا في الجبل انت في حالة انذار واستنفار دائمين، ولا تدري في اي لحظة ينهمر الرصاص كالمطر وتتساقط القذائف هنا وهناك.



طائرات السلطة تحمل الدمار والخراب وهي تحرق الاشجار وتهدم البيوت وتشل الحياة . وعلى الضفة الاخرى تبرز مئات الصور البطولية للانصاروهم يتحدون السلطة بامكانياتها الهائلة ويطرزون سماء كردستان بأنصع صفحات البطولة والبسالة.

الف كتاب (مسرحيون راحلون) في عام 2019 وهو

يشير الى الفنانين العراقيين وكما يقول المؤلف : ان الكتاب جزء من الوفاء الى الذين غادروا الحياة... هؤلاء المربين والاساتذة والفنانين الذين ابدعوا للحد الذي لا يمكن ان تمحى اسمائهم وادوارهم من الذاكرة.



ألف النصير صباح المندلاوي (ابو النور) اخر كتاب في عام 2022 بعنوان (تعال معي الى قندبل) وهو خلاصة سنوات الجمر والايام الدامية ترويحها ذاكرة انصارية مازالت متوهجة، عاش المحنة بكل تفاصيلها

في النضال ضج الدكتاتوري وقوى الغدر. خلاصة لكفاح ودم وسنين...كتاب ذو عيون ثاقبة وثق حكاية مجزرة اريد لها ان تطوى، لكن التاريخ شاهد عليها.

كما عمل سكرتير تحرير جريدة الوركاء، ومديراً لمنتدى المسرح العراقي، وشغل منصب مدير الإعلام في دائرة السينما والمسرح التابعة لوزارة الثقافة، وعلى الصعيد السياسي والحزبي فقد أصبح عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي في المؤتمر التاسع 2012 وأصبح نقيب الفنانين العراقيين بين 2013 الى 2017، له عدة أعمال مسرحية منها:

- 1- مسرحية (في غرف التعذيب) عام 1979م
- 2- مسرحية (تداعيات في ليلة رأس السنة)
- 3- مسرحية (إمرأة من هذا الزمان)
- 4- مسرحية (يوميات جبلية)
- 5- البخيل
- 6- الاسوار
- 7- مندلي والعطش
- 8- تعال معي الى شيلي
- 9- مسرحية (دم الشهيد)، قدّمت بمناسبة يوم المسرح العالمي في 1981/3/27م

له عدة مؤلفات مسرحية و أدبية منها:

1. مسرحية (في غرف التعذيب) عام 1979م
2. النخلة و السلطان
3. الجواهري : الليالي و الكتب - 2009م.
- 4- في رحاب الجواهري
- 5- مسرحيون احلون
- 6- كتاب انا ونقابة الفنانين

نشر الكثير من المقالات الفنية والمتابعات المسرحية في الصحف المحلية والعربية.

يقول عنه الكاتب حميد المطبعي :

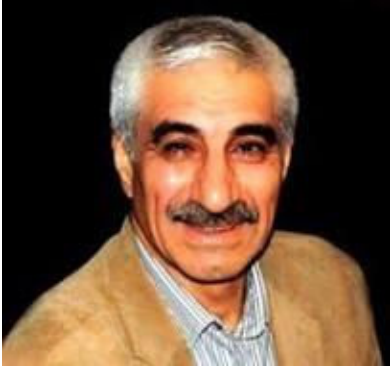
(يأتيك بلا مقدمات وبعد لحظة يستولي على قلبك الاسيان، ياتيك وهو يحمل اما بنفسجة او قارورة عطر عراقي وتساله من اي الاجناس؟ فلايعطيك الا الصمت ولكنه ولد في شجرة الصمت منذ كان موجة في ولادته الاولى. صباح انت صباح؟ ويأتيك هذه المرة مثل الهمسة: نعم انا خلقت في الهمس لاني خلقت مرتين في الصمت.....كان يربح الكلام في لائحة الانتظار وما اوسع الانتظار في زحمة العذاب الانساني..ولقد قتل المندلاوي الثرثرة وهذا هو المهم من رجل يطلب المغفرة كي يستعد الى الرحيل ومانتهى الرحيل وطوبى له وطوبى لكل المبحرين في جنة لا اثر خيالي لها ..الذين يعبدون الصمت ثمنا للجراحات المتشائلة. هو اذن ملاح نفسه في زمن الغفوات .

وفي حياته الاجتماعية اقترن بكريمة الشاعر الكبير محمد مهدي الجواهري،
(الدكتورة خيال الجواهري).



الانصار صباح المندلاوي وابو سوزان وام سوزان وتانيا

النصير الفنان سلام الصكر (أبو داود)



التحق بالحركة الانصارية نهاية عام 1980 في قاطع بهدينان، وقد شارك بعدة مفازز اضافة الى وجوده في مقر القاطع في فصيل (يك ماله). ولم يبخل في نشاطه عن ابراز اهتماماته في الفن فقد شارك زميله صباح المندلاوي في العمل المسرحي اخراجا وتأليفا وكذلك مع النصير منذر ابو الجبن في كتابة

مذكرات نصير التي حولها الصكر الى مسرحيات وبمشاركة الانصار ذوي الاهتمام بالمسرح او أنصار عادييين.(ضجيج عند الغجر، الضوء وحمام البريص... الخ).

يكتب النصير سمير خلف عن سلام الصكر (مخرج وممثل ومؤلف) (مقتطفات)

درس الفن المسرحي في اكااديمية الفنون الجميلة في بغداد وتسلح بكل أدوات المسرح ليكون متمكنا في كل اعماله التي أنجزت في العراق وخاصة في كردستان واليمن الديمقراطية وسوريا وبلاد المهجر الاوربي. مثلت معه اكثر من عمل في كردستان وخصوصا (ضجيج عند الغجر) وكذلك مسرحية (قسمة والحلم) في سوريا على مسرح القباني، ومن خلال العمل معه تكتشف فيه فنانا وهب نفسه لفنه وعمله الإبداعي.

ولد عام 1952 في محافظة ميسان ناحية الكحلاء الناعسة على ضفاف نهر المشرح. الاب يطرق على سندانة ليصنع اجمل الحلي الذهبية، وأم حنون وشجاعة، واخوة احبوا بساطة الناس وتلمسوا فقرهم وحاجتهم لابسطة مقومات العيش، فانحازوا الى جانب المظلومين والتزموا الشيوعية منهجا وسلاحا، مما عرضهم للمضايقات والمطاردات والنفي القسري والابعاد من سكناتهم في العمارة الى بغداد، وكان ذلك بأمر من وزير الداخلية عام 1954. لقد قدمت هذه العائلة المناضلة الكثير من التضحيات واسماها اغتيال البطل ستار خضير على ايدي جلاوزة البعث الفاشية.

كان مسكن العائلة الأول في شارع الكفاح حيث الناس الفقراء، ثم استقروا في محلة الارضروملي (الدوريين) وهنا كانت البدايات الأولى كما يقول سلام: حيث كان يختارني معلمي الراحل مكي البدري لألقي كل خميس قصائدًا للوطن عند رفع العلم، وتستمر الأيام والسنين لأكون عاشقًا للسينما ومن ثم المسرح، وفي كثير من الأحيان كان يصحبني أخي الفنان صلاح الصكر الذي كان طالبًا في معهد الفنون الجميلة معه الى بروفات المسرحيات التي يشتغلون عليها، وفي احداها كانت باسم (ورد جهنمي) عام 1967 على ما اظن وكانت الخطوة الأولى على المسرح حين دعاني مخرجها الفنان الراحل خالد سعيد وانا جالس في المقاعد الخلفية من القاعة لاصعد على الخشبة ككومبارس .

كتب الفنان سلام الصكر:

كانت البداية الجادة في المسرح حين قدّمت للدراسة في اكااديمية الفنون الجميلة وتتلّمذت على ايدي اساتذتي الكبار، إبراهيم جلال وجعفر السعدي، جعفر علي، بدري حسون فريد، سامي عبدالحميد، جاسم العبودي وغيرهم من مبدعي شعبنا الكبار ولأ تخصص بالافراج المسرحي في السنة الثالثة مع اخيرين من زملائي الذين اعتر بهم.

والخطوة الأهم في أيام الدراسة، كانت عندما اختارني الفنان الراحل عوني كرومي كمساعد مخرج لمسرحية (رثاء اور)، فكان عملي الأول مسرحية (تألق جواكان موريتا ومصرعه) للشاعر التشيلي بابلو نيرودا، لكنّ النصّ رُفض من قبل إدارة الاكاديمية بسبب الفكر الذي يحمله، فقدّمت نصا اخر (ثمن الحرية) للكاتب (غرسيا لوركا) ورفض أيضا لأنه يحمل وضوحا فكريا أكثر من الأول، وأخيرا تمت الموافقة على النص الأول واشترك فيه أكثر من خمسين ممثلا، عُرض مرتان على مسرح الاكاديمية، وبعد التخرج قدّمت طلب لرئيس الفرقة القومية للفنون المسرحية للعمل في الفرقة، فذيله بعبارة (نحن بحاجة لخدماته).

واحالني الى وزارة الاعلام وسألوني هناك فيما اذا كانت لدي ميولا سياسية، فاجبتهم انا (مستقل) فقالوا (لا توجد عندنا منطقة وسطى)، فعدت الى الفرقة، ووجدت رئيسها قد شطب على العبارة الأولى وكتب بدلا عنها (نحن لسنا بحاجة الى خدماته)، بعدها عملت بالصياغة وهي مهنة أبي حتى عام 1979، وبعد اشتداد المضايقات والمطاردات على الشيوعيين والديمقراطيين، غادرت العراق الى سوريا ومن ثم الى اليمن.

وعند وصولنا الى اليمن الديمقراطية آنذاك، فتحت لنا أبواب مسرحها الوطني وقام فنانيها بفرش اكفهم لدعمنا كمسرحيين عراقيين، وهناك قدمت على مسرحها أول اعمالى (في غرف التعذيب) للكاتب صباح المندلاوي، ومن ثم مسرحية (الام) لبرتولد برخت، لاتبعها بمسرحية (تل الزعتر) ومسرحية (تحت جدارية فائق حسن) وكذلك مسرحية (ثورة الزنج) لمعين بسيسو.



الانصار ابو صلاح ووميض وسلام الصكر ومنذر

وفي مقابلة صحفية مع الصحفي محمد المنصور يوضح الصكر تجربته في كردستان عند التحاقه بقوات الأنصار الشيوعيين، بأنها كانت فاصلة للفنان سلام في ظل الفقر الشديد لأي شيء من مستلزمات المسرح في تلك البقعة من العالم، بين الجبال الشاهقات والوديان السحيقة وبعض البيوت المتناثرة على السفوح والتي تفتقر للكهرباء والدواء والمدارس.

أما المسرح في صفوف الأنصار فكان يفتقر الى النص والممثل وخشبة المسرح والانارة وأدوات الصوت الخ.. فكيف تخلق تلك الأدوات والعناصر التي تقدم بها مسرحاً، ولكن من خلال البحث والتجريب، تمكن الصكر من إيجاد أسلوب جديد لتقديم العرض المسرحي (هذه التجربة بالغة الاهمية لجميع المسرحيين الأنصار، فتحية للذين شاركوا معنا، او الذين قدموا اعمالا في مناطق أخرى او الذين لم تتح لهم فرصة المشاركة هناك، وتحية اجلال واكبار ووفاء للشهداء المسرحيين الأنصار، منهم شهيد عبدالرضا، أبو سرمد، اوميد، هيمن، أبو سلام، جكرخين، مام علي، روبرت، وسمير حناوي).

انها تجربة الفنان عندما يكون ملاحقا وغير مستقر، ولديه قضية يريد ان يطرحها وان يؤثر على الجمهور بواسطتها، فكيف يكيف الفنان نفسه؟ وكيف يطوع الأدوات بمحيطه ليقدم مسرحاً، فبدأنا بتدريب الممثل وكتابة النص واختيار المكان الذي يقدم به العرض المسرحي، وبتشجيع من الجمهور الذي يحضر الى المكان، بدأنا اعمالنا باللغة العربية وبمساعدة الكتاب الكرد معنا في الترجمة، ونهلنا من التراث الكردي وطرحناه بشكل معاصر وجميل وقريب من الناس. تتطلب هذه الاعمال اقل عدد من الممثلين وقليل من الأدوات والسينوغرافيا والانارة لكي يسهل حملها على الاكتاف والانتقال بها من منطقة الى أخرى مشيا على الاقدام. معاناة حقيقية، لكنها تتلاشى عند ترحيب الأهالي ومساعدتهم في اختيار المكان وبناء المنصة، والاستفادة مما تجود به الطبيعة من أشجار واغصان وصخور واحجار وطين، يجب على المسرح والمسرحيين الكردستانيين اليوم ان يفتخروا بتلك الأماكن التي قُدمت عليها اجمل العروض المسرحية، وما زالت شاخصة بقاياها في العديد من القرى النائية في جبال كردستان.

كما نفتخر نحن باننا قدمنا لهؤلاء الناس المتعة والمعرفة بكل تجلياتها، واهم ما قدمته (مذكرات نصير، الضوء، حجام البريس، ضجيج عند الغجر، ومن التراث الكردي عن كاوه الحداد، نحن ام أنتم، قصة حب).

ويضيف سلام ان تلك الشحة في مستلزمات المسرح ساعدتني لخلق مسرحي الفقير وجعلتني اطوع الأشياء للعرض المسرحي، وحين ارغب باغنائه لا اتورع عن سرقة المصباح الثمين لدكتور الاسنان (أبو بدر) العزيز لخلق جو مسرحي ولا زلت أتذكر كيف سرقنا حبال البغال من رفيقي الطيب (أبو تحسين) لاستكمال ديكور مسرحية (ضجيج عند الغجر) وكيف كنا نتوسل البيوت للحصول على ثوب لحدى الممثلات! يا الاهي أي غنى واية قوة حين يحمل الرأس معاناة وآمال الناس لتتحول عروضاً.

ويستطرد الفنان سلام مواصلاً سرد مسيرته بعد الخروج من كردستان، فكانت محطته اللاحقة دمشق، وبدعم لا ينسى من فنانة شعبنا الراحلة زينب والتي أسست فرقة بابل، قُدمت العديد من الاعمال التي كان اغلبها على مسرح القباني وكذلك على مسارح مدينة حلب. كان ابرز العروض (قسمة والحلم) اعداد محمد المنصور ومسرحية (تل الزعتر) ومسرحية (حلبجة) و(نعناعة) من تأليف وتمثيل الفنانة زينب.

وفي مستقره الأخير في السويد يبادر مع رفاق اخرين وبدعم من رابطة الأنصار الشيوعيين في تأسيس فرقة ينابيع المسرحية التي قدمت الكثير من العروض رغم الصعاب التي يذللونها بخبرتهم السابقة، ومن ابرز العروض (تذكروا انهم يلعبون)، (الشهداء مرقدهم السماء)، (العارف)، (ام ذكرى)، (الواهب)، (عميدة) ومسرحية (مملكة الكرستال) اعداد حيدر أبو حيدر، (عند الحافة)، (القناص)، (المركب)، وأخيراً (سوادين عراقية).

وقد فاز نص مسرحية (المركب) من تأليف الفنان المسرحي سلام الصكر، كأفضل نص مسرحي، وحاز على شهادة ودرع الفوز في الدورة 15 لمهرجان طقوس المسرحي في الأردن والذي تشرف عليه وزارة الثقافة ونقابة الفنانين في المملكة الاردنية والذي قدمته فرقة أجيال الليبية وكذلك شاركت نفس الفرقة بهذا العمل في المهرجان المغاربي في تونس وحصل على الجائزة الأولى.

ويكتب المحرر في طريق الشعب: (هذا الإنجاز يدعونا للفخر بالفنان القدير سلام الصكر حيث عرفناه ممثلاً ومخرجاً ومبدعاً. واليوم يفوز بأفضل نص مسرحي مما يعني انه يمتلك مواهب متعددة، لكن للأسف غاب الاعلام عنه ولم يسלט الضوء على منجزه الإبداعي هذا، وخصوصاً اعلام الدولة الرسمي وغير الرسمي).

ويضيف الفنان الصكر: ان عروض فرقة ينابيع المسرحية وفنانيها وبعد تجربة عميقة وغنية، امتازت بمواضيعها التي تمس حياة الناس وتكشف عن غير المعلن عنها، اشهارها رغم قساوتها، واللامألوف في المواقف والاسئلة واحيانا المستفزة لاثارة الوعي والبحث عن إجابات لدى المشاهد ليكون مشاركاً إيجابياً ومتفاعلاً مع العرض، فلا نستغرب من تهميشنا وابعادنا المقصود تماماً عن مهرجانات العراق المسرحية والقائمون عليها من وارثي الكراهية للفكر الاخر، بل انها شهادة تعتر بها فرقة ينابيع وفنانوها.

ان تلك العروض الجادة التي قدمتها فرقة ينابيع لاقت الكثير من الاستحسان والشهرة، فغالبا ما توجه لنا الدعوات من كثير من المدن والعواصم الاوربية والعربية (السويد، كوبنهاغن، هولندا، لندن، باريس، المغرب، الجزائر، تونس). وكم كنا سعداء حين قدمنا بعض من عروضنا في بغداد واربيل والناصرية، حيث أهلنا الذين نحبه ونخلق من آلامهم وآمالهم عروضاً مسرحية. كما لا يمكن عد الجوائز والتقييمات والتقدير لعملنا وفناني فرقتنا. وعلينا ان نقدم الشكر لاعزائنا في رابطة الأنصار لدعمهم المتواصل لعروضنا وديمومة نشاطنا.

ان هكذا فرقة لا يمكن ديمومتها واستمرار عروضها المتعددة دون كادر مبدع ومضحي ربط قضية الابداع بمعاناة وآمال شعبه، وهنا اذكر الفنانة الكبيرة نضال عبد الكريم والتي حقا هي فنانة شعبنا والفنان صلاح الصكر وهو يتابع كل صغيرة وكبيرة رغم السنين التي اتعبت كتفيه، وذلك الطيب والعاشق للمسرح رتاب الأمير، وآخرين بسطاء غمرونا بحببتهم وقدموا لنا دعمهم.

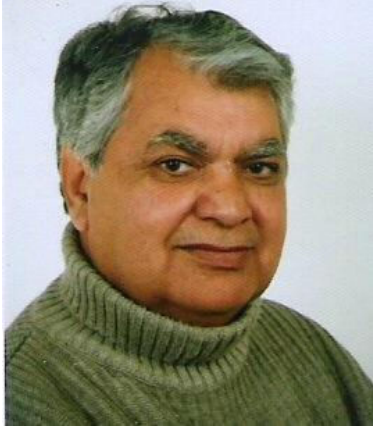


من اليمين الفنان صلاح الصكر ورتاب الامير وسلام الصكر ونضال عبد الكريم



الانصار من اليمين سلام الصكر (ابو داود) وعماد (عمودي) والشهيد عبد الكريم كوكو حمادي
العامري (ابو فكرت)

النصير الفنان المسرحي لطيف حسن (ابو واثق)



النصير الفنان أبو واثق من مواليد ١٩٤٥ في مدينة كلار، انتمى للحزب الشيوعي العراقي منذ سنوات شبابه المبكرة، وانتمى لاتحاد الشبيبة الديمقراطي في مطلع شبابه وساهم بمهرجانين عالميين في صوفيا ١٩٦٨ وبرلين ١٩٧٣ وكان عضوا في فرقة المسرح الفني الحديث منذ أوائل ستينيات القرن الماضي وشارك في العديد من انتاجاتها.

غادر العراق بعد هجمة النظام الدكتاتوري الفاشي على الشيوعيين والديمقراطيين عام ١٩٧٩ وتعددت محطات غربته في بلغاريا واليمن الديمقراطي وسوريا وأخيرا في الدنمارك.

التحق بالحركة الانصارية التابعة للحزب الشيوعي في كردستان في عام 1981 وعمل صحفيا في الاعلام المركزي وفي إذاعة صوت الشعب العراقي منذ أوائل ايام بثها .. وفي الدنمارك كتب سلسلة مقالات كرسها لتاريخ المسرح العراقي، و الكثير من المقالات التي توثق نشاطات المسرح الأنصاري وأصدر كتابا توثيقيا مهما (الصحافة الدفترية للأنصار الشيوعيين ١٩٨٠-١٩٨٨) ببليوغرافيا لصحافة فقدناها للأبد. هذا إضافة لكتابه لعدد من المسرحيات واخرجه لها في قواعد الأنصار منها اعداده لـ (ضجيج الغجر) عن بوشكين.

يقول صباح المندلاوي عنه :

تعرفت على النصير (ابو واثق) في كردستان، وكان لقائي الاول به في (حوض بشتاشان) حيث يبعد فصيل الاعلام عن المدفعية فقط عشرات الامتار، ثم تكررت لقاءاتنا في قواطع الجبل الاخرى وهي كثيرة. كان هادئا وهامسا وزاهدا ولطيف الكلام

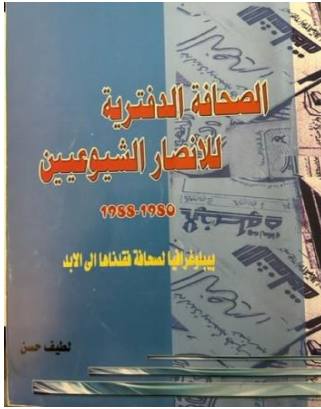
والمعشر، وكان يقوم بالاضافة الى مهماته كنصير (حراسات وخفارات وتحطيب وغيرها...)، بمهمة محرر في صحافة الحزب واذاعة صوت الشعب العراقي، وكان طيلة السنوات التسعة التي امضاها هناك، يتابع باهتمام كبير جميع التفاصيل والاحداث اليومية للانصار، وهو في رأبي أفضل من جمع المواقف والقصص والخواطر والقصائد والصور والذكريات الانصارية.

عندما استقر في الدنمارك، كتب ((فصول من تاريخ المسرح العراقي))، وهي مجموعة مقالات تتوزع على 24 فصلا، خصصها لتاريخ المسرح منذ بداية دخوله الى العراق في العام 1880 او قبل ذلك بقليل وحتى العام 2003. وتحتوي هذه الكتابات على الكثير مما لا نعرفه عن المسرح العراقي، بالاضافة الى رواّده وشخصياته ومبديه وامكنته ومؤسساته وعوامل نجاحه والعراقيل التي واجهته.

افرد فصلا خاصا لمسرح السجون تحت عنوان ((مسرح السجون المنسي))، تطرق فيه الى دور الحزب الشيوعي العراقي واليسار عموما في احتضان المسرح حتى داخل قاعات السجون، فمثلا حول الشيوعيون غرف السجن الى مدارس للفكر والثقافة، حولوها ايضا الى مسارح. وفي بداية الخمسينات كما يذكر الراحل، كان يُخصّص شهريا ثلاثون دينارا من مالية السجناء الحزبية في (سجن الكوت)، تحت باب (صرفيات الندوات والنشاط المسرحي)، وفي سنة 1953 عرضوا في السجن مسرحية (المفتش العام)، ومسرحية (بزوغ القمر)، وذلك قبل ان تُعرض هاتان المسرحيتان خارج السجن بعشرة سنوات تقريبا، بالاضافة الى مسرحيات يوسف العاني وشهاب القصب الانتقادية الساخرة ذات الفصل الواحد.

اما في ما يخص حركة الانصار، فقد كتب النصير ابو واثق نصوص، تحت عنوان ((حركة الانصار الشيوعيين 1979 - 1988 ما لها وما عليها)) ، تناول فيها حياة الانصار بشكل عام، وحياتهم الثقافية بشكل خاص، وقد تابع الكثير من نشاطاتهم واماسيهم السياسية والترفيهية والاستذكارية، بالاضافة الى الابداع الانصاري الغزير في مجال الرسم والفن التشكيلي وكتابة النصوص الادبية من خواطر وقصص وقصائد، وفي ميدان المسرح، فقد أستطاع ان يتابع ويسجل ما يقرب من 96 عرضا

مسرحيا، بما فيها عناوين المسرحيات ومؤلفيها والمخرجين والممثلين من الانصار، وايضا مكان العرض وعدد الجمهور المتفرج.



لكن اهم ما انجزه الرفيق لطيف حسن في مجال الكتابة الانصارية، هو كراسه المعنون بـ ((الصحافة الدفترية للانصار الشيوعيين 1980 - 1988 بيبلوغرافيا لصحافة فقدناها الى الابد))، والذي وصف فيه (الصحافة الدفترية) بانها عملية خلق، وفّرت للانصار متعة الاستغراق في عالم الابداع الذي ابتعدوا عنه مضطرين، ووَفّر لهم فرصة الانشغال بعالم اوسع من نطاق الهموم اليومية في القواعد والمفارز، كما انها عبارة عن دفتر يوميات للانصار، سجلوا فيها معظم خواطرهم واحلامهم. ومن خلال كتاباته هذه، اراد النصير ابو واثق ان يلفت النظر ويدعو الى الاهتمام بهذه الممارسة الثقافية الخاصة كتجربة رائدة ووثيقة تاريخية، مكرسا جهدا استثنائيا لتسجيل عشرات المجلات والجرائد الورقية

والنشرات الجدارية، بما فيها محتوياتها ومواضيعها المتنوعة واعدادها المختلفة واسماء كتابها الانصار من مختلف القواطع والمناطق في جبال كردستان.

يكتب رفيقه صباح المندلاوي (ابو النور)

الفنان لطيف حسن فوجعنا برحيلك : في النصف الثاني من ثمانينات القرن الماضي وخلال وجودنا في صفوف الحركة الانصارية وفي فصيل الاعلام يبلغنا الفقيد عبد الرزاق الصافي وباعتباره عضوا في المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي ومسؤول الاعلام المركزي بأن نتهياً انا والنصير لطيف حسن (أبو واثق) للذهاب الى العمل في إذاعة الحزب الاشتراكي الكردستاني في شوشان العليا.

نحط الرفيق لطيف حسن وأنا ضيوفاً على الحزب الاشتراكي الكردستاني، هو بصفة محرر، وأنا بصفة مذيع، وفي احايين اعد المواد الاذاعية ايضاً.

نمضي ما يقارب العام في هذه الإذاعة التي كان مسؤولها المباشر السيد سعد عبدالله، القيادي في الحزب الاشتراكي الكردستاني والذي اصبح فيما بعد وزيراً للزراعة في إقليم كردستان في اعقاب التاسع من نيسان 2003 واخيراً استشهد بسيارة مفخخة وسط أربيل، ووفاءً لذكراه اطلق اسمه على احدى القاعات المشهورة في أربيل. وخلال هذا العام الذي جمعنا سوية. كنا نقرأ ونتحاور ونتبادل الكثير من الخصوصيات. حدثني عن مشاركاته المسرحية ببغداد في إطار فرق مسرح الفن الحديث، مثل دور "أنور" في مسرحية "مسألة شرف" لكتبتها عبد الجبار ولي ومن اخراج الفنان المبدع بدري حسون فريد، وقد قدمت في الكويت في النصف الأول من آذار عام 1967 وبغياب مخرجها، وعن تمثيله لدور - خلدون - في مسرحية "صورة جديدة" للفنان يوسف العاني وإخراج الفنان القدير سامي عبد الحميد والتي قدمت من قبل فرقة المسرح الفني الحديث وتحديداً في الحادي والعشرين من كانون الأول عام 1967.

حدثني عن اعتقاله عام 1963 في ملعب الإدارة المحلية في المنصور والى جانب الفنان يوسف العاني وجمهرة من المثقفين اليساريين وما مروا به من حفلات تعذيب بشعة ويومية على ايدي الحرس اللاقومي والبعث المجرم. وقد جسد الفنان يوسف العاني في مسرحيته الشعبية "اويلاخ يابه" بعضاً من تلك الملاحم البطولية والتحديات، ونشرت المسرحية قبل أعوام في كتاب يتضمن سيرة وتجربة العاني وتحت عنوان (فنان الشعب).

ذات ليلة أخبرني ان الحزب أرسله في النصف الأول من سبعينيات القرن الماضي الى دورة حزبية في المانيا، لتطوير كفاءاته الفكرية والسياسية.

في بغداد وخلال فترة الجبهة الوطنية تراه متفرغاً للعمل الحزبي في خط المثقفين، ينتقل ما بين الفرق المسرحية الاهلية "مسرح الفن الحديث، المسرح الشعبي، فرقة مسرح اليوم" يتابع الرفاق ويحمل اليهم الادبيات ويتفقد أوضاعهم.

يضطر لمغادرة العراق في مطلع عام 1979 الى بلغاريا هرباً من بطش السلطة الدموية بعد وصول الجبهة الوطنية الى طريق مسدود.. يلتحق بصفوف الحركة الانصارية المسلحة، وتجمعنا الأيام في منطقة ناورتك عام 1981 في جبل شاه جيو حيث مرسلات إذاعة صوت الشعب العراقي تبث من هناك. ومن أبرز الوجوه الإعلامية التي عملت في الاعلام والإذاعة نذكر الأنصار عواد ناصر، كاظم الموسوي، مهدي عبدالكريم، حمه رشيد، الراحل دلزار، رفيق صابر، هاشم كوجاني، محمد رنجاو وأبو دلشاد وغيرهم. وخلال احداث بشت أشان تعرض النصير لطيف حسن للأسر من قبل قوات الاتحاد في اعقاب الهجوم على مقرات الحزب والإذاعة في الأول من أيار عام 1983.

عام 1988 يتوجه عابراً الحدود الى أفغانستان ومنها الى الاتحاد السوفيتي ثم الى دمشق ويتعرف على شريكة حياته فيها ويحط أخيراً في الدنمارك مع زوجته السورية.



النصير أبو واثق في يمين الصورة

النصير الفنان علي رفيق (ابو ليث)



علي رفيق، فنان مسرحي مبدع، ولكنه الآن بعيد عن أضواء المسرح، ولكنه وجد ضالته في التوثيق والعمل السينمائي، والنشاط الثقافي عبر المقهى الثقافي في لندن مع عدد من الناشطين. التحق بالحركة الانصارية في عام 1981 وعمل في اعلام الحزب.

وحين التقيناه كنا نريد ان نستجلي تجاربه المسرحية كممثل ومخرج داخل العراق وخارجه، فقال لنا :

تجربتي مجرد قبض ربح.. تعايشت مع خيبات جيلي المتتالية حيث تقاذفتها تقلبات حياة وطني الدراماتيكية.. فالعملية الإبداعية تراكم كمي يؤدي بالضرورة إلى تغيير نوعي.. تجارب تؤدي إلى نتائج. في حالة جيلي لم تكن إلا شرارات حالما تندلع وسرعان ما تخبو بفعل عوامل قسرية يفرضها واقع قهري.. وأنت تريدني أتحدث عن تجربتي فلا يسعني ألا أنظر إلى ماضيي بغضب .

بعيدا عن (عناقيد غضبك) فما الذي تتذكره عن هذا الماضي؟

أتذكر أنني في عام 1965 أخرجت أول عمل لي مسرحية (القاعدة والاستثناء) لبريخت وكانت أول تجربة للمسرح الملحمي في العراق، بعد أن أصدرت بيانا باسم جماعة (المجددون في المسرح العراقي) بمعية زملائي سامي السراج الذي (قدم أول عمل صامت - بانتوميم) وتحسين شعبان الذي (قدم أول عمل لا معقول) وعوني كرومي الذي (قدم أول عمل مسرح دائري).

ثم عملت في المسرح المدرسي عشرة أعوام، أخرجت مسرحيات عديدة منها: المفتش العام لغوغول وطبيب رغم أنفه لموليير، والسر لمحي الدين زنكنه وأغنية على الممر لعلّي سالم باكثير وغيرها.

وخلال هذه الفترة نفسها عملت في الفرق المسرحية منها: مسرح 14 تموز، والمسرح الشعبي ومسرح اليوم، كما مثلت في مسرحيات وتلفزيونيات وإذاعات عديدة.

وماذا أيضا؟

درست السينما في الاتحاد السوفييتي /أوكرانيا وأخرجت هناك عدة أفلام منها الروائي (الليلة الثانية بعد الألف) والروائي (كرسي المدير العام) والوثائقي (صمود- السفر الكفاحي للحزب الشيوعي العراقي) وبعد التخرج التحقت بحركة الكفاح المسلح في كردستان وفيها أخرجت مسرحيات: (عند الموقد) لناظم حكمت، و (روح اليانورا) للروسي لوناتشارسكي و(الليالي البيضاء) عن رواية ديستوفسكي، و(كيف تركت السيف؟) لممدوح علوان.. وفي المنفى عملت أفلام وثائقية عديدة منها (سنوات الجمر والرماد) و (نصيرات).

هنالك أزمة مسرح عراقي، تجلت في قلة المسارح وقلة العروض، والشيء نفسه يقال عن الاعمال المسرحية العراقية في الخارج، فما هي الأسباب؟ وكيف يخرج مسرحنا من عنق الزجاجة هذه؟

-أزمة المسرح العراقي ليست وليدة اليوم فقد تدنى مستواه منذ الثمانينات، وبفعل فاعل، حيث أشاع النظام البدوي- الفاشي آنذاك المسرح التجاري الهابط، فيما عدا محاولات جادة، لم تقو أمام الإنحدار العاصف، والمدعوم، لأن الفاعل أراد توظيف المسرح لغايات لا علاقة بها بوظيفته في بناء الإنسان، أما بعد التغيير في 2003 فقد شمل المسرح التدمير والتخريب المبرمج لكل أدوات الثقافة، حيث عمل المتنفذون من سياسيي الصدف على غرس آفة الجهل، وحاربوا الفن عموما في الوطن. أما المسرح في خارج الوطن فهو كان ثمرة أعمال منفيين فردية، موسمية، افتقرت إلى الدعم، غابت عنها الاستمرارية.. أما الخروج من عنق الزجاجة فبتقديري يكمن بالسعي إلى إعادة التأسيس واستلها م مسيرة الحركة المسرحية العراقية الأصيلة في هذا المسعى، بالعودة إلى ينباع المسرح العالمي والعربي والعراقي، باستنهاض المسرح المدرسي، بإشاعة الثقافة المسرحية وتربية الذائقة الفنية.

سنوات الجمر والرماد

كتب علي فوزي مقالة عن الفيلم (مقتطفات)

في عرض خاص للفيلم الوثائقي (سنوات الجمر والرماد) للمخرج علي رفيق وبحضور بعض من الفنانين والصحفيين وبعض الأنصار، حيث شاهدنا على مدى ساعة وبضعة دقائق تجربة (حركة الأنصار العراقية – البيشمرکه) التابعة للحزب الشيوعي العراقي والتي بدأت عام 1979م وانتهت عام 1989م.

ان قرار الكفاح المسلح تطلب العديد من الأمور النضالية (تأسيس قواعد/ توفير مقرات / توفير أسلحة / مؤونة / حشد كل من يستطيع الذهاب الى العراق – كردستان - والبدایة كانت من الرفاق والأصدقاء من الداخل والخارج / اعلام وثقافة فعالة / اذاعة خاصة – وغيرها) ناهيك عن العمل الحزبي والتدريب في بعض العواصم خاصة وبدایة (في بيروت) بالتعاون مع بعض فصائل المقاومة الفلسطينية التي كانت تتمركز في بيروت، ثم اقامة علاقات مع جهات سورية، عبر قنوات (خاصة) لتسهيل ارسال الأنصار الى كردستان العراق، وخاصة عبر تركيا.





لقد عكس فيلم " سنوات الجمر والرماد " بوضوح عبر حوار جاء بمضامين عديدة معتمدا على احداث ووقائع يرويها الأنصار انفسهم امام الكاميرا، قادة وقواعد، وكان واضحا جهد المخرج، في اقتناص المهم منها ووضعه في سياقات سينمائية تروي للمشاهد بسلسلة تجربة فريدة وغير مسبوقة في حركات التحرر بالعالم. تجربة نضالية مسلحة لرفاق مسالمين هم ليسوا بجنود مدربين (انهم مهندسون واطباء ومبشرين وعمال وفلاحين وكسبة..الخ)،

تحدثوا عن معاناتهم، عن تجربتهم بايجابياتها وسلبياتها، بفخرهم اولا بخيارهم، ثم تحدثوا عن انهيار التجربة بعد (المسيرة المليونية) حيث هجر اهالي كردستان قراهم وقصباتهم ومدنهم ، جراء الهجمة الوحشية التي شنها النظام الفاشي ، بتسخير مؤسسته العسكرية والمخابراتية الجبارتين، بعد انهائه للحرب العراقية – الإيرانية، واستفرادهما بالسكان المسالمين. تلك المأساة الدامية التي شاهدها العالم عبر القنوات التلفزيونية، ولم يحرك كل ذلك المجتمع الدولي وهيئاته، ونصرة اخواننا الأكراد من الأهالي او الأنصار والبيشمركة، ومناصريهم من العرب، حيث وجه النظام الفاشي هجمته الشرسة نحو الجميع. وحسنا فعل الفيلم بالتركيز على هذه الكارثة التي ادت الى انتهاء تجربة الأنصار الشيوعيين الأبطال، معبرا عن ترك التجربة لجروح لن يستطيع اي زمن على شفائها .. جروح نفسية وعائلية ووطنية اكدها الفيلم عبر احاديث الأنصار وبعض الصور الفوتوغرافية، ومن هنا كانت صعوبة التوثيق لندرة المادة الأرشيفية الذي يتطلبها هذا النوع من الأفلام. لكن فيلم " سنوات الجمر والرماد " استطاع وعبر خيط درامي رفيع ان يربط احداث ومأساة التجربة من خلال الصوت والصورة، مستعينا بالوثائق القليلة حيناً واحاديث الأنصار حيناً آخر. ان المخرج كما قال قبل العرض الخاص انه قد صور اكثر من (60) ساعة ولا زال يصور بمجهود

شخصي وبمساعدة رفاقه في حركة الأنصار الشيوعيين في داخل الوطن وخارجه،
ونتمنى ان يتواصل تعاضيد واسناد هذا الجهد.

ان مثل هذه النتائج الفنية ينبغي الأكثر منها وان تعمل القوى الوطنية وفي
مقدمتها الحزب الشيوعي والاحزاب الكردية على دعم مثل هذه المشاريع فهي تؤرخ
لبطولات الانصار البيشمركة، ولتكون دليلا صادقا للأجيال عربا وكردا وباقي مكونات
شعبنا، اولئك الذين تصدوا وكافحوا ببسالة ضد اعلى نظام ارهابي، نظام البعث
الفاشي.



النصير علي رفيق ابو ليث مع ام نصار وكاوة

النصير الفنان عدنان اللبان (ابو عجو)



الفنان المسرحي عدنان اللبان ولد في مدينة الصويرة في 1950. كتب ثلاث كتب (صفحات انصارية) و (وشم في ذاكرة نصير) و الكتاب الاخير بعنوان (خرج ولم يعد) وهي حكايات واقعية عاشها الفنان التحق بالحركة الانصارية في عام 1981 في قاطع السليمانية.

اشاء وجودة في الحركة الانصارية نشط بشكل

ملفت في تقديم ماهو ممكن مسرحيات او سكجات او لقطات انصارية. يقول النصير محمد زلال في مقدمة كتابه صفحات انصارية (حاول الفنان عدنان اللبان التوغل في الانا وامتدادها التاريخي والنفسي والاجتماعي لبعض شخصيات قصصه، محاولا تسليط الضوء على مغزى تصرفاتها الذي يبدو للبعض غريبا وغير مستساغا او مثيرا للسخرية وكأنه يخبرنا بان الانسان مهما كان واينما كان، كائن لايمكن التنبؤ بجوهره ومستقبله....فهي سيرة مناضل باسل عرف الصمود، فكان معيننا لاينضب لمواصلة مسيرته النضاليه من اجل عراق حر ديمقراطي).

وشم في ذاكرة الأنصار..بقلم أمير أمين

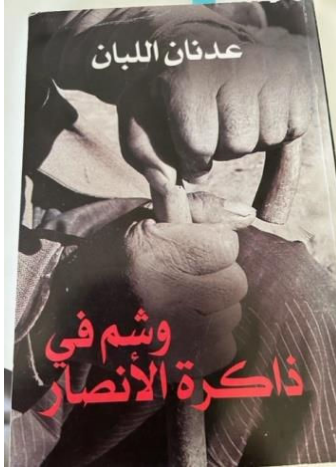
هذا هو عنوان الكتاب الثاني للنصير الفنان عدنان اللبان بعد كتابه الأول الذي كان بعنوان ..صفحات أنصارية ..وهذان الكتابان يوثقان تجارب واقعية من ناحية الاحداث وأسماء الشخوص والأماكن التي جرت فيها ما عدا بعض التغيير لبعض الأسماء الصريحة ..يقع هذا الكتاب في 192 صفحة من الحجم المتوسط وصدرت طبعته الأولى عام 2015 بينما كان الكتاب الأول للكاتب قد صدر ونشر قبله بستتين ..يضم هذا الكتاب ويوثق ل 24 حدث وعدد من الشهداء والاحياء وجميعها حقيقية

ولها قصصها المؤلمة ولها عذاباتها واحزانها، وقد جرى التطرق اليها بإسلوب شيق بعيد عن المبالغة وباللغة العربية الفصحى ما عدا بعد السطور كتبت باللهجة العامية.. الكاتب يوضح كيفية معرفتهم بإنتماءه للحزب الشيوعي !!

في الأشهر الأخيرة قبل تسريحه وقلقه وخوفه من غدرهم به واعدامه الذي طال آخرين لكنه تسرح ونجى من بين القلة التي لم تطالها يد السلطة حينذاك.. ثم ينتقل الكاتب وبإسلوب شيق للحديث عن الشهيدة أم علي عايدة ياسين عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي بقصة عنوانها، (أم علي والحلم المغدور) !! والذي يتناول هنا جزء هام من نضال وسيرة حياة الشهيدة عايدة ياسين مطر وما قدمته من خدمات كبيرة في سبيل حزبها الشيوعي وشعبها العراقي وختمه بطريقة تصفياتها المحزنة حينما أنقذت أحد رفاقها يوم 15 تموز عام 1980 ووقعت بيد عناصر من الامن الذين حاصروها في الشارع.. ! ولم يعثر على جثتها لحد الآن ولم تسلم الى ذويها !!

وتحت عنوان ..حيرة، يتحدث الكاتب عن حياة مخرج تلفزيوني شيوعي إسمه أكرم يلتجأ الى هكاري نتيجة الضغوطات عليه في مجال عمله بالعراق، وفي بودابست العاصمة لم يحصل على زمالة دراسية لإستكمال دراسته فيسافر الى لندن لغرض استكمالها بالإضافة الى حصوله على عمل هناك، ثم حينما أراد ان يقوم بإخراج عمل لفلم سينمائي عن أنشطة الحياة في السعودية ..يسافر اليها ولكنه يتعرض الى حادثة فيموت ويدفن في السعودية بعيداً عن وطنه وأحبته !!

ثم وفي قصة أخرى يتحدث الكاتب عن فترة اختفاء الشيوعيين وعملهم في شركة المانية في العراق وهنا يوضح سبب إختفاء زميلهم عبد الحسن الذي لم يعد بعد ان داهمت مفرزة من الامن مكانه وفتشته بدقة واستولت على حقيبة فيها وثائق حزبية شيوعية كانت تخص محلية الناصرية !!



وفي قصة بعنوان .. وشم في الذاكرة .. يتحدث الكاتب عن الحزب الشيوعي باعتباره خير معبر عن طموح المحرومين .. وعن عمل الشيوعيين الشاق أيام الجبهة مع البعثيين ومن ثم تشتت شملهم .. فصديقه جواد مات منزوياً وعلي اعتقل من قبل الامن العامة ولم يعرف شيء عن مصيره للآن بينما التحق آخرون بفصائل الأنصار في كردستان او غادروا مكرهين وطنهم الى الخارج خوفاً من السجن والاعدام بتهمة الشيوعية بعدما اشتدت الحملة التي قام بها البعثيين ضد الحزب الشيوعي في جميع محافظات العراق وخاصة بداية عام 1979 .

وهنا يستعرض الكاتب شهادات حية من واقع صعب ومزير عاشه أبناء شعبنا العراقي وخاصة الشيوعيين منهم والذين قدموا حياتهم قرباناً للمبادئ السامية التي كانوا يحملونها بأمانة .. والتي بسببها تعرضوا للمضايقات والسجون والتعذيب والقتل بمختلف الوسائل، وهنا يشير

الكاتب الى الفنان المسرحي الشهيد دريد إبراهيم بقصة عنوانها ..على قارعة الطريق وفيها يتحدث بألم عن محاربة البعثيين للفنانين ومنهم دريد وهو من عائلة شيوعية فقيرة من ناحية اقتصادية حيث انهم 6 اخوة و 5 اخوات توفى والدهم بوقت مبكر والشهيد دريد كان خريج اكااديمية الفنون قسم المسرح ولكونه شيوعي تم منعه من العمل في المؤسسة العامة للإذاعة والتلفزيون وكذلك منع من العمل في الفرقة القومية للتمثيل، لكنه استطاع ان يمثل في مسرحية الخان لفرقة المسرح الفني الحديث واختاره الفنان الراحل يوسف العاني لاداء دور الشخصية الرئيسية فيها ... ثم اختفى دريد وصديقه صباح، حيث عام 1979 يعتقلون وتضيق اخبارهم ثم يتبين انهم

استشهدوا علماً أن عائلة الشهيد دريد قدمت أيضاً إثنين من إخوانه شهداء هما الأكبر قيس والاصغر قصي على يد أجهزة النظام الأمنية

ثم يتناول الكاتب صفحات جميلة من خزين ذاكرته المتوقدة عن رفاقه وأصدقاءه ومعارفه في حكايات لها نكهة العراق وشعبه الطيب .. ويشير هنا الى مسرحيين في ذاكرة النضال ضد الفاشية ويتحدث فيها عن رفيقه ماهر الذي يتم اختطافه أواسط السبعينات من الشارع وبعد سنوات يعرف أهله أخباراً عن تصفيته وإستشهاده ولكنهم لم يستلموا جثته ولا يوجد له قبر يزار من قبلهم !..

وينتقل الكاتب الى موضوع آخر بعنوان .. تهويمات تحققت بعد عشرين عاماً ..

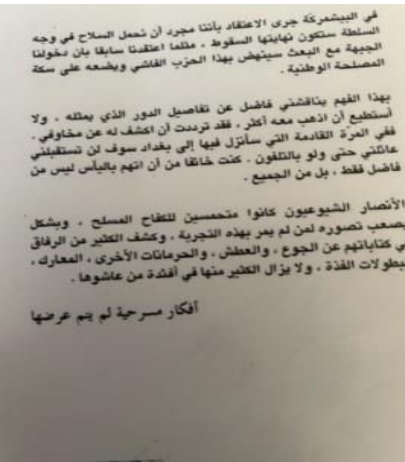


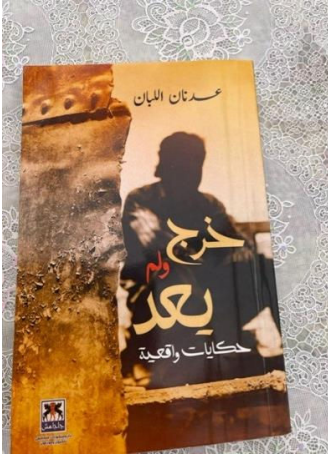
يحكي فيه عن نزول النصير أبو مناف وزوجته للداخل من الأنصار ومن ثم الإمساك بهما وزجهما بالسجن بحيث ولدت زوجته ابنهم البكر في السجن وكانوا فيها ينتظرون حكم الاعدام بهم ولكن وساطة احد شيوخ التكايرة تنقذهم وتقوم السلطة بالافراج عنهم ... الخ من بقية القصة.

ثم يذهب الكاتب الى سرد قصص أخرى وحكايات عن عدد من اصدقاءه الأنصار ومنهم النصير كفاح الأمين خريج جامعة موسكو قسم الصحافة وعن النصير أبو رشا خالد فضالة الذي مات بالسككتة القلبية وهو بين رفاقه بعد انسحابهم بسبب الانفال الى احد مقرات الحزب عام 1989..

ويستعرض الكاتب بعض السطور عن

احداث بشتاشان واستشهاد عشرات الأنصار الشيوعيين على يد مقاتلي الاتحاد





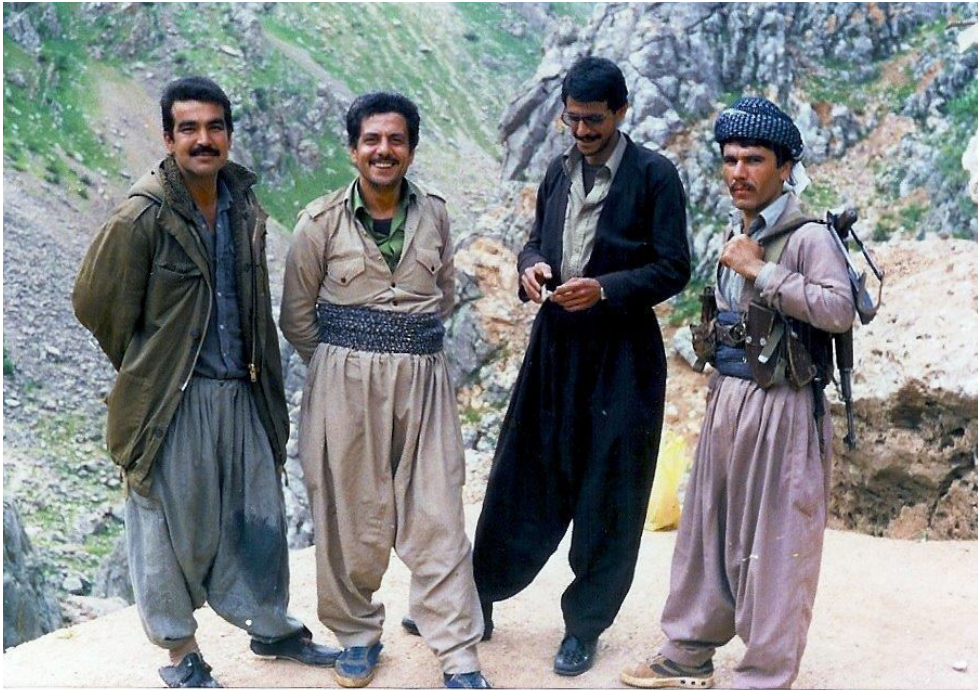
الوطني الكردستاني معنوناً الاحداث ب ..مفترق الطريق ..! وينتقل للحديث عن الانفال وقيادة النصير كانبي لقوة انصارية استطاع لها النجاة من سيطرة السلطة وقبضتها بحيث تسلل بهم من خلال قوة للجيش العراقي وبطريقة اغرب من الخيال بحيث اعتقد الجنود ان هؤلاء هم جحوش !! ومروا بسلام ونجوا من موت محقق ..! وكانت معهم النصيرة نادية ..

وفي حادثة أخرى بعنوان ..آلام كان يمكن تجنبها ..! يتحدث فيها الكاتب عن النصير الطيب أبو هند ورفاقه الخمسة الذين خرجوا من كردستان للعلاج والذين امسكتهم القوات التركية وسلمتهم للنظام العراقي والذي قام بسجنهم وتعذيبهم واراد ان يعدمهم لكنهم خرجوا من السجن بقرار العفو ..وهنا يوضح الكاتب معانات النصير أبو هند مع رفاقه حينما استقر في السويد لعدم معرفتهم بموقفه داخل السجن في العراق وكانوا يتصورون أنه أعترف عليهم وتم اعدامهم ..! لكن الحقيقة كانت غير ذلك حيث خرج الجميع من السجن ولم يعدم أي احد منهم وحول استشهاد سوسن والتي كانت معهم فانما تم هذا بسبب نزول اختها الشهيد جميلة محمد من كردستان وجرى اعتقالهن واعدامهن عام 1985 وفي هذه الحادثة يتم رفع الحيف عن النصير أبو هند وهذه هي الحقيقة التي لا تقبل الشك.

مسرحية انصارية - يكتب الفنان عن احدى المسرحيات التي قدمت في كردستان

31 آذار كان يوما ربيعيا بحق، التحم فيه احتفال الطبيعة وهلاهل شمسها بدبكات وأفراح الشيوعيين بعيد تأسيس حزبهم، ومعهم بيشمركة الحزب الديمقراتي الكردستاني وباقي اصدقائهم في المنطقة. في تمام الثانية بعد الظهر بدأت فقرات الاحتفال : دقيقة صمت على ارواح شهداء حزبنا وشهداء الحركة الوطنية، تلتها كلمات الحزب والضيوف، وبدأ البرنامج الترفيهي بمجموعة من الاغاني والدبكات وعرضت المسرحية كمسك ختام الحفل.

كان العرض مدهشا لأغلب الموجودين، وبعض البيشمركة والقرويين يشاهدون مسرحية لأول مرة ، والذي زاد في استمتاعهم كون المسرحية صامتة ويستقبلون اشاراتها ومضامينها بسهولة. والشئ الذي كان يشغلني ويشغل باقي الممثلين هو كيف سيكون تأثيرها على الرفاق بالذات. وعندما وصل العرض وسط سكون الجمهور وانشدادهم الى المشهد الاخير، وبدل ان يخضع المناضل الى جولة جديدة من التعذيب بعد ان يرفض التعاون مع الامن، يقف ويصق بوجه ضابط التحقيق الذي تفاجئ برد الفعل هذا ... تفجرت موجة التصفيق من الرفاق، وتبعها كل الموجودين، ورجع الوادي صوت التصفيق وكلمة اعد اعد. ظن رزاق ان هذا التصفيق له، ابو احمد يضحك ويحييهم وهو يدرك انه سبب الحماس الذي ركب الجمهور، فقد كان اغلب الموجودين من الانصار يتشكون من شدته في تطبيق قواعد العمل الحزبي والانصاري، وكان سعيدا عندما ادخل الفرع والأمل لقلوب الآخرين. ولكنه في اليوم الثاني رفض اعادة العرض.



الفنان عدنان اللبان «أبو عجو» مع مجموعة من الانصار

النصير الفنان المسرحي فاروق صبري (فرياد)



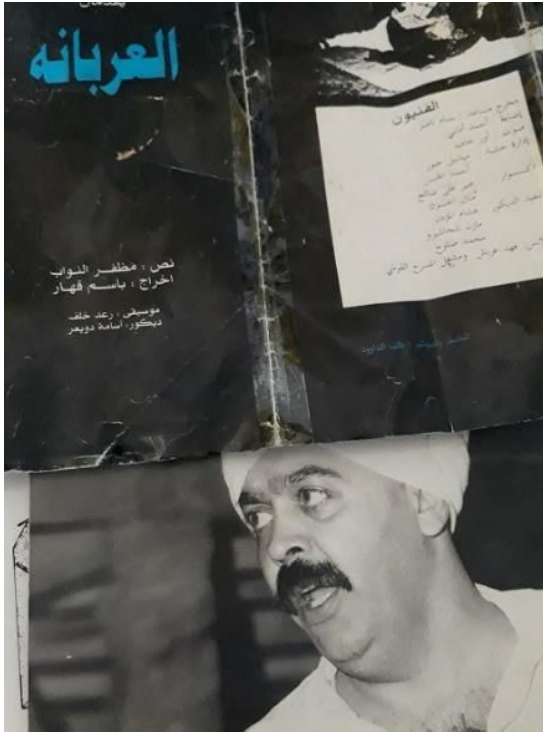
- ولد عام 1952 تحت سقف بيت طيني في مدينة الذهب الاسود كركوك.
- تخرج من معهد الفنون الجميلة بغداد عام 1974
- قدم مشروع تخرجه فلم سينمائي قصير بعنوان "التابوت" من قصة بنفس العنوان موجودة في المجموعة "المملكة السوداء" للمبدع محمد خضير.
- شارك في معظم العروض المسرحية الطلابية ومنها "الغريب" و"واسكوريال" و"قائل نعم ... قائل لا"
- شارك كمثل في مسرحية "اغنية على الممر" اخراج مطلب السنيد، اذ عرضت على الهواء الطلق في منتزه الزوراء وأعدّ رواية لاسماعيل فهد اسماعيل "الشيّاح" للمسرح العسكري.
- شارك كمثل في مسرحية "مدينة تحت الجذر التكعيبي" للمخرج السنيد في فرقة اتحاد الفنانين.
- عضو في الفرقة الشعبية للمسرح، فرقة الستين كرسي وقام بالدور الرئيسي في مسرحية "امتحان الموديل" لكازم الخالدي.
- من منطقة الحافظ القاضي وفي الساعة الواحدة والربع بعد الظهر من منتصف الشهر الواحد لعام 1979 اقصى من الوطن.
- التحق بالحركة الانصارية منتصف عام 1980 في بهدينان وقد نشط من خلال اهتماماته المسرحية مع رفاقه الفنانين في تقديم الكثير من العروض المسرحية ثم انتقل الى اربيل وساهم في العمل الانصاري وفي الكثير من المهمات منها في مفرزة الطريق في بداية تأسيسها.

- فاروق صبري خريج معهد الفنون الجميلة قسم المسرح وعضو فرقة المسرح الشعبي
- في المنافي ساهم كمثل في العديد من العروض المسرحية ومنها "الحصار" و"ثورة الموتى" و"أنتيجونا" مع فرقة "بابل" المسرحية العراقية،
- عضو في المسرح القومي السوري وساهم في بعض أعمالها المسرحية ومنها "حديقة الموت" و"القرى تصعد إلى القمر" للأسف لم تعرض وهي من اخراج الفنان الراحل فواز الساجر وفي مسرحية "الزنج" للمخرج العراقي ناجي عبدالأمير.
- ساهم في تأسيس فرقة اوروك مثل الدور الرئيسي في عملها الاول والأخير "العربانة" والتي عرض في صالة الحمراء.
- شارك كممثل في بعض مسلسلات الدراما السوريةصمم طقوساً بصرية للامسيات الادبية ومنها امسية للشاعر العراقي صادق الصايغ والكاتب العراقي شاكر الأنباري في المركز الثقافي الروسي بدمشق ، و" ليلة في حضرة العراق" قدمت في احدى مقاهي اوكلاند.
- قاد اللجنة الثقافية في المنتدى الثقافي العراقي في دمشق وقدم في احدى امسياته قراءات مسرحية لقصائد السيّاب.
- نشر العديد من المقالات والزوايا الثقافية في صحف ومجلات عراقية وعربية منها " السفير"، "الكفاح العربي"، "المحرر نيوز"، "الشاهد" اللبنانية، "الثورة" ، مجلة وجريدة تشرين" السورية، "الوفاق"، "نداء الرافدين"، "الاهالي الليبرالية"، "صوت الرافدين"، "بغداد"، الزمان العراقية، بالاضافة إلى المواقع الألكترونية العربية والعراقية.
- في منفاه الخرافي، في جزيرة تسبق الكون بنصف يوم في استقبال قبلات الشمس الذهبية قدم عرضه "أمراء الجحيم" كممثل ومخرج. ومن قدم العرض في هولندا والدنمارك في اقليم كردستان العراق-اريل . حلم حقيقته كممثل في أدائي لشخصية (أبوسكيو) بإحساس من مسّه السحر والجنون، وظلم عاشته شخصيات- وشخصية أبوسكيو منها- مختلفة الأحلام والخيالات والفقدان والتمنيّات في

يومياتها الماضية وفي السجن عبر مسرحية (العربانة) التي طرّزها الخلاق الشاعر مظفر النواب كتابة وفعلها بصرياً الفنان المسرحي باسم قهار.

• وعن مسرحية (العربانة) يقول الفنان فاروق صبري:

من المحطات المهمة في حياتي هذا العرض، سحر أو جنون أدائي لحبيبي أبوسيكو أيقظه عشقي للمسرح وذاكرتي المزدحمة بالتخييل والتي ساهم أيضاً في تشغيل أضوائها مظفر النواب وباسم قهار عبر طاقة كتابية، بصرية مختلفة ومجنونة في رؤيتها الجمالية والفكرية.



جانب من العرض المسرحي "العربانة"

بروفات امتدت لشهور عديدة مع جمع من عشاق المسرح أدوا كمثلين شخصياتهم بمحبة وجمالية وطاقه متميزة -المغنية العراقية شوقية البصري والفنانة السورية رائفة أحمد والممثلة السورية حنان شقير، الفنان العراقي صلاح هادي والشاعر شكر خلخال، وابراهيم الطاهر وايمان بلال وكفاح الخوص والشاعر موسى الخافور وصباح قادر وختامهم المسك الخالد

الشاعر جمعة الحلفي- ويومياً لساعات طويلة كان النواب أريجها الذي يجعل كاست العرض في حالة من الوجد والتوجه للحياة والمسرح ، كل بروفة والنص يتجدد ويتوالى الحدث، كل بروفة وباسم قهار يتواصل بمقترحاته البصرية ويضع

كاست العرض الديناميكي في مواجهتها وممارستها وتنفيذها، وكممثل لدور رئيسي لم تكن مهمتي سهلة، كنت أدخل صالة البروفات وخوف لذيذ يغمرنني لكنه أيضا يجعلني متعثراً ومرتبكاً في بناء شخصية حبيبي البغدادي أبوسيكيو... من رماد الفوبيا واليوم وأنا أعيش تلك اللحظات أغني:

من ينزل أول الدفو بنيسان

يهتز النبع

يمكن يخضرّ الضلع

يمكن بعد، بالروح

يا ريحان

وصله تنزرع

وصرت مهووساً كحمايم تعلق وتحن لملامسة سطح البيت-المسرح وبل السكن فيه وأنا أحاول ارتداء روح شخصية حبيبي أبوسيكيو وبتحد كبير تواصلنا نحن أسرة العرض مع البروفات وهي تبدأ في صالة ما وتتواصل حتى جلساتنا الليلية، وقهار يبدي ملاحظاته على الأداء التمثيلي بالكلام المؤثر والفعل المحرّض للارتقاء بالعرض، وأبطاله المشاركون يحاولون كل وفق طاقته وتجربته في التعاطي والتفاعل مع مقترحات المخرج والمؤلف التحريضية والتشجيعية.

النصير الفنان هادي الخزاعي (ابو اروى)

وُلِدَ الفنان هادي الخزاعي عام 1947 في الديوانية، أنتقل بعدها إلى العاصمة بغداد حيث أحب الفن في فترة مبكرة من حياته، فهو خريج معهد الفنون الجميلة الدفعة الثانية عام 1960 وعضو نقابة الفنانين العراقيين منذ عام 1973 وعضو فرقة المسرح الشعبي العراقي وعمل



في فرقة مسرح الصداقة التابعة للمركز الثقافي السوفيتي في بغداد وعضو شرف لفرقة «بارادم» المسرحية في حضرموت والمدير الفني لفرق المسرح في محافظة أربيل اليمنية.

مثل في أكثر من ستين عملاً مسرحياً، كما أخرج «17» عملاً مسرحياً، أبرزها مسرحية «أبو ذر الغفاري» و«موت وحياة أحمد بن سعيد» و«المخدوعة» و«حياة بين قوسين» و«القضية»، أما في مجال الكتابة والإعداد المسرحي فقد كتب خمس مسرحيات مثلت ولم تطبع، كما أعد أكثر من عشرين نصاً مسرحياً أغلبها مثلت كتب العديد من المقالات الثقافية والسياسية، ونورد لقاءه مع الكاتب نبيل عبد الأمير الربيعي بتاريخ 17 شباط 2014 – (مقتطفات)

في أي عام عملت في فرقة الصداقة؟

عام 1969 كنت صديقاً وضمن فرقة الصداقة في المركز الثقافي السوفيتي، كان مدير الفرقة الفنان أديب القليجي، عملت معهم حتى عام 1973، حيث قدمنا العديد

من الأعمال الفنية لهذه الفرقة، أبرزها «أجراس الكرملن» قدمت من خلالها شخصية لينين ومثلها طيب الذكر الدكتور نور الدين فارس، وكان عمل المكياج لشخصية لينين الماكير يوسف سلمان، فكانت تمثل شخصية فهد الحقيقي على المسرح العراقي، أما الملابس فقد جلبت من الاتحاد السوفيتي من قبل المركز الثقافي وتم الاهتمام بالموضوع، وقدمت الأعمال العديدة الأخرى منها «الغضب، تراوا، الغريب» ومسرحيات عديدة قدمت على مسرح المركز الثقافي السوفيتي.

لكن عام 1973 بدأت الهجمة الشرسة على الحركة الوطنية رغم أن هنالك دعوة للتحالف والعمل المشترك مع النظام، إضافة إلى أنها تزامنت مع سقوط الحكم التقدمي في شيلي مما انسحبت على العراق فأغلق المركز الثقافي السوفيتي، وبدأنا برحلة البحث عن مكان للعمل المسرحي، فوقع الاختيار على مكان فرقة المسرح الشعبي، لكن الظروف السياسية وانتمائي للحزب الشيوعي العراقي منعني من الحصول على زمالة دراسية لإكمال دراستي العليا، وبقيت موظفاً وأعمل في فرقة المسرح الشعبي.

ماذا قدمت فرقة المسرح الشعبي من أعمال فنية ومسرحية؟

كنت أحد أعضاء فرقة المسرح الشعبي عام 1974 وكان رئيسها الراحل جعفر السعدي وسكرتيرها الفنان إسماعيل خليل المقيم حالياً في ألمانيا، أول عمل كان عن بغداد، ثم بدأنا بالتدريب وتقديم أعمال فنية أخرى لتسديد تكاليف الفرقة والإيجار وكان مقر الفرقة في عمارة الأخوان في شارع السعدون وتحت ضغط الحاجة عملنا مسرحية إلى معرض بغداد الدولي.

كانت المسرحية كوميدية حيث عمل معنا كل من الفنان الراحل خليل الرفاعي المرحوم وجدي العاني وزوجته، كما عملت في مسرحية «البهلوان آخر زمان» للأستاذ عبد الوهاب الدايني والذي أعدها عبد الخالق جودت عن مسرحية مصرية وشارك العمل فرقة اتحاد الشبيبة الديمقراطي العراقي بقيادة الفنان جعفر حسن، وكانت

أغنية مساهرين من ضمن الأغاني المشاركة والمتداولة، ثم عرضت المسرحية في قاعة مقابل القصر الجمهوري ..

وبسبب الزخم الجماهيري على مشاهدة العرض منعنا من الاستمرار في العرض من قبل الحرس الجمهوري للقصر الرئاسي بعد أن تمكنا من بيع 15000 تذكرة، لهذا نقل الأثاث والديكور على أمل تقديمه في مكان آخر لكن لم تسنح لنا الفرصة، مما اتفقنا على تحويل مكان عرض المسرحية في مقر الفرقة في عمارة الأخوان وكانت تستوعب لستين كرسيًا، وتمت هندسة المكان من قبل الدكتور موفق الطائي وعمل الرسوم الداخلية الفنان فؤاد الطائي، كان اللقاء الثقافي كل يوم أربعاء أمسية ثقافية، وأول أمسية مع عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوداني، ثم لقاء مع الشاعر يوسف الصائغ وكتابات مع مشاركة اللقاء بعزف منفرد للفنان شمعون برواري..

بعدها قدمنا أعمالاً أخرى منها مسرحية «صهيل الكبير» أعداد الشاعر والفنان التشكيلي فراس عبد المجيد وإخراج أديب القليجي، ثم انتقلت إلى مسرح بغداد وقدمنا عمل «جدار الغضب» للدكتور نور الدين فارس وأخراج صبحي الخزعلي ثم قدمنا عمل «رخصة الأقنعة» وقبلها قدمنا على مسرح بغداد مسرحية «حكايا للناس» أخرجها ثامر الزبيدي بمساعدة الدكتور الراحل عوني كرومي، وقد حازت على إعجاب المشاهدين وسجلت. عملت في مسرحية «حكايا للناس» اعداد الدكتورة سلوى زكو وهي عن حياة المجتمع في جنوب أفريقيا، والعمل الأخير «رقصة الأقنعة» كتبها شاكر السماوي وأخرجها الراحل جعفر السعدي.

ما هو دورك في الحركة الأنصارية للحزب في كردستان العراق؟

نهاية عام 1981 رحلت مع رفاقي إلى كردستان العراق للقتال والدفاع عن قضيتنا، بعد عام 1982 وفي كردستان ساهمت في تأسيس مسرح الأنصار الشيوعي وتم تقديم العديد من الأعمال أبرزها مسرحية «عربة الغجر» لبوشكين أخرجها الفنان

سلام الصكر ومثلت فيها مع مجموعة من الأنصار والنصيرات، وكانت مثار دهشة الجميع من خلال الروح الاحترافية العالية في التمثيل.

كما قدمت أكثر من نص على الصعيد الشخصي، مع العلم لم تتوفر هنالك أي وسائل العمل المسرحي، لكنها كانت أعمالاً جيدة وتملاً الفراغ الثقافي، حتى عام 1988 بعد انتهاء الحركة الأنصارية ودورها في قتال النظام، عدت إلى جمهورية اليمن الديمقراطية إلى أن تغير الوضع في اليمن وساءت حالتي الصحية سافرت إلى موسكو وقدمت نصاً مسرحياً حيث عرض في مؤتمر الطلاب في موسكو وكان تمثيل هادي الخزاعي ووداد سالم وبنتي أروى كانت بعمر العشر سنوات وقتها، وقد حضر أكثر من 200 طالب.

ومن ثم انتقلت إلى دولة هولندا لطلب اللجوء والاستقرار مع عائلتي، كانت مرحلة جديدة، عملت عدداً من الأعمال واعتمدت على المونودراما، منها أربعة أعمال مع ممثلين آخرين منهم رسول الصغير وأحمد الشرجي وحيدر الكعبي، كما تم عرض مسرحي للكاتب الراحل «قاسم مطرود» بعنوان «الجرافات»، كما عملت على أعداد وأخراج وتمثيل للمسرحية «حياة» للشاعر صلاح الحمداني عرضت في باريس وكان عملاً جميلاً، إضافة إلى غيرها من الأعمال.

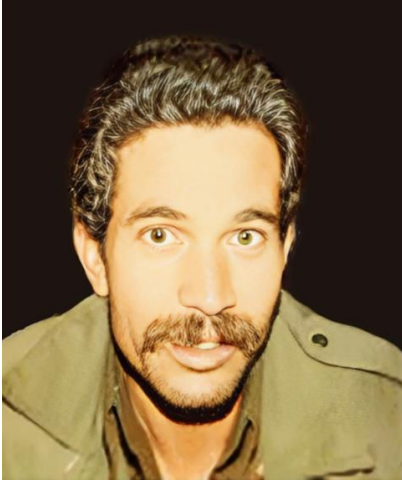


النصير الفنان هادي الخزاعي مع النصيرة شرمين عبد الكريم (ام هندرين)
في احد العروض المسرحية



الانصار من اليمين سمير حناوي وهادي الخزاعي (ابو اروى) وسلام الصكر(ابو داود)

النصير الفنان الشهيد شهيد عبد الرضا (ابو يحيى)



الشهيد ابو يحيى التحق بالحركة الانصارية في كانون الاول عام 1981 وأصبح امر فصيل في سرية بيانه. خريج اكاديمية الفنون الجميلة قسم المسرح. غادر العراق عام 1978. وهو من عائلة عمالية حيث والده من النقابيين في معمل السكائر. استشهد في معركة بشتاشان في الاول من ايار 1983 في كردستان اخرج ابو يحيى مسرحية ليلة السكاكين الطويلة للكاتب الالمانى

هنري ميلر ومثل فيها الفنانين فتاح خطاب والفنانة انوار البياتي واحمد البياتي.

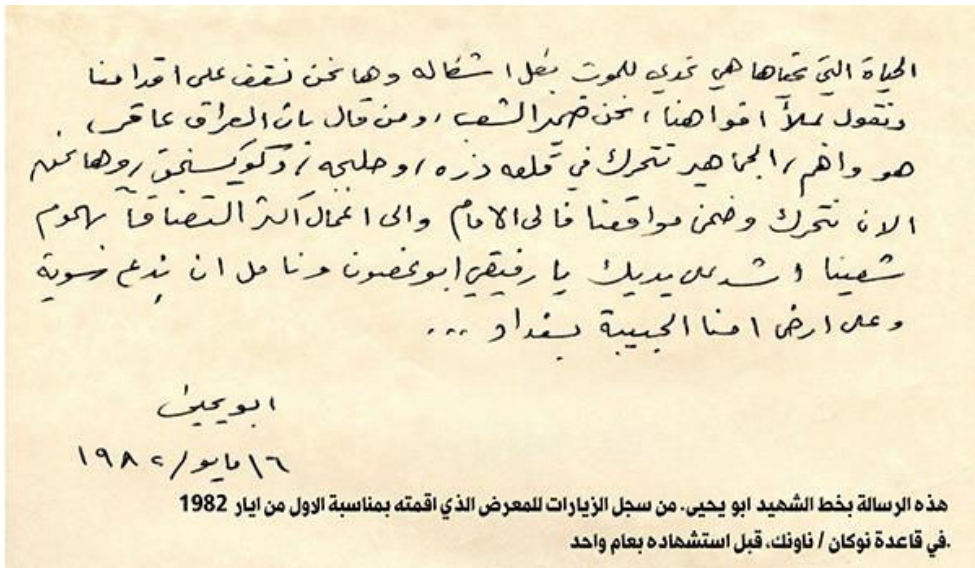
كتب الفنان ساطع هاشم عن رفيقه (ابو يحيى)

كان الشهيد أبو يحيى (الفنان شهيد عبد الرضا 1951 - 1983)، مصورا فوتوغرافيا بالإضافة الى كونه مخرج وممثل مسرحي، وغالبا ما يحمل معه منظار المفرزة (دوربين)، ويقول ان الدوربين ضروري مثل البندقية، فقد كان بالنسبة اليه مثل الكاميرا، وقد التقط الكثير من الصور التي كان يفكر في ارشفتها وعرضها لكنها ضاعت بعد استشهاده.

ولمن لا يعرف الا القليل عن الشهيد ابو يحيى، فانه قد كرس حياته القصيرة (33 سنة) كلها وبكل شجاعة الى قضية الحزب الشيوعي العراقي، كان فنانا وثائراً مثقفا، ومع انتمائه الى الكفاح المسلح اصبح فنه سياسيا بشكل كامل، وقد تجلّى ذلك في الاعمال المسرحية القليلة الرائعة التي اخرجها في قاعدة (نوكان) ثم (بشتاشان)، حيث اراد ان يضع مواهبه كلها في خدمة الثورة، وكان يطمح الى المساهمة في اعادة تشكيل الحياة المسرحية بالعراق بعد اسقاط النظام وانقاذها من الشوفينية البعثية ومخلفاتها الفاسدة، ورفع المستوى الثقافي والشعور الانساني بالمجتمع العراقي

بالتربية عن طريق الفن الهادف، لكنه لم يستطع في نهاية المطاف تحقيق احلامه الكبيرة، فاخترت منه رصاصات الغدر الوحشية في بشتاشان الى جانب رفاقه الشهداء، كانوا قد ادركوا مثله منذ الصبا الحاجة الى التنظيم والنضال في سبيل الثورة.

وقبل ان يلتحق بقوات الانصار وسفره قبلها الى اليمن، كان يعمل ضمن طاقم التصوير الخارجي في المؤسسة العامة للإذاعة والتلفزيون، الذي كان مسؤولاً على تغطية اجتماعات وزيارات الوزراء والمسؤولين الكبار بالدولة وتصويرها وبنثها في نشرات الاخبار ولم يكن مكشوفاً الى اجهزة الامن والاستخبارات، وكان مصوراً مهماً في هذا الطاقم، لذلك كان قد اشترك لعدة مرات في تصوير اجتماعات خاصة وافلام وثائقية لمجلس قيادة الثورة ورئاسة الجمهورية ومؤسسات القيادة القومية والقطرية وغيرها.



الخلود لرفيقي الشجاع الشهيد الفنان أبو يحيى

النصيرة الفنانة نضال عبد الكريم (ام جواد)



هي من مواليد بغداد 1955 في الاعظمية.
انهت الابتدائية في مدرسة السفانة في شارع
فلسطين ثم انتقلت الى متوسطة القناة وبعد
التخرج من المتوسطة التحقت بمعهد الفنون
الجميلة في بغداد.

يكتب الاستاذ قاسم حسن:

مناضلة في المسرح مبدعة في التمثيل

معهد الفنون الجميلة بيتها الأول ولايفارق ذاكرتها

نضال عبد الكريم، اسم كان صاخبا منذ عرفتھا في معهد الفنون الجميلة في
بغداد عام 1975. كانت نضال عبد الكريم الأشھر والألمع بين أقرانها في المعهد
المذكور، حماسها وقدرتها، وخلفيتها الثقافية، وتجربتها الحياتية بالرغم من صغر
عمرها، كانت سلاحها القوي والكبير في مغامراتها الجريئة في الخوض بتجارب أكبر
من عمرها، حيث كانت مشاركتها اقرانها من الطلبة في اعمالهم المسرحية، واختيار
اساتذتها لها في اعمالهم التجريبية والأكاديمية في بعض الاعمال الاحترافية
لمسرحيات خارج خشبة المعهد وقاعاته، وكان للفنان الراحل قاسم محمد دورا كبيرا
في تنمية قدراتها وقابليتها في التمثيل، وصقل موهبتها في البحث والتمحيص
والتدقيق في ادوارها.

نضال عبد الكريم المميّزة في دراستها ومشاركاتها ومتابعاتها، لم تنجو من
مضايقات السلطة وجلالوتها في المعهد، شخصية منفتحة وجريئة في طرحها وفي
تعاملها مع الآخرين لدرجة العناد الإيجابي، بنقاشاتها داخل الدرس وخارجه على
خشبة المسرح، لأيمانها العميق برسالتها ورسالة المسرح التي جاءت اليه عن قناعة

مترسّخة بأن المسرح رسالة إنسانية قبل أن تكون فنية، واعيّة من خلاله أنها ستكون في صميم أفكارها وأحلامها في خدمة الشعب والوطن.

شاركت وهي لازالت طالبة في الكثير من الأعمال المسرحية، وعملت مع كبار المخرجين المسرحيين العراقيين أمثال الفنان الراحل جعفر السعدي والفنان الراحل قاسم محمد، والراحل عوني كرومي، والفنان لطيف صالح، والفنان الراحل والفقيّد كاظم الخالدي، والفنان اديب القليجي، والفنان المسرحي سلام الصكر ... وغيرهم.



إنتمت الى فرقة المسرح الشعبي في بغداد وكانت عضوا فاعلا شاركت في أغلب اعمالها منتصف السبعينات من خلال خشبة مسرح بغداد، ومسرح الستين كرسي، الذي أسسته وانشأته فرقة المسرح الشعبي لقلة المسارح في بغداد .

أهم الأعمال المسرحية التي قدمتها من خلال فرقة المسرح الشعبي هي (سيرة أس) من اخراج الفنان أديب القليجي ومسرحية (إمتحان الموديل) من اخراج الفنان الفقيد كاظم الخالدي.

تجربتها في كردستان العراق .. فنانة في النضال ضد الديكتاتورية

إلتحقت بفصائل الأنصار الشيوعيين العراقيين في كردستان العراق 1982، تلبية لنداء الوطن في معارضة ومحاربة النظام الديكتاتوري والفاشي في بغداد، ساهم الانصار والفنانة نضال عبد الكريم منهم في تثقيف وتوعية وتوجيه شعب كردستان وقراه وقصباته المتناثرة في ربوعه، ساهموا وبشكل حر ومباشر في توعية الجماهير وفضح النظام وممارساته وبشاعته في القمع والاضطهاد، من هنا كانت مساهمة الانصار ومن إنضم اليهم من الفنانين والمبدعين في شتى صنوف الفن والثقافة وكل من موقعه.

مسارح بغداد والعراق موقعها الحقيقي .. تحلم في العودة إليها

... أكملت دراستها في المعهد الدولي للفنون المسرحية – موسكو 1984-1990 وحصولها الشهادة العليا في (النقد المسرحي) لتبحث من جديد ايضا عن ساحة عمل لتعطي ثمار ماتعلمته، حيث ابواب الوطن لازالت مغلقة امامها ولازال النظام الصدامي جاثما على رقاب شعبنا ولا مجال للعودة ...

في الدانمارك وبعد أن إستقرت في هذا البلد، الذي لا يخلو أيضا من صعوبة في ترحالها، وتجربتها في المنفى والمهجر، حيث اللغة الجديدة والمجتمع المختلف، بعباداته وتقاليده، وثقافته وفنه، وإنغلاقه على الشعوب الاخرى، استطاعت أن تتأقلم،

محاولة أن تبدأ من جديد في مشروعها المسرحي، مذلة الصعوبات والمعوقات مع نفسها.

تأسست فرقة ينابيع العراق المسرحية من مجموعة من المسرحيين العراقيين في السويد والدانمارك، منهم الفنانين صلاح الصكر وسلام الصكر والفنان حيدر ابو حيدر وساهمت من خلالها بأعمال كثيرة نذكر منها مثالا لاحصرا :

- مسرحية (البرقية) من اعداد واخراج الفنان حيدر ابو حيدر
- ومسرحية (جداريات) أيضا.
- مسرحية (مملكة الكرستال)
- ومسرحية (الهاوية) من اخراج الفنان سلام الصكر.
- ولازالت ناشطة في هذه الفرقة التي تقدم اعمالها بين السويد والدانمارك، ممثلة
- وعضو فاعل في نشاطها .. وقدمت من خلال هذه الفرقة أيضا مسرحية (عند الحافة) وشاركتها في التمثيل المبدعة سومه سامي وهذه المسرحية من اخراج الفنان سلام الصكر ايضا.
- وقدمت مسرحية المركب تاليف وإخراج سلام الصكر.
- مسرحية سوادين عراقية تاليف وإخراج سلام الصكر وتمثيل نضال عبدالكريم سلام الصكر ورتاب الأمير.

شاركت مع هذه الفرقة في اكثر من مهرجان ثقافي وفني ومسرحي في الدانمارك وخارجه، منها مهرجان الثقافة العراقية في كوبنهاغن، ومهرجان الثقافة في ستوكهولم - السويد، ومهرجان مراكش الدولي للمسرح في مراكش - المغرب، والمهرجان الفني والثقافي لرابطة الانصار بين بغداد والناصرية، ولازالت مستمرة في عطاءها، مثابرة مجتهدة، تأمل وتتمنى ان تقف مرة اخرى على مسارح بغداد والعراق!.



النصيرة نضال عبد الكريم ورفيقاتها النصيرات

النصير الفنان رياض محمد (ابو صبا)

التحق بالحركة الانصارية في نيسان عام 1981 مع مجموعة من الفنانين في مختلف الاختصاصات، عن طريق سوريا ثم الى منطقة شمال دهوك وهي المنطقة الحدودية في كلي كوماته الحدودي مع تركيا. بعد فترة قصيرة نقل من بهدينان الى مناطق سوران وعمل في مختلف المهمات العسكرية.



ممثل ومخرج مسرحي وشاعر

ولد في مدينة الحلة، محافظة بابل عام 1954. يقول النصير ابو صبا، لا أعرف بالضبط مواليدي في اي شهر فنسب لي بانني ولدت 1.7 الاول من تموز كسائر العراقيين من جيلي.

أكمل الدراسة في الحلة (الابتدائية، المتوسطة والثانوية) وساهم منذ الطفولة اي في المرحلة الابتدائية في النشاط المدرسي الفني. استهوى المسرح واجبه فكانت له عدة مشاركات في اعمال مسرحية يشرف عليها النشاط الفني المدرسي.

في الصف الثالث المتوسط بدأت ميوله الأدبية وكتب أولى النصوص الشعرية وهكذا اصبح يساهم بجدية في الحياة الثقافية الطلابية. حيث هناك تقليد ثقافي سنوي تقيمه مديرية التربية في المدينة، مسابقات للشعر والقصة والخطابة. فقد اختاره استاذ اللغة العربية للمشاركة في مسابقات الخطابة وفاز لثلاث سنوات متتالية وكذلك فاز بالجائزة الأولى في الخطابة على العراق كله.

أنهى الثانوية عام 1972 - 1973 وكان هدفه الالتحاق باكاديمية الفنون الجميلة لدراسة المسرح. وبعد التحاقه بها، وفي المرحلة الأولى، اي في عام 1974 بدأ العمل المسرحي مع فرقة الفني الحديث وكانت له مساهمات مهمة فيها. مثل في مسرحية القربان إخراج الراحل خليل شوقي، ومثل دورا رئيسيا في مسرحية العالم على راحة اليد. إخراج جواد الأسدي، وكذلك مثل في مسرحية الخان إخراج الراحل سامي عبد الحميد. وآخر مشاركاته مع فرقة مسرح الفني الحديث قبل مغادرة العراق، مسرحية أضواء على حياة يومية إخراج الراحل قاسم محمد وكان له دورا رئيسيا.

مثل في عدد من الأعمال في التلفزيون لكن منع من دخوله لأسباب سياسية. في السنة الأخيرة في أكاديمية الفنون الجميلة وفي آخر امتحان له فصل من الكلية لأسباب سياسية واضطرر بعدها على مغادرة العراق في 10.01.1979.

يكتب النصير الفنان ابو صبا عن حياته:

لم يغب المسرح عن نشاطي الثقافي في المنفى فكنا نقدم أعمال بسيطة أو قراءات شعرية ممسحة في المناسبات الوطنية في صوفيا.



انتقلت الى اليمن وساهمت بفعالية في فرقة مسرح الصداقة التي اسمها قبلي
مجموعة طيبة من مسرحي العراق منهم الراحلة زينب، الراحل لطيف صالح ،سلام
الصكر، الراحل اسماعيل خليل، فاروق داود، انوار أحمد ومجموعة كبيرة من
المسرحيين العراقيين.

ساهمت في مسرحية رأس المملوك جابر، أخرج الراحل لطيف صالح وقد عرضت
في يوم المسرح العالمي وفزت في جائزة أفضل ممثل عام 1980.

الرحلة إلى الوطن

شدنا الرحال نهاية عام 1980 مع مجموعة كبيرة من العراقيين للالتحاق
بحركة الأنصار ووصلت إلى بهدينان في أبريل عام 1981.
قدمت في كردستان مسرحية الضوء مع انوار أحمد وأخرج سلام الصكر ثم
قدمت قراءات شعرية مسرحية لقصيدة حاج عمران لسعدي يوسف.
غادرت كردستان نهاية عام 1982 إلى سوريا في رحلة كارثية تشبه أفلام الرعب.

كان لنا وطن

نخلٌ وحقول

لكننا أضعنا مفاتيحَ جناننا

حين أسلمنا رؤوسنا اليانعة

للسياف

وحين أفقنا

وجدنا البلادَ كلها

مقطوعة الرؤوس .. !!

امس مات صديقي الطيب

لا صلوات

ولا عويل

كان كل شيء هادئاً

حتى الموت المسكين

انزوى جانبا

واجهش بالبكاء ..

رغم نزقه،

عناده

عار هو الإنسان

أمام محنته التي لاحدود لها!!!



الانصار الجالسون امل وسميرة وابو نسرين لاسلكي والواقفون ابو سامر وابو حاتم ورياض محمد
ابو صبا وابو هيمن وعباس العباس (ابو فائز) وابو هديل

النصير الفنان جاسم خلف طلال (جاسم المذيع)



- ولد عام 1949 في بغداد الكرادة الشرقية درس في مدرسة البتاويين الثانية الابتدائية للبنين وفي المتوسطه النظاميه للبنين في منطقة البتاويين وفي اعدادية النضال في السنك شارع الرشيد بعد ذلك في أكاديمية الفنون الجميلة قسم الفنون المسرحية بعد اكمال الخدمة العسكرية .
- اصدر ما يسمى (مجلس قيادة الثورة المنحل) قرارا بتعيين الخريجين العاطلين عن العمل و هكذا تم تنسيبه إلى المؤسسة العامه للإذاعة والتلفزيون - إذاعة بغداد ثم إلى إذاعة صوت الجماهير وبدأ مشواره في اخراج البرامج و اخيرا تم تنسيبه إلى قسم برامج الأطفال.
- ومع اشتداد الهجوم على الحزب الشيوعي و القوى الديمقراطية غادر العراق. و كانت محطته الأولى بلغاريا-صوفيا ثم غادر إلى لبنان-بيروت وهناك عمل مخرجا في إذاعة الثورة الفلسطينية.
- وفي تلك الفترة رفع الحزب الشيوعي شعار الكفاح المسلح و تأسيس حركة الانصار و هكذا سارع إلى الالتحاق في صفوف الحركة ووصل إلى قاعدة بهدينان في اكتوبر من عام 1980 و بعد مرور بضعة ايام غادر مع مجموعة من الرفاق إلى قاعدة هيركي و قد ساهم في اغلب نشاطاتها إلى ان اصبح امر فصيل في المفوزه (السريه الخامسة).
- وفي أواسط عام 1982 توجه إلى نوزنك للعمل في الإعلام المركزي و بدأت مرحله جديده في عمله في حركة الانصار. بدأ العمل مخرجا و مديعا في إذاعة

(صوت الشعب العراقي) وكانت الإمكانيات المتوفرة متواضعة إلا ان الحماسه لدى الرفاق و الرفيقات ذلت الكثير من الصعاب.

- واستمرت رحلته مع الإعلام في جميع المحطات نوزنك -بشتاشان-لولان- خواكرن ومع هجوم الأنفال غادر إلى تركمانيا من خلال ايران فموسكو ثم دمشق ومنها انطلقت الرحله الاخيريه إلى السويد من خلال بلغاريا -موسكو-استونيا وصولا إلى أستوكهولم.

- السويد اثناء دراسة اللغة السويدية في (folkuniversitet) قام بإخراج فلم قصير عن حياة الأجانب في (rosengård) بالتعاون مع الشاعر جليل حيدر في عام 1994 Malmö

- وشارك في بث برنامج تلفزيوني باللغة العربيه في مدينة يتبوري مديعا و مقدم برامج مع قيس قاسم و شاكر تحرير و المرحوم غانم بابان.

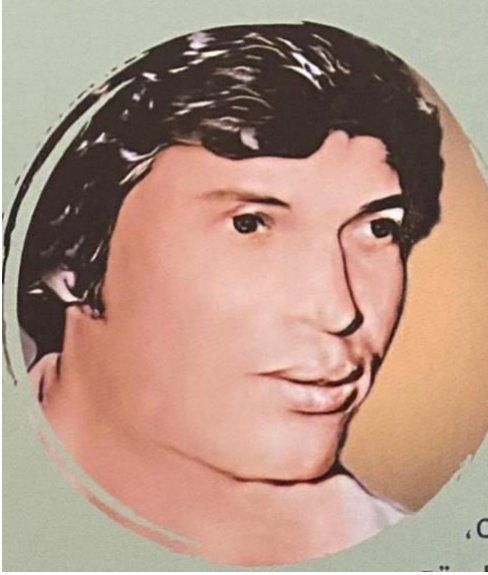
- في عام 1998 شارك مع فرقة مسرحية سويدية في تنفيذ الانارة لمسرحية (طفل مدفون).

- في عام 1999 وبالتعاون مع البيت الثقافي العراقي في يتبوري ايضا شارك في تأسيس إذاعه ناطقه باللغة العربية تبث برامجها يومي الاثنين و الخميس من الساعه السادسه مساءً وحتى السابعة تحت مسمى اذاعة المستقبل على موجة أف أم.



النصير الفنان جاسم المذيع على اليمين والنصير الكاتب زهير الجزائري (أبو نصير)

النصير الفنان الشهيد كاظم ساجت الخالدي



النصير ابومخلص من مواليد 1950 في مدينة الناصرية جنوب العراق، حيث اكمل دراسته الابتدائية هناك. من عائلة كادحة ومتنورة حيث اخته هدية الخالدي ممثلة في الاذاعة والتلفزيون في بغداد.

وكان مولعا بالمسرح والفن بشكل عام، حيث كان يحترف التقليد في النشاطات المدرسية وعند اكمال الدراسة المتوسطة، التحق بمعهد

الفنون الجميلة بعد اختبار القبول والذي نال الامتياز. وقد اشترك في كثير من المسرحيات منها مسرحية (هملت) للكاتب شكسبير والتي مثل فيها (بولونيوس) والتي اخرجها الفنان حميد محمد.

في المعهد مثل دور (الاب) في مسرحية (حلم ليلة صيف) لشكسبير وكانت من اخراج محسن سعدون. ثم مسرحية (ثورة الموتى) والتي مثل فيها دور العريف وقدمت المسرحية على قاعة حقي الشبلي عام 1969 . اضافة الى ادواره العديدة اثناء دراسته في المعهد بين عام 1964 الى عام 1968.

عمل في دائرة النشاط المدرسي مخرجا وممثلا واخرج في تلك الفترة مسرحية (باتريس لومومبا) وأدى فيها دور البطولة.

عمل في فرقة المسرح الشعبي وكانت اخر اعماله التي اخرجها في بغداد (كوميديا الزواج البرجوازي ، وامتحان موديل).



ويعتبر من المجددين في المسرح ، حيث اصدر اعلان عن تجمع المسرحيين الشباب مع مجموعة من الفنانين منهم اسماعيل خليل وحמיד حساني داعيا التجديد والتجريب والابتعاد عما هو نمطي ومكرر . ويعتمد على الاخراج الجماعي. في مسرحية ضاغط الأجور (مبادرات) للكاتب الالماني (هاينر مولر) التي اخرجها عوني كرومي لصالح المؤسسة العامة للإذاعة والتلفزيون وقدمت على خشبة المسرح القومي عام 1974 ومثل فيها كاظم الخالدي (العامل كاراس).

في ضوء هذه التجربة الجديدة وضع برنامج للمسرحية يقول فيها (ان هذه التجربة التي يخرجها عوني كرومي ، نشارك بها كمخرجين مثالا حياً لترابط المسرح مع مجمل التحولات الاشتراكية في بلدنا...فتجربة الاخراج الجماعي التي ترونها امامكم مادة جديدة وصحية لمسرحنا العراقي الذي يفتقر الى مثل هذه المبادرات، لذا فأن تجربتنا هذه هي جزء من مساهمات المسرحيين الشباب ومهامهم الكثيرة لتطوير المسرح العراقي).

قدمت فرقة المسرح الشعبي نتاجات تقديمية وواضحة القصد والمعنى في طروحاتها، حيث أصبحت شعبيتها متنامية بطريقة تثير السلطة نظرا لطروحاتها وبحثها في مواضيع ذات خطوط حمراء بالنسبة للسلطة (وحزبها القائد) .

مما حدا بتلك السلطة الى مضايقة الفنان الخالدي وإستدعائه لدهاليز الأمن العامه وتهديده واعتقاله من قبل جلاوزة النظام وتعرضه الى ابشع انواع الضرب والتعذيب، واثّر ذلك عانى من الالام في كليته والتي ظلت ترافقه سنوات لاحقه، فما كان من الفنان كاظم ، غير خيار طالما راوده اسوة بزملائه من الفنانين والمبدعين العراقيين، الا أن يغادر الوطن بعد عناء غير عادي في الحصول على الوثائق اللازمة لترتيب خروجه من الوطن هاربا ، من سيف السلطة بجلده حاملا هموم المسرح العراقي وحركته التجديدية إلى المنفى غير الواضح المعالم.

غادر الفنان كاظم الخالدي العراق في صيف عام 1979 الى بيروت. وبعد فترة من التواصل مع زملائه الفنانين في تأسيس اول فرقة فنية مسرحية عراقية في المنفى وبدعم من الحزب الشيوعي العراقي والمثقفين والمنظمات العراقية المتواجدة في بيروت.

وقبل الذهاب الى ارض الوطن تدرب على السلاح مع المنظمات الفلسطينية الداعمة للحزب الشيوعي في معسكراتها في بيروت.

عندما وصل الى مقر كوماته في كردستان نهاية عام 1980، ساهم مع زملائه الانصار في تقديم اعمال مسرحية واكثرها توليفات شعرية.

وعلى الصعيد العسكري ، كلف بمهمة الاداري في السرية الاولى ومقرها في كلي كوماته (الاول) على الخابور في المنطقة الحدودية مع تركيا. وقد نجح في مهمته بشكل جيد.

بعد ان ساءت حالته الصحية، تم تسفيره الى سوريا ثم الى بيروت لتلقي العلاج
الازم الذي مكنه من مشاركة الفنانين الاخرين في تقديم الكثير من المسرحيات
هناك، ومنها تقديم مسرحية في ملجأ تحت احد المخيمات في مهرجان لبناني وقد
مثل معه الفنانون حازم كمال الدين وايمان خضر وسهام حسين وعادل سالم في ايار
عام 1982.

بعد تعرض العاصمة بيروت الى الاجتياح الاسرائيلي حزيران عام 1982 يلقي
القبض عليه في يوم 13 اب 1982 مع الشاعر ابو سرحان والفنان صباح ستراك من
قبل حزب الكتائب اللبناني ومنذ ذلك الوقت ظل مصيرهم مجهولا.

يكتب الكاتب طه رشيد عن ظروف فقدان الرفاق فيقول:

كانت بيروت الغربية، في السبعينيات، نقطة تجمع لليساريين العرب، وبالاخص
العراقيون الهاربون من بطش صدام، رغم أن البلد كان يعيش حرباً أهلية مستعرة.
لملم العراقيون بسرعة آلامهم وأحلامهم وجراحاتهم وأسسوا لبيت كبير يجمعهم!
ومنحت الأغلبية جوازات سفر من دول صديقة كانت تساند اليسار العراقي بمحتته! إلا
أن تطور الاحداث في لبنان، بعد فترة ليست بالطويلة، قلب الطاولة على تلك الأحلام،
وخاصة بُعيد الاجتياح الإسرائيلي عام 1982، بالتعاون مع حزب الكتائب، وطلب حينها
من غير المقاتلين ترك بيروت!.

قبل ستة وثلاثين عاماً، وتحديدًا في الثالث عشر من شهر آب 1982، حاول أربعة
شباب من الشيوعيين العراقيين ترك بيروت باتجاه الشام وهم الفنان غانم بابان
والشاعر أبو سرحان (ذياب كزار) والفنان المسرحي كاظم الخالدي وصباح ستراك.

غانم بابان عرفته مسارح معهد وأكاديمية الفنون الجميلة وفرقة المسرح الفني
الحديث كممثل كوميدي من طراز خاص والجميع يتذكره في مسرحية " بغداد الأزل

بين الجد والهزل" من إعداد واخراج الراحل قاسم محمد. وغانم هو الشاهد الوحيد على ما حدث للأربعة أثناء تركهم بيروت..

ابو سرحان، مجدد في كتابة الأغنية العراقية ومن منا لا يتذكر " القنطرة بعيدة" و" ابنادم" و" لول لوه" وغيرها. أما كاظم الخالدي فكان أحد المجددين في حركة المسرح العراقي، وهو من أبدع فكرة " الإخراج الجماعي"، والمبادر الى تأسيس حركة الشباب الجديد المسرحية في مطلع السبعينيات.

ولأسف لا أمتلك معلومات محددة عن الشاب الرابع صباح ستراك.

كانت "بوابة المتحف" في بيروت الشرقية هي المنفذ الوحيد لخروجهم، وكان يقف على تلك البوابة عتاة القتلة من القوات اللبنانية.

وقبل أن يصلوا إلى البوابة قال الخالدي لبابان " انت جواز سفرك عراقي ونحن جوازات سفرنا يمنية ديمقراطية!، فاذا اخذتك القوات فنحن لا نعرفك وإذا أخذتنا نحن فأنت لا تعرفنا"، اية نكران ذات.

وبالفعل نَفَذَ غانم بابان ليسلم بجلده، بينما الثلاثة الباقون اختفت أثار وجودهم حتى هذه اللحظة!

فهل تستطيع حكومة بغداد المقبلة فتح هذا الملف مع الأشقاء اللبنانيين لمعرفة مصيرهم والاقتصاص من القتلة؟ وللتذكير نقول أن الجرائم لا تسقط بالتقادم سواء كانت خارج البلد ام داخله.

2018/8/28

ويشير الفنان المسرحي صباح المندلاوي في كتابه (مسرحيون راحلون)، بمبادرة من الفنان اسماعيل خليل في (تجمع الشباب المسرحيين)، وبالتنسيق مع الكاتب لطيف الحبيب صدر كتاب بعنوان (كاظم الخالدي شاهد من هذا العصر)، والكتاب عبارة عن وثائق وشهادات من قبل زملائه الفنانين الذين عملوا معه (دكتور فاضل

السوداني، حميد حساني، اباذر السعودي، نماء الورد، علي فوزي، فلاح مهدي، اسماعيل خليل، اسعد راشد، ثامر الزيدي وغانم بابان). وهذه الشهادات رسمت ملامح شخصيته ومشواره الفني الزاخر بالعطاء والفعالية والتمرد على ماهو تقليدي. وان اصدار هذا الكتاب بعد غياب استمر لعقدين من الزمان لهذا الفنان، يعد مبادرة جيدة واجابية.

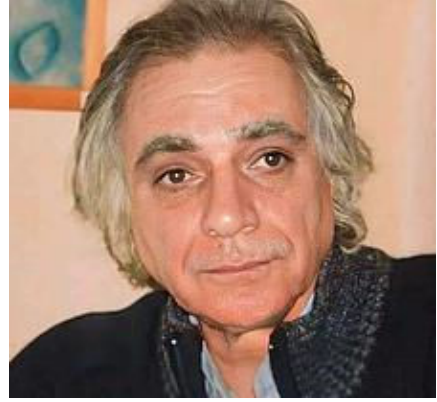
يقول الكاتب لطيف الحبيب (بدات فكرة اعداد الكتاب بمبادرة من الاستاذ الفنان الراحل منذر حلمي والفنان اسماعيل خليل ولطيف الحبيب عام 1996 واعدت رسالة الي زملاء واصدقاء ومن يعرف المغيب الراحل الفنان المسرحي كاظم الخالدي لكتابة شهاداتهم عنه، فاستجاب من استجاب للمساهمة في هذا العمل وهو مشكور ورفض من رفض لظرف خاص به وهو مشكور ايضا.

استمر جمع الوثائق والصور والشهادات لاكثر من خمس سنوات ومن ثم بدا العمل في التحرير وتصميم الكتاب. تبرع عدد من المسرحيين والشعراء والكتاب والصحفين لتسديد مبلغ طباعة الكتاب، سلم ريع الكتاب (مبلغ بسيط) الى عائلة الراحل المغيب. حصلنا على بعض الوثائق ونص مسرحي له سوف ينشر في الطبعة الثانية للكتاب . جميع الوثائق والصور والشهادات الاصلية محفوظة لدينا وسوف نودعها في ارشيف المسرح العراقي مستقبلا). صدر الكتاب اواخر 2003 عن دار المقدسية للطباعة والنشر والتوزيع / دمشق وزع في برلين واوروبا عام 2004.

الموسيقى والغناء

النصير الفنان كوكب حمزة (أبو جميلة)

التحق بصفوف الحركة الانصارية في كردستان 1981 مع مجموعة من الفنانين، ونشط في تقديم الكثير من الألحان الخاصة بالحركة. وكوكب حمزة (1944-2024) ملحن عراقي عُرف منذ سبعينات القرن العشرين، ولحن العديد من الأغاني مثل يا نجمة ويا طيور الطائرة



بصوت سعدون جابر وقدم العديد من الأعمال الغنائية والمسرحية . ولد كوكب حمزة في محافظة بابل ناحية القاسم في العراق . درس في معهد الفنون الجميلة في بغداد . وأكمل دراسته في معهد الدراسات الموسيقية.

السيرة الحياتية والفنية

بدأ حياته المهنية كمعلم فنية في مدرسة المربد في البصرة، وبسبب تخرجه من معهد الفنون الجميلة في بغداد أصر زملاؤه على أن يقوم بالتلحين. بعد فشل أغنيته الأولى التي سجلها في الإذاعة «مر بيّه» وبأداء المطربة غادة سالم وكتابة طارق ياسين، قرر خلق أغنية عراقية حديثة تواكب الأغنية العربية ..

يقول: « بدأت أنظر إلى رتابة الأغنية العراقية التي كانت مخنوقة بالمقام والموال والبسته، على العكس من تطور الأغنية المصرية الهائل، واستنتجت بأنني لا يمكن أن أخلق أغنية حديثة بأدوات قديمة».

اتجه إلى دراسة الفولكلور، وأفاده وجوده في البصرة وتنوع الشعراء والملحنين. وهكذا خرجت أغنية «يا نجمة» بأداء حسين نعمة التي كانت مزيجاً من الغناء العراقي الفولكلوري والموشح الأندلسي، وأغنية «القنطرة بعيدة» التي في مدخلها تأثير من غناء البادية.

أصبح ملحنًا في العراق منذ ستينيات القرن العشرين، وانسجماً مع حركة التطور ظهرت موجة الأغنية العراقية الحديثة وكانت تحمل ملامح جديدة في أسلوب البناء الموسيقي والآفاق التعبيرية في الألحان وأصوات جديدة خالفت المؤلف في شكل الأغنية. هذه الموجة الجديدة كان يقودها نخبة من الملحنين الشباب آنذاك ومن أبرزهم كان الملحن كوكب حمزة وكانت أولى ألحانه مقطوعة موسيقية بعنوان «آمال».

كان حمزة معارضاً للنظام آنذاك ويعد أحد رموز الحركة الوطنية العراقية، وقتها كان أستاذاً في جامعة البصرة، وكانت تأتيه عن طريق عميد الجامعة قصائد عن حزب البعث من كتابه محمد جميل شلش لتلحينها لكنه كان يرفضها، فتم نقله من تدريسي إلى موظف في الصادر والوارد، ثم نقل إلى بغداد. في بغداد حذره صديق قديم يعمل عضو في فرع الأعظمية لحزب البعث ونصحته بالخروج من العراق بأقرب فرصة. في اليوم التالي ذهب إلى مقر الحزب الشيوعي وطلب تدبير زمالة خارج العراق. غادر وطنه العراق يوم 21 تموز 1974، عن طريق زمالة إلى تشيكوسلوفاكيا ومن ثم إلى الاتحاد السوفياتي، بعدها درس الموسيقى في أذربيجان وتنقل ما بين كردستان وسورية وأمريكا. منع النظام العراقي تداول أغانيه وعد حيازتها جريمة يعاقب عليها، ولكنها بقيت تتداول في الجلسات الخاصة.

الفنان كوكب حمزة وأغاني الانصار

عندما وصل الفنان ابو جميلة في نيسان 1981 الى كردستان، فرح الكثير من الانصار بهذا القدوم خاصة وهو الفنان المرفف والملحن المعروف وصاحب موسيقى أغنية (ياطيور الطائيرة) الشهيرة وأغاني (شوك الحمام، الكنطرة بعيدة، وبينادم). ومنذ البداية كان يحمل افكار في كيفية دعم الانصار بفنه في التلحين او الغناء وكان لوجود مجموعة من الشعراء عامل مساعد في ايجاد الكلمات المناسبة التي توازر نضالنا الثوري ضد النظام الدكتاتوري .

استثمر إمكانيات الشاعر العراقي المعروف النصير إسماعيل محمد إسماعيل الذي

كتب العديد من القصائد المعبرة، منها: (كالت لا) و (هلهل ياتفك) وقصيدتين أخريين لحنها كوكب حمزه للشاعر هي (هلاوين) والتي تقول:

هلاوين، يا وي هله

بغداد مهره مکذله

ما لا يك لها خيال غير النذر روحه لهله

هلاوين

مهرة عرس بغداد بالحب تحلّم

وفتح نبعها اعله الشواطي و نسـم

هلاوي ن.

والاغنية الثانية التي اشتهرت هي (شباب أنصار)

شباب أنصاريا هلنه وضوء العين

يا غنوة تدور بيوت المحيين

الشمال يصيح وجنوب

ياشمس المالها غروب

شباب أنصار حلوين

وقد ابداع الفنان والرفيق كوكب حمزه بهذين الاغنتين على الرغم من الفترة القصيرة التي قضاها معنا واعطى حلاوة ومعنى لهذا النضال.

لقد عاش الفنان كوكب اجواء حياة الانصار وظروفها الصعبة كونه احد الانصار المناضلين الذي جسده باللحن والغناء، وامتد الانصار بمشاعر الحب والثورة بين عيون الحبيبة وحلّة سلاح الدوشكا من يهلهل. بعد ذلك الى سوريا وعاش سنوات طوال فيها وشارك في احتفالات الحزب في دمشق.

في عام 1989 سافر الى الدنمارك واستقر فيها و قام بإصدار مقطوعة موسيقية بعنوان «وداعاً بابل» عام 1992 ثم قدم أغنية أخرى بعنوان «الجراد يغزو بابل». بعد مكوثه في أوروبا قرر الانتقال للمغرب ودراسة الموسيقى، تعرف هناك على فاطمة القريناني التي قدمت بعض من أغانيه وكذلك أسماء لمنور التي كان معجب بها.

أطلق النقاد على الملحن كوكب حمزة لقب (مكتشف النجوم) فهو من اكتشف أفضل الأصوات العراقية مثل حسين نعمة ورياض أحمد وستار جبار وسعدون جابر وعلي رشيد. كما قام باكتشاف المطربة المغربية أسماء لمنور، فهو أول من قدمها للجمهور حين لحن لها أغنية «دموع إيزيس» عام 1997 والأغنية من كلمات الشاعر المصري أحمد فؤاد نجم وقدمت الأغنية في القاهرة بمناسبة الاحتفاء بالشاعر أحمد فؤاد نجم وبمناسبة عيد ميلاده السبعين.

لحن للعديد من الفنانين العراقيين والعرب مثل مائدة نزهت، حسين نعمة، ستار جبار، فاضل عواد، كريم منصور، فؤاد سالم، المطربة أصالة نصري حين كانت في بداياتها، المطرب الكويتي عبد الله الرويشد وغيرهم الكثير.

له العديد من الألحان التي وضعت للمسلسلات التلفزيونية والأفلام السينمائية.

زار العراق بعد سقوط نظام صدام حسين ولكنه عاد ليستقر في الدنمارك.

له العديد من الأغاني التي أثّرت بتغيير ذائقة المستمع العراقي مثل:

- مربي - غناء غادة سالم
- همه ثلاثة للمدارس يروحون - غناء المطربة العراقية مائدة نزهت.
- أفيش - يا طيور الطائرة - بساتين البنفسج - مكاتيب - من تمشي - غناء سعدون جابر.
- محطات - كلمات زهير الدجيلي.
- القنطرة بعيدة - كلمات ذياب كزار.
- يا نجمة - كلمات كاظم الركابي، غناء حسين نعمة.
- شوق الحمام - غناء فاضل عواد.
- تانيني - وين يا المحبوب - غناء فؤاد سالم.

توفي كوكب في 2 نيسان 2024 وصادر الحزب الشيوعي العراقي نعي لرحيله

ورد فيه :

رحل أحد أبرز المبدعين الموسيقيين - الغنائيين العراقيين المجددين، وأسأخهم عطاءً، وأعذبهم ألحانا، مخلفا وراءه ثروة من الروائع التي احتلت وتحتل موقعا لامعا بين كنوز الغناء العراقي الحديث الأسر، ورفعته الى مصاف كواكب ثقافتنا العراقية المعاصرة.

انتفى أبو اسامة مبكرا الى حزبنا الشيوعي، مأخوذا بفداحة ظلم الاقطاع والنظام الملكي في محيطه بالفترات الاوسط، ومتأثرا بأمثولات المناضلين الشيوعيين ضد الجور والقمع والعسف ومن اجل الحرية والكرامة والتقدم. ونشط منذ ذلك الحين في صفوف الحزب، وتوَجَّ نضاله بالمشاركة في الكفاح المسلح للأنصار الشيوعيين، ودفع ثمن ذلك كله مضطهدا وملاحقا ومسجوناً ومهاجراً في النهاية الى المنفى الاضطراري.

رحل أبو اسامة بعيدا عن وطنه الذي احبه وكافح من أجله، والذي وهبه اجمل ثمار ابداعه الفني، وبقي خلال ذلك وحتى يومه الاخير، متمسكا بحزبه الشيوعي ووفيا لمبادئه وقيمه وأهدافه السامية. جسيمة هي الخسارة بفقدان المبدع الكبير كوكب حمزة. وإذ نواسي عائلته وأهله جميعا بهذا المصاب المفجع ونرجو لهم الصبر الجميل، نتوجه بالتعزية ايضا الى رفاقه واصدقائه ومحبيه الكثيرين، وإلى زملائه واخوته في الوسط الموسيقي والفني عموما والثقافي.



الانصار الفنان كوكب حمزه وابو احلام وعمار وسامي حركات وعدي واخرين

النصير الفنان حمودي شربه (ابو سنان)



التحق النصير حمودي في نيسان 1981 بالحركة الانصارية في بهدينان وبعد اشهر انتقل الى لولان حيث انضم الى فصيل الفنانين، وقد كلف بعدة مهام منها الخدمة الرفاقية والحراسات ومهام انصارية اخرى منها نقل الارزاق والبريد..الخ. ونشط هناك مع زميله الفنان كوكب وبقية

الفنانين في تلحين عدة اغاني، اضافة الى قيامه بعدة حفلات للانصار في المناسبات الوطنية وعيد الحزب.

كان حمودي من الشباب في محافظة بابل المولع بالفن والسياسة حيث انضم الى الحزب الشيوعي الراقي وهو في ريعان شبابه .

كما انضم الى فرقة الطريق للأغنية السياسية بقيادة الفنان حميد البصري في بداية السبعينيات. وقد كتب الكثير من الاغاني للفرقة (تل الزعتر) و (عيني يكمره) و(حبيبه كل الورد-والاكثر القдах) واغنية (هله بيك هله) التي حورت في زمن النظام السابق. كما شارك مع اغلب الفنانين المعروفين جعفر حسن وكمال السيد وسامي كمال وفؤاد سالم و غيرهم. في السويد اسس فرقة سويدية -عراقية من المهتمين بالفن للاغاني العراقية القديمة.

كتب النصير الفنان عدنان اللبان عن حمودي شربه في 2013/9/20 (مقتطفات

منها) :

حمودي فنان موسيقي يجمع بين الغناء والتلحين والعزف على عدة آلات موسيقية ابرزها العود والإيقاع، وهو خريج الدورات الاولى لمعهد الدراسات النغمية العراقي. كان حمودي ممسوسا بالحنين الى العراق، وتتحول كل اغنية يغنيها الى لوعة عراقية، وتستطيع ان تميزه من كثافة الاحساس الطافي على باقي المكونات الاخرى للأغنية،

وقد تكون للبيئة الحسينية التي نشأ فيها سبب في ذلك. فعندما يغني المقام والابودية والبستات وحتى المنلوج والمربع والأغاني الحديثة يتميز ادائه بالحرز العذب والشفاف، ولا يترك مجالا للاستراحة او الترهل في المشاعر .

في السنوات الاخيرة وجد حمودي ملاذه في اشباع حنينه الى العراق عندما شكلت فرقة مشتركة من فنانيين عراقيين وسويديين احيت حفلاتها في الكثير من المدن الاوربية، كان لا يمل من اعادة التمرين مع الاصوات النسائية السويدية لتأدية اغاني بغدادية صرفة مثل "جيه مالي والي" او "يا زارع البزرنكوش" او "واكف على المسعودي"، وغيرها من الالحن التي اذهلت الجمهور الذي تفاجأ برقة الاصوات النسائية السويدية وهي تتغنى بمفردات بغدادية لم تكن خالية تماما من اللكنة، وبمشاعر تقارب الاداء العراقي .

حمودي شربة، والشربة في الشعبي (التُّنْكَه) وهي فارسية تعني وعاء دائري من الفخار يكون عريض من الوسط، وفتحته الدائرية العليا التي يسكب منها الماء توازي نفس مساحة قاعدته المغلقة. ويستخدم لتبريد الماء سابقا، وهو من اعمال حرفه الكوازة القديمة التي تنتج ايضا، الحبانة، الحب، البستوكه، وطبلاات الايقاع (الدنبك). وعائلة شربة من العوائل العريقة المعروفة في منطقة الفرات الاوسط، وبالذات في منطقة النجف والحلة، وحمودي ينحدر من هذه العائلة في فرعها الحلي.

في بداية مشواره الفني شارك حمودي في تأسيس " فرقة الطريق " للأغنية السياسية بقيادة الفنان حميد البصري، وكان ذلك في بداية السبعينات من القرن الماضي، وكلنا نذكر اغاني " تل الزعتر " و " عيني يا كَمرية " و " هله بيك هله " التي تحولت الى اغنية رياضية، ثم حورها احد المغنين المرتزقة للتمجيد بصدام، والكل يعرف انها للاحتفاء بعيد ميلاد الحزب الشيوعي العراقي . حمودي شربة من النوادر التي تماثل وجودها مع دلالة اللقب المهني، ومثلما تبرد الشربة الماء الذي يوضع فيها، فهذا الحمودي الذي تجاوز الستين لا يزال يمتلك براءة الاطفال وتلقائيتهم التي

لا تعرف التخطيط والانتظارات المدروسة، على امل ان يحصل على نسمة عراقية طيبة تلامس احاسيسه وتحول ماء شربته الى عذب الشراب.

ويشير الكاتب عند وصول حمودي الى بغداد بعد سقوط النظام الفاشي 2003 مع مجموعة من اصدقائه حيث تذكر احد الانصار عند غرقه في النهر الهادر.

غسلت دمة كبيرة عين حمودي، انتبه جاسم وسأله عن السبب، فأجابه والعبرة تكسر كلامه : شيصير لو ابو عامر ويانه بالسيارة ؟! ابو عامر صفاء ابو طحين هو الابن البكر للفقيه يوسف ابو طحين المربي والوجه الشيوعي المعروف في كربلاء والفرات الاوسط، صفاء مواليد 1961 ترك العراق الى سوريا اثر هجمة البعث عام 1978 اي لم يتجاوز الثامنة عشر ، دخل دورة عسكرية في بيروت وتوجه بعدها الى كردستان العراق. كانت مفرزة صفاء في الجهة اليسرى من الروبار (مجرى الماء) الصخري الذي يمر بنوزنك، وحمودي في مقر الانصار الذي يقابل المفرزة في الجهة اليمنى لمجرى الماء. كان المقر يسحب ماء الشرب بـ " صوندة " تلتف على حبل وتمر فوق الروبار من الجبل المقابل، وكان على المفرزة ان تذهب الى " توجلة " - وهي ليست بعيدة - للعبور على الجسر حيث كان الربيع والمياه المتدفقة قوية وعالية. بعض الرفاق اندفع بهم الشوق فاخذوا بتحريض البعض من انصار المفرزة للعبور متشبثين بالحبل الذي يحمل الصوندة، صفاء المعروف عنه جرأته استجاب للتحريض، فعدل من وضع حقيبته على ظهره وقطر بندقيته فوقها، وتعلق بالحبل واخذ يتقدم وسط تشجيع الانصار، ورغم ان الروبار لا يتجاوز الخمسة عشر مترا الا ان ثقل جسمه وحقيبته استهلكت قواه، تباطى في تقدمه، ظهر التشنج على اصابعه ووجهه، توقف، القلق اخذ الجميع، الصياح اشتد عليه : " وصلت لم يبق الا القليل "، حمودي يقف على الجرف مد يديه اليه ، اخذ يصرخ عليه، لا يفصله عنه اكثر من ثلاثة امتار، يرى تفاصيل وجهه، يرى لحظة استسلامه وجمود نظرتة - وهذه اللحظة التي لم يستطع حمودي نسيانها بعد اكثر من عشرين عاما - سقط ويداه لا تزال مرفوعة، وأصابعه تشنجت كأنها لا تزال تمسك بالحبل. جرفته المياه بين تلك الصخور الحادة، ولأربعة ايام

متتالية جرى البحث عنه على امتداد الروبار ولم يجده احد، وفي نهاية اليوم الرابع بعد ان نزلت المياه وجدت جثته عالقة بأحد فروع الاشجار الممتدة على حافة الروبار .

سرح نظر حمودي في امتداد هذه الاراضي الجرداء التي تخلو من مظاهر الحياة ولا يوجد غيرها وغير الافق وعداد سرعة السيارة تجاوز المئة والثلاثين كيلو مترا استعاد حمودي كيفية اضطراره لترك العراق بعد الهجمة على الشيوعيين التي وصلت ذروتها عام 1979، وليبدأ رحلة المنافي القاسية التي امتدت لحد الان. في البداية عاد الى كردستان، وكان من بين فصيل الفنانين الانصار، وفي تشرين الثاني عام 1982 طلب حمودي مقابلة سكرتير الحزب الرفيق عزيز محمد، واخبره انه يريد الخروج من كردستان. وسأله عزيز محمد : لماذا ؟ اجابه بكل بساطة : ضايح. ضحك عزيز محمد وسأله حمودي : لماذا تضحك رفيق !؟

عزيز محمد : لان جميع الذين يريدون الخروج يقولون ان لديهم حساسية من العدس، او انهم مرضى وغيرها من الاعذار، انت حجيته بصراحة. وطلب منه ان يحضر نفسه للخروج الاسبوع القادم.



في الصورة مهدي عبد الكريم (ابو العباس) وطه صفوك (ابو ناصر) وانور طه (ابو عادل) وحمودي شربة (ابو سنان) وعبد الوهاب طاهر (ابو رجاء) وكوكب حمزة (ابو جميلة) والرفيقة هند

أسماء ونشاطات أخرى...

أمتاز الأنصار بحبهم للموسيقى والغناء، وكان بينهم الكثير ممن يملكون أصواتا جميلة، والكثير من الموهوبين من محبي الموسيقى، ولكنهم ليسوا بمحترفين.

هكذا كان في الحفلات والمناسبات السعيدة، مثل ذكرى ميلاد الحزب الشيوعي العراقي أو يوم المرأة، وأحيانا حفلات الزواج - على قلتها - تبرز هذه المواهب قدراتها في الغناء والعزف. للتغلب على موضوع شحة الآلات الموسيقية، يلجأ الأنصار لاستخدام آلات محلية مثل البزق الكردي أو الجنبش التركي (ظل النصير الفنان كوكب حمزة لفترة طويلة في مقر ناوزنك يستخدم آلة الجنبش في نشاطه لعدم وجود آلة عود)، حصل النصير آيار على آلة قيثارة ولحن وقدم أغاني وحفلات بالعزف عليها .

الحل الآخر وهو الشائع فأن الأنصار يبتكرون الاتهم الموسيقية الخاصة. في حفلة في مقر مراني لانصار الفوج الاول، حوّل النصير حيدر أبو حيدر براميل بلاستيكية مخصصة لحفظ الطرشي الى طبول افريقية، أما الشهيد سمير حناوي، فقد بذل جهدا لتدبير جلد رقيق من الأغنام المذبوحة والعثور على تنكة (شربة) ليصنع آلة إيقاع، وايضا أبتكر دفا من أدوات بسيطة.

أما النصير أبو بسام صاحب الصوت الجميل فيوقع أحيانا بأطراف أصابعه على الصينية (سماها بعض الأنصار طريقة جبار ونيسه)، وهكذا يتوسط النصير ملازم هشام الجلسات حول مواقد الجمر في ليال الصيف ليشدو بصوته الجميل، كذلك النصير سامي دريشا وهوبي وابو الصوف وصلاح الكردي والشهيد ابو مكسيم في اغنية الكردية الفلكلورية، بل وفي بعض المناسبات تشكل فرق غنائية موسيقية من الرفاق الهواة ويشتركن النصيرات ومنهن ام نصار وام هيفاء وسميرة وذكرى واخريات والانسار نزار رهك واخيه طه رهك وغيرهم ، وتقدم حفلات تنال استحسان الجمهور سواء من الأنصار او من سكان القرى.

وفي مقر مراني لانصار الفوج الأول ، قدم الأنصار مسرحية (الدوارة)، وكانت المسرحية عبارة عن اوبريت للأطفال، كتبه النصير حيدر أبو حيدر، واخرجه النصير يوسف أبو الفوز، ومثل فيها الأطفال (زاخاروف، فيدل، مناضل، لينا، وفاء، خيال، فلمير، ماجدة، ديمتروف، سلمان، بسيم و خليل)، من أطفال الأنصار، الى جانب الأنصار يوسف أبو الفوز وكريم مخابرة ، وتولى الديكور والماكياج الفنان الشهيد أبو آيار(فؤاد يلدا) والنصير سريست، الملابس النصيرة أم امجد، الانارة الانصار أبو حسن حبيبي القلب، أبو وجود و جهاد . وتخللت المسرحية رقصات وأغان أعدها المخرج، ولأجل ذلك شكلت فرقة موسيقية، ضمت النصير أبو سامان على آلة البزق، سمير حناوي على



الدف والنصير عامر على الايقاع وكان العرض الأول في 30 آذار 1988.



الفنان حمودي شربه ونزار رهك وطه رهك والشهيد ابو تغريد(في الخلف)

تتسجل نكت تصوير الفنانون التسجليون

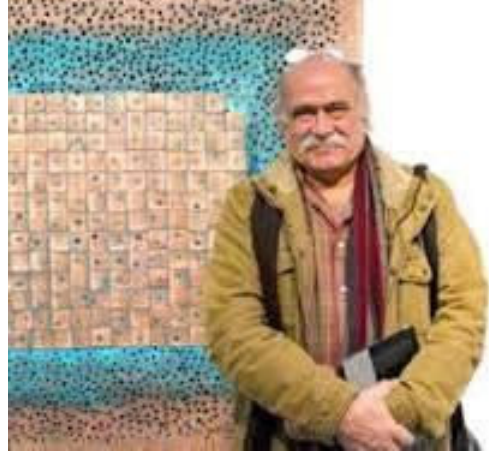
يضم هذا القسم مجموعة من الفنانين باختصاصات مختلفة. هؤلاء المبدعون الذين انضموا للحركة الانصارية المسلحة في كردستان العراق، كانوا يصارعون من اجل المنجز الثقافي والابداعي من خلال الرسم والنحت والتصوير وامور اخرى كثيرة، لم يملكوا من أدوات العمل الازمة سوى ماتوفره لهم الطبيعة من الشجر والماء وافق السماء، تحدى هؤلاء الفنانون كل المعوقات من اجل الابداع ، فسخروا كل ماحولهم من اجل الاستفادة منه في اعمالهم الفنية. كانت من الصعوبة جلب مستلزمات هذا الفن من المناطق القريبة لعدم توفرها هذا اولا وثانيا الحياة العسكرية الانصارية لاتعطي الامكانية للاهتمام بذلك بحكم الانشغال في تفاصيل العمل العسكري.

لهذا كان التحدي كبيرا امام كل نصير فنان ومبدع، ليخلق ظروف عمله بنفسه، وبدعم رفاقه واصدقائه من حوله. وكانت ثمرة هذا التحدي مجموعة من المعارض لهؤلاء المبدعين التي نالت الاعجاب من قبل الانصار والمسؤولين في الاحزاب المتواجدة او اهالي القرى القريبة من مقرات الانصار.



النصير الفنان التشكيلي قاسم الساعدي (ابو عراق)

ولد عام 1949. أنهى دراسة الرسم في أكاديمية الفنون الجميلة ببغداد عام 1974. انتمى للحزب وتعرض لمضايقات شديدة، ثم اعتقل في قصر النهاية الرهيب لأكثر من عام، مورست ضده أبشع اساليب التعذيب دون أن تنال من ارادته. غادر العراق عام 1979. قبل أن يستقر في



هولندا "أوترخت" عاش سنوات في اليمن الديمقراطية وسوريا ولبنان وليبيا. التحق بالحركة الانصارية في كردستان العراق عام 1981. وعمل مع زملائه الصحفيين في اصدار صحيفة النصير في بهدينان مع الدكتور ابراهيم اسماعيل (ابو دجلة) والدكتور لطفي حاتم (ابو هندرين) وعلي الصراف (ابو تراش)، وزينت تخطيطاته صفحات الصحيفة. كان أحد الذين ينحتون في الصخر من اجل اصدار عدد جديد من الصحيفة، اضافة الى مهماته الانصارية الكثيرة كالحراسة والخدمة الرفاقية والخروج في مفارز الى القرى القريبة لجلب مايتسير من المواد الغذائية وغير ذلك.

في أذار 1982، اقام الساعدي معرضه الشخصي الثاني في وادي كوماته. تطوع عدد من رفاقه الانصار لحمل خيمة على رؤوسهم لعدة أميال، ونصبوها في وسط الوادي ليعلق عليها الفنان لوحاته. رفاقه في الصحيفة أعدوا دليلاً للمعرض، الذي ضم 21 لوحة رسمت على الورق وبألوان مائية، جلبها متطوعاً الشهيد (ابو كريم) من قرية ايرانية حدودية. كان البيشمركة مذهولين، يحومون حول الفنان ويسألونه بدهشة وحب عن معنى الخطوط والألوان والشخوص، وكان يجيبهم بمتعة من يغرس الوعي في النفوس فتزهر الأمل.

يقول النصير ابو عراق:

اعتقلت في عام 1971، كنت لا ازال حينها طالبا في الصف الثاني باكاديمية الفنون. واثناء اعتقالني في قصر النهاية، وبالحبس الانفرادي، حيث لا صحيفة ولا كتاب ولا اي من وسائل الاتصال بالعالم الخارجي، وبينما كانت جروح الجسد لم تبرا بعد، كان صوت ناظم الغزالي باغانيه العذبة، يصلني من اذاعة معرض بغداد القريب من قصر النهاية. تلك كانت مفارقة وطن، تختلط عند عتبته ما يمكن تسميته وما يستعصي على التوصيف.. الحرية حرية الكائن حرية اللوحة هو نسيج لايمكن افتكاك سداه عن لحمته... اللوحة تشي بك وتفضح اسرارك كما يفضح العاشق عشقه... الحلزون لا يستطيع استبدال صدفته باخرى... انا سعيد بمكاني الهولندي، لأنني ومنذ عشرين عاما، اشعر بأني حر لأول مرة في حياة تجاوزت الستين. وطن الفنان هو الحرية، لكني ازحم بأفكار تشكيلية وغيرها لبغداد، وساعود لاقامة معرض لاعمالي هذا الربيع.

ويقول الفنان الساعدي عن موقف الفنانين من احداث بلاده والعالم وانحيازهم

وفق موقعهم الطبقي:

ثمة اصطفاف مع القوى الاجتماعية الفاعلة، يمينها ويسارها، الحكام والمحكومين، ولدينا بهذا الصدد الكثير من الامثلة موقف سلفادور دالي اليميني والمؤازر لفرانكو، مقابل موقف مواطنه بابلو بيكاسو الذي اصطف مع الجمهوريين وادان مجازر فرانكو، ولوحته الرائعة الجريشا شاهد اكثر بلاغة وشهرة واصبحت رمزا عالميا للتضامن الانساني بوجه الحرب والدمار الذي تسببه، الامر الذي دعا ممثلي الدول الذين اجتمعوا في مبنى الامم المتحدة، عشية اعلان الحرب على العراق، في التسعين، الى تغطية نسخة اللوحة المعلقة على جدار الصالة التي اعلن فيها قرار الحرب، سترا للفضيحة! وسواء في العراق او في سواه من بلدان الشرق الاوسط، كان الفنان يوضع في منطقة المشكوك بولائه، ومنهم من سجن وعذب، وشخصيا كنت أحد هؤلاء، وهنالك فنانون استشهدوا تحت التعذيب ومن تم اغتيالهم، او مطاردة عوائلهم.. ولذا فأناك ما زلت تجد خيرة ممثلي الفن والثقافة العراقيين، في منافيهم،

ومنذ عدة عقود.. ايضا الكثير من المبدعين الذين حوصروا في داخل البلاد.. مقابل من اختاروا ان يكونوا في الضفة الاخرى اي ضفة الحكم ..هواء الحرية شرط حاسم للفن.. الحرية لا تمنح القدرة على الاختيار فحسب، بل تتيح امكانيات غير مسبوقة في اكتشاف وسائل وحلول لمعضلات قديمة ومستجدة، اختيار وسائل الابداع وتطويرها تقنيا ومحتوى، اتجاهاته وانتماءؤه على قاعدة الاخلاص للذات اولا، للفن وبتكثيف عال الاخلاص للعالم.

بعد خروجه من كردستان الى سوريا انتقل الى عدة بلدان واخرها هولندا. في هولندا صار يرسم كما لو أنه لم يعرف الرسم من قبل. كان الرسم بالنسبة له مناسبة لاستحضار طقوس العائلة والشوارع الجانبية والأصدقاء الذين اختفوا والحكايات التي لم يعد ألمها يستدعي النسيان. تحول الرسم من عبادة المرئيات إلى المضي وراء أشباح، يعرف الرسام أن كل واحد منهم يشبهه في لحظة من لحظات سيرته. لم تكن المربعات التي تتشكل منها لوحته إلا مقاطع من سيرته. كل مربع يروي جزءا من تلك السيرة.

سيعتبر البعض أن ما فعله الساعدي وهو يبعث الروح في تلك المفردات الجمالية الشعبية هو نوع من التسلية. ذلك ما سيفرح الساعدي. "مَن قال إن التسلية ليست جزءا من الفن؟". سيقال أيضا إنه ليس فنا هادفا. "ذلك ما أعنيه تماما. لن أسمح لحينني بأن يصطادني" ذلك ما سيقوله وهو يعرف أن منفاه أنقذه من الأفكار الساذجة.

الساعدي رسام فخم بأدوات بسيطة. ذلك ما يبدو في الظاهر غير أنه في الحقيقة رسام قاوم بالبراءة كل ما تعلمه بعد أن تمرد عليه. كل الحروف التي تعلمها الساعدي في مقتبل حياته صارت بالنسبة له وقائع حياة منسية ولم يبق إلا الرسم النقي. إنه خلاصة حياته. يرسم فرحا بحياته ولكي يُسعد الآخرين..

في احدى لقاءاته العديدة عن رمز المربع والصندوق حيث يقول انه خزين الانسان وما في داخله بكل تجلياته واما المسمار فهو الالم واحاول ان اجابه هذا الالم بالامل والالوان والحياة الجميلة، اوجه القبح بالجمال حيث الحروب والموت والاضطهاد.

معارضه الحالية ترتبط بالمكان الاول هو بغداد وبلاده العراق حيث احد معارضه سمي (الف ليلة وليلة) لكي يرتبط روحيا ببغداد الحبيبة، حي حركة الروي والمتغير والمتداخل لقصة ترتبط بقصة اخرى حيث استعمال الفن من اجل تاجيل الموت.

وعندما يذكر صباها يتذكر المدرسة التي نهل منها مادة الرسم وتأثير مدرسه في المعرفة وفهم الالوان ورسم الوجه (البوتيريت). وعندما درس في اكااديمية الفنون الجميلة صقل مادة الرسم وتطورت موضوعاته. وهو الذي قال عنه الفنان حافظ الدروبي ، سيصبح فناناً في يوم ما.

الفنان قاسم الساعدي فنان مجد طور من ادواته واصبح في مصاف الفنانين المتميزين في هولندا ويبن معرضه في وادي كوماته ومعرضه الذي اقامه تحت برج دومتورن في مدينة اوترخت الهولندية وعلى جانب احدى اقدم قنواتها التراثية ويبن اجمل ما قدمته العصور الذهبية من عمارة وفن رأى الساعدي الكثير، فسمى معرضه على غاليري فرانكفيلكهوزين، هو الذي رأى.

عن هذا المعرض كتب عماد رامو يقول:

من لا يعرف تاريخ الفنان التشكيلي قاسم الساعدي جيداً ربما يحتاج الى تحليل اعماله الفنية وفك طلاسم لوحاته والنزول الى بحر افكاره ومخيلته الواسعة الثرية في مادتها الانسانية والتاريخية والجغرافية والابداعية، ولكن كل من يعرف بان هذا الفنان قد ولد في ارض بابل وسومر قرب اوروك واور عام 1949 ولعب في طين دجلة الذي منه بدأت الحضارات الانسانية الاولى ودرس في اكااديمية بغداد على ايدي الفنان الخالد شاكر حسن ال سعيد عام 1969 وسكن الغرف المظلمة في قصر النهاية عام 1971 وعاصر الحرب الطائفية في لبنان واغترب في ليبيا زمن الديكتاتور القذافي وناضل في جبال كردستان وعاش مأساة حلبجة مع انصار الحزب الشيوعي ثم رسي قارب حياته على ضفاف نهر الراين في هولندا موطن الفنان الذهبي رمبرانت والتأثيري فان خوخ. اذا تمكن قاريء لوحاته من معرفة رحلة هذا الانسان الفنان سيتمكن من تحليل وفك رموز اعماله الذي اصبحت تعرض في اشهر صالات الفن هنا في هولندا.

لقد أصبح الانسان والمدينة مصدر كل اعمال الفنان قاسم الساعدي وقد وثق فترة تاريخية مهمة من النضال الفكري للإنسان من اجل الحرية، حيث تحمل نفسه الالم وبكل انواعه، الم الاضطهاد والم الزنانات والم الاغتراب، ولكن ظل يأمل ويتأمل في حياة افضل دوما. لم يستسلم ابدا للخنوع والسلبية في اشد قسوة ايامه والتي رسمتها تلك النظرات على جدران زناناته الفردية حيث كانت طلاس كثرية تسبح على جلد تلك الغرفة الصماء، تلك هي بعض استلهامات اعماله، اعمال فنية تشكيلية رائعة في موضوعها وفي تشكيلها، ايضا وفي التقنيات التي اختارها كي يتمكن من اظهار تلك الافكار حيث عمل على المادة سواء كانت طينا او لوح نحاس او قماش لوحة، او ورقة من الاوراق.

ايام قاسم الساعدي طويلة جدا في نهاراتها ولياليها ولكن الاطول والاعمق هي تلك الاحاسيس الانسانية التي جاهد اياما طويلة ان يضعها في لوحات ثلاثية التشكيل لها بعد ثالث يعطي لاعماله خصوصية مثالية لا يجيدها الا قاسم الساعدي. موضوعات قاسم تتناول احلام بابل وبغداد وكلكاش، المدينة وازقتها واحياؤها الجميلة والصباح والغناء تحت القمر. المدينة ليس ببيوتاتها وشوارعها كما اعرفه شخصا كعمارة وتخطيط ولكن بذكرياتنا وخيالنا الجميلة والحزينة، مدن عديدة تركت ذكرياتها عند الفنان قاسم ولكن تبقى مدن بابل وسومر واشور اهم تلك المدن.

لقد اختار الفنان قاسم الساعدي المربع شكلا لجميع لوحاته واعماله. المربع يتكرر دوما في جميع اعماله، المربع بالنسبة لي شكلا صلبا وقاسيا وقويا ومركزيا لذا يتجنب الكثير من التشكيليين التقرب له فهو يحتاج الى جهد فني كبير كي تطاوعه النظرات وتستقبله الاحاسيس. ولكن فعلا استطاع قاسم ان يطاوع المربع ويجعله لي كناظر وكملتقي لافكاره من اجمل الاشكال وارقتها صلادة واصبحت مربعاته احيانا تشكل صلادة الغرفة والم الذكريات وحيانا اخرى نافذة الامل والتي يشع منها النور وهي نافذة جميلة للبحث عن لحن الحياة في هذه الايام الصاخبة. التكرار الرهباني للمربع في اغلب اعمال هذا العرض جعلني اقترب من المربع اكثر واحس بحياديته ودفاه الفضائي مقارنة بالمستطيل الذي يطاوع الافكار بكل سهولة من دون اجهاد.

القراءة الجميلة والممتعة لالواح قاسم تاتي وخاصة بالنسبة لي من تشغيله المادة الفنية ومتابعته وحداته الصغيرة وكانها خلايا فكرية صغيرة ونوافذ ذاكرتنا الطفولية حيث كتب لنا في كل مربع قصة صغيرة بخطوط الاطفال ورموز اساطير وقصص اباؤنا وامهاتنا وذكريات اخرى مع اطفال المحلة. لقد اجاد كثيرا في جعل هذه الرموز تتفاعل وترقص في فضاء الملحمة الكبيرة، ملحمة الوطن وتاريخه الانساني والفني. عند قاسم تبدأ الحياة ليس من الكلمة كما جاءت به اكثر الاديان ولكن من الشكل الذي سبق الكلمة، رسم الصوت اصعب بكثير من كتابته. جدران لوحاته ترسمها دقات مسامير كثرة وعديدة واهيانا لا تنهي ابدا في ذهن المشاهد حتى لو انتهت على جدار لوحته المعدني والذي تأكسدت واجهاتها باللون التركوازي بعد كل هذه القرون من تحمل عبء التاريخ. اثار مساميده هي نوافذ جديدة للامل من جديد رغم الالم الذي تعرضت له لوحته جراء طرقها وباستمرار شديد. كل لوحة من لوحاته تكمل اللوحة الاخرى وتستمر في سرد قصص بلاد الرافدين القديمة، قصص ابطالها احيانا كلكامش واخرى انكيبدو واهيانا اخرى قاسم نفسه.

لقد اجاد قاسم في استحضار التاريخ الطويل لبلاد ما بين النهرين في جميع مراحلها الجميلة. ثنائياته الالم والامل اجادت صياغتها مسامير الالم التي زرعت اثارها على اجساد لوحاته مستوحيا كتلك التي غرزت في جسد المسيح من اجل خلاص شعبه والانسانية جمعاء. لا يستطيع قاسم ان يبتعد كثيرا عن جسد الانسان ابدا، لقد كتب تلك الاساطير من جديد ليس على الواح الطين فقط ولكن ايضا على جدران معدنية اشعت لونا ذاتيا ربانيا تستمتع به طيور اللقالق التي تبني اعشاشها على قباب الكنائس القديمة عند قاسم الساعدي الامل لا يتحقق من دون الالم.

حرفية دقيقة جدا حيث يشعر الناظر بان الاعمال قد تم صياغتها بايادي تحملت الكثير من الالم. سمفونية الالم والامل سمفونية جميلة من اعمال هذا الفنان الاصيل الذي اسعد جمهوره الكبير والذي حضر مناسبة افتتاح معرضه الاخير في اوتريخت. لقد اسعدتني كثيرا اعمالك يا ابن الرافدين ورغم انك عشت في اوطان كثيرة ولكن يبقى وطنك وذكرياته شامخة في اعمالك وافكارك.



صاحب الكاسكيتيه - الواقف في يسار الصورة الفنان قاسم الساعدي ابو عراق



النصير الفنان التشكيلي والنحات فؤاد يلدا (ابو ايار)



الفنان الشهيد فؤاد يلدا يوحانا فنان ونحات عراقي من ابناء القوش ولد في مدينة الفيحاء في المعقل عام 1951، حيث هاجرت عائلته الى البصرة اوائل العشرينيات من القرن العشرين طلبا للعمل وعمل والده في ميناء البصرة.

التحق بصفوف الحركة الانصارية في تشرين الثاني عام 1982 وعمل في اعلام الفوج الاول في بهدينان شمال دهوك. في

عملية اقتحام دور عناصر النظام في قرية شيخه يوم 23 شباط 1987 اصيب بجرح في ساقه اعاقته فيما بعد عن اداء مهماته في المفارز القتالية. وكانت له مساهمات فنية بارزة اضافة الى مهامه الانصارية. وعمل في لجنة اعلام الفوج. تولى مهمة مستشار سياسي في السرية الرابعة التابعة للفوج الاول في منطقة مرانه. استطاع الشهيد ممارسة فنه وانتج العديد من اللوحات التي تجسد كفاح الانصار واقام معرضه الاول في الفوج الاول وتم نقله الى وادي كوماته ربيع 1983. واقام معرض اخر تحت عنوان مرايا قبل استشهاده بعام. كما اقام معرض في ايطاليا قبل التحاقه بالحركة الانصارية.

النصير ابو ايار توفيت والدته و هو بعمر سبعة اشهر فتبنت تربيته جدته و عمته، اكمل دراسته الابتدائية و المتوسطة في المعقل ثم انتقل الى بغداد ليكمل دراسته في معهد الفنون الجميلة و تخرج عام 1974 و لم يتوقف طموحه في الدراسة بل حصل على مقعد دراسي في ايطاليا و على نفقته الخاصة و حصل على شهادة في مجال اختصاصه هناك. كان من الوجوه البارزة في اتحاد الطلبة العام والشبيبة الديمقراطية. انضم للحزب عام 1969 ونشط طيلة تواجده في المعهد.

في كردستان اسس مع رفاقه فرع رابطة الكتاب والفنانين والصحفيين الديمقراطيين فرع نينوى. كان نشطا وحيويا يخط ويرسم ويرعى الرسامين الشباب

ويعقد الندوات ويجري التحقيقات الصحفية وينفذ المجلات الدفترية والنشرية
الجدارية الانصارية.



في الصورة الفنان ابو ايار وناظم حتاري

استشهد اثناء الحصار في جبال كاره في دهوك الذي فرضته قوات النظام
الدكتاتوري وقدم افواج الموت بعد وقف الحرب العراقية الايرانية ،وبعد وقوع مفرزته
في كمين لقوات النظام واصيب الشهيد بجراح اعاقته حركته، وحاصرت قوات العدو
وحاولت اسره، فأبى الاستسلام وبشجاعة نادرة اطلق رصاصته الاخير على راسه
مسجلا ماثرة بطولية خالدة.

كتب احد رفاقه (في عام 1982 لب نداء الحزب و عاد من اوربا من تلك الحياة
الهائلة المستقرة الى كردستان العراق وطنه الجريح لينظم الى صفوف قوات الانصار
مقاتلا عنيدا ضد الدكتاتورية و بقي منذ ذلك اليوم يقاتل الظلم المتجسد في
ممارسات النظام السابق ضد شعبنا الأبي حتى توقفت الحرب العراقية الايرانية في
ذلك اليوم الذي اصطدمت مجموعته مع مرتزقة الفاشست في معركة شرسة في

11/09/1988 سميت بمعركة الانفال سيئة الصيت فتم تطويقهم و حصارهم من قبل الاعداء و بالرغم من ذلك كانت مقاومة الانصار على اشدها حتى نفاذ العتاد فاختار الشهيد الموت بديلا من الوقوع بايدي المجرمين الجناة فما كان منه الا ان صوب سلاحه الى رأسه لتنطلق من فوهته اخر اطلاقه فاردته صريعا غارقا بدمائه الزكية، و هكذا رحل الى رحاب الخالدين دون ان ينبس بكلمة وداع، فترك في اعماقنا جرحا نازفا سيظل الأحرار و الأبرار يذكرونه دائما و ابدا).



النصير الفنان فؤاد يلدا ابو ايار في الوسط، مع الانصار محمد الكخط (ابو صمود) و احمد بهديني

النصيرة الفنانة التشكيلية ملاك منعم مظلوم (يسار)



ولدت الرفيقة النصيرة ملاك منعم مظلوم في بغداد في 23 ايلول 1955، واكملت دراستها الجامعية في كلية الإدارة والإقتصاد، ثم حصلت على بكوريوس لتعليم الرياضيات والكيمياء من جامعة مالمو، ودبلوم أول في اللغة العربية من جامعة لوند السويدية. عملت مدرسة للرياضيات واللغة العربية لعقدين من الزمن في المدارس السويدية. درست الفن

في مجموعة من الكورسات التعليمية في هنغاريا والسويد. متزوجة ولها ثلاث بنات وثلاثة احفاد.

انتمت للحزب الشيوعي العراقي منذ صباها، واضطرت للهجرة الى المنفى بعد اشتداد المضايقات عليها، اثر الهجوم الإرهابية التي شنها نظام البعث المقبور على الحزب وباقي اطراف الحركة الوطنية في نهاية السبعينات، وقد التحقت العام 1982 بفصائل انصار الحزب في كردستان، وبقيت لما يقارب العامين، تعمل في النشاط الثقافي والاعلامي، قبل أن يضطرها وضعها الصحي للعودة الى المنفى من جديد.

ولكونها من عائلة مندائية فنية، حيث كان والدها تشكيلياً معروفاً، اهتمت بالفن منذ الصغر وتركزت أعمالها في البداية على الأزياء والمشغولات اليدوية ورسم البوستر والكولاج . شاركت في معارض للبوستر والأزياء والأعمال اليدوية في بغداد 1977، عدن 1980، هنغاريا 1988. ثم اكتملت لديها معالم اللوحة، فأقامت معرضين شخصيين مالمو 2000، ومالمو 2002. ساهمت في العديد من المعارض المشتركة، منها: معرض مشترك في ليال الثقافة العراقية - السويدية - مالمو 2000 و معرض

مشترك في أيام الثقافة العراقية - لوند - السويد 2001 و معرض مشترك في أيام سعدي يوسف في السويد - مالمو أيار 2002، وإستوكهولم حزيران 2002 ومعرض مبدعات من العراق - مالمو 2002، ومعرض شخصي ثالث في مالمو 2008.

لقيت اعمالها اهتمام النقاد حيث كتب عنها الروائي المعروف إبراهيم أحمد يقول (تعتمد الفنانة ملاك على أهمية الفراغ داخل اللوحة التشكيلية والفراغ كما يصفه أرنهايم (الوحدة التنظيمية الدنيا في عمليات الاستيعاب كلها) وبالتالي فإن الميزة الأساسية للفراغ هي إمكانية تنظيم مرجعي لأجزاء اللوحة المتفاعلة ولكي تتيح الفنانة ملاك للمشاهد فرصة التخيّل الحر لجأت الى استخدام المدلول الميثولوجي على اعتباره مرتعا خصباً للمتلقّي من ناحية، ويكشف اهتمامها الخاص بالأسطورة ومفرداتها من ناحية أخرى، ففي العديد من لوحاتها المعروضة تظهر لك الأسطورة بثياب مختلفة).

وكتب عنها الفنان الرائد علي النجار يقول (قادتها ذائقتها الفنية لولوج هكذا عوالم فنية بخبرات ذاتية وذائقة محيطية يسرت لها سبل الاداء، فكانت نتاجاتها الفنية تحتكم دوما الى تراكمات حصيلتها الثقافية عبر مسارب ازمة متقلبة اختلط على امتدادها الخاص بالعام ليشكل في حصيلته النهائية وحدة قل نظيرها) لغربتها) في تجارب العديد من الفنانات العراقيات . لم تلج عالم اللوحة التشكيلية ترفا او احترافاً. ادائها الفني كما تظهره نتائجها المتأخرة يحمل في طياته عوالم تطهيره (سيرة ذاتية ملغزة و علاجا لمحن صعبة) . عاشت بعض ماضيها بتفاصيله المأساوية في بلدها الام (العراق) في الثمانينات حينما قادها الاصرار الذاتي المحكوم وقتها بالاصرار الجماعي على الوقوف بوجه الطغيان ولو في حدود المغامرة و لم تغادر مخيلتها بعد كل هذه السنين تفاصيل معاناة مجموعتها وسط وعورة جبال كردستان . تفاصيل و تفاصيل عديدة من ايام تلك الازمنة لا تأبى مبارحة ذاكرة (ملاك) اختلط فيها الواقع المراءوغ والحلم على امتداد زمنها . اعمالها في بعض من تفاصيلها تؤرخ لحظاتها المعاشة هذه. ارث المياه وتكون البذرة الاولى من رحم الطمي والطوفان)

تطهيراً وتعميداً)، الطبيعة بشكل من الاشكال احتضنت تاريخها الشخصي او هو احتضنها. لم تكن مساحات المياه المدونة عبر سطوح اعمال الفنانة ملغزة بكائنها النباتية وجزرها الغرائبية الا وسيلة لفض اسرار الذات، هي ايضا رموزا تفصح بعض الشئ عن مكونات التدوين البيئي الموغل في القدم. من هنا جاء اكتضاض الجزئيات (تفاصيل العمل) وانتشارها او نثارها موازيا لزخم الفعل الدرامي وضبابيته في ان معا ولم يكن للفراغ كمحيط حاضن او مناخ مناسب خلل تفاصيل هذه الاعمال من وجود فاعل . اعمال كهذه محكومة بعاطفة تتمرد على التقنين وتلوي وسيلة التعبير اللوني في محاولة للافصاح عن مكوناتها .

اعمال الفنانة (ملاك مظلوم) تبعد بقدر عن مجمل اعمال الفنانات التشكيليات العراقيات لخصوصية في التجربة الحياتية التي تجذرت في اعمالها بوله خاص، ولغربة وسائلها الادائية الذاتية. كما انها تبقى تجربة متفردة ضمن خصائصها لا تندرج ولا تصنف ضمن غالبية نتاجاتهن الفنية).

اما الناقد د. حسن السوداني فكتب عن اعمالها يقول (أن الفنانة ملاك مظلوم تذهب بعيدا في سبر ذاكرتها والتي هي - ذاكرتنا - فيما بعد إلى البحث عن المنسي والمدفون والمسكوت عنه، عن كل ما يتم تهميشه لصياغته فنيا والتفكير فيه داخل لوحة أخرى لم تكتمل بعد وهي في حالة من المد والجزر، بين ماضٍ يمثل تجربة حياة في شموليتها وبين مستقبل يقوم العمل الفني مقامه، إنها تحاول أن تبلور تجربتها عبر التراكم الحضاري والتاريخي العام تتداخل فيه الرموز والصور والمادة وتبدو في حركتها المفاهيمية حاملة لأفكار وتصورات عن الهوية والذات والآخر إنها في سعي دائم بين ماضي ومستقبل، بين المرئي والغيبى دون أن تكثر للتحولات والتقلبات متجهة نحو المجهول لمحاولة القبض عليه لتمنحه الشكل واللون ولتصيره حلما لا نهاية له ولا حدود).





النصيرة الفنانة ملاك منعم مظلوم



لوحة للفنانة ملاك(الصراع - الطائفية في العراق)

النصير الفنان التشكيلي عباس خضير عباس (ابو فائز)



- تولد بغداد 1952، مقيم في السويد، ستوكهولم، من عام 1990.
- هاجر من العراق 1979 لاسباب سياسية .
- التحق بقوات الانصار للحزب الشيوعي العراقي عام 1980 وعمل ضمنها 7 سنوات.
- ساهم بالنشاط الثقافي لحركة الانصار عبر الخط والرسم والمسرح، نفذ اعمال رسم ونحت، نشرت اغلبها في صحافة الحزب والانصار.
- اهتم بالخط العربي منذ بدايه حياته وانتقل الى الرسم

المعارض

- العراق، كردستان 1987 المعرض الاول عبارة عن تخطيطات ومنحوتات من الخشب والطين.
- 1994 معرض مشترك في صاله تابعه للمؤسسة الثقافية -اب اف- في ستوكهولم
- 1996 معرض مشترك مع فنانين من عده بلدان في ستوكهولم .

- 1998 معرض مشترك لفنانين عراقيين في كاليري - بالانج- في ستوكهولم وكان المعرض نقطه انطلاق لجمعية الفنانين التشكيليين العراقيين في السويد..
 - ساهم بتأسيس لجمعية للفنانين في ستوكهولم عام 1999 وساهم باغلب معارضها. وساهم بمعارض مشتركة عديدة.
 - رسم الكاريكاتير ايضا ونشر في الصحف وعلى صفحات الانترنت.
 - 2008 معرض مشترك لخمسة فنانين في كاليري ترابان في ستوكهولم .
 - المعرض الثاني 2008 في بغداد وتضمن لوحات اكريل وزيت.
 - 2008 ساهم في المعرض السنوي لجمعية الفنانين في ستوكهولم.
 - بدا بالتعامل مع الخزف ونفذ اعمال تحاكي حضاره وادي الرافدين.
 - 2009 شارك في المعرض السنوي للجمعية الفنانين التشكيليين العراقيين في السويد.
 - شارك في المعرض السنوي لجمعية الفنانين التشكيليين العراقيين في السويد.
- عام 2010
- يكتب الشعر الشعبي ونشرت له بعض القصائد.

معلومات اضافية

هو من مواليد 1952 عاش وترعرع في بغداد، وبعد الهجمة على الحزب الشيوعي العراقي خرج الى لبنان وسوريا ومن هناك دخل دورة تدريبية مع المقاومة الفلسطينية الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين .

وفي عام 1980 التحق بقوات الانصار في كردستان-بهدينان. اصبح امر حاضرة ثم معاون امر فصيل المقر، وتنقل في عدة سرايا منها سرية منطقة كيشان. وفي عام 1988 خرج الى سوريا ثم الى السويد في عام 1990 متزوج وله اربعة ابناء.

عباس فنان فطري، حيث كان مولع بالرسم وتطور عمله الابداعي حتى اصبح محط انظار الكثير من المهتمين. وقد اصبح رئيس جمعية الفنانين التشكيليين في ستوكهولم.

يكتب الفنان الفوتغرافي سمير خلف (أبو سامر)

النصير عباس العباس، المعروف بين رفاقه الانصار بأسمه الحركي (أبو فائز)، التحق بحركة الانصار الشيوعيين العراقيين في جبال كردستان، وساهم مع رفاقه في اداء الكثير من المهمات بما فيها المفارز القتالية ضد ازام النظام المقبور واستخباراته وججوشه.

ولد النصير عباس في محلة الكاظمية في بغداد، واكمل دراسته الاعدادية فيها، وكان يرغب في دراسة الرسم في المعهد او اكاديمية الفنون الجميلة، الا ان اجراءات البعث حالت دون تحقيق طموحه مما اضطره للعمل في صيانة الأدوات الكهربائية في احدى دوائر الصحة في بغداد والتي اتاحت له فرصة ان يكون قريبا من الوسط الفني ليطلع على الكثير من النشاطات والمعارض الفنية لينهل من تجارب الآخرين ويغني موهبته الفنية في الرسم والنحت والاعمال اليدوية.

وفي كردستان لم تمنعه حياة الجبل القاسية وظروف عمل قوات الأنصار الصعبة والخطيرة من القيام في تصميم البوسترات التحريضية والتخطيطات واللوحات الفنية للعديد من المناسبات الوطنية والحزبية.

وكذلك ساهم النصير ابو فائز في النشرات الورقية والجدارية والمجلات الدفترية التي اصدرها الانصار سواء كان ذلك في المفارز الجواله ام في القواعد والمقرات الخلفية.

وقد أقيم للنصير الفنان معرضا شخصيا في كردستان لرسماته وتخطيطاته الفنية والتي عبر فيها عن الطبيعة الانصارية وما فيها من روح التحدي ومواجهة الصعاب، واعمالا أخرى غلب عليها طابع الفكاهة والحزن حسب حالته النفسية التي مر بها، حيث يتميز الرفيق أبو فائز وفي احلك الظروف واصعبها بروحه المرحه وطرائفه ونوادره، واتذكر حين تعرضنا الى الضربة الكيميائية بغاز الخردل في 5 حزيران عام 1987 وهو ضمن المصابين، كان يردد مبتسما ومتهمكا جملة المشهورة: (كسر بجمع خردلونا)!!

وبعد خروجه من كردستان واستقراره في السويد، اتاحت للفنان الكثير من الفرص والوقت ليطور موهبته الفنية واساليبه التشكيلية. اقام عباس العباس معرضه الثاني في بغداد في مقر الحزب الشيوعي العراقي عام 2008، ثم تبع ذلك بثلاثة معارض وفي فترات مختلفة بالاضافة الى مشاركته في العديد من المعارض في بلد اقامته السويد.

وقد ساهم الفنان العباس في تأسيس جمعية التشكيليين للرسم والنحت في استوكهولم وحاز على الكثير من الجوائز والشهادات التقديرية من قبل مؤسسات وشخصيات فنية.

وكانت له مشاركة مميزة ضمن خيمة طريق الشعب في مهرجان اللومانتية في باريس العام الماضي 2023 حيث نصب له استاند من المواد المتاحة واخذ يرسم وسط الساحة وفي الهواء الطلق، وبيعت إحدى لوحاته بالمزاد العلني داخل خيمة طريق الشعب تبرع بثمانها الى صندوق بناء مقر الحزب.

وعن سؤاله كيف كانت تجربته في كردستان، أجاب أبو فائز بحسرة، كنا شبابا مفعما بالثورية والمبادئ الوطنية والكفاح من اجل اسقاط نظام طاغي ومستبد، ولكن الحصيلة النهائية لم نحصل على ما كنا نحلم به ونسعى اليه، وهذا لا يعني انها مرحلة خاسرة بكل تفاصيلها. فترة الكفاح المسلح هي فترة غنية بتضحياتها وتجاوز كل صعابها والاشكالات المختلفة التي رافقت حياتنا اليومية، وفيها تكونت لنا صداقات وعلاقات اجتماعية تسودها المحبة والاحترام والتضحية ومواجهة الطبيعة القاسية من حيث الطقس والتضاريس بروح جماعية، ومن التجربة التي نفتخر بها تعلمنا الصبر والمثابرة في بناء حياة مشتركة وخاصة لامثيل لها في الحياة العامة، واستمرت هذه العلاقات الى وقتنا الحاضر، وقد جسدت ذلك في كثير من اللوحات والتخطيطات والرسوم لتوثيق تلك المرحلة.



النصير عباس العباس ابو فائز الواقف في الوسط مع الانصار الشهيد ناهل الواقف في اليمين
وعبد المسيح في اليسار والجالسين امل وابو العز وابو صارم

النصير الفنان التشكيلي ساطع هاشم (ابو غصون)



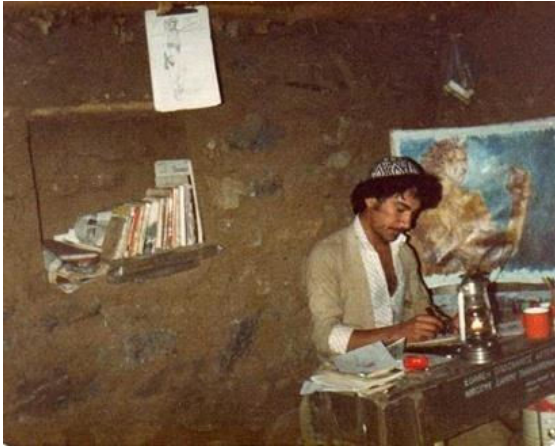
- مواليد عام – 1959
- درس الفن سنتين في المدرسة الوطنية للفنون - الجزائر – 1978 - 1980.
- حصل على شهادة الماجستير بالرسم الجداري من اكااديمية موخينا للفنون – لينينغراد – الاتحاد السوفياتي سابقا – 1989. اقام معارض شخصية عديدة وشارك في معارض جماعية عديدة في العديد من دول العالم
- وتعرض اعماله في عدد من المجموعات العامة والمتاحف – وابرزها المتحف البريطاني في لندن - بريطانيا، متحف الفن المعاصر في كالينينغراد – روسيا متحف ليستر للفنون - بريطانيا، وزارة الصحة السويدية – ستوكهولم والعديد من المجموعات الخاصة في اكثر من عشرة بلدان. ونفذ عدد من الجداريات في السويد وبريطانيا.

يكتب النصير سمير خلف (ساطع هاشم فنان مبدع بالريشه والقلم) (مقتطف)

ساطع هاشم فنان عراقي مقيم في ليستر المملكة المتحدة، ولد في مدينة بهرز محافظة ديالى التي اشتهرت بدعمها للحزب الشيوعي العراقي واشجار البرتقال، انتقل الى بغداد مع عائلته عندما كان طفلا. بدأ ساطع كفنان عندما علم نفسه على الرسم وحب الألوان قبل ان يدرس في الجزائر ولاحقا في معهد فيرا موخينا للفنون والتصميم في مدينة لينينغراد أيام الاتحاد السوفيتي.

التحق في صفوف قوات الأنصار للحزب الشيوعي العراقي في كردستان العراق بين أعوام 1980-1983 للقتال ضد نظام صدام حسين واقام هناك معرضا شخصيا برسوماته العديدة في الهواء الطلق، عاش في السويد منذ عام 1989 واستقر في بريطانيا منذ عام 2000.

تتألف مجموعة ساطع هاشم الغزيرة من آلاف اللوحات والرسومات والمطبوعات،



حيث اقام عدد من المعارض الفردية وشارك في عدد كبير من المعارض الجماعية حول العالم. وله لوحات في المجموعات الدائمة للمتحف البريطاني، ومتحف الفنون المعاصرة في كالينغراد الروسية وكذلك في متحف ليستر للفنون في ليستر

البريطانية بالإضافة الى العاصمة السويدية استوكهولم. وفي عام 2010 سميت احدى قاعات كلية التعليم في ليستر باسم قاعة ساطع هاشم وتحتوى على اثنين من جدارياته. ويعمل حاليا على مجموعة من الاعمال كبيرة الحجم استعدادا لاقامة معرضه الخاص الاستعادي الشامل في متحف مدينة ليستر في بداية سنة 2025.

كتب عنه المؤرخ الفني جوردون ميلار :

((يمكن أن يوصف إلى حد ما بأنه أُممي ومركب. لم يقتصر الأمر على أنه عمل وتدريب جسدياً في الجزائر وروسيا والسويد واليونان والمملكة المتحدة ، وتم جمع أعماله على المستوى الدولي فحسب، بل قام بتحويل مجموعة الثقافات التي اختبرها واستفاد منها في إنتاج توقيع له بقوة.

إلى جانب لغته الحداثيّة، هناك إحساس قوي في عمله بأصوله الثقافية في الفن القديم لبلاد ما بين النهرين وتقاليد الفن العربي مع تعريفه الرمزي للرمزية التجريدية واللون والنمط. يدعي منهجه وجود علاقة واضحة بين الفن والعلم والتكنولوجيا المستمدة من تقاليد الثقافة العربية حيث الحدود بينها غير واضحة. هنا يلعب بحثه في نظرية الألوان العلمية دوراً مهماً.

اللون على وجه الخصوص له أهمية عميقة لسطح يعتبر اللون موحياً بالنسبة له، فإن اللون جزء لا يتجزأ من علم وظائف الأعضاء وعلم النفس والتطور الثقافي للإنسان. يرى اللون على أنه تراكم ثقافي محدد متراكب على مبادئ الإدراك. كما يقول: أعتقد أن الألوان لها تأثير نفسي من خلال إحساسنا البصري. كل تغيير في الطريقة التي يرسم بها الفنانون اللون تعكس تحولاً في الحضارة)).

ولسطح ملكة ادبية مبدعة فقد كتب المقالة الادبية والاجتماعية والسياسية موزعة على مواقع التواصل الاجتماعي وله موقع خاص في الحوار المتمدن بالاضافه الى موقعه الخاص على الانترنت باسم ساطع هاشم.

وعن سؤال حول تاثير سنوات الكفاح المسلح في مسيرته الفنية والابداعية ؟

كانت السنوات الثلاث التي قضيتها في الكفاح المسلح من اغنى تجاربي بالحياة وأكثرها تأثيراً على مستقبلي كله، وعندما اعود اليها الان أرى نفسي بوضوح شخصيتين الأولى قبل والثانية بعد كردستان.

رغبتي هنا هي أن أسجل بعضاً مما رأيته وعشته شخصياً، واستعادة بعضاً من تاريخ تلك الفترة وتقلباتها، مع التركيز على ما بقي دائماً منها وليس ما تغير بالفعل. اما كيفية تأثير كل هذا (الدائم والمتغير) على شخصيتي وعلى الأمور التي جاءت بعدها، منها الاجتماعية او الأخلاقية او السياسية وحتى مجال الأحلام والكوابيس، فذلك ليس من مهمتي هنا، (هناك أشياء كثيرة تحدث لنا كل يوم، غالبيتها تنسى والقليل يبقى).

كتب النصير حاكم كريم عطية عن النصير ابو غصون (مقتطفات)

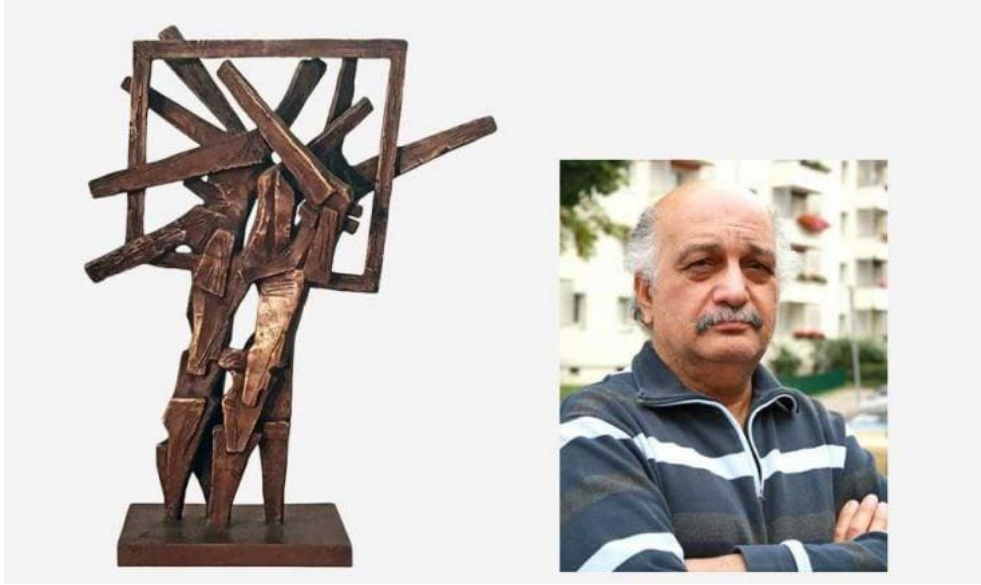
ترك ساطع هاشم (أبو غصون) كردستان متوجهاً إلى الاتحاد السوفيتي حيث أكمل دراسته العليا وحصل على شهادة الماجستير في الرسم الجداري من اكااديمية موخينا للفنون، ثم غادر إلى السويد حيث أكمل مشواره الفني و لكنه سرعان ما غادر السويد إلى اليونان ليقرر الاستقرار بعدها في بريطانيا، حيث عاش طيلة السنوات العشرة الماضية ومنذ سنة 2000 في مدينة ليستر وسط انكلترا، وقد أجتهد أبو غصون وعمل بكل تفاني وأخلاص في هذه المدينة طيلة هذه السنوات في مجال الفن حيث اقام تسعة معارض شخصية في متاحف وصالات مدن بريطانية مختلفة، وشارك في تطوير مجموعة فنية وكاليري مهم للرسم ونفذ أعمالاً فنية كثيرة تعتبر بعضها الآن إحدى معالم المدينة الفنية منها جداريتين ضخمة في كلية تعليم الكبار وأعمالاً في موضوع الحرية وهي حالياً من مقتنيات متحف مدينة ليستر، وله أعمال في المتحف البريطاني وغيرها، وساهم في عدد كبير من المعارض الجماعية والدولية ذات الشهرة، وهو حالياً من ابرز الفنانين المعروفين في المدينة، وتقديراً لجهود الفنان ساطع هاشم (أبو غصون) فقد تم تكريمه - يوم الاربعاء 24 - نوفمبر وذلك تثميناً لجهوده واسهاماته الثقافية والفنية في بريطانيا، خلال السنوات العشرة من وجوده في مدينة ليستر، فقد قررت ادارة كلية ليستر للتعليم وبالإشتراك مع بلدية مدينة ليستر تسمية القاعة الرئيسية في الكلية بأسمه : قاعة ساطع هاشم.



مقر قاعدة بهدينان زيوه) معرض مشترك بين الفنانين الشهيد فؤاد يلدا ابو ايار وساطع هاشم (ابو
غصون) حزيران 1983



النصير الفنان النحات مكّي حسين (أبو بسيم)



- النصير الفنان التشكيلي مكّي حسين/ أبو بسيم، من مواليد البصرة 1947.
- درس فن النحت في معهد الفنون الجميلة الذي تخرج منه في عام 1968.
- أصبح عضواً في جمعية التشكيليين العراقيين منذ سنة تخرجه، ثم عضواً في هيئتها الادارية في عام 1971، عاد ليكون عضواً في الهيئة الادارية للجمعية ما بين عام 1973 _ 1978.
- تولى الفنان مكّي حسين في الفترة الممتدة بين عام 1973 _ 1980 عدة مسؤوليات، منها عضو في اللجنة الوطنية للفنون التشكيلية، ممثلاً عن الفنانين الشباب، وايضا عضو في اللجنة الوطنية للفنون التشكيلية ممثلاً عن جمعية الفنانين التشكيليين العراقيين. أمّا المعارض التي شارك فيها الفنان أبو بسيم، فمن أبرزها:
- معرض مشترك لاربعة فنانين - قاعة جمعية التشكيليين في سنة 1969.
- المشاركة في مهرجان الواسطي/ بغداد المتحف الوطني للفنون في سنة 1972.
- معرض مشترك -بغداد المتحف الوطني

- معرض مشترك لسبعة فنانين عراقيين - المتحف الوطني للفنون بغداد 1975
- بينالة العربي الثاني - الرباط 1976، وفي نفس السنة اشترك في معرض الفن العراقي المتجول بين القاهرة وتونس وباريس والمانيا وموسكو ولندن.
- في 1977، معرض مشترك لسبعة فنانين، المتحف الوطني -بغداد، وفي 1978 معرض مشترك لسبعة فنانين، المركز الثقافي/ لندن.
- ومعرض مشترك / ستوديوالفنان رحمن الجابري في مدينة لودفكس هافن/ المانيا 2002، وفي عام 2006، معرض مشترك في مدينة دودرشتات/ المانيا، وآخر في 2012 مع جمعية الفنانين في مدينة كوتنكن/ المانيا، وايضا معرض شخصي في مدينة كوتنكن كالري الاطفائية القديمة في عام 2018.
- يتحدث الفنان (ابو بسيم) عن وضعه بعد عام 1978 فيقول:

الاختفاء في الداخل والالتحاق بالعمل الانصاري

بعد تخرجي من معهد الفنون الجميلة، عملت في عدة مجالات منها: التعليم لمدة سنة في محافظة البصرة قضاء الفاو، بعدها نقلت الى بغداد حيث ساهمت في تأسيس مصهر البرونز التابع الى وزارة الشباب في بغداد، وعملت في هذا المصهر أكثر من سنتين، ثم تركت العمل في هذا المعمل وعملت في مؤسسة رمزي للطباعة لمدة تسع سنوات ولغاية الحملة البربرية من قبل نظام البعث ضد التقدميين والشيوخيين.

إختفيت لمدة سنة وعشرة أشهر بين بغداد ومدينة البصرة، وهكذا حتى حققت اتصالا بمجموعة من الرفاق تعمل على إعادة بناء التنظيم وتساعد الرفاق على الالتحاق بقواعد الأنصار، وفعلا نجحت هذه المجموعة في إرسال عدة وجبات الى كردستان، وكان المقترح أن يكون الرفيق الشهيد معتصم عبد الكريم هو حلقة الاتصال مع القيادة والتجمع في بغداد والبصرة، وللأسف تعرقلت عودة الرفيق معتصم الى بغداد بسبب مشاركته المباشرة في أحد المفارز واستشهاده في معركة قزقر الشهيرة .

بعد ذلك في عدة أشهر وصلنا خبر استشهاد الرفيق الثاني في هذه المجموعة وهو الرفيق رياض سيد أحمد/ أبو سرمد، وذلك عند محاولة رجال الأمن إلقاء القبض

عليه، وكان الرفيق مسلحا وقاوم اِزلام السلطة حتى استشهاده، والشخص الثالث في هذه المجموعة، كانت الرفيقة بساس زنكنه، حيث كان لها دورا مهما في مرافقة كل وجبة الى آخر نقطة ترحيل الى كردستان وكذلك عملية تنسيق الاتصالات في بغداد.

وصلنا الى مدينة أربيل حيث كان أحد الرفاق في انتظارنا، وكان يعمل في ستوديو للتصوير، استلمنا منه التعليمات، فتوجهت مجموعتنا الى احدى القرى القريبة من مدينة أربيل. كانت في هذه القرية مفرزة من الرفاق تنتظرنا ويقودها الرفيق الشهيد سيد نظيف. تم تكليف رفيقين من رفاق هذه المفرزة لمرافقتنا الى قاعدة نوزنك، والتي دامت اكثر من شهر وسط ظروف غاية في الصعوبة من ناحية الوضع الأمني وحالة التعب والارهاق وسط التضاريس الجبلية، وكان ضمن هذه المجموعة الرفيق صفاء العتابي/ أبو الصوف، حيث تعرفت عليه في هذه الرحلة. وبعد وصولنا الى قاعدة نوزنك بفترة، تم تشكيل عدة فصائل توزعت خارج منطقة نوزنك، فأصبحت ضمن الفصيل الرابع بقيادة آمر الفصيل الشهيد أبو نصير والشهيد سامي حركات، وكُلفت بمهمة اداري الفصيل الذي يقع قرب عين ماء تسمى (كاني بوق).

في هذا المكان، تعرض الفصيل لعملية قصف من قبل الطيران العراقي في ثلاث غارات يوم 10-7-1980 الاولى كانت في الساعة العاشرة والنصف صباحا، والثالثة في الساعة الواحدة ما بعد الظهر، وكانت هناك غارة رابعة استهدفت سوق نوزنك حيث أصيب وقتل اكثر من شخص من أصحاب السوق وعدد من عناصر الاتحاد الوطني. وفي هذا الصيف كانت أوامر آمر الفصيل هي الانتشار في الصباح المبكر ولغاية المساء، ورغم ذلك أصيب في هذا القصف الرفيق رائد في شطية في بطنه حيث كان متواجداً في مقر الفصيل. ثم إنتقل الفصيل الى أكثر من موقع، الموقع الأول كان في وادي نوكان وعلى النهر مباشرة، وقمنا بعملية بناء وترميم البيوت القديمة المهجرة سابقا لجعلها مقرا شتويا للفصيل الرابع. وفي أثناء ذلك، وفي صباح يوم 22-08-1980 مرّت عدة طائرات مقاتلة في سماء هذا الوادي متجهة الى ايران، وبعد مرور بعض الوقت، عرفنا بأنّ هذه الطائرات كانت اشارة الى بدأ الحرب العراقية الايرانية.

وبأمر من المكتب العسكري، نُقل الفصيل الرابع الى مكان آخر، ولكن في الأخير تم حل هذا الفصيل، ونقل أغلب أنصاره الى مواقع أخرى، أما أمر الفصيل فنقل الى قاطع بهدينان. وفي هذه الاثناء طلب مني أمر الفصيل أبو نصير ان اذهب الى المكتب العسكري لمقابلة الرفيق أبو سرباز، حيث كُلفت بأن أستلم إدارة القاعدة من الرفيق أبو أحمد (عبد الرحمن القصاب). استمر ذلك لفترة، بعدها عملت مساعد اداري سرية، ثم مساعد اداري البتاليون الرفيق أبو طه وأمر البتاليون الرفيق ملا علي. ثم نُقلت الى بشتاشان وعملت ضمن فصيل الاعلام المركزي، وبعد معركة بشتاشان، نُقلت الى قاطع بهدينان، ومنها الى سوريا، وكان ذلك في الشهر التاسع 1983 حيث وصلت الى مدينة دمشق، وبعد أقل من شهرين حصلت على عمل (مصمم لمجلة نضال الشعب) التابعة الى جبهة النضال الشعبي الفلسطيني، وكان جو العمل في هذه المجلة مريحاً، حيث إهتمت المجلة بي وقدمت لي الكثير من المساعدة.

يكتب الكاتب جمال العتابي عن الفنان في ايار 2021 (مقتطف)

لم يكن ممكناً أن تستمد الاشكال النحتية للفنان مكي حسين ديمومتها من محيط التأثير، لكنها رغم ذلك صارت قناة إيصال أعادت حالة التوازن مع العالم، ومنحتها روح الألفة الحميمة بالإنسان، وهذا هو السر في ديمومة فن مكي حسين، لأنه، بمعنى ما يحمل في طياته روح الزمن الراهن، ومعطيات الزمن الآتي. وقد أدركه الغياب عن الوطن، وبعد عنه، عندما تغول الكابوس ليزرع الخوف والرعب في البيوت، وبدأ تكدس الموت على الأبواب، فكانت الرحلة الأولى للمنافي، وكان مكي حسين قد انتهل من كل الروافد والينابيع والأنهار الرافدينية، متأثراً بالتجارب التشكيلية العراقية الرائدة، إنها اللحظة الفارقة، التي شهدت بداية التحولات الثقافية والفنية، ترافقها محاولات النفاذ بالتجربة الشخصية إلى أعماق الحياة العراقية، وإستيعاب صورة الإنسان فيها، في تحولاته الوجدانية والفكرية.

منذ أول تمثال برونزي نفذه حسين، (الرجل صاحب الجناح) قبل أن يختار المربع كثيمة تعبيرية في أعماله اللاحقة، كان مكي يبحث بقلق واضح عن الشكل الرامز لطموحه في تحقيق شخصية تنسجم وروح العصر، تلفت إلى كل الجهات، استعار الرموز، وذهب إلى كل ما جنحه من أخيلة، وما أحياء من أفكار، تمثل حقيقتنا الزمنية، التي نحيا داخل أسوارها، فكانت الرحلة المضنية في مجملها البحث عن الحرية.

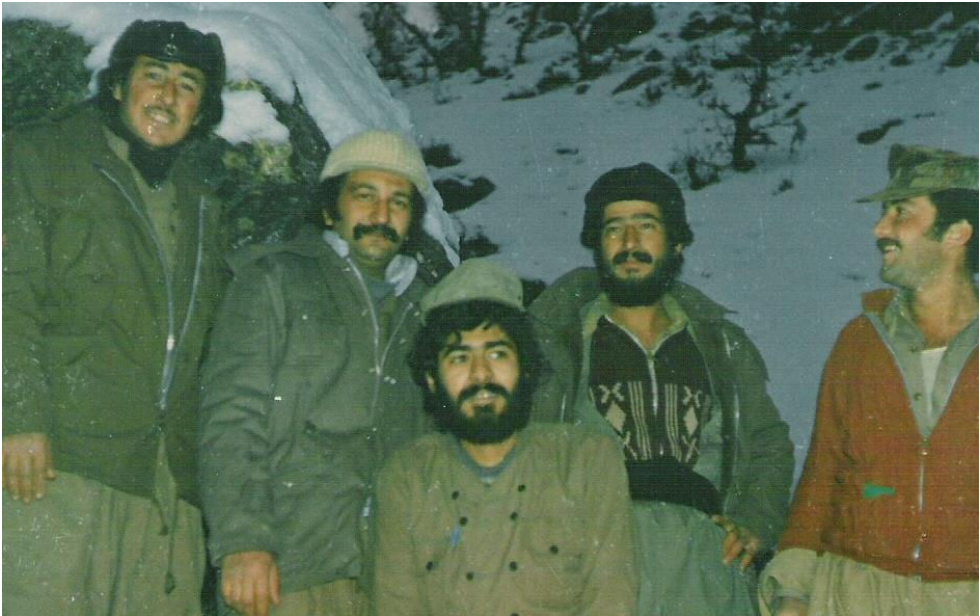
يقول الناقد التشكيلي عادل كامل: اعتمد مكي خامة البرونز في أغلب أعماله النحتية، وكرّس جهده لتطويع هذه الخامة، في التأكيد على موضوع الجسد المحاصر، المكبل، في مواجهة شاقة للإفلات، وتفجير الطاقات الحبيسة، التي تريد أن تعلن عن ذاتها، للانطلاق بحرية، إن مثل هذه المعادلة الصعبة، تفضي إلى حالة من اللاتوازن مع العالم، الذي يحاول فيه مكي، أن يبقى على علاقة سليمة به، قد لا تسعفه في المضي بالتجربة نحو نهايتها، لأنه، حينما يقف إزاء كل جبريات الحياة، ويواجه امتحاناتها ومعضلاتها، يجد أنه في حاجة إلى معين متجدد من طاقة الحياة لا ينضب.



تماثيل مكي حسين، هي الأجساد، لا ترقص في مهرجان للفكاهة، بل هي الأجساد المنتزعة من عذابات الضحايا، كما يصفها عادل كامل، وما لا يحتمل من انتهاكات حقوق الإنسان، إنه يمسك الإنسان حتى في عزلته، في إشارة دونه الفنان والناقد موسى الخميسي، في تناوله لتجربة مكي، مانحاً تجربته سمة الأناشيد البصرية، مشيراً إلى عدم خضوعها لأسلوب محدد.

الفنان مكي حسين منحاز للإنسان، مرتبط به، بوشيجة متينة، ملتزم بقضاياها لا يحيد عنها، طيلة حياته الفنية، لا يتصدى بشكل مجازي، أو متخيل، بل يثير لدى المتلقي إحساسه بعصر مخترق من الأعماق، ومطعون بأخلاقيته، هذا المنحى يمكن تلمسه في مجموعته نحتية موضوعها الأول، هو رفض الاحتلال الأمريكي للعراق، نذكر منها على سبيل المثال: قسم الثوار أمام شجرة آدم، انتفاضة مقطوعي الرؤوس، من أجل وحدة الوطن، رعب الحرب، الشهيدة، رفض ومقاومة.

إن المسلمة التي تختزل الكلام، تفضي بنا إلى حقيقة واحدة ندرها، هي أن الفعل الفني لدى مكي يبدو متطابقاً مع أفكاره التي ترجمها بدقة على درب سنين عمره، وتاريخه الفني.



الانصار من اليسار ازاد وابو بسيم وابو الصوف واخرين

النصير الفنان التشكيلي والنحات عماد عبد الامير الطائي



فنان تشكيلي مواليد 1951 درس الابتدائية في المدرسة العدنانية في محافظة بابل /الحلة والمتوسطة والاعدادية في الثانوية الشرقية في العاصمة بغداد. درس في معهد الفنون الجميلة -قسم الفنون التشكيلية وتخرج في عام 1971، وفي المعهد حاولت أجهزة السلطة الفاشية القومية ان تصفى الفنان عماد جسديا من خلال هجومها عليه كونه ناشط في اتحاد الطلبة العام.

في تلك الفترة اثناء دراسته اكتشفه النحات المعروف اسماعيل فتاح الترك الذي قال عنه، ان عماد موهوب وله مستقبل جيد. واقترح على عمادة المعهد اعطائه مقعد مجاني للتخصص في النحت، لكن عماد ترك الدراسة و المعهد وتفرغ للعمل السياسي. ثم عمل مصمما ورساما في مجلة العلم والحياة. سافر الى براغ عام 1973 لدراسة الفنون التشكيلية وفي عام 1974 اصبح نائبا لرئيس لجنة التنسيق لمنظمات اتحاد الطلبة العراقي خارج الوطن. بعد ذلك توجه الى موسكو لدراسة النحت والنصب التذكارية كما اصبح رئيسا لرابطة الطلبة العراقيين في الاتحاد السوفيتي وتخرج من معهد (سوريكوف) حيث حصل على شهادة الماجستير بالفنون من المعهد في عام 1982.

ثم التحق بالحركة الانصارية في مناطق اربيل في ناوزنك وبشتاشان وعمل في التنظيم المدني حيث ارسل من كردستان الى المدن العراقية لإعادة الصلات التنظيمية لفترة محددة ثم عاد الى كردستان في عام 1984. بعدها توجه الى اليمن الديمقراطية وعمل في عدن مدرسا في معهد الفنون الجميلة حتى عام 1987.

كتب لي النصير الفنان:

(عماد الطائي من عائلة ثرية من ناحية الوالد والوالدة نشأ في عز وخيرات مبالغ بها رغم ذلك انتمى الاخوة والاخوات الى مساندة التيار اليساري. تعرفت على الحزب من خلال تهريب البطل سلام عادل بسيارة والدي (الجيب) بين الحلة النجف

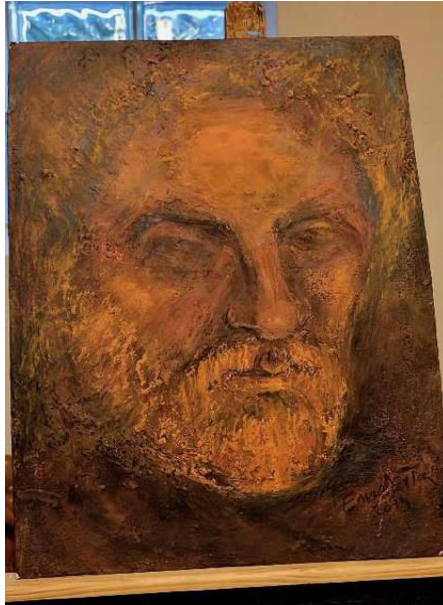
والديوانية حيث سلام عادل واجتماعاته في بيت اختي حيث نشاطه اواخر الخمسينيات وأمله بالفرقة الرابعة للجيش حيث شقيقي الدكتور فاضل الطائي (من الضباط الاحرار) وصلته البريدية بفاضل الطائي عبر الرفيقة ثمينة ام ايمان ... في نهاية الستينيات تعرفت على الكفاح المسلح في الاهوار والانشقاق 1967.

أبلغت عبر الفنان صلاح الصكر من قسم الفنون المسرحية بانني اصبحت عضواً في الحزب الشيوعي العراقي بعدها قرر الحزب ان اتفرغ للعمل الحزبي وليس للطلابي حينها التقيت رفيق في شارع السعدون لم اكن اعرف انه بهاء الدين نوري بعدها التقيت بخليل الجزائري لكي استلم التنظيم الذي كان يقوده لانه رحل الى الاتحاد السوفيتي، فصرت في اللجنة الحزبية الطلابية في بغداد، قادها يومها الرفيق الراحل عادل حبة، ومن ثم استلم المسؤولية حميد مجيد فأبلغت بان مكتب الطلابية سيتكون من حميد وعماد فقط ويبقى صالح ياسر وشاكر الدجيلي واثنان نسيتهما اسماءهم اعضاء في اللجنة.

أبلغت بعدها بأنني حصلت على عضوية مكتب محلية بغداد الطلابية انهيت المعهد ومنعت من تكملة الدراسة في الاكاديمية، بل ومن حتى الدخول لها لذلك تقرر ان التحق بالجيش وابعدونني الى مقر تدريب النجف جندي مكلف.

بعدها سافرت الى موسكو التحقت باللجنة الحزبية التقيت من جديد بالراحل خليل الجزائري حتى رحل للعراق فقرر الحزب ولجنة محلية موسكو بالإجماع ان يكون عماد الطائي رئيس لجنة النشاطات الاجتماعية بعد التجميد وصوت لي بالاجماع لان يكون رئيساً لرابطة الطلبة العراقيين في عموم الاتحاد السوفيتي وتم اعادة انتخابي للمرة الثانية. بعدها قررت الالتحاق بالكفاح المسلح واصبح الفقيد الرفيق باقر ابراهيم صلتي بقيادة الحزب حتى وصلت داخل بغداد وبسبب المجازفات المتعددة والمغامرات فقدت امكانية السكن وتدهورت اوضاع معدتي والمفاصل حتى قررت العودة لكرديستان والغريب انه لم يكن لدي عنوان للعودة فأنتقذني رفيق من شقلاوة وصلت القاطع وطلب الرفيق الراحل عزيز محمد اللقاء بي. وبقيت في موقع بعيد عن تنظيم الداخل، حتى سافرت الى ايران وبقيت ارتب خروجي. وفي مكتب سوفيتي للسفر ساعدني احد الموظفين وسافرت الى الاتحاد السوفيتي بعد ذلك سافرت الى اليمن للعمل فيها كمدرس في معهد الفنون الجميلة ولمواصلة العمل الحزبي من جديد مع

الراحل عادل حبة. ثم انتقل الى السويد في نفس السنة وعاود نشاطه الفني في النحت باقامته عدة معارض في العاصمة ستوكهولم . وهو عضو جمعية الفنانين التشكيليين العراقيين منذ عام 1973.



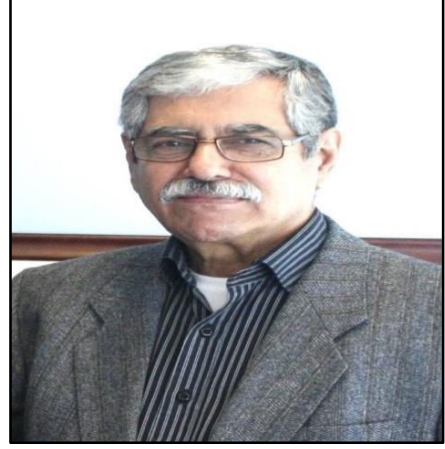
هذه اللوحة رسمت لابن اخته الشهيد النصير باسل كاظم الطائي (ابو تغريد)



عماد عبد الامير الطائي

النصير الفنان التشكيلي، المصمم ورسام الكاريكاتير ستار عناد (ابو بسام)

التحق النصير ابو بسام في نهاية عام 1982 في قاطع بهدينان. وعمل في مقر سرية المقر واصبح مستشار سياسي لفصيل المقر . ثم انتقل الى الفوج الاول (مقر مرانه) واصبح مستشار سياسي لاحدى سرايا الفوج.



ولد في الناصرية 28-11-1945 .

مارس الرسم بالفطرة، مبكراً وعفويّاً منذ

طفولته، وعلى ضوء الفانوس وبألوان أقلام الخشب العادية والباستيل الطباشيري الناعم كهواية أحبها، وواصل شغفه أكثر في مدرسة الشرقية الابتدائية وبصحبة صديقه وزميله الراحل فائق سيد حسين الذي (تخصص أكاديمياً لاحقاً وارتقى بفنه إلى العالمية). وفي تلك الفترة بدأ ميله يزداد لرسم البورتريه، و بشكل ما و عفوي لرسم الكاريكاتير متأثراً برسوم الفنان الكبير الراحل غازي رائد الكاريكاتير العراقي. وفي المدرسة المتوسطة شارك برسم المدرسة والمعرض السنوي العام بإشراف المدرس صلاح الفخري، وخارجها فيما بعد كان يشارك برسم البوستر السياسي بمناسبات اعياد الحزب التي تقام في مقره بالمدينة .. في عام 1961 انضم للحزب بشكل مباشر و بعد اكمال الدراسة بالمتوسطة عام 1963 تقدم إلى معهد الفنون الجميلة ببغداد لدراسة الرسم ولسوء الحظ لم يكن هذا الفرع مفتوحاً تلك السنة فتحول بطلبه إلى قسم الموسيقى ولكن رغم نجاحه في المقابلة و الاختبار، وقع الاختيار على متقدم غيره (مُرَكَّب) من حزب البعث (جاء بالواسطة يدأ بيد) فعاد لإكمال الدراسة بالثانوية التي تخرج منها عام 1966 و إلى جامعة بغداد كلية التربية حيث درس فرع الجغرافية و خلال الدراسة

الجامعية سُنحت له فرصة نادرة وثمانية جدا هي الاشتراك في دورة الرسم بإشراف الفنان الكبير الراحل حافظ الدروبي (1924 – 1991).

يتحدث النصور الفنان عن حياته:



بعد الهجمة على حزينا الشيوعي العراقي، غادرت العراق الى الخارج ومنها جمهورية الجزائر.

في الجزائر عملت في البدء مدرسا بمدينة (ونزه) شمال شرق البلاد ومنها انتقلت إلى الثانوية في مدينة (تنس) بولاية الأصنام وكنا فيها ثلاثة من المدرسين الشيوعيين نعمل بعقد عمل حر، وكنا نمارس عملنا الحزبي سرّاً، وفي نفس الثانوية يعمل ايضاً خمسة مدرسين مبتعثين بعقد رسمي من العراق (بعثيون) أسفرت تقاريرهم عنا للسفارة العراقية في العاصمة الجزائر عن إلغاء عقودنا، حتى أن بلدية المدينة ختمت أمر السفر بعبارة : " المغادرة دون عودة ". فكان قرار الحزب بالسفر مع عائلتي الى اليمن الديمقراطية الشعبية.

عملت هناك مدرسا لمدة سنتين وكان عمل الحزب واحتفالاته عليية وبمساعدة ومشاركة الرفاق اليمنيين

ولتلك المناسبات كنت أرسم البوسترات السياسية، ورسمت شعار ((فرقة الطريق للأغنية السياسية)) التي أسسها ويقودها رفيقنا الراحل الفنان حميد البصري، والذي أعتد الشعار باحتفال عيد الحزب السابع والأربعين. رسمت ايضاً وبتكليف من المحافظ نفسه شعاراً لمحافظة (أبين) التي كنت اعمل بها، وأستخدم بعد طباعته لأغراض شتى.

وفي أيلول من عام 1982 غادرت اليمن للالتحاق بصفوف الأنصار، ودعتُ عائلتي، وتوجهت الى كردستان، وفيها كنت أشارك في كل ما يُقام من معارض للرسم في قاطع بهدينان، وكان لي ثلاث معارض شخصية بالكاريكاتير السياسي، ومعرض آخر لرسوم البورتريه الكاريكاتيري بالألوان المائية رسمتُ أولاً لثلاثة رفاق واحتفظت بها لنفسني لكن الذي لن أنساه أبداً هو ان الرفيق الفنان الشهيد ابو أيار (فؤاد يلدا) أعجب بها وطلب مني ان ارسم اكثر وأقيم بها معرضاً شخصياً. ففعلتُ ذلك وكان وقع الأمر جميلاً ومفاجئاً وممتعاً لرفاق الفوج الأول. وإلى جانب هذا كنت ازود النشرة الجدارية (صباح الخير) اليومية فالاسبوعية لاحقاً التي يصدرها اعلام الفوج الأول في غلي مراني برسوم الكاريكاتير التي تتناول الحياة اليومية في مقر الفوج وما تحمله من مفارقات هناك .. وفي ربيع عام 1986 كان لي معرض (زهور من كردستان) كمية من زهور طبيعية جففتها وعملت منها كارتات مكبوسة بورق السلوفان الشفاف عرضتها في 8 آذار يوم المرأة العالمي وقدمته في الختام هدية للرفيقات العزيزات هناك ... وصل واحد منها إلى زوجتي في اليمن. وفي عام 1985 كان لي شرف تصميم شعار المؤتمر الوطني الرابع لحزبنا الشيوعي العراقي. أما آخر معرض فقد كان مشتركاً مع الرفيق الشهيد الفنان ابو أيار والرفيق تائر (سربست) أقمناه في مقر الفوج الاول في غلي مراني عام 1987 على ما اتذكر، ثم أرسلناه إلى اعلام الحزب في لولان، لكنه للأسف فُقد هناك... و المؤلم حقاً هو ضياع آخر رسوم وتخطيطات الشهيد فؤاد يلدا (ابو أيار)



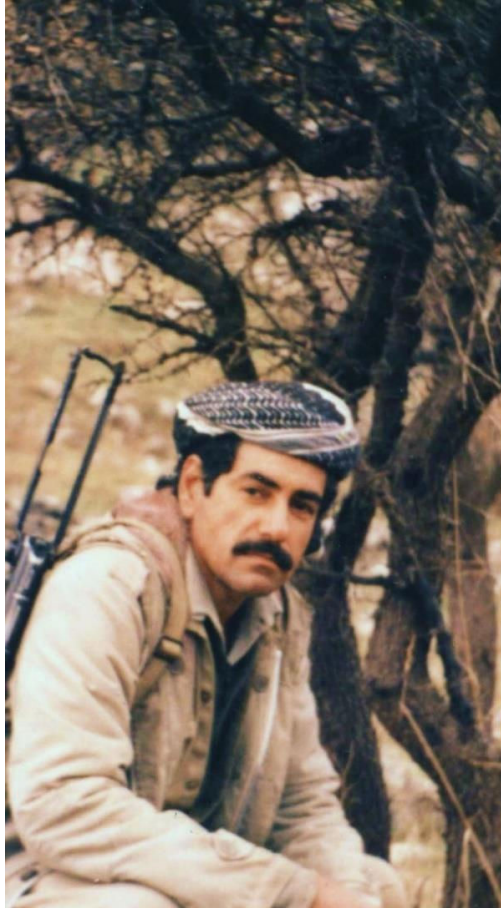
وبعد الخروج من كوردستان اواخر أيلول عام 1988 وتوجه قرابة أربعين رفيقاً إلى إيران والمكوث في معسكر اللاجئين اولاً في مدينة زيوه اقرب للحدود الشمالية الغربية لإيران نقلنا بعدها الى معسكر (زارعان-الخوي) الواقع في منطقة جرداء نائية أقرب إلى للشمال ايضاً. كانت لنا نشاطات ثقافية ورياضية وفنية أيضاً ومنها إصدار نشرة جدارية بإسم (الصفارة) وكنت أساهم فيها برسوم كاريكاتيرية عن طبيعة حياتنا هناك وما تفرزه عليها ظروف الحجز وهي ظروف مقلقة وتدايعات مكوثنا لفترة تطول مع الزمن و مرهونة بطبيعة طرفي حرب مجنونة طويلة، انتهت بما يشبه الهدنة القلقة، يصعب التكهن بمستقبلها، وقد يفضي إلى مساوماتٍ بين البلدين تهدد حياتنا ونحن نمكث في(مُضيف!) هو أقرب للمعتقل ونعيش نصف يومنا خلف بابٍ يوحد علينا بعد التعداد المسائي، وخضعنا جميعاً لخمسة مرات إلى تحقيقات (أمنية) متشعبة.

غادرت إيران في آيار 1990 إلى موسكو، حيث التقيت بعائلتي هناك بعد فراق ثمان سنوات، وفي الأيام الأخيرة من هذا العام وبمساعدة الحزب وصلت مع اولادي الى السويد. وبعدئذ التحقت بنا زوجتي بعد اكمال دراستها في مينسك/ روسيا البيضاء في تشرين الثاني 1991.

في بلد المهجر حصلتُ على عمل في مدرسة متوسطة بمدينة (فيكشو) وسط جنوب البلاد كمساعد مدرس رسم ،وكلمة " مساعد" وقعت خطأ... ولم تجدي الاعتراضات نفعاً... واستمرت، وخلال عملي أقمت معرضين كاريكاتير بورتريه أحدهما لعمال وعاملات المدرسة والآخر للمدرسين وعدد غير قليل من رسم البورتريه الطبيعي أو الكاريكاتيري بطلب شخصي منهم، لهم أو تذهب منهم كهدايا.

في عام 2007 أنجزتُ تصميم شعار " رابطة الانصار الشيوعيين العراقيين " والذي أعتَمِدَ في المؤتمر الرابع للرابطة في اربيل من نفس العام. لي اعمال الحفر على الخشب أو مجسمات على الجبس منها جبسية (نحت بارز) للنصيرة ، قدمت هدية تكريم لبعض النصيرات الحاضرات في لقاء أنصاري جميل اقامتها رابطة الأنصار في الممو.

اواصل الآن رسم البورتريه بالالوان المائية أو الباستيل الزيتي، وشارك بما يمكنني من تهيئته من رسوم البورتريه للرفاق في لقاءاتنا الأنصارية الدورية، وارسم في الكاريكاتير السياسي متناولا ظاهرة الفساد الكارثي والتدهور العام و سوء الأوضاع في جميع مناحي الحياة في وطننا المستباح. نُشر لي البعض من رسوماتي في طريق الشعب ، وصفحة النصير الشيوعي الالكترونية، والأكثر على مواقع التواصل الاجتماعي.



النصير الفنان ستار عناد (ابو بسام)

النصير الفنان المصور علي كاظم مهدي البعاج (ابو فيدل)



النصير ابو فيدل - مواليد الكوت 1955/7/1. بداياته بالتصوير الفوتوغرافي كانت منذ بداية السبعينات في ستوديو أخيه الكبير جواد. حيث تعلم أشياء كثيرة من فن التصوير والتحميض.. الخ ، كانت اخته الكبيرة سلمى البعاج شيوعية وكانت معتقله 1963. ووالده سيد كاظم من محبي عبد الكريم قاسم وهو صاحب

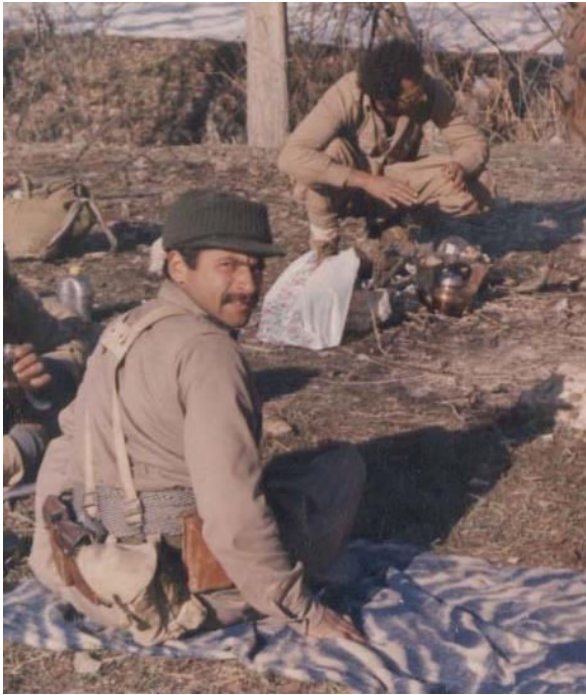
مقهى حيث كانت مقر الشيوعيين. أعتقل لمدة شهرا واحدا بسبب شجار مع احد الاشخاص وتحول من مركز الشرطة الى دائرة أمن الكوت عام 1975 . وبعد أن أنهى اعدادية الكوت للبنين سافر من العراق بعد ان حصلت على جواز عام 1976. في أول سنة لدراسته في الجامعة ماجستير (كهروميكانيك -الكتروميكانيكل). وبسبب اهتماماته وولعه بفن التصوير، إشتري مستلزمات التصوير والتحميض وبدأ طبع صور نشاطات جمعية الطلبة العراقيين في مدينة تيمشوار في رومانيا ويحاول توزيعها مجانا للاصدقاء ولايزال بعض الاصدقاء ومنهم صديقه ابو زويا يحتفظ بعدد منهم.

يتحدث ابو فيدل عن حياته - أنهيت دراستي عام ٨٤ والتحق بحركة الانصار ونسبت في موقع دجلة التابع الى مقرات المكتب السياسي والاعلام في شمال محافظة اربيل. بعدها خرجنا من كردستان على ضوء الظروف التي مرت على الحركة الانصارية وغادرت الى السويد في عام ١٩٩٠. في العاصمة ستوكهولم أنجزت عدة معارض فوتوغرافية وكذلك في مالمو و يوتبوري، وأيضا في الكوت و أربيل و عينكاوة هذا عدى تغطيتي لكل نشاطات الرابطة في ستوكهولم، وأربيل وفي مؤتمرات رابطة الانصار. ابو فيدل عضو جمعية المصورين العراقيين في السويد وجمعية المصورين العرب.

يكتب النصير محمد كحط عن معرض البعاج

أفتتح يوم السبت 12 سبتمبر 2015م، في العاصمة السويدية ستوكهولم معرض للنصير الفنان علي البعاج خاص بالتصوير الفوتوغرافي، على قاعة مكتبة شارهولم، وكان المعرض برعاية ودعم رابطة الأنصار الديمقراطية العراقية في ستوكهولم/ السويد، وتحت عنوان ((جولة في رحاب الطبيعة)).

حضر أفتتاح المعرض عدد من الأنصار والمثقفين والإعلاميين المتواجدين في ستوكهولم وضواحيها، حيث أبتدأ مع كلمة ترحيبية من قبل مندوبة عن مكتبة



شارهولم، ثم كلمة رابطة الأنصار فرع ستوكهولم من قبل النصير سعد شاهين رئيس الرابطة، مرحبا بالحضور الكريم وشاكرا ادارة المكتبة على التعاون مع الرابطة في نشاطاتها الثقافية، وتجول الحضور يصاحبهم المصور الفوتوغرافي علي البعاج للإطلاع على الصور التي تضمنها المعرض، حيث جرى حوار واستفسار بين الجمهور المتلقي والفنان علي البعاج.

أمتازت الصور بلقطات من الطبيعة، تم اختيارها بعناية وتصويرها بدقة مما تعكس قدرة البعاج الفنية على الاختيار الجميل للزوايا التي تم التقاط الصور منها، وعكست الصور جمالية الطبيعة التي يعشقها الفنان ويتأثر بألوانها الزاهية. وقد اقام البعاج معرضه الشخصي ضمن البرنامج الثقافي خلال أيام انعقاد المؤتمر الثامن لرابطة الأنصار في أربيل، وكذلك في محافظة واسط.

النصير الفنان المصور سمير خلف (ابو سامر)



ولد النصير (ابو سامر) في ناحية العكيكه التابعة لقضاء سوق الشيوخ في 18 اذار 1954 في محافظة ذي قار في بيت جده لأمه، حيث لم تكن هناك قابلات ماذونات للولادة وانما النساء الاكبر سنا هن من يتولين أمور التوليد. ترعرع على شواطئ الفرات وفي الطرف الاخر منه الهوره الكبيرة التي كانت تضم أصناف طيور الماء المهاجرة والتي تمتد على طول الضفاف أشجار النخيل والبساتين العامره بأشجار الفواكه

المختلفه، حتى دخل الصف الأول الابتدائي في مدرسة العكيكه، بعدها انتقل الى سوق الشيوخ وعاش مع اهله وهو في الصف الثاني الابتدائي في مدرسة السوق الأولى، بعدها نفل الى مدرسة الرازي حين تأسيسها والتي تضم عدة صفوف حتى الصف الخامس الابتدائي، حيث عاد الى مدرسة العكيكه حتى انهى الابتدائية والمتوسطة .

يتحدث النصير سمير خلف فيقول:

عشت في عائله كادحة ذاقت العوز والفقر الكثير سواء في المدينة او الريف وتركت اثارها في تركيبتي النفسية والاجتماعية، اضافة الى انحياز اخوتي الأكبر مني وكذلك اغلب اقاربي الى الحزب الشيوعي العراقي اثر في كثيرًا، وخصوصا بعد انقلاب 8 شباط الاسود عام 1963 على ثورة 14 تموز وسيطرة القوميين الفاشيين على السلطة، وزج الكثير من اقاربي ومعارفنا في السجون والمعتقلات، وهذا ما جعلني منحازا دون ادراك الى الحزب الشيوعي والى الفقراء عموما..

وفي فترة صباي اعطاني اخي الأكبر شاعر كتابين، احدهم عنوانه (ثمن الهروين) لا تذكر مؤلفه وكتاب (تحت ظلال الزيزفون) لمصطفى لطفي المنفلوطي، ومن هنا بدأت عندي هواية القراءة والاطلاع، وكان المعين في ذلك هو المكتبة العامة التي تضم الكثير من الروايات والقصص التي كانت تستهويني .

مرحلة الصبا والشباب والسياسة

وخلال مرحلة الدراسة المتوسطة وبالتحديد في العطلة المدرسية لعام 1971 كلفت بإعادة تشكيل اتحاد الطلبة العام في مدينة سوق الشيوخ، وكان بإيعاز واشراف الكادر الطلابي الشهيد فيصل العاني الذي ساعدني كثيرا في تشكيل أولى اللجان الطلابية في اعدادية سوق الشيوخ، حيث لم يكن عندي اي اتصال تنظيمي ولم اعرف ماهو التنظيم بشكل عملي.

بداية العام الدراسي عام 1971-1972، بدأت أولى الخطوات العملية في التنظيم وكنت وقتها في الصف الثالث المتوسط، حيث انضمت الى اللجنة القيادية في محافظة ذي قار، وكان يقودها الفقيه حميد مهلهل وفيصل عبد الغفار العاني ممثل مدينة الناصرية وزميل اخر من مدينة الشطرة واسمه كامل وممثل عن مدينة قلعة سكر واسمه سعيد، وبعد التحاق فيصل عبد الغفار بالجامعة التكنولوجية حل محله الشهيد صبار نعيم. وبعد قبولي في معهد الفنون الجميلة قسم السينما والمسرح عام 1972-1973 نشط عملي الطلابي اكثر في المعهد، وفي هذه السنة الدراسيـه انضمت الى صفوف الحزب الشيوعي.

كان نشاطنا ملحوظا الذي اغاض الاتحاد الوطني وأجهزة البعث في المعهد، ولهذا فصلت من القسم الداخلي وبحجج واهيه، وتجاوزت هذه المحنة بمساعدة أبناء مدينتي الطيبين حيث اسكنوني معهم في الشقة. وبعد تخرجي من المعهد عام 1977 عينت معلما في مدرسة الغزالي النائية في وسط الاهوار وكان من المفروض ان نتعين في مراكز النشاط المدرسي داخل المدن

وفي عام 1978 وبعد اشتداد المضايقات والمطارادات ضد الشيوعيين واصدقائهم، غادرت المدينة واختفيت في مدن عدة منها بغداد والموصل والبصرة، وقد عملت في البصرة في مصلحة الدواجن الجنوبية.

وفي الشهر الثالث من عام 1979 عدت الى بغداد واختفيت في أماكن عدة الى ان حصلت على جواز سفر بمساعدة الحزب، وسافرت الى سوريا في الشهر الخامس وكانت عندي إشارة صله. مكثت فترة في الشام وسافرت بعدها الى بيروت عن طريق الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين. دخلت دوره تدريبية على السلاح والفنون القتالية في معسكر الناعمة التابع للجبهة الديمقراطية، بعد الدورة التدريبية عملت مشرف ثقافي في نادي بيت حنينه في مخيم شاتيلا.



الانصار من اليمين الشهيد مجيد فيصل السهلاني (ابو رؤوف) وتوفيق يزدي وهشام حتاري وسمير خلف (ابو سامر) وعبد فيصل السهلاني (ابو عبير)

السفر الى كردستان

عند تبليغي في الذهاب الى كردستان، طلبتُ من الرفيق فخري كريم ان ازود بكاميرا كوني اختصاص تصوير سينمائي ومتخرج من معهد الفنون الجميلة قسم السينما والمسرح فكان جوابه صادما (يا رفيق حين تصل هناك لاتجد غطاء ضد البرد شلك بالكاميرا).

سافرت مع مجموعة من الرفاق الى كردستان في منتصف تشرين الثاني عام 1979 وبعد وصولي الى كردستان، اهداني احد الرفاق القادمين من الاتحاد السوفيتي كاميرا نوع (زنيت) وبعض الأفلام، وهذه كانت البادرة الأولى لآرشفة حياة الأنصار حيث صورت الكثير من الافلام الملون والأسود وارسلت الى الحزب في لبنان، ولكن ضاع الكثير منها وخاصة بعد اجتياح بيروت عام 1982 من قبل القوات الاسرائيلية حيث كان أرشيف الحزب هناك. وبعد تطور العمل الانصاري والحزبي عام 1982، طلب مني ان اعمل غرفة خاصة (ستوديو) لآخذ صور وتجهيز هويات للرفاق الذين ينزلون الى الداخل (المحافظات) من اجل اعادة التنظيم السري وكان ارتباطي بأحد أعضاء المكتب السياسي للحزب وكان ذلك في مقر بشتاشان. وبعد معارك بشتاشان وانتقالي الى قاطع بهدينان، أسست ستوديو جديد وبنيت غرفة مستقلة. مما اتاح لي فرصة اكبر في تصوير الرفاق الذين يرغبون العمل في داخل المدن العراقية. وهذا العمل اتاح لي الفرصة في طباعة الكثير من الأفلام والصور التي أصبحت الان كوثيقه تاريخية ثمينة.

وفي كردستان ولكوني خريج معهد الفنون ومهتم بالمشرح، أخرجت بعض المسرحيات ومثلت في الكثير من المسرحيات التي اخرجها مبدعينا الفنانين، هادي الخزاعي، سلام الصكر، علي رفيق، الشهيد أبو يحيى و صباح المندلاوي وكنت ضمن فصيل الفنانين الذي تشكل في نوزنك وضم الفنانين كوكب حمزة ومكي حسين وصباح المندلاوي وأبو الصوف وعواد ناصر والشهيد أبو يحيى وسركوت وعدوخ واخرين من المبدعين. شاركت في كثير من العمليات العسكرية والمهام الحزبية ضمن المفارز الجواله او المقرات الثابتة وكنت ضمن القوات التي كانت في بشتاشان واحداثها المؤلمة. تنقلت في كثير من المواقع في بهدينان وناوزنك وبشتاشان ولولان وعدت بعدها الى بهدينان. وكذلك كنت ضمن القوة التي ضربت بالأسلحة

الكيمياوية في قاطع بهدينان في 5 حزيران عام 1987. وبقيت حتى هجوم الجيش العراقي على قوات المعارضة في كردستان بماسمي (الانفال) سيئة الصيت.

الحياة بعد الخروج من كردستان

وبعد حملة الانفال خرجت الى سوريا وكلفت في مهمة قيادة اتحاد الطلبة العام في سنة 1988. ثم شاركت في المهرجان العالمي للطلبة والشبيبة في بيونك يانك عاصمة كوريا الشماليه في عام 1989. سافرت الى الاتحاد السوفيتي ودرست الادب الروسي وتخرجت من جامعة اللغات في اوكرانيا في العاصمة كييف وحصولي على الماجستير عام 1996. خلال هذه الفتره تزوجت من زوجتي الحاليه ورزقنا بطفلتين ماريا 1994 وربما 1996.

وفي أواخر عام 1998 سافرت الى هولندا لاجل اللجوء بعد ان ساءت الظروف العامة في اوكرانيا وحصلت عليه بعد خمس سنوات من المعاناة و الألم، وبعد حصولي على عقدعمل في احد الشركات لتصدير واستيراد الورود كمصور سنحت لي الفرصه بجلب عائلتي (لم شمل) وهذه رافقتها الكثير من الإشكالات والمعاناة حتى استقرت حاله، وفي عام 2020 احلت الى التقاعد.



بهشتیک له کاری دهستی هاوړنیانی قانعی بادینان، له یادی په نجا ساله (یو بیلی زینین) دامه زرانندی حزب .
سالی ۱۹۸۴.



احتفالات الحزب في ذكرى تأسيسه





احتفالات الانصار مع الجماهير في قرى كردستان



الانصار ابو اروى وابو سامر في احد المسرحيات



نشرات حائطية



تجسيد المرأة في احدى المسرحيات النصيرة (ام نصار)

الفهرس

- 17النصير والكاتب كاظم حبيب (ابو سامر)
- 22النصير الكاتب حمودي عبد محسن (أبو كاظم)
- 26النصير الكاتب والصحفي زهير الجزائري (أبو نصير)
- 31النصير والكاتب جمعة كنجي
- 35النصير الكاتب لطفي حاتم (ابو هندرين)
- 39النصير والكاتب والصحفي رضا الظاهر (ابو نادية)
- 42النصير والكاتب وعالم الاجتماع فالح عبد الجبار (ابو خالد)
- 48النصير الكاتب علي ابراهيم (ابو عوف)
- 53النصيرة الكاتبة جمانة ميخائيل القروي (شهلة)
- 56النصير الكاتب عامر حسين (ابو نتاشا)
- 58النصير الكاتب غالب عودة محسن (ابو شاكر)
- 62النصير الكاتب الروائي سلام ابراهيم (ابو الطيب)
- 66النصير الكاتب علي محسن مهدي (ملازم ماجد)
- 69النصير والكاتب باسل كنجي (صباح)
- 73النصير والكاتب الروائي كريم كطافة (ابو امل)
- 77النصير والكاتب علي عبد العال (ابو ثائر)
- 80النصير و الكاتب يوسف أبو الفوز (ملازم كرم)
- 88النصير و الكاتب جبار شهد عواد الخويلدي (ملازم حسان)
- 90النصير و الكاتب والشاعر سهيل ناصر فاضل (آشتي)
- 93النصير والكاتب مزهر بن مدلول (أبو هادي)

النصير الصحفي والكاتب والمترجم عبد الرزاق الصافي (ابو مخلص).....	99
النصير الصحفي والكاتب والمترجم جلال الدباغ (ابو محمود).....	108
النصير الصحفي مفيد محمد جواد الجزائري (ابو نيسان).....	112
النصير الصحفي والكاتب والمترجم يحيى علوان (ابو عليا).....	118
النصير الصحفي والكاتب ابراهيم إسماعيل (ابو دجلة).....	125
النصير الصحفي والكاتب علي محمد (أبو سعد / اعلام).....	129
النصير الصحفي والكاتب داود امين منشد (ابو نهران).....	133
النصير الصحفي محمد الكحط (أبو صمود).....	136
النصير الصحفي الشهيد باسم محمد غانم الساعدي (ابو صلاح).....	140
النصير الشاعر احمد مصطفى دلزار.....	145
النصير الشاعر رفيق صابر.....	151
النصير الشاعر والاعلامي عبد اللطيف السعدي (ابو اثير).....	155
النصير الشاعر اسماعيل محمد اسماعيل (ابو محمد).....	168
النصير الشاعر عواد ناصر (ابو سلام).....	174
النصير الشاعر كامل الركابي (ابو رعد).....	177
الشهيد الشاعر جماهير امين الخيون (ياسين).....	182
النصير والشاعر حميد جبار مطلب الموسوي (ابو مازن).....	185
النصير والشاعر مشرق الغانم (ابو الوجد).....	189
الشاعر عبد القادر مجر البصري (أبو طالب).....	193
النصير الفنان صباح المندلاوي (أبو النور).....	199
النصير الفنان سلام الصكر (أبو داود).....	203
النصير الفنان المسرحي لطيف حسن (ابو واثق).....	210

215	النصير الفنان علي رفيق (ابو ليث)
220	النصير الفنان عدنان اللبان (ابو عجو)
226	النصير الفنان المسرحي فاروق صبري (فرياد)
230	النصير الفنان هادي الخزاعي (ابو اروى)
235	النصير الفنان الشهيد شهيد عبد الرضا (ابو يحيى)
237	النصيرة الفنانة نضال عبد الكريم (ام جواد)
242	النصير الفنان رياض محمد (ابو صبا)
246	النصير الفنان جاسم خلف طلال (جاسم المذيع)
249	النصير الفنان الشهيد كاظم ساجت الخالدي
257	النصير الفنان كوكب حمزة (أبو جميلة)
262	النصير الفنان حمودي شربه (ابو سنان)
272	النصير الفنان التشكيلي قاسم الساعدي (ابو عراق)
279	النصير الفنان التشكيلي والنحات فؤاد يلدا (ابو ايار)
282	النصيرة الفنانة التشكيلية ملاك منعم مظلوم (يسار)
287	النصير الفنان التشكيلي عباس خضير عباس (ابو فائز)
291	النصير الفنان التشكيلي ساطع هاشم (ابو غصون)
297	النصير الفنان النحات مكي حسين (ابو بسيم)
303	النصير الفنان التشكيلي والنحات عماد عبد الامير الطائي
307	النصير الفنان التشكيلي، المصمم ورسام الكاريكاتير ستار عناد (ابو بسام)
312	النصير الفنان المصور علي كاظم مهدي البعاج (ابو فيدل)
314	النصير الفنان المصور سمير خلف (ابو سامر)

